رواية حوريتى الصغيرة كاملة

بقلم الكاتبة علياء شعبان

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

"يُسخر الله للطيبين أشباههم"

زرعت في صغري أزهاراً للياسمين وعندما كدت أحصدُها وجدتُها صارت رماداً مُحترقاً كإسوداد قلوبهم،عانيت من ضياع مُستقبلي كريشه في مهب الريح ،حاولت موتاً الإمساك بها ولكن لم يرد الله أن يتحقق لي هذا الحلم..بل أراد لي أن أصبر واحتسب ،فـ و الله ما عند الله خيراً وأبقي مما بكيت من أجله يوماً..أنا تلك الطفله يافعه الأمل،،انا من صبرت وجلست تُناجي ربها بما أرادته ولم تحظ به.. علمتُ أن هديته لي أكبر مما تمنيته،فكلما رفعت يدي إليه كلما أعطاني أكثر ويزيد..نعم عوضني الله نتيجه صبري بنبته من جناته "زوجي"

#حوريتي_الصغيره.

#علياء_شعبان

الحلقه الأولي "حوريتي الصغيره".

في أحد ليالي الربيع المعتدله،تُعاكس الرياح الأجواء وتتساقط أوراق الأشجار كمن يشهد علي نهايه حياته في هذه الدنيا،ولكن تلك الأشجار تحزن علي فقدان رفيقها ومن كان لهم رحيماً بإهتمامه...

هناك داخل هذا المنزل الصغير في إحدي القري بمحافظه المنيا حيث تجلس هي إلي فراشها الوثير،ذو الأغطيه البسيطه تحتضن تلك الصغيره ،،والوجع يحتل دقات قلبها لا مفر ..وباتت دموعها تنهمر دون توقف او

مرحله جفاف تمهلها وقتاً لإعاده ملاً مخزونها اليومي من العَبرات...

ظلت ساكنه الحركه ناظره صوب السماء من نافذه غرفتها ومن ثم تنهدت طويلاً قبل أن تتجه ببصرها ناحيه صغيرتها النائمه...

-نصيبك كدا يا بنتي ،نصيبك من الدنيا إنك تكملي حياتك من غير أب..اللهم لا اعتراض.

أردفت رنيم بتلك الكلمات في وجع "تلك الفتاه ذات الخامسه والعشرون من عمرها،تتميز بملامح بسيطه ولكنها باتت تميل للإكتئاب عقب وفاه زوجها،فقد تزوجت رنيم في العشرون من عمرها دون رغبتها في الزواج من هذا الشخص ولكن تحت إصرار والدها وما تعرضت له من

صدمات في خلال تلك الفتره،وافقت هي راضيه بقضاء الله وإختياره لها"

في تلك اللحظه طبعت رنيم قُبله علي وجنتي إبنتها ثم تابعت بنبرآت أكثر وجعاً...

-ربنا يرحمك يا ياسر..ويجعلك مثواك الجنه.

وهنا نهضت من فراشها بعد أن تأكدت أن إبنتها قد غطت في سُباتاً عميق لتتجه ناحيه الشرفه وتجلس إلي أحد المقاعد الخشبيه داخلها ومن ثم شردت لما حدث قبل خمس سنوات ماضيه...

Flash_back#

قامت رنيم بضم ساقيها إلي صدرها ثم أجهشت في البكاء وقد علي صوت نحيبها بطريقه أقلقت والدتها التي إتجهت ناحيه

باب الغرفه وظلت تطرقه في توجس هاتفه بقلق...

-يا رنيم إفتحي يا بنتي ما تعمليش في نفسك كدا.

تنهدت رنيم في آسي ثم تابعت من بين نحيبها...

-إنتوا ليه مش عاوزين تفهموني يا أمي..أنا مش عاوزه أتجوز.

الأم بقلق ونبرآت هادئه:طيب إفتحي يا حبيبتي وخلينا نتكلم.

بدأت رنيم تمحي عَبراتها المتساقطه بأطراف أصابعها ثم إتجهت ناحيه باب الغرفه وقامت بفتحه في وهن مُردده...

-هنتكلم في أيه يا أمي،هو مش ابويا خد قرار جوازي من غير ما يرجعلي خلاص!!

الأم بأسف وهي تحتضن إبنتها:أهدي يا بنتي وأسمعيني كويس.

جلست رنيم إلي الفراش مره أخري ومن ثم تابعت بنبرآت خافته...

-سمعاكي يا أمي.

الام بهدوء:لازم تفهمي يا بنتي إنِ مفيش حد عارف سبب رفضك للجواز غيري..أوعي تفتكري يا رنيم إني مش حاسه بيكِ،،دا انا قلبي واكلني عليكي أوي يا بنتي..بس لازم تقدري أن ابوكي ميعرفش اي حاجه عن أسرارك وعاوزلك الخير يا حبيبتي..وإن كان الشخص اللي حبك متمسكش بيكي ولا وفي بوعده ف دا مش معناه إنها نهايه العالم،بكرا تحبي جوزك يا بنتي ..لأن عمرك ما هتقفي قدام النصيب،وياسر هو نصيبك

وقدرك..وماينفعش تعارضي حاجه إختارهالك ربنا.

إمتعق وجه رنيم بالضيق ثم ظلت تشهق كالطفله الصغيره مُردده...

-ليه يا أمي سابني كدا بدون أسباب مُقنعه!!..أنا مش مُتخيله حياتي مع شخص وقلبي مع شخص تاني..أنا مش خاينه يا أمي علشان اعمل كدا..محتاجه أبعد عن كُل الضغوط دي علشان اقدر اخد قرار.

أخفضت كريمان رأسها فقد أحست بصحه كلام إبنتها ولكنها لا تستطع الوقوف أمام قرارات زوجها (عبد الواحد) وهنا تابعت بألم...

-أبوكي أخد قراره خلاص ومش عاوز يسمعنا يا بنتي،سامحيني وحاولي تحبي

خطيبك وتتأقلمي..إنتِ عارفه إن دي عادتنا وتقاليدنا في الصعيد والحب مش معترف فيه بينا.

رنيم بنبرآت هادره:بس انا مش عاوزه أتجوز ياسر او غيره.ولا حتي أحب..أنا خلاص يا أمي تعبت.

في تلك اللحظه قامت السيده كاريمان بإحتضان إبنتها ثم رددت بنبرآت خافته...

-ربنا يريحك قلبك يا بنتي،،ويجازي اللي كان السبب..!!

وهنا دلف عبد الواحد ذو الملامح الجامده والصوت الخشن ثم تابع بنبرآت حازمه...

-قومي يا بنتي شوفي خطيبك،علشان نحدد ميعاد نجيب فيه الدهب.

رمقتهُ رنيم بأعيناً حمراء ثم إبتلعت ريقها بصعوبه شديده وهي تُتابع...

-بردو يا بابا.

نظر لها والدها بنفس تلك النظرات الجامده ومن ثم والاهم ظهره قائلاً...

-قرار مافيهوش رجعه..ماتخليش خطيبك يستني كتير.

إتجه السيد عبد الواحد خارج الغرفه في حين قامت رنيم بمحو دموعها ومن ثم نهضت مُتجهه ناحيه خزانتها وسط نظرات والدتها المستغربه...

-إنزلي يا ماما قوليلهم إني جايه.

الام بتساؤل: رنيم إنتِ كويسه!!.

تنسمت رنيم الهواء ثم شهقت في صلابه وهي تُرجع خُصلات شعرها للوراء وتقوم بعقصهم في مرونه...

-أنا تمام اوي يا امي،،شويه وهنزل.

إنصاعت كريمان لحديث إبنتها رغم عدم إرتياحها لرده فعلها بينما تجهزت رنيم تماماً ووضعت حجابها الهاديء ،ومن ثم إتجهت إلي غرفه الضيافه حين ينتظرها خطيبها...

ما أن رأها ياسر حتي تهللت أسارير وجهه وتابع بنبرآت هائمه...

-أزيك يا رنيم.

رنيم بثبات:أنا كويسه.

ياسر بسعاده:يارب دايماً في أحسن حال يا ست البنات.

قاطعتهم السيده كريمان قائله...

-أنا أقوم اعملكم حاجه تشربوها.

ياسر بحب:تسلم ايدك يا ست الكل.

دلفـت السيده كاريمان خارج الغُرفه حتي تترك لهم فرصه الحديث علي إنفراد،،وهنا تابع ياسر بنبرآت مُتسائله...

-لو مافيهاش إزعاج ممكن أسألك سؤال يا آنسه رنيم!!

رنيم بنفس الثبات وهي تنظر للجهه الأخري:أسأل.

ياسر بحزن:ليه دايماً بحس أنك مغصوبه عليا ومش حابه تقابليني!!!.

رنيم وهي تُغمض عينيها في ضيق:علشان هو كدا فعلاً.

current_time#

"عوده للوقت الحالي"

أفاقت رنيم من شرودها علي صوت والدتها التي تدلف داخل الغرفه مُرددده..

-يا بنتي كفايه اللي بتعمليه في نفسك دا،،عدي سنه علي وفاه جوزك ولسه حابسه نفسك جوا الأوضه ومش عاوزه تكلمي حد خالص.

واصلت رنيم بكائها وهي تهتف بنبرآت باكيه...

-ظلمته كتير وهو عايش يا أمي..إستحمل مني كتير أوي..معرفتش قيمته غير لما مات.

كريمان بحزن:كفايه يا بنتي عينك مش شيفاها من الدموع.. وبعدين دا قضاء ربنا

أدعيله بالرحمه يا رنيم هو أكيد محتاج دعواتك..لأنك أكتر شخص كان ياسر بيحبه،،وقومي معايا طالما جويريه نامت علشان عوزاكي في موضوع.

أشاحت رنيم بوجهها للجهه الأخري ثم تابعت بضيق...

-لو هتكلميني عن موضوع هشام..يبقي مفيش داعي منه..أنا هاخد جوري في حضني وهنام..ولو سمحتي يا أمي أقفلي النور وإنتِ خارجه.

كريمان بتفهم:ماشي يا بنتي..ربنا يهديكِ ويريح قلبك.

في أحد أيام فصل الربيع حيث إزدهار وتفتح الورود بألوانها وأشكالها الزاهيه وسط

مساحات هائله من الرقعه الخضراء
والحقول بإختلاف ثمارها

مالت تلك الفتاه ذات الثمانيه عشر عاماً
بجسدها للأمام ثم جثت علي ركبتيها بخفه
وأمسكت بأطراف أصابعها الصغيره تلك
الزهره بيضاء اللون ثم قربت أنفها لتتنسم
عبيرها،ف تلك الصغيره عاشقه لأزهار
الياسمين،ولم تكن هذه الفتاه في ريعان
شبابها بأقل جمالاً وإشراقه من أزهار
الياسمين،ولم تكن هذه الصفات مشتركه
بينهم فقط،بل تُدعي تلك الجميله
"ياسمين".

-ياسمين منصور الجيار،تسكن في إحدي
القري بمحافظه المنيا،شديده الجمال
،ترتدي دائماً حجابا يغطي ما يجب تغطيته
(خمار)..إلتحقت بالصف الثالث الثانوي ،وقد

إقتربت من نهايه العام الدراسي لتتأهل
لمرحله جديده وتستطع أخيراً تحقيق حلم
والدها وقد أصرت علي عدم خذله...

يعمل والدها تاجر للأزهار،،حيث يقوم بزراعه
ورود بأنواعها المختلفه وما أن تنضُج يقوم
ببيعها في الاسواق علي الفور،،ولشده حبه
لأزهار الياسمين قام بتسميه إبنته الوحيده
بنفس الاسم وخاصه بعد موت والدتها أثناء
ولادتها ،أصبح هو كُل عائلتها،وتعمل
ياسمين معه في الحقل في موسم حصاد
هذه الأزهار ....

يمتلك منصور الجيار شركه كبيره في القاهره
لصناعه وبيع الملابس قد ورثها عن والده
وتشاركه فيها شقيقته وزوجها،ولإصراره علي
البقاء في بلدته والعمل في حرفته
المستحبه،قام بترك زمام المسؤليه وإدارتها

لـ شقيقته (دعاء الجيار) و زوجها (قاسم الطوخي)وابنيه (هشام ونادر)...

أخذت ياسمين شهيقاً ثم أخرجته في هدوء وهي تنظر للحقل الخاص بهم في سعاده،وذلك لنمو الثمار بشكل مُبهج للغايه..

ياسمين بسعاده:تحفه أوي،،الحقل شكله يجنن.

منصور بحُب:مش ياسمنتي زرعتهم معايا لازم يكونوا حلوين.

دارت ياسمين بجسدها ثم قامت بإحتضانه قائله..

ياسمين بفرحه:هنحصدهم أمتي يا بابا!!..انا هحصد الياسمين كله لوحدي!.

منصور بضحك:ولا ياسمين ولا غيره..فاضل أسبوعين علي أمتحاناتك يا دكتوره..ولا عاوزه تخذليني.

إبتعدت ياسمين عنه بعض الشيء ثم قطبت حاجبيها بإستنكار..

ياسمين بزعل:معقول يا بابا أنا أعمل كدا!!..أنا بعمل اللي عليا وبذاكر كل دروسي أول بأول..وربنا ما بيضيعش تعب حد.

مسح منصور بكفه علي رأسها في حنو...

منصور بحُب:ونعم بالله..بس لازم نجتهد أكتر الفتره دي لأن المسؤليه زادت أوي يا ياسمينتي ووعد الموسم الجاي،هخليكي تحصدي الياسمين كله لوحدك.

ياسمين بفهم:تمام..بس أوعدني.

منصور بحب:إن شاء الله.

جذبت ياسمين يد والدها في حب ثم قامت بطبع قُبله حانيه عليها ووو...

ياسمين بمرح:طيب يلا بينا علي البيت،هناكل سوا وبعدين أرجع الشغل تاني وانا هذاكر.

منصور بهدوء:ماشي يا دكتوره.

-أزاي التصميم ماوصلش للشركه يا قاسم!!.

أردفت دعاء بتلك الكلمات في إستغراب شديد ،بينما هتف زوجها مزمجراً...

قاسم بضيق:الباشا إبنك هو اللي استلم التصميم من الفندق علشان نصمم لهم اليوني فورم (uni form) الخاص بالعاملين في الفندق..والكلام دا من تلات اسابيع ولسه عارف من مسؤل الفندق بالموضوع دا!!!.

دعاء فاغره فاهها:أيه!!..من تلات اسابيع سلموا التصميم لـ نادر وهو ماوصلش دا للشركه!!!...لاااااا أكيد في حاجه غلط.

قاسم بغضب عارم:ولا غلط ولا حاجه..إبنك طول عمره مستهتر وماشي وري نزواته ومش فارق معاه الشغل ولا أبوه حتي.

إقتربت دعاء منه في توتر ثم مسحت بأطراف أصابعها علي ظهره محاوله تهدئته...

دعاء بقلق:طيب أهدي،،وهنعرف منه كل حاجه.

قاسم وهو يجز علي أسنانه:المحروس لسه نايم مش كدا!!

دعاء بتوتر:اه ل ل لسسسه.

أبعدها قاسم بذراعه ثم إتجه بخطي سريعه إلي غرفه ابنه وهو ينتوي له أشد الوعيد وما

أن دلف داخل الغرفه حتي وجد ابنه متسطح علي فراشه وغارق في نوماً عميق،ليقترب منه ثم يهتف عالياً...

قاسم بصرامه:نااااادر..إنت يا بني آدم!!!.

إنتفض جسد نادر نتيجه إرتفاع نبرآت والده المليئه بالجمود ومن ثم جلس القرفصاء علي الفراش وهو يدعك عيناه بأطراف أصابعه...

نادر بخفوت:في أيه يا بابا..حد بيصحي بني آدم كدا!!.

إقترب قاسم من مكان ابنه أكثر ثم قام بإمساكه من ياقه قميصه وهو يهتف بغيظ..

قاسم بصرامه:فين التصميم الخاص بالزي الرسمي اللي استلمته من فندق (bonsoir) من 3 اسابيع أنطق!!!

حك نادر رأسه بأطراف أصابعه في هدوء ثم تابع بعد دقائق من التفكير...

نادر ببلاهه:اه ما انا ما عجبنيش الشغل معاهم،ف رميت الورق.

قاسم بصدمه:رميته!!..إنت شكلك إتجننت علي الأخر وهتبوظلي كل شغلي..من هنا ورايح مفيش شغل في الشركه ومفيش مليم واحد مني..ووريني هتصرف علي نفسك منين.

نادر وهو يزفُر بضيق:خلصت الأسطوانه بتاعت كُل يوم يا بابا..يلا أطلعوا بقا من الأوضه عاوزه أنام.

جدحه قاسم بعدوانيه وآسف علي سوء تربيته له ثم أسرع بالدلوف خارج الغرفه

وتبعته دعاء التي تعمل دائماً علي تهدئته في حالات الطواريء...

دلف قاسم داخل غرفته ثم نزع جاكته القماشي عنه وقام بإلقائه علي الفراش وهو يتابع...

قاسم بصرامه:انا هنام ساعتين وتصحيني..علشان أروح الشركه.

دعاء وهي توميء برأسها:ح ح حاضر

قاسم مكملاً:اه وما تنسيش تقفلي باب الأوضه والنور وراكي.

تلعثمت دعاء قليلاً قبل أن تتابع بـ...

دعاء مُتسائله:حاجه تاني يا قاسم!!.

قاسم بثبات:لا

إنصاعت دعاء لحديثه ثم إتجهت مسرعه خارج الغرفه وهي تلوم ابنها لتسببه في تعكير مزاج والده وإشتعال الأجواء داخل المنزل....

إتجهت دعاء في تلك اللحظه ناحيه غرفه ابنها الأكبر (هشام)،لشده قلقها عليه ،منذ قراره بالعمل بعيداً عن شركات والده والبقاء وحيداً داخل غرفته بإستمرار...

وهنا قامت دعاء بقرع باب الغرفه في هدوء دون إجابه ومن ثم قررت فتح باب الغرفه ،لتجد ابنها مستلقياً إلي فراشه ونائماً وما أن خطت بضع خُطوات داخل الغرفه حتي سمعته يصرخ بنبرآت هادره...

-لا لا لا لا يا رنيم..أوعي تسيبيني..أنا جاي أخدك أهو....!!!!

#يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثانيه"حوريتي الصغيره"

إرتعدت أوصال السيده دعاء في هلع ثم
شهقت بصوتاً مكتوماً وهي تتجه ناحيه
ابنها...

-هشام..أصحي يا حبيبي.

قامت دعاء بالطرق علي خده الصلب
بطريقه هادئه في حين فتح هو عينيه ببُطء
قائلاً...

-في أيه يا أمي!!

تنهدت دعاء في إرتياح ثم تابعت بنبرآت
مُعاتبه...

-مش هتنساها بقا يا هشام.

أشاح هشام بوجهه بعيداً عنها ثم تابع بنبرآت هادئه..

-تقصدي مين يا أمي!.

ضيقت دعاء عينيها ثم تابعت بنبرآت جامده..

-رنيم يا هشام ..البنت اللي إنت مريض بيها من خمس سنين..ياريتني ما كُنت خليتك تعيش فتره عند خالك ،ما كنش حصل وقابلتها.

أطلق هشام ضحكه مُتهكمه علي حديث والدته ثم تابع بنبرآت صلبه...

-تقصدي البنت اللي جوزك هددني بقتلها لو ما بعدتش عنها وحرمني منها،علشان مش قد المقام ولا من عيله كبيره زيكم.

أغمضت دعاء عينيها بنفاذ صبر ثم زفرت بعنف قائله..

-هو ليه أي حاجه بيعملها باباك،،بتحملني أنا ذنبها!.

-علشان رضيتي بكل اللي عمله معايا،،كنتي بتتفرجي من بعيد لبعيد وإنتِ ساكته وعمرك ما حسيتي بالوجع اللي جوايا وانا بشوفها ملك واحد تاني وراضي بدا علشان خايف تتأذي.

أردف هو بتلك الكلمات وقد تلون وجهه بالحُمره،في حين تابعت هي بضيق...

-إنت مش هتنسي بقا..هي ما كنتش نصيبك ومش هتكون.

هشام بثوره:لا نصيبي ومن حقي وهتبقي ليا غصب عنكم..كفايه ظلم بقا،،هي أتوجعت بما فيه الكفايه.

دعاء بغضب:إنت أكيد أتجننت ،عاوز تتجوز واحده كانت متجوزه قبل كدا وبقيت أرمله وعندها بنت!!.

هشام بجمود:طبعاً عاوز..عاوزها جنبي،لازم أداوي تعبها وأعوضها وجع غيابي طول السنين دي ولازم تعرف إني بعدت غصب عني،،مكنتش عاوز دا بعدت علشان أحميها.

هبت دعاء واقفه ثم تابعت بنبرآت مُتلعثمه..

-إنت أكيد أتجننت ،باباك لو شم خبر بالموضوع هيطربق الدنيا فوق دماغنا.

هشام ببرود:رنيم قريب هتكون مراتي..وبعد أذنك يا أمي اخرجي لأني محتاج انام.

إمتعق وجه السيده دعاء في ضيق وأتجهت خارج الغرفه علي الفور في حين قام بوضع رأسه بين كفيه في آسي مُتذكراً ما حدث قبل خمس سنوات.

flash_back#

أشعل قاسم الطوخي سيجارته داخل مكتبه الراقي الموجود في شركته العالميه المُخصصه لصناعه الملابس المُستخدمه لعروض الأزياء العالميه،حيث تابع مُرددًا بنبرآت هادره وهو يضع قدمًا فوق الأخري...

-مش عاوزك تشوف البنت دي تاني يا هشام..دا قراري ولازم تنفذه.

رمقه هشام في حُزن ثم تابع بنبرآت مُتسائله..

-ليه بس يا بابا!!..أنا بحب رنيم ولازم أتقدملها خلال الاسبوع دا علشان محدش ياخدها مني.

نفث قاسم دخان سيجارته في برود ثم تابع بجمود...

-هشام يا حبيبي دي مش من نفس مستوانا..هي مجرد بنت فقيره من قريه عاديه،وإحنا اللي يهمنا النسب.

هشام بضيق:بس انا اللي هتجوز يا بابا..ومش فارق معايا كُل دا..اللي يهمني أخلاقها وإني أختارتها هي.

قاسم بثوره:أسمع بقا يا هشام..إنت مش هتسافر تاني أبداً ولا هتشوف البنت دي

مفهوم!!..ولازم تبقي فاهم إن أنا بعت مجموعه من رجالتي يراقبوها ولو عرفت أنك قابلتها،،هخليك تترحم عليها.

هشام بصدمه:أيه اللي إنت بتقوله دا يا بابا!!..تقتلها أزاي يعني!.

قاسم بحزم: ورحمه أمي هقتلهالك..مش علي أخر الزمن بنت سنكوحه زي دي هتاخد ابني مني.

إبتلع هشام ريقه بصعوبه شديده ومن ثم باشر حديثه قائلاً...

-لو سمحت يا بابا حاول تفهمني...

قاسم مقاطعاً:مش هنتناقش في أي حاجه تاني..أمسك فونك دلوقتي وقولها كُل حاجه بينكم إنتهت.

تردد هشام قليلاً قبل أن يُخرج هاتفه من جيب بنطاله ثم تابع بنبرآت مُختنقه...

-هعمل كدا بس بشرط.

قاسم بضحكه مُتهكمه:وأيه بقا الشرط!!

هشام مُكملاً:رجالتك يرجعوا القاهره بعد إتصالي ومحدش يفكر يتعرضلها.

قاسم وهو يوميء برأسه في جديه: تمام جداً.

إلتقط هشام الهاتف ثم بحث عن أسمها فور إلتقاطه مُباشره،في تلك الاثناء تردد قليلاً قبل أن يضغط زر الاتصال وينتظر ردها وقلبه يعتصر وجعاً عندما تعلم بما سوف يتفوه به والألم الذي ستعانيه...

-السلام عليكم..أزيك يا هشام!!

سقطت قطره من عينيه فور سماعه لصوتها،ثم تابع بصوتاً مبحوحاً..

-بخير طول ما إنتِ بخير.

رنيم بسعاده:هشام أنا قلت لماما عن كل حاجه بيننا وأنك هتيجي خلال الاسبوع دا تتقدم،،يا تري كلمت أهلك!!.

إشتد الألم داخل قلبه جراء حديثها ولكنه تماسك أكثر وبنبره جامده تابع..

-رنيم إحنا مش هينفع نكمل مع بعض.

صُدمت رنيم من كلماته الغير مُتوقعه ومن ثم تابعت بنبرآت هادئه...

-هشام مش وقته هزارك التقيل دا!.

هشام بثبات:أنا مش بهزر ودي الحقيقه..أنا أسف إني مش هقدر أوفي بوعدي ،أشوفك علي خير.

لم ينتظر هشام ردها البته فقد إنهار أمام حديثها وإن صبر قليلاً سوف يفضحه حُبه وإشتياقه للبقاء معها...

نظر له قاسم في إنتصار مُرددآ..

-ولا تزعل هجوزك ست البنات..وبنت من عيله مُحترمه وراقيه أوي.

رمقه هشام بغضب ثم تابع بنبرآت ثائره..

-ولا بنات الدنيا كلها،يعوضوني عنها..أبعد عن حياتي يا بابا.

في تلك اللحظه إتجه هشام ناحيه باب المكتب ثم دلف خارجه وقام بإغلاق الباب بعصبيه شديده...

current_time#

"عوده للوقت الحالي"

مسـح هشام قطرات الدموع المُتساقطه
علي خديه بطريقه جديه ومن ثم تابع
بنبرآت حاسمه...

-محدش هيقف قدامي المره دي..ومش
هسيبك تضيعي مني تاني يا رنيم،أنا
معرفش إنتِ بتفكري فيا أزاي
دلوقتي!!..وياتري أستحملتي بعدي من غير
أسباب أزاي،،بس انا واثق إنك لما تعرفي
اللي أستحملته هتعذريني.

-عاوزه حاجه مني يا بنتي قبل ما أمشي!!

أردف منصور بتلك الكلمات في تساؤل وهو يتجه ناحيه باب المنزل،،في حين طبعت ياسمين قُبله علي كفه قائله...

-عوزاك في أحسن حال يا بابا،،ومتقلقش هقعد أذاكر حالاً.

ربت منصور علي خُصلات شعرها في حنو ثم تابع بنبرآت هادئه...

-عارف أنك قدها يا بنتي..ربنا يكتب لك الخير ويوفقك ،،ما تنسيش تقري سوره ياسين قبل ما تذاكري علشان المعلومه تثبت في دماغك..وانا طلبت من خالتك (نعمه)-جارتهم- أنها تيجي تشأر عليكي كُل شويه علشان لو أحتاجتي حاجه.

ياسمين بحب:ماشي يا فرحتي..ربنا يعينك في شغلك.

منصور بسعاده:دا إنتِ اللي فرحتي..والهديه الغاليه أوي من ربنا...يلا أشوف علي خير بالليل.

ياسمين بهدوء:في رعايه الله وحفظه.

أغلقت ياسمين الباب فور خروج والدها ثم إتجهت إلي غرفتها ومن ثم جلست إلي مكتبها الخشبي وقامت بنثر الكُتب من حولها هاتفه...

-اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين و الملائكه المقربين،،اللهم أجعل ألسنتنا عامره بذكرك وقلوبنا بخشيتك، إنك علي كُل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أنهت ياسمين دعائها المُستحب لقلبها ثم شرعت في تغطيه جميع دروسها علي أكمل وجه إستعداداً لإختبارات نهايه العام....

ننتقل إلي مكاناً أخر ،حيث أحد القصور الراقيه المُطله علي النيل بمحافظه القاهره...

تجلس تلك الفتاه الشقراء ذات العشرون من عمرها علي حافه حمام السباحه الذي يتوسط القصر ويجاورها والدتها التي تجلس إلي أحد المقاعد الخشبيه المُمدده وهنا هتفت الفتاه...

نيره بضيق:يا مامي ممكن تسيبي المجله دي شويه من إيدك وتسمعيني.

زفرت السيده كوثر في ضيق ثم تابعت
بنبرآت مُغتاظه..

-في أيه يا نيره مش هتبطلي رغي بقا!

نيره بحزن:يا مامي يا حبيبتي..دي المره
التالته اللي أونكل قاسم يعزمنا فيها
ونرفض مع أنك عارفه كويس أوي إني بحب
هشام وبتمني يلاحظ وجودي وهو ولا هنا.

كوثر بثبات:حبيبتي لازم تفهمي إن إستعجال
الامور قبل أوانها بيجيب المشاكل،وبعدين

أخوكي رافض أننا نروح لوحدنا..وهو مشغول الفتره دي في الشركه.

نيره بغيظ:أخوكي أخوكي أخوكي..ويرفض ليه سي حمزه!!

كوثر بصرامه:بنت أتكلمي كويس عن أخوكي..ولازم تفهمي أنه ولي أمرنا من بعد وفاه باباكي ..وقراره هو اللي لازم يمشي.

نيره بغيظ:حاضر يا ماما ،هسكت خالص.

في تلك اللحظه نهضت نيره من مجلسها ثم
أسرعت بالدلوف داخل القصر والغضب
يعتري قسمات وجهها الطفولي...

"علي الجانب الأخر"

داخل أحد صالات الرياضه وبالأخص داخل
حلبه الملاكمه ،يقف شابان يتصارعان
ويسددان لبعضهما اللكمات،في حين تابع
أحدهما قائلاً...

-ورحمه أمك كفايه يا حمزه!!.

جز حمزه علي أسنانه ثم تابع بخُبث:وكمان بتفول علي أمي!!.

وائل بضحك:الرحمه تجوز علي الحي والميت يا زعيم.

حمزه بنبرآت ثابته:مش أصريت أنك تدخل معايا الصدام دا،قابل يا عم.

وائل وهو يحتضن حمزه ويكتف ذراعيه المفتولتين:أقابل أيه أكتر من كدا!..دا انا وشي بقي شبه فرده الكوتش يا جدع.

حمزه بضحك:خلاص يا صاحبي كفايه عليك كدا ويلا بينا علشان جعان.

وائل بإجهاد:إنت اللي جعان ،دا أنا بعد العلقه دي محتاج خروف بفروته علشان أتغذي.

حمزه مكملاً:علقه تفوت ولا حد يموت.

وائل وهو يضع كفه خلف ظهره وبيد الأخري يستند علي مرفق حمزه قائلاً...

-يا عيني عليا وعلي شبابي،،لا هتجوز ولا أصلُح للخلفه بعد النهاردا..قدامي خليني أكل،،يعني لا هيبقي جواز ولا أكل.

"حمزه عبد الرحمن الشيخ..صاحب شركات الشيخ العالميه للموضه والملابس،،في السابعه والعشرون من عمره..أصبح مسؤل الشركه عقب وفاه والده منذ ثلاث أعوام،وهو المسؤل الوحيد عن والدته وشقيقته،،شاب عملي جداً في شركته،،يمتلك ملامح حاده وجديه،ولكن مع اصدقائه يُصبح الأكثر مرحاً علي الصعيد الاجتماعي.

يمتلك بشره حنطيه وأعين زرقاء لامعه
وجسماً رياضياً،،مما ينعكس علي شخصيته
وقوه ملامحه وتعاملاته مع الناس...

(وائل) هو صديق حمزه مُنذ الطفوله،ويعمل
معه داخل الشركه،،كـ مُنظم لحفلات الأزياء
التابعه للشركه...

-Good evening ya Dody.

أردف نادر بتلك الكلمات بطريقه مرحه وهو يطبع قُبله علي خَد والدته في حين تابعت دعاء بنبرآت لائمه...

-وليك نفس تفرح يا أستاذ نادر وإنت مزعل باباك!!

جلس نادر إلي المقعد المجاور لها ثم تابع ببرود...

-أنا قولتله مستحيل أشتغل في حاجه مش بحبها..وهو دايماً بيفرض رأيه وقراراته،،بس مش هيقدر يعمل كدا معايا..علشان انا مش هشام الطيب اللي بيسمع الكلام وينفذه حتي لو كان علي حساب سعادته.

رمقتهُ دعاء في حُزن ثم تابعت بنبرآت هادئه...

-يابني باباك عاوز مصلحتك ،،عاوزك سنده في الشغل إنت وأخوك.

نهض نادر من مجلسه ثم تابع وهو يعطيها قُبله في الهواء...

-بالحُب يا دودي مش بالقوه... باااااي.

إتجه نادر خارج القصر بينما وضعت دعاء رأسها بين كفيها في حُزن مُرددده...

-شكلك هتخسر كُل أولادك بأسلوبك دا يا قاسم.

في تلك اللحظه قطع شرودها وقع خطوات هشام الذي أتجه مُباشره ناحيه باب الفيلا...

-هشام!!

أوقفته كلماتها تلك عن الحركه ومن ثم أكلمت حديثها مُتسائله...

-رايح فين يا ابني!!

إلتفت هشام بجسده ناحيتها ثم تابع بهدوء..

-خارج أتمشي شويه..في حاجه!!.

أومأت دعاء برأسها سلباً:لا يا حبيبي براحتك.

والاها هشام ظهره ثم إتجه مُسرعاً خارج الفيلا ،وهو لا يعرف مقصده من تلك التمشيه..

ظل يتجول في الشوارع إلي ما يقرُب من الربع ساعه ومن ثم وجه بصره ناحيه أحد أماكن الاتصال (سنترال)،وبعدها إتجه

مُتمشياً داخله وأمسك بأحد الهواتف ليُجري
إتصالاً بشخصُاً ما...

"علي الجانب الأخر"

فتحت رنيم عينيها بتثاقُل ثم أمدت يدها
ناحيه هاتفها الموضوع علي الكومود المجاور
لها وقامت بإلتقاطه في هدوء مُجيبه...

-السلام عليكم ورحمه الله وبركاته!!

تنهد هشام بألم ما أن أحس الضعف في
نبرآت صوتها فهو علي علم بما تعرضت له
في فترتها الأخيره ودائم الاتصال بوالدتها

والاطمئنان عليها،،ف والدتها تعلم بسبب إبتعاده عنها ولكنه طلب منها ألا تخبرها شيئاً..

-رنيم.

تسارعت دقات قلبها بعنف وقد علق الكلام في منتصف حنجرتها بينما أكمل هو قائلاً بنبرآت أشبه للبُكاء...

-والله العظيم ما سبتك بإرادتي..أنا كلمت والدتك وطلبت منها إني أقابلك لأني محتاج أقولك على حاجات كتير وحلقات مفقوده بينا.

رنيم بصرامه:إنسي إن يكون في حاجه بينا أبداً..أنا مش هتجوز بعد ياسر..مع السلامه.

أنهت ياسمين إستذكار دروسها ومن ثم أمسكت الهاتف الخاص بها لإجراء إتصالاً بوالدها الذي تأخر كثيراً عن موعد وصوله المعتاد للمنزل...

قامت بوضع الهاتف علي أذنها في انتظار رد والدها في حين سمعت طرقات سريعه علي باب المنزل وهنا قامت بوضع حجابها

الفضفاض علي رأسها وقامت بفتح باب المنزل وهي تصرُخ في صدمه...

-بـابا!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثالثه"حوريتي الصغيره"

تحولت معالم وجهها للصدمه وهي تنظُر إلي مجموعه من الرجال يقومون بحمل والدها والإتجاه به داخل المنزل في حين نظرت هي لمعالم وجه أبيها لتجد عينيه مُغمضتين وتصطبغ شفاهه بالزُرقه،في تلك اللحظه تابعت هي بنبرآت متوجسه والدموع تنهمر علي وجنتيها...

-أبويا ماله يا عم حسين!!..أيه جراله!.

قام العم حسين بوضع والدها في الفراش ومن ثم قام بتغطية وجهه في آسي قائلاً...

-البقاء لله يا بنتي.

جحظت عينيها في صدمه مما سمعت
وظلت تجول ببصرها بين المتحدث ووالدها
المُسجي علي الفراش وهي تُتابع قائله...

-أبويا عايش بس إنت بتقولي كدا يا عم
حسين علشان أقلق عليه مش كدا!!.

ضرب الرجل كفاً بالأخر ثم تابع بنبرآت آسفه
وقد مالت نبره صوته للبكاء..

-أدعيله يا بنتي بالرحمه والمغفره.

هطلت الدموع من عينيها كالشلال ثم هرولت ناحيه والدها وقامت بإحتضانه وتقبيل كفه في صريخ...

-أبوياااا..قوم بالله عليك ،ماتسيبنيش وحدي،،خليك جنبي يا بابا..أنا مليش حد غيرك.

وضعت ياسمين رأسها علي صدر والدها ثم ظلت تشهق في إنهيار في حين قام العم حسين بالإتجاه خارج المنزل لعمل إتصالاً ما...

-أيوه يا نعمه..بقولك أيه هاتي ست كريمان ورنيم وتعالوا،،بيت الحج منصور الجيار،،لأنه أتوفي وياسمين تعبت أوي.

نعمه وهي تستمع لحديث زوجها في صدمه:يالهوي بالي..إنا لله وانا اليه راجعون،،ربنا يصبرها علي غيابه ويجعل مثواه الجنه.

حسين بنفاذ صبر:كفايه كلام يا نعمه وأعملي اللي قولتلك عليه.

نعمه بتفهم ونبرآت حزينه:حاضر حاضر يا حج.

وهنا أنهي حسين محادثته مع زوجته ثم قام بإجراء إتصالاً أخر.

-طول ما أنت مُستهتر ومش عارف مصلحه نفسك ولا الشركه،يبقي مفيش فلوس ولا عربيات.

أردف قاسم بتلك الكلمات في صرامه وهو يجلس بصحبه زوجته وابنه الأصغر نادر...

في حين تابع نادر بنبرآت مُغتاظه...

-يعني يبقي أبويا قاسم الطوخي،،صاحب أكبر شركات استيراد وتصدير وعروض أزياء عالميه،،وعاوزني أشحت!!

قاسم بثبات:يمكن لما تشحت تحس بقيمتي.

قطع حديثهم دلوف هشام داخل الفيلا وهو مُطأطأ الرأس ،كئيب الملامح وهنا هتف قاسم بجديه موجهاً حديثه لـ هشام..

-كنت فين يا هشام!!

إنتبه هشام لصوت والده الذي أيقظه من ملكوته الخاص ومن ثم تابع هشام بهدوء...

-كنت ماشي في أرض الله.

قاسم بتساؤل:ومش ناوي تقعد تتعشي معانا!!

هشام بجمود: بالهنا.

تركهم هشام ثم إتجه إلي الدرج في حين أعلن هاتف السيده دعاء عن وصول إتصالاً...

-الو مين!!

أجابت دعاء علي الهاتف في توجس بينما تابع حسين بنبرآت مُتوتره..

-أزيك يا ست دعاء!!..أسف لو بكلمك في وقت متأخر..بس انا حسين جار منصور أخوكي،،وكنت عاوز أبلغك بخبر سيء.

دعاء بقلق:ما تتكلم يا عم حسين في أيه!!

حسين بحزن:البقاء لله يا ست دعاء..الحج منصور أتوفي من نص ساعه كدا.

إنتفضت دعاء من أمام السفره حتي أطاحت بكثير من الأطباق الزجاجيه الموضوعه علي الطاوله،ومن ثم تابعت بنبرآت صارخه...

-منصور مات!!..أخويا مات!!

ألقت دعاء الهاتف أرضاً وظلت تنتحب في إنهيار ،،علي الجانب الأخر إستوقفت كلمات دعاء ،هشام عن استكمال صعود الدرج...

قاسم ببرود:منصور مات!!

دعاء ببكاء:أخويا اللي باقيلي مات يا قاسم.

هرول هشام بإتجاهها علي الفور ثم أمسك والدته من ذراعها في صدمه مُردداً..

-خالي مات!!..أزاي وأمتي!!.

دعاء بحزن:لسه من شويه.

هشام بضيق:إحنا لازم نكون جنب ياسمين دلوقتي يا أمي..يلا ألبسي حالاً.

دعاء مُتجهه بحديثها لزوجها:يلا بينا يا قاسم.

قاسم ببرود:لا طبعاً مش هسيب شغلي واللي ورايا وأروح معاكم..هشام ونادر هيكونوا بدالي في العزا.

دعاء بصدمه: أيه اللي إنت بتقوله دا يا قاسم!!

قاسم بصرامه وهو يضع قدماً فوق الأخري:اللي سمعتيه.

هشام بصراخ:يلا يا أمي..خلينا نروح إحنا.

إنصاعت دعاء لحديث ابنها،،ثم إتجهت
لتستعد لتلك السفريه الغير مُرتب لها
إطلاقاً...

"في صباح اليوم التالي"

"داخل شركه الجيار للاستيراد والتصدير"

جلس قاسم إلي مكتبه واضعاً مجموعه من
الأوراق أمامه،وهنا تشدق علي الفور قائلاً..

-أسمعي يا دوللي ،بمُجرد ما الضيف يوصل،تدخليه عندي المكتب فوراً.

أومأت السكرتيره برأسها إيجاباً ثم تابعت بنبرآت خافته...

-تحت أمرك يا فندم.

إتجهت السكرتيره خارج غرفه المكتب ومن ثم أغلقت الباب بهدوء شديد في حين تابع قاسم مُحدثاً نفسه...

-يا سلام علي الأخبار السعيده..موت منصور سهلي حاجات كتير ،بقيت انا المسؤل عن

شركات الجيار كلها بلا مُنازع ودا طبعاً
بالنيابه عن مراتي اللي ما بتفهمش أي حاجه
في الشغل..والخبر التاني إن شركات الشيخ
عاوزه تشاركنا ودول طبعاً ناس عالميه
ومكسب كبير أوي لينا.

وقف حمزه أمام مرآته ثم أخذ يهندم من
حلته السوداء الأنيقه ،ليجد طرقات هادئه
علي باب الغرفه..

-أدخلي يا نيره.

أردف حمزه بتلك الكلمات في ثبات في حين دلفت نيره للداخل ثم إقتربت منه في تردد قائله..

-حمزه ممكن أطلب منك طلب صغير أوي!!

رمقها حمزه في هدوء من المرآه ثم أومأ برأسه دون أن يتحدث وهنا أكملت نيره حديثها...

-حمزه انا عاوزه اسافر باريس مع صحباتي لمده يومين.

-لا.

بادرها حمزه مُجيباً علي طلبها فور إكمالها لأخر حرف بينما تابعت هي بغيظ...

-ليه يا حمزه!!..انا زهقانه وإنت وماما دايماً مشغولين بالشركه.

إبتسم لها حمزه في هدوء ثم قام بإحتضانها قائلاً..

-نيره..أنا مش بس أخوكي..أنا مكان بابا دلوقتي.. وإنتِ وماما أمانه في رقبتي لأخر نفس فيا..وانا مقدرش أسيبك تسافري لوحدك أبداً لأن سنك لسه صغير..وكمان

لبسك مش عاجبني أبداً ورفضتي تكوني
لابسه الحجاب زي ماما.

نيره قاطبه حاجبيها:بس أنا مش صغيره..انا
عندي ١٩ سنه..!!!

حمزه بهدوء:أهو قلتي بنفسك١٩ سنه
يعني طفله لسه وبعدين حاولي تظبطي من
طريقه لبسك أكتر!!

إبتعدت نيره عنه بعض الشيء ثم تابعت في
إستغراب..

-مش انا صغيره!!..مضايق ليه بقا من طريقه لبسي..و بعدين هو انا أجي حاجه في عارضات الازياء اللي بتشوفهم كل يوم ولا صحباتك اللي في النادي!!.

حمزه بضحك:انا كـ حمزه بتعامل مع كُل واحده حسب ما هي بتديني إنطباع عنها..لكن إنتِ أختي وعاوزك أحسن بنت في الدنيا ومش عاوز الغني والفلوس يغيروكي..او يمنعوكي تكوني بنت كويسه تخافظ علي نفسها وكل الناس تشهد بأخلاقها..علشان يوم ما تقابلي الجنس الأخر في شغلك بعد كدا..يعرف أنك بتتعاملي بحدود مع كل الناس فـ إنطباعه عنك يكون دي "بنت دوغري"..فهماني!!.

أسرعت نيره بطبع قُبله علي خده قائله بحنو..

-أنا كـ نيره بعشقك يا حمزتي...وبالنسبه لموضوع الحجاب فـ انا بحبه بس محتاجه شويه وقت.

حمزه بتفهم:تمام يا نانو ،،انا ماشي دلوقتي علشان عندي مقابله مهمه.. وإنتِ إفتحي الخزنه وخدي الفلوس اللي إنت عوزاها وانزلي أعملي شوبينج.

أنهي حمزه حديثه ثم أسرع بالإتجاه خارج الغرفه في حين نادته نيره مُردده...

-أيه الباسورد؟!.

حمزه بصوتاً عالياً بعض الشيء وهو يهبط الدرج:اسمك.

قامت دعاء بإحتضان ياسمين التي أستيقظت من نومها فزعه وهي تصرُخ بهستيريه،،ومن ثم تابعت دعاء بألم وهي تمسح علي رأسها...

-أهدي يا حبيبتي أهدي.

أجهشت ياسمين بالبكاء من جديد وهي تتذكر وفاه والدها ولحظه دفنه لتتابع بصوتاً مُتحشرجاً..

-هيوحشني أوي يا عمتو..كان نفسه يشوفني دكتوره وسابني قبل ما أحقق له الحلم دا..

دعاء بحزن:أهدي يا ياسمين وأدعيله بالرحمه هو محتاج لدعوتك.

في تلك اللحظه قطع حديثهم دلوف السيده كريمان بصحبه إبنتها -رنيم-التي ما أن رأت

ياسمين علي تلك الحاله حتي هرولت إليها
وقامت بضمها في حنان قائله...

-البقاء لله يا ياسمين..أدعيله يا
حبيبتي..وأصبري وأحتسبي وربنا يجعل دا
في ميزان حسناتك.

دعاء مُقاطعه ببرود:متشكرين!!.

إنتبهت رنيم لها ثم تابعت بنبرآت مُستغربه..

-متشكرين علي أيه يا مدام دعاء!!..ياسمين
أختي الصغيره وماما هي اللي مربيانا
سوا..واللي يوجعها يكون واجعني.

أشاحت دعاء بوجهها بعيداً عن رنيم في إشمئزاز في حين إبتسمت رنيم في حرج ثم تابعت قائله...

-ياسمين حبيبتي..انا جبتلك اكل..لأنك مأكلتيش من إمبارح.

أخفضت ياسمين وجهها أرضاً ثم تابعت في إعياء..

-مش جعانه يا رنيم.

لم تهتم رنيم لكلام ياسمين حيث قامت بجذب تلك الصينيه الكبيره وأزاحت البساط القماشي عنها قائله...

-بالله عليكي..كُلي أي لقمه تسندك.

"علي الجانب الأخر أنهي هشام مراسم دفن خاله بصحبه رجال القريه ثم جلس لإستقبال الناس والحزن مُسيطر كُلياً علي وجهه".

-أهلاً أهلاً أتفضل يا حمزه بيه.

أردف قاسم بتلك الكلمات في سعاده وهو يرحب بدخول حمزه إلي مكتبه في حين جلس حمزه علي المقعد المقابل لـ قاسم الطوخي الذي تابع بترحاب...

-والله نورتنا يا حمزه يابني.

حمزه بهدوء:بنورك يا قاسم بيه.

قاسم بمرح:قولي يا عمي..ولا إحنا مش هنكون نسايب قريب!!.

حمزه بضحكه خفيفه:ربنا يقدم اللي فيه الخير..الأهم دلوقتي هو الشغل.

قاسم بهدوء:أكيد.. طبعاً إنت شوفت الشركه كُلها وعارف شغلنا ويشرفني أنك تشارك بأسهم معانا.

حمزه بحزم:الشرف ليا طبعاً..البند المهم جداً في العقد إن منتجات كل شركه هتخرج بأسمها عادي ،بس لو كان عندنا فائض في السلعه ،تقدروا ساعتها استخدموه والعكس..دا غير أن عرض الأزياء السنه دي هيكون منافسه تعاونيه يعني شركتين قصاد شركتين.

قاسم بتفهم: تمام ..كل بنودك مُتفق عليها
يا حمزه وربنا يقدم اللي فيه الخير.

حمزه بثبات:إن شاء الله.

-مامي..يا مامي!!!

أردفت نيره بتلك الكلمات بنبرآت فرحه وهي
تدلف داخل غرفه والدتها لتجدها تؤدي
صلاتها في حين جلست نيره علي طرف
الفراش ثم تابعت بنبرآت خافته تكاد
تُسمع...

-يا تري ماما هتوافق تيجي معايا!!

ظلت نيره جالسه إلي الفراش تنظُر إلي
والدتها في لطف في حين أنهت كوثر صلاتها
ثم تابعت بتساؤل...

-في أيه يا رغايه!!.

أبتسمت نيره في مرح ثم تابعت بنبرآت
طفوليه...

-مامي ..ممكن تيجي معايا أعمل شوبينج!!

كوثر بإستغراب:إشمعني المره دي عاوزاني أروح معاكي!!

نيره بحب: علشان حمزه طلب مني أغير أستايل لبسي..لـ لبس مُحتشم أكتر وقررت مش هلبس حاجه (قط) تاني.

كوثر بهدوء:ماشي يا ست نانو.

نيره بتساؤل:بس إنتِ ليه يا مامي ..ما روحتيش الشغل النهاردا!!.

كوثر باستكمال:علشان....

لم تُكمل كوثر حديثها عندما أعلن هاتفها عن مجيء إتصالاً،،وهنا أسرعت نيره بإلتقاط الهاتف ثم أعطته لوالدتها مُردده في سعاده...

-واو ..دي طنط دعاء...!!

قامت كوثر بإلتقاط الهاتف من إبنتها ثم أجابت بنبرآت مُرحبه...

-أهلاً أزيك يا دودو!!

دعاء بحزن:مش كويسه خالص يا كوثر.

كوثر بقلق:خير اللهم اجعله خير!!

دعاء بإرهاق:منصور أخويا أتوفي إمبارح.

كوثر بذهول: إنا لله وانا اليه راجعون..البقاء لله يا حبيبتي..طيب إنتِ فين دلوقتي!!

دعاء باستكمال:في المنيا بناخد عزاه..ويومين وهنرجع.

كوثر بأسف:تيجوا بالسلامه يا حبيبتي..وربنا يصبرك.

دعاء بهدوء:يارب..أشوفك علي خير..مع السلامه.

أغلقت دعاء الهاتف مع السيده كوثر ثم دلفت مجدداً داخل المنزل....

"حل الليل سريعاً"

إستكمل هشام أخذ عزاء خاله لأخر الليل..حتي شعر بالإجهاد الشديد وقرر

الدلوف داخل المنزل للاسترخاء قليلاً
وإستكمال العزاء في صباح الغد...

"علي الجانب الأخر"

قامت رنيم بوضع الغطاء علي جسد
ياسمين ثم رددت وهي تُعدل من حجابها
قائله..

-ياسمين حبيبتي..انا همشي دلوقتي..وبإذن
الله هتلاقيني عندك من الصبح بدري.

إبتسمت لها ياسمين في هدوء دون أن تتفوه
بكلمه في حين تابعت والده رنيم مُكمله...

-ياريت يا ست دعاء تهتمي بأكلها شويه.

دعاء بنفاذ صبر:طيب..!!

تضايقت رنيم من طريقه حديث السيده
دعاء مع والدتها بينما تابعت كريمان وهي
تدلف خارج الغرفه بصحبه إبنتها...

-السلام عليكم.

في تلك اللحظه أوقفهم صوته الجهوري وهو
يتابع بنبرآت مُرهقه كُلياً ثم يتمشي بضع
خُطوات حتي يقف أمام رنيم قائلاً...

-محدش هيمشي من هنا غير لما أقول الكلمتين اللي عندي..دا بعد أذنك يا ماما كريمان..!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الرابعه "حوريتي الصغيره"

اصبح وقع خطواته بطيء جدا وبدات نبرات صوته تميل للجديه القاتله عندما وقف امامها مباشره ثم نظر الي والدتها القابعه بجانبها مرددا...

-انا عارف ان مش دا الوقت المناسب لاي كلام احتراما لوفاه خالي،بس انا لازم اقول الكلمتين اللي عندي علشان كل الامور تكون علي نور

في تلك اللحظه التفت ببصره ناحيتها ليجدها ساكنه الحركه وتنظر الي الارض في حزن بينما تابع هو بهدوء قائلا...

اسمعي يا بنت الحلال انا يوم ما شوفتك ما فكرتش فيكي غير انك هتكوني ام لولادي،بنيت احلام كتير علي وجودك كنت بنام علي سجاده الصلاه وانا بدعي تكوني ليا،خوفت ربنا فيكي اوي وقررت ابلغ والدتك بمشاعري تجاهك علشان اللي بينا يكون للنور ،،لازم تغهمي اني ما سبتكيش علشان انا مش هوفي بوعدي ليكي،انا بعدت علشان ربنا اختارلنا البعد وهو وحده عالم بظروف بعدي وطبعا والدتك بقيت علي درايا بالموضوع.

نظرت له السيده كريمان ب تفهم ووجها مشفقا عليه ثم قاطعت قائله...

-انا معاك يابني في كل كلمه قولتها،واي قرار هتاخده

نظر لها هشام بإمتنان ثم اردف مكملا...

-انا مقيم مع ياسمين لفتره انتهاء امتحانات الثانويه العامه وطبعا امي هتكون معانا وبمجرد ما تخلص الامتحانات هتسافر القاهره معانا وتكمل كليتها هناك ولحد الفتره دي تجهزي نفسك يا مدام رنيم وطبعاً جويريه علشان هترجعي مع جوزك القاهره وتعيشي معاه

جحظت عينيها في صدمه ثم تابعت بنبرات ذاهله...

_ج ج ج...جوزي!!!

أومأ هشام براسه إيجاباً ومن ثم والاها ظهره متجها خارج باب المنزل..

_اه اللي هو انا باذن الله،،بمجرد ما ننتهي من عقد القران

انهي هشام حديثه ثم اتجه مسرعا خارج باب المنزل بينما اتجهت رنيم بنظرها تجاه والدتها ومازالت في صدمتها..

-ماما لو سمحتي يلا نمشي

تفهمت والدتها لحاله الذهول التي تتعرض
لها ابنتها ثم تابعت بهدوء..

-ماشي يا بنتي يلا.

التف الجميع حول مائده الطعام داخل هذا
القصر الكبير وبدا الجميع يتداولون احداث
هذا اليوم الشاق،وهنا تابع حمزه قائلا...

-عملتي شوبينج النهاردا يا نانو!!!

نيره بمرح:اه ومامي راحت معايا وعارف
كمان اشتريت لبس كتير واسع وطويل زي
ما انت قلتلي

حمزه بخبث:قصدك جيب ودريلات
وهتلبسي الحجاب!!

نيره باستغراب:مش اوي كدا يا حمزه،،بس
تعرف انا بستغربلك اوي بجد،يعني
بتصاحب بنات فافي اوي ولبسهم مش ولا بد
،ويعني المفروض تكون فري جدا يا صاحبي

كوثر بغيظ:بنت ،في واحده تقول لاخوها يا صاحبي!!

نيره بضيق:فيها ايه يا مامي ،ما هو فعلا مش اخويا وبس وصاحبي كمان

حمزه مقاطعا:حصل خير يا جماعه ،، ،نركز بقا في الاكل ولو علي سؤالك انا هقولك،بصي يا ست نانو...سبق وقولتلك ان كل بنت هي اللي بتفرض عليا اسلوب المعامله،يعني شكلك ولبسك وتعاملك لو محترم ومراعيه ربنا في كل تصرفاتك،هتلاقي احترام من كل الناس ،حتي الصايع (لمؤاخذه) هيحترمك،انما لو تصرفاتك

العكس بتضطريني اعاملك العكس بعكس البنت المحترمه لو ضايقتها بكلمه ضميري بيانبني،وبعدين انا مليش دعوه بالبنات اللي بتعامل معاها،،انا كل اللي يهمني (امي واختي وزوجتي)،، يعني شرفي وواجهتي بمعني اصح ولازم تفهمي ان كلامي مع اي بنت مش معناه اني هتجوزها ع فكره،،انا يوم ما افكر اتجوز هتجوز اللي ابقي رايح شغلي وعارف انها هتصون بيتي واسمي،وفهمتي!!

أومأت نيره برأسها مُتفهمه ثم تابعت بنبرآت هادئه..

-أنا بجد مش قادره أقول اي حاجه غير أن ربنا يسعدك..ويرزقك بالبنت اللي بتتمناها دي ،،وربنا يكون في عونها.

نهض حمزه من علي مائده الطعام ثم تابع غامزاً في ثبات...

-معتقدش اني ممكن الاقي بنت توصل لقلبي او زي اللي بحلم بيها...يلا تصبحوا علي خير.

نيره بهدوء:وانت بخير.

وهنا وجد حمزه والدته شارده في عالم اخر ثم إتجه اليها في هدوء وقام بإحتضانها من الخلف في حنو قائلاً...

-ممكن اعرف الجميل سرحان في أيه!!

كوثر بهدوء:اخو دعاء هانم توفي من يوم وكان صوتها حزين اوي،،لازم يا حمزه لما يرجعوا نروح نعزيهم.

قطب حمزه حاجبيه ثم تابع بنبرآت مُستغربه..

-عندهم حاله وفاه!!..إزاي انا كنت مع قاسم الطوخي النهاردا ومقاليش اي حاجه وطول الوقت كان بيضحك!!

كوثر بإستغراب:أزاي!!..هي بنفسها لسه مكلماني وقالتلي الخبر دا.

مط حمزه شفتيه بإستنكار ثم تابع بنبرآت هادئه...

-مش عارف بقا..بس بإذن الله لما ترجع نروح نعزيهم.

كوثر بتفهم:بإذن الله.

جلس هشام إلي أحد المقاعد في بهو المنزل الكبير يحتسي كوباً من الشاي ومن يراه يظن انه يُحاول إحصاء عدد النجوم في السماء ولكنه علي الأغلب كان مُسترخياً يتذكر خجلها عند تلقيب نفسه بالزوج،،رغم انه في نظرها شخصاً ناقض للعهد،،ولكن أكثر ما يُريح قلبه بأن الله يعلم ما مر به في الآونه الأخيره،،وبينما هو مُستلقياً يجد والدته تجلس بجانبه وهي تتابع بنبرآت مُختنقه..

-بردو مُصمم علي اللي في دماغك!!

إلتفت هشام بوجهه إليها،ومن ثم قام بإلتقاط يدها وقبلها في هدوء حتي سقطت عَبره منه علي كفها،ثم تابع في ثبات..

-أنا ميت إكلينيكياً،،يعني مش طايل حياه وموت..قد أيه كنت بتوجع وهي في بيت واحد تاني ،،أثبت رجولته ليها أكتر مني..انا مش هحيا غير برضي ربنا عليا ،وأكسجين يرد فيا الروح وهي بقا الأكسجين دا..ممكن تسيبوني اعيش مع اللي قلبي اختارها!!.

في تلك اللحظه قامت دعاء بمسح دموعه المنسابه علي خديه ثم قامت بإحتضانه وهي تتابع بنبرآت باكيه...

-ياريت كل الناس في حنيتك دي يا هشام..ما كنش حد هيتوجع أبداً..كويس انك مش زي أبوك..ربنا يسعدك يابني،،وانا هساندك دايماً في أي قرار هتاخده.

هشام بسعاده:ربنا يخليكي ليا يا أمي.

قاطعهم في تلك الاثناء رن هاتف السيده دعاء وما أن التقطته ونظرت إلي شاشه الهاتف حتي تابعت بنبرآت فرحه...

-الكسول فكر يسأل علي أمه.

وهنا قامت بالرد قائله...

دعاء بهدوء: أخيراً قررت تسأل يا نادر باشا!!

نادر بمرح كعادته:وحشاني يا دودو.

دعاء بلوم:بقي كدا ما تحضرش جنازه خالك وتكون جنبنا.

نادر بلا مبالاه:ما هشام موجود أهو يا دودو..وجودي مش هيفيد بحاجه..علي العموم انا حبيت اتطمن عليكو..يلا سلام.

دعاء بإستسلام:ربنا يهديك يابني...سلام.

"بعد مرور ثلاث اسابيع تقريباً،،جرت
الأحداث طبيعيه جداً دون أي جديد ،،سوي
إنهاء ياسمين لاختبارات الثانويه العامه علي
خير ،حتي جاء اليوم المُنتظر،،يوم ظهور
النتيجه وتحقيق حلم والدها أخيراً"

جلست ياسمين إلي فراشها والتوتر هو
المُسيطر علي الأجواء،،فـ أخذت تقضم
أظافرها في شراهه ،والدموع تسقط من
عينيها لا إرادياً،،بينما قامت رنيم بالإقتراب
منها وأخذت تضمها في حنو قائله...

-أهدي يا حبيبتي ،،خير خليكي واثقه من نفسك يا ياسمين.

ياسمين بتوتر:هو وو هشام راح يجيب النتيجه من السايبر اللي جنبنا!!

رنيم بهدوء:أيوه يا حبيبتي وزمانه جاي،،أهدي إنتِ بس.

ياسمين ببكاء:انا نفسي أحقق حلم بابا فيا..يارب التوفيق من عندك..إنت عالم باللي جوايا.

رنيم وهي تطبع قُبله علي جبينها:ربنا يحقق لك حلمك و يريح قلبك.

وهنا سمع الجميع صوت طرقات هادئه علي باب المنزل،لتتجه السيده كريمان وتقوم بفتحه وهي تستنبط من ملامح وجهه شيئاً من السعاده بينما نظر هشام أمامه ثم تابع بنبرآت جامده..

-السلام عليكم.

كريمان بتوتر:وعليكم السلام يابني..خير طمننا!!!

إتجه هشام ناحيه غرفه ياسمين وتبعته السيده كريمان وما أن وقف أمام الباب مباشره حتي طرق الباب في هدوء ومن ثم دلف للداخل قائلاً...

-أنا جبت النتيجه يا ياسمين.

رمقتهُ ياسمين في صدمه من ملامحه الجامده بينما تابعت رنيم بتوتر...

-بعد أذنك يا هشام ممكن تقول علي طول لأنها متوتره جداً.

أخفض هشام نظره للأسفل ومن ثم تابع
بنبرآت فرحه وهو يعيد النظر إليها...

-مبروووووووووووووك يا دكتوره ياسمين.

قامت ياسمين بوضع يدها علي فمها وهي
تبكي بهيستيريه غير مُصدقه لما تسمعه
بينما تابعت رنيم بسعاده...

-جابت كام في الميه!!

هشام بفرح99,7..الف مبروك يا بنت خالي .

إرتسمت إبتسامه شديده علي ثغرها ولأول مره منذ فراق والدها لها،،وهنا نزلت عن الفراش في هدوء ثم سجدت لربها سجده شُكر،مُردده في سعاده...

-الحمدلله حتى يبلغ الحمد منتهاه..اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

وهنا نهضت من الأرض ثم قامت رنيم بإحتضانها في سعاده مُردده...

-مبروك يا ياسمينتي..إن الله لا يضيع اجر من احسن عملا.

ياسمين بفرحه:ونعم بالله.

دعاء مقاطعه بسعاده:شرفتينا يا بنت الغالي..ربنا يفرح قلبك يا حبيبتي.

كريمان بحُب:ربنا يفرح قلبك يا حبيبتي.

هشام مقاطعاً:ياسمين طبعاً أنا عاوز أستأذنك في حاجه لو مش هضايقك.

ياسمين بهدوء: موافقه طبعاً.

هشام بإستغراب:موافقه علي أيه!!

ياسمين وهي تمسك كف رنيم في سعاده:يعني موافقه إن كتب الكتاب يتم والنهاردا قبل بُكرا..أنا عمري ما هعترض علي قضاء ربنا أبداً..يمكن ربنا أخد مني أغلي إنسان في حياتي،،بس انا لازم أصبر وأحتسب علشان جزاء صبري أشوفه في الجنه،،وجه الوقت اللي نفرح شويه..عمر اللي راح ما هيرجع.

سقطت عَبره علي وجنتيها في وجع ثم قامت بمسحهم علي الفور وهي تتابع...

-يلا يا هشام بسرعه روح هات المأذون..وسيبوا العروسه تجهز ،،وانا كمان أكلم ربنا وأصلي ركعتين شكر قبل أي حاجه.

أومأ هشام برأسه مُتفهماً ثم أسرع خارج الغرفه في حين إقتربت دعاء من رنيم ثم قامت بإحتضانها في سعاده قائله...

-مبروك يا بنتي..ربنا يديم الحب والموده بينكم.

صُدمت رنيم من تصرفها هذا ولكنها لم تطيل صدمتها لتقوم هي الأخري بضمها بكلتا ذراعيه مُردده في فرح...

-شُكراً جداً يا ماما..أهم حاجه تكوني راضيه عننا.

دعاء بفرح: طبعاً يا حبيبتي..ما عنديش أغلي من سعاده ابني.

في أحد المقاهي المُطله علي النيل يجلس حمزه بصحبه صديقه وائل يتناولون كوب القهوه المفضل لهما،وهنا تابع وائل قائلاً...

-أنصحني يا عم حمزه هو مش إنت صاحبي!!..أتقدملها ولا أعيد التفكير تاني في الموضوع!!!

حمزه مقاطعاً:يابني دي حياتك..واللي بتتكلمه عنه دا جواز مش هزار..القرار الاخير ليك لوحدك.

قام وائل بحك رأسه بكفه في تفكير قائلاً..

-طيب مش ناوي تروح مع الشله رحله السخنه!!

حمزه بإعتراض:لا يا عم مش ناقص ذنوب وبتاع..ما انت عارف انا أخري اتكلم مع الشله..لكن بحر وهزار والكلام دا ماليش.

وائل بضحك:تعرف أنك مش مفهوم خالص.

حمزه بثبات:عارف يا صاحبي.

أعلن هاتف حمزه عن وصول إتصالاً في تلك اللحظه ليقوم هو بإلتقاطه ثم يُجيب قائلاً في حُب...

-قلب حمزه وعيونه.

جحظت عيناي وائل في صدمه وهو فاغراً
فاهه ليضحك حمزه بشده علي
ملامحه،ليتابع حمزه قائلاً..

-وحشتيني الشويه دول يا ست الكُل.

ارتخت ملامح وائل علي الفور وهو ينظر له
بجانب عينيه مُردداً بخفوت...

-ماشي يا حمزه..أستهبل كتير.

وهنا تابع حمزه مهاتفاً والدته:خير يا ست
الكل!!

كوثر بهدوء:حمزه يا حبيبي..دعاء هانم راجعه من السفر النهاردا..ف ياريت تجهز نفسك علشان نزورهم بكرا.

حمزه بتفهم:حاضر يا ست الكُل..هعمل حسابي.

كوثر بحب:يسعدلي قلبك يا حبيبي..يلا سلام مؤقت.

حمزه بهدوء:سلام.

جلس هشام بصحبه المأذون وبعضاً من أصدقائه داخل غرفه الصالون ينتظرون قدوم شقيق رنيم الأكبر (أمجد)..للبدء في إجراءات عقد القرآن ،،وهنا دلفت السيده كريمان داخل الغرفه وهي تهتف بهدوء...

-أسفه يا هشام يابني علي كل التأخير دا..بس انا كلمت أمجد وقالي انه مش هيقدر ييجي..نقدر نبدأ في كتب الكتاب دلوقتي.

هشام وهو يوميء برأسه مُتفهماً:تمام نبدأ.

وبالفعل بدأت مراسم عقد القرآن وسط سعاده هشام الغير عاديه وإشتياقه أن يصبح ليس فقط اسمها بل هي ذاتها ملكاً

له ،،وبعد مرور بضع دقائق وإتمام جميع الاجراءات ما عدا الإمضاء الخاصه بها،،لتقوم والدتها بإحضارها وبالفعل وقعت علي العقد بفكراً شارداً في حكمه ربها ورغم يأسها من أن يجمعهما الله،ولكنه" علي جمعهم إذ يشاء قدير".

بدأت المباركات تتوالي عليهم من قبل الجميع لإتمام مراسم الزواج،ليقوم هو بإمساك يدها بطريقه مُفاجأه ثم يقبل كفيها في عشق..

-مبروك عليا إنتِ.مبروك عليا الجنه اللي ربنا سخرلهالي علي الأرض.

في تلك اللحظه قام الجميع بالدلوف خارج غرفه الجلوس ليستطع هو الإفضاء بمشاعره لها بينما قام هو بإحتضانها في عشق قائلاً...

-وحشتيني يا رنيم.

شرعت رنيم في البكاء بين أحضانه ثم تابعت وهي تقبل كتفه بحنو...

-سامحني..فهمتك غلط..أنا كمان بحبك يا جوزي،،وأغلي حاجه في حياتي.

في تلك اللحظه دلفت جويريه في سعاده بعد أن قامت السيده كوثر بإلباسها فستاناً،لتتابع قائله بطفوله...

-ماما هو أونكل هشام بيحبني زيك وهيجيبلي شيكولاته.

نظر لها هشام في إندهاش ثم تابع قائلاً...

-ماشاء الله رغم صغر سنك،،الا أنك لبقه يا جوري..وبعدين إنتِ أي حاجه تطلبيها هتلاقيها موجوده،

جويريه بهدوء:ماشي فين الشيكولاته بقا.

في تلك اللحظه قام هشام بحملها بين ذراعيه
ثم أمسك بيد رنيم قائلاً...

-يلا بينا علشان نجهز وننزل القاهره وبإذن
الله هجيلك كل اللي نفسك فيه.

بدأ الجميع استعدادات السفر،،ومن ضمنهم
ياسمين التي ظلت أسيره غرفتها تبتهل
بالشكر إلي الله وتقوم بجمع أشيائها الخاصه
وتودع هذا المكان الذي شهد علي طفولتها
وأسعد لحظاتها بصحبه والدها....

أنهي الجميع ترتيبات السفر وبدوا يجتمعون
في بهو المنزل ،،حيت قامت رنيم بتوديع
والدتها بدموع غزيره وأثناء حديثهم الذي لا
يخلو من كلمات الوداع...تدلف ياسمين خارج
غرفتها بخُطي مُتثاقله ومن ثم وضعت
حقيبه سفرها بجانبها وهي تهتف بهدوء...

-أنا جاهزه إن شاء الله.

إلتفت لها الجميع ليصدمون مما يروا بينما
تابعت رنيم بإندهاش...

-ياسمين!!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الخامسه"حوريتي الصغيره".

أطلت هي من خلف باب حجرتها بـ لباسها
غير المختلف عن ذي قبل ولكنها إضافت له

ما حلمت به يوماً حيث ارتدت نقاباً زادها جمالاً ووقار،لتنظر لها رنيم في ذهول...

-ياسمين!!..مش معقول..أيه المفاجأه الجميله دي!.

ياسمين بهدوء:دا كان وعد بابا ليا..قالي لما تخلصي الثانويه وتدخلي كليه طب،،ألبسي ساعتها النقاب،وأنا نفذت الإتفاق اللي كان بيننا،،بس تعرفي يا رنيم حاسه إني مرتاحه أوي.

رنيم بحب:ربنا يسعدك يا حبيبتي.

هشام مقاطعاً:تبارك الخلاق..النقاب عمره ما وحش البنت ،فعلاً أحسنتي القرار.

في تلك اللحظه إلتفتت ياسمين إلي عمتها التي تتابع في صمت قائله...

-مالك يا عمتو؟!.

دعاء بحزن:زعلانه عليكي يا بنتي..أصلك لسه صغيره ،ليه تلبسي أسود في أسود كدا!!.

ياسمين مازحه:دا حتي الأسود ملك الالوان يا عمتو.

دعاء بلوم:وكمان بتهزري يا ست ياسمين.

إقتربت منها ياسمين ثم أمسكت كف
عمتها قائله لها في تفهم..

-صدقيني لو مش مقتنعه بيه، ماكونتش
هلبسه أبداً.

دعاء بتفهم: اللي يريحك يا بنتي.

وهنا تابع هشام مقاطعاً:يلا يا جماعه خلينا
نتوكل علي الله.

وبالفعل إتجه الجميع خارج المنزل،ليدلفوا داخل سياره هشام إستعداداً للسفر وما أن شرع هشام في قياده سيارته حتي تابعت ياسمين بهدوء...

-جوري حبيبتي ،أيه رأيك نقول دعاء حلو أوي ومفيد علشان نوصل بخير وبسرعه.

نظرت لها جويريه بتركيز ومن ثم تابعت بمرح..

-موافقه.

في تلك اللحظه قامت ياسمين بإلتقاط كف جويريه بأصابعها الصغيره ثم أكملت بنبرآت هادئه...

-أنا هقول وإنتِ ترددي ورايا.

جويريه بطفوله:ماشي بس براحه ،علشان مش أنسي.

ياسمين بضحكه هادئه:"سبحان الذي سخر لنا هذا وما كُنا لهُ مُقرنين،،وإنا إلي ربنا لمُنقلبون".

بدأت جويريه تُردد معها هذا الدعاء كما
شاركتهم رنيم أيضاً...

-أظن عزمتك علي الغدا وضحكنا وقضينا
اليوم كله برا،،بس دلوقتي بقا الشركه
بتناديني..وأتمني أنك تتفاني في عملك زي ما
بتتفاني في الخروجات مع الشله للساحل
والسخنه والسهر مع البنات.

أردف حمزه بتلك الكلمات وهو يجلس
بصحبه صديقه داخل أحد المطاعم بينما
تابع وائل بتأفُف..

-إنت هتذلني يا عم ،علشان عزمتني علي الغدا مره!!.

قطب حمزه حاجبيه ثم تابع بنبرآت جامده...

-تصدق إنك مينفعش معاك جو الصحاب دا..شكلك عاوزني أعاملك ،معامله رئيس وموظفه.

وائل بغيظ:طيب أيه رأيك بقا هقدم إستقالتي.

حمزه بضحك ونبرآت يشوبها الخُبث:مش بمزاجك أصلاً.

وائل مكملاً:ألحق بص ،مين اللي جايه هناك دي!

توقع أن يلتفت حمزه إلي حيث أشار ولكنه لم يحرك ساكناً ،ومن ثم تابع قائلاً...

-مين يعني!!

وائل بغزل:السكرتيره بتاعتك،،بس أيه..بنت زي القمر.

وهنا قاطعهم صوتها حيث تابعت بنبرآت
أكثر رقه وهي تضع كلتا يديها علي كتفي
حمزه...

-أزيك يا مسيو حمزه،،انا بتغدي مع صحابي
وماكنتش أتوقع إني الاقيك هنا.

إشتعل وجه حمزه كالجمره الداكن لونها من
شده الإحمرار ثم جدحها بنظرات
جامده،،لتبتعد هي علي الفور قائله...

-أسفه لو كنت ضايقتك يا مسيو حمزه..بس
إحنا برا الشغل والمفروض تكون فري أكتر.

وائل مقاطعاً:ولا يهمك يا قمر..مفيش داعي للإعتذار.

في تلك الاثناء هب حمزه واقفاً ثم تابع بنبرآت صارمه...

-لا في داعي للإعتذار طبعاً،،ولو حصل منك دا تاني..أعتبري نفسك مرفوده.

إتجه حمزه خارج باب المطعم علي الفور والدماء تجري في عروقه وقد تبعه صديقه الذي ظل يهرول خلفه حتي وأخيراً وقفا أمام السياره الخاصه بحمزه...

وائل بضيق:في أيه يا حمزه،،أيه اللي حصل لكُل دا!.

حمزه بعصبيه:في إن أنا مليش في القرف والمياعه دي،،أنا راجل عملي وقبل ما أكون كدا ، فـ أنا شرقي يا عم وما يعجبنيش الحال المايل..وبعدين انا أحب كل حاجه تكون في مكانها الصحيح ومينفعش نتعدي الحدود مهما إن كان.

وائل بهدوء:ماشي يا حمزه..بس إنت كبرت الموضوع أوي..ما أنت طول عمرك بتكلم بنات وتهزر.

حمزه بتهكم:بالظبط..بس ما بحضنش الحقيقه.

وائل بتفهم:خلاص حصل خير..بس أعتقد انك بالغت شويه!!

وهنا قام حمزه بالدلوف داخل السياره كما تبعه وائل ومن ثم أكمل حمزه قائلاً...

-كلمه وأسمعها مني للأخر يا وائل..مراتك يابن الناس صوره طبق الاصل منك،زي ما بيقولوا كدا "كل حله ولقيت غطاها"،ومينفعش حله قديمه يكون غطاها جديد..فاهم حاجه!!

وائل بضحك:بقيت بتقول ألغاز الأيام دي يا رئيس.

حمزه بثبات:مش ألغاز ولا حاجه..يعني بصريح العباره كدا..لو كنت قبلت باللي هي عملته،،وارد جداً زوجتي المستقبليه تكون إتعرضت لدا وقبلت..وأنا بحاول أبعد عن أي حاجه هتحملني ذنوب مش قدها.

وائل بتفهم:ربنا يهدينا كلنا يا صاحبي.

"حل الليل سريعاً"

جلس قاسم إلي مكتبه داخل الفيلا يباشر
عمله في هدوء وهو يحتسي كوب القهوه
المفضل له،ليجد نارد يدلف داخل المكتب...

-بابا ،،حبيبي.

رفع قاسم عينيه عن الأوراق الموضوعه
أمامه ومن ثم تابع بضيق:أفندم!!

جلس نادر إلي المقعد المقابل لمقعد والده
ثم تابع بخبث...

-عاوز فلوس،علشان أجيب شويه كتب.

قاسم بصرامه:ملكش فلوس عندي..روح دور علي شغل وأصرف علي نفسك.

نادر بضيق:الشغل مش بالعافيه وخصوصاً لو مجال أنا مش حابه،،وضحت كدا!!

قاسم بعصبيه:ولد..إنت أزاي تكلمني بالطريقه دي.

نادر بغضب عارم وهو يتجه خارج باب المكتب:دا اللي عندي.

وصل الجميع إلي داخل الفيلا ليجدوا الهدوء هو السائد في المكان وما أن رأي نادر والدته حتي تابع بمرح...

-دودو.. أخيراً جيتي دا البيت كان وحش أوي من غيرك.

دعاء بهدوء:بكاش.

إلتفت نادر بعينيه لينظر إلي تلك الفتاه القابعه بجوار شقيقه بصدمه وقبل أن يتابع مُتسائلاً ،قطعه صوت والده وهو يهتف في غضب...

-أيه اللي جاب البنت دي هنا.

نظرت رنيم إتجاه زوجها الذي إبتسم لها في طمأنينه ومن ثم تابع قائلاً...

-البنت دي تبقي مراتي يا قاسم باشا..ودا بقي بيتها خلاص.

جحظت عيناي قاسم في ذهول ومن ثم إقترب منها أكثر لتقوم هي بالإختباء خلف زوجها ،بينما تابع قاسم بغضب..

-مراتك أزاي ومن أمتي!!

دعاء مقاطعه: أهدي يا قاسم..هشام ورنيم إتجوزوا النهاردا الصبح.

قاسم بصوتاً جهورياً:كبرت يا هشام باشا وبقيت بتاخد قرارات من نفسك وغصب عني كمان.

في تلك اللحظه أمسك هشام يد زوجته وباليد الأخري أمسك يد الصغيره ثم تابع بـ لا مبالاه...

-أستأذنكم يا جماعه بس إحنا لازم نرتاح من تعب السفر.

ياسمين مقاطعه بتوتر:رنيم..خلي جويريه معايا في الأوضه.

رنيم بحزن:ماشي..بس خلي بالك منها.

إتجه هشام بصحبه زوجته إلي غرفتهما،،بينما ظل قاسم في حاله ذهول حينما تابع...

-ياسمين!!!..أيه القرف اللي إنتِ لابساه دا!.

وقبل أن تُجيب هي علي حديثه ،بادرها نادر قائلاً...

-دا إنتِ لو طلعتيلي بالليل هتخض يا بنت خالي.

ياسمين بثبات وهي تحتضن الصغيره وتتجه إلي غرفتها بصحبه الخادمه:أشك أنك تخاف يا نادر أفندي.

تحول قاسم ببصره ناحيه زوجته ،لينفث كل غضبه بها عندما تابع بعنفوان...

-أيه اللي بيحصل من ورايا دا!!

دعاء وهي تبتلع ريقها بصعوبه:أهدي يا قاسم وتعالي نطلع أوضتنا وهحكيلك كل حاجه.

دلفت ياسمين داخل الغرفه ومن ثم قامت بوضع الصغيره في فراشها وهي تجول بأنظارها إلي كل زاويه داخل الغرفه وهنا تنهدت هي بآسي،،ثم قامت بغلق باب غرفتها بالمفتاح الخاص به وهي تُحدث نفسها قائله...

-مش عارفه ليه لما دخلت الفيلا هنا،،قلبي بدأ يدق بخوف ،،مش يمكن خوف طبيعي

علشان انا في مكان جديد ومع ناس جديده!!..يمكن!،،وليه يمكن لو الخوف دا ناتج عن شر جاي ،ماكنش ربنا قدرلي إني أكون هنا دلوقتي..أهدي يا ياسمين وبطلي قلق من غير أسباب،وأفتكري دايماً إنك وكلتي ربنا سند ليكي ولازم تتفائلي خير "أنا عند حُسن ظن عبدي،فليظن بي ما يشاء".

وهنا تنهدت هي بأريحيه ثم جلست إلي طرف الفراش وأخذت تُمرر أصابعها الصغيره بين خُصلات جويريه النائمه،وهي تتابع..

-الحياه مع الاطفال كلها حب وخير..وبعدين إنتِ جميله أوي يا جوري ،يا تري أنا بريئه زيك كدا وانا نايمه،تعرفي إن في بينا حاجات

كتير مشتركه،زي إن إحنا الإتنين مش عندنا أب ..بس إنتِ ربنا عوضك بـ هشام هيكون أحن عليكي من أي حد علشان هو ابن حلال،،بس تفتكري أنا هلاقي حد يطمني ويعوضني الحنان اللي مفتقداه،،ولا هفضل أدور علي إبره في كومه قش ...يووووه بقا يا ياسمين إحنا لسه قايلين أيه!!.. تفائلوا بالخير تجدوه.

"علي الجانب الأخر"

جلست هي إلي طرف الفراش وظلت الدموع تنساب علي وجنتيها في ألم في حين قام هو

بالجلوس جانبها ثم قام بإحتضانها في هدوء قائلاً...

-تيجي ناخد علي نفسنا وعد يا رنيم!!

إبتعدت عنه رنيم بعض الشيء قائله:وعد أيه!!

وهنا قام هشام بإحتضانها مُجدداً وهو يُردد بطريقه مرحه...

-أنا ممكن أكمل كلامي وأقول الوعد وإنتِ مكانك كدا يعني.

رنيم بضحكه خجوله:ماشي..كمل.

هشام بحُب:أيه رأيك لما حد فينا يزعل من التاني يصارحوا،،بس أوعي تفكري تكتمي جواكي،،وياسلام بقا لو إستحملتي وجودك مع بابا في الفيلا هنا لفتره،،لحد ما أخد قرض من البنك ونشتري شقه لوحدنا.

رنيم مقاطعه:بس أنا مش زعلانه خالص..ومهما كان هو والدك.

هشام بحنو: وإنتِ مراتي..وليكي حق عليا..ومن حقك أنك تكوني مرتاحه..بس تعرفي في حاجه بتحسسني إني أسوأ زوج في الدنيا.

رنيم مقاطعه بحزن:لا إنت ليه بتقول كدا!!.

هشام بضيق:دموعك..معناها إني مش
هعرف أسعدك.

رنيم بحب وهي تحتضنه أكثر:أنا النهاردا
أسعد واحده في الدنيا وربنا يديمك نعمه في
حياتي.

هشام وهو يطبع قُبله علي جبينها:ويديم
الحُب بينا حتي في الجنه...يلا بقا يا روني
علشان نصلي أول صلاه سوا.

رنيم بسعاده:هلبس الإيسدال وراجعه علي طول.

هشام بحُب:تمام.

-تفتكري حمزه ،ممكن يقتنع بالبنت دي!

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في تفكير وهي تجلس مع صديقتها داخل غرفه الصالون وتمسك في يدها صوره لإحدي الفتيات،بينما تابعت عاليه صديقتها قائله..

-أنا بقترح عليكي..وإنتِ أدري بذوق إبنك.

كوثر بتفكير:اممم بس دي مش لابسه
حجاب وكمان لبسها ضيق أوي.

عاليه بجديه:وفيها أيه..ما هي لو وافقت علي
شروطه وحبت تتغير يبقي خير.

كوثر بحيره:مش عارفه الحقيقه..بس لما
يرجع هتكلم معاه في الموضوع.

"علي الجانب الأخر"

دلف حمزه داخل القصر ليجد شقيقته تجلس أمام التلفاز تتابع فيلماً ما...

حمزه بصرامه:هو انا مش منعتك من كُل الحاجات اللي بتحبيها يا فاشله.

رمقتهُ نيره في ضيق ثم مطت شفتيها في حزن قائله..

-كل دا علشان هدخل كليه تجاره يعني!!..عرفنا أنك خريج ألسن والأول علي الدفعه وقربت تتعين مُعيد.

حمزه بضحك:بس يا أم لسان إنتِ وبعدين فين الحاجه!!

نيره بهدوء:قاعده مع طنط عاليه فوق.

حمزه بتساؤل:من بدري!!

نيره باستكمال:اه ليه!

حمزه بضحك:علشان نلعب بلايستاشن براحتنا.

نيره بسعاده:حبيبي يا زوما.

"في صباح اليوم التالي"

-يابني طيب شوفها،،مش يمكن تقتنع بشروطك وتحب تتغير.

تابعت كوثر حديثها كما كانت تنتوي منذ ليله أمس بينما أكمل حمزه حديثه في هدوء...

-يا ماما يا حبيبتي..دي ما تنفعنيش خالص..إنتِ مش واخده بالك من لبسها ولا إستايل شعرها،،دي صبغاه لون فحلقي.

كوثر عاقده حاجبيها:لون ايه!!

حمزه بضحك:فحلقي يا غاليه.

نيره بضحك:بلدي أوي إبنك دا!!

حمزه بغيظ:ودقه قديمه كمان وبعدين أيه اللي إنتِ لابساه دا،،إحنا رايحين نحتفل برأس السنه ولا نعزي.

نيره بضيق:الحزن في القلب علي فكره مش في اللبس.

حمزه هاتفاً بصرامه:أطلعي غيري اللموني دا
يا روحي،،وإلبسي حاجه سودا
وواسعه..علشان متهورش عليكي.

نيره بضيق وهي تتجه ناحيه الدرج:اووووف
منك.

حمزه بصرامه:بتقولي حاجه يا نيره!!

نيره بخضه:لا لا لا ،،خالص..هغير وراجعه حالاً.

إبتسم حمزه بهدوء علي طريقه شقيقته في
حين تابعت والدته بترجي...

-أتمني تفكر في الموضوع تاني يا حمزه.

حمزه ناهياً للأمر:اللي ربنا عاوزه هيكون.

-اللي ربنا عاوزه هيكون.

أردفت ياسمين بهذه الجمله في هدوء وهي تجلس إلي مائده الطعام حيث يلتف حولها الجميع ويتناقشون في مصيرها الدراسي...

دعاء بتفهم:ونعم بالله يا بنتي..أنا بس خايفه عليكي لأن النقاب حالياً مش مُستحب وبيضطهدوا البنات المُنتقبه.

ياسمين بإبتسامه هادئه:صعب أوي أقتنع بحاجه وأرجع أخاف منها يا عمتو..ما تخافيش عليا،،أعرف أخد حقي كويس.

نادر ساخراً:راجل يعني!!

ياسمين بثقه:وهو دا المطلوب إثباته..إني أبان راجل برا بيتي.

هشام بإعجاب:دايماً بتكبري في نظري يا ياسمين.

رنيم بحب:تربيتي طبعاً،،ربنا يوقفلك ولاد الحلال يا ياسمينتي.

في تلك اللحظه قاطعهم مجيء قاسم الذي رفض الجلوس معهم علي مائده الطعام،،وهنا تابع بنبرآت صارمه..

-الضيوف علي وصول..ياريت تجهزوا لإستقبالهم.

دعاء بضيق:ياربي..دي الخدامه تعبت النهاردا وماجتش.

قاسم بعصبيه: وأيه المشكله..ياسمين ومجايبها ،يقدموا.

هشام بنفاذ صبر:لا يا سمين ولا مراتي خدامين علي فكره دا بيتهم.

ياسمين مقاطعه:خلاص يا هشام لو علي التقديم فـ أمره سهل،،لأننا لازم نقوم بالواجب مع الضيوف،،وشكراً علي الإهانه يا عمي.

قاسم بتعالي:العفو.

"مر القليل من الوقت"

وبالفعل وصل حمزه وأسرته داخل فيلا عائله الجيار بالقاهره وبعد الترحيبات وتبادل السلام فيما بينهم،دلف الجميع إلي غرفه الصالون وهنا تابع حمزه قائلاً...

-البقاء لله يا دعاء هانم.

دعاء بحزن:ونعم بالله..شكراً جداً علي وجودكم.

كوثر بهدوء:دا واجب علينا يا دعاء.

دعاء بإبتسامه:أزيك يا نيره.

نيره بخجل: الحمدلله يا طنط.

وهنا قطع حديثهم دلوف ياسمين داخل
الغرفه وهي تحمل أكواب التقديم بين يديها
،وبدأت في تقديمها لهم وما أن وصلت ناحيه
نيره حتي قام نادر بعركلتها ليسقط كوب
العصير علي الملابس الخاصه بنيره..

نيره بصريخ:إنت عاميه ولا أيه يا مُقرفه!!!

ياسمين بصدمه:أنا أسفه جداً يا
حبيبتي،،والله ما كان قصدي.

دعاء تحاول أن تخف من حده
الموقف:معلش يا بنتي هي ما تقصدش.

نيره بغيظ:هي دي أشكال تشغلوها عندكم.

كوثر بضيق:عيب بقا يا نيره كفايه كدا.

دعاء بضيق من حديثها:علي فكره دي مش
شغاله عندنا،،دي بنت أخويا.

نيره فاغره فاهها:ها!!!!!

كوثر بصدمه:إحنا أسفين يا بنتي والله.

ياسمين بهدوء:مفيش داعي للأسف ،وحتي
لو كنت خدامه فـ مكانش ينفع تتكلم كدا
مع بني آدم زيها.

قاسم بعصبيه:يعني إنتِ غلطانه
وبتقاوحي..يلا أتفضلي برا.

دعاء بضيق:حصل خير..أعرفك بمدام كوثر
صديقتي.

قامت ياسمين بمصافحتها بإبتسامه هادئه
ومن ثم تابعت دعاء قائله وهي تتجه
ببصرها ناحيه حمزه...

-ودا أستاذ حمزه ابنها.

قام حمزه بمد يده لها ،بينما نظرت هي إلي
يده المُمتده في ثبات ،قائله...

-ما بسلمش.

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه السادسه"حوريتي الصغيره".

أشاحت هي بوجهها عنه وهي تهتف بهذه
الكلمه في حين أردف هو مُكملاً بهدوء...

-شيء جميل.

قاطعهم قاسم وهو ينظُر لها بحده قائلاً..

-ماكنش في داعي للإحراج دا يا هانم،،أكيد مش هياكلك.

لوت ياسمين شفتيها في ضيق ولم تتفوه بكلمه واحده في حين تابعت دعاء بتوتر...

-ياسمين حبيبتي..تعالي أقعدي جنبي.

ياسمين بتفهم:حاضر يا عمتو.

إنصاعت ياسمين لحديث عمتها ومن ثم
تابعت السيده كوثر بهدوء...

-البقاء لله يا حبيبتي..ربنا يصبرك.

ياسمين وقد لمعت عينيها:ونعم بالله يا
طنط.

في تلك الاثناء إلتفت حمزه بعينيه
ناحيتها،،وظل يراقبها طيله الجلسه وقد رأي
إغروراق عيناها بالدموع عند تذكرها لوفاه
والدها،،ف قد رغب وبشده إطاله النظر إليها
بل وأكثر من هذا ،،ف هو يود نزع هذا الوشاح
عن وجهها ومعرفه ملامح تلك العنيده...

وهنا أفاق من شروده علي سؤال والدته لها...

-إنتِ في سنه كام يا ياسمين!!.

ياسمين بإجابه:انا داخله كليه الطب بإذن الله.

كوثر بإعجاب:ماشاء الله..يعني إنتِ قد نيره.

دعاء مُقاطعه:أيوه،وبإذن الله هتدخل نفس الجامعه بتاعتها،،وأتمني الخلاف اللي بينكم ينتهي وتعرفوا شخصيات بعض كويس.

ظل الجميع يتبادلون أطراف الحديث في حين شرد حمزه لوهله في حديثهم ،،مُحدثاً نفسه...

-يااااه يا حمزه ،كُنت هتغلط غلطه كبيره أوي،،شوفت أنها طفله ،يعني لو كنت اتجوزت ،،كان زمانك جايب قدها..ممكن بقا تبطل تركز معاها والفضول ياخدك أنك تشوف شكلها.

مسح حمزه علي رأسه بهدوء ثم تنهد في صمت،،وهنا دلف هشام بصحبه زوجته ومن ثم ألقي السلام...

رمقته نيره في سعاده ولكن سرعاً ما تحولت ملامحها للضيق والإستغراب من مجاوره إحدي الفتيات له،،وما أن رأها هشام علي تلك الحاله ،بادر مُكملاً لكي يُجيب علي مايدور في عقلها...

-نورتونا يا جماعه..وأحب آقدملكم،،رنيم مراتي.

شعر قاسم بالإحراج الشديد من حديث ابنه فهو يعلم جيداً أن هذه الفتاه ذات الحسب والنسب ،تكن لابنه مشاعراً جياشه ويؤسفه رؤيتها علي تلك الحاله وتفضيل هذه الريفيه عليها،،في حين جحظت عيناي نيره في صدمه...

حمزه بثبات:تشرفنا أكيد.

إلتفتت السيده كوثر ناحيه إبنتها ثم تابعت بنبرآت قلقه..

-اه أهلاً يا بنتي.

ظل نادر يُراقب الوضع في صمت وهو يهمس لنفسه...

-شكل الدنيا هتولع.

وأخيراً هبت نيره واقفه وهي تتابع في ضيق..

-لو سمحتي يا ماما ،،أنا عاوزه أمشي
دلوقتي.

حمزه بنظرات جامده:نيره أقعدي.

رمقته نيره في إنكسار ولكنها تخشاه كثيراً
وهذا ما جعلها تجلس قمعاً....

توترت الأجواء كثيراً وهنا همست رنيم
لزوجها قائله...

-هشام ،لو سمحت عاوزه أطلع أوضتي.

أحكم هشام قبضه يده عليها ثم تابع في حنو..

-خليكي جنبي.

رنيم بهدوء:معلش ،،بس مش مرتاحه كدا.

هشام بتفهم :ماشي اللي يريحك.

نهضت رنيم من مجلسها علي الفور وقبل أن تتجه خارج الغرفه تابعت قائله..

-ياسمين بعد أذنك محتاجاكي شويه.

ياسمين بهدوء:حاضر.

-إنتِ تعملي اللي بقولك عليه،،وسيبي الباقي عليا.

أردفت عاليه بتلك الكلمات وهي تتحدث هاتفياً إلي تلك الفتاه (سندرا)،التي ترغب في تزويجها من حمزه،فـ هذه الفتاه هي ابنه شقيقتها،، ويرون أن زواجها من فرد من

عائله الشيخ أكبر مكسب لهم من حيث الشهره والأملاك والنسب.

سندرا بتفهم:تمام يا أنطي،،هستني إتصالك تاني.. وأخيراً بقا هرتبط بالشاب اللي حلمت بيه.

عاليه بضحك: ادعيلي بقا.

سندرا بمرح:لاف يو كتير.

-جويريه بنتك عاشقه للنوم..وماشاء الله واخده السرير كله..إحنا بالطريقه دي لازم نعمل سرير بـ دورين.

تابعت ياسمين حديثها بمرح لترتسم إبتسامه بسيطه للغايه علي وجه رنيم،في حين تابعت ياسمين بهدوء وهي تضع يدها علي كفها...

-مينفعش يا رنيم صدقيني.

رنيم بإستغراب:هو أيه دا!!.

ياسمين شارحه:التعقيده والحُزن اللي في وشك دايماً،،دا حتي البسمه في وجه اخيك صدقه،،وبعدين ما تنسيش إننا مش بناخد حاجه من الحُزن غير التجاعيد وبعدين إنتِ لسه عروسه وصغيره يا أوختي..عاوزه هشام يصرف نظر عنك.

رنيم ببراءه:تفتكري.

إبتسمت ياسمين بشده علي طريقه صديقتها ثم تابعت بحنو..

-أنا هقولك،،هشام بيحبك أوي ،،وربنا يبعد عنكم شر العين وأصحاب النفوس الخبيثه،،ولو أخدتي بالك هو بيدافع عنك

دايماً ولو مش موجوده بيرُد غيبتك..ف أقل حقوقه ساعتها أنك تقابليه بضحكه حلوه منك،،عوزاكي تكوني الرُكن المحبوب لقلبه،،يعني هو يكون مضغوط في شغله ومع أهله ويلاقي حلاله بتضغط عليه أكتر،،هو مختارك يا رنيم علشان وقت ما يضعف يلاقي اللي تقويه ويسند عليها وهو مش خايف يبين ضعفه،،أصل الراجل مش من جبال يا حبيبتي.

رنيم بحُزن:بس أنا حاسه ،إني مش مرغوب فيا هنا.

ياسمين بإبتسامه هادئه:تعرفي إني حاسه نفس الاحساس..رغم إن دي أملاك بابا ،،

بس أوقات بحس إن عمي قاسم بيبص لي نظرات مش مفهومه..وبكون عندي رغبه فظيعه أسأله محتاج تقول حاجه!!!.

رنيم بقلق:أنا مش برتاحله يا يا سمين.

ياسمين بتفهم:"وأعلم أن الأمه لو اجتمعت علي أن ينفعوك بشيءٍ لَمْ ينفعوك إلا بشئٍ قد كتبه الله لك،ولو إجتمعوا علي أن يضروك بشيءٍ،لِمْ يضروك ألا بشيءٍ قد كتبه الله عليك".

رنيم بحب:ونعم بالله...رغم صغر سنك بس أنا برتاح بكلامك أوي،،بحبك يا أحسن أخت صغيره في الدنيا.

ياسمين بزعل مُصطنع:بس متقوليش صغيره.

رنيم بضحك:بحبك أوي يا ياسمينتي.

ياسمين بحنو:وأنا كمان،،ويلا بقا روحي لجوزك..وما تسيبيهوش.

رنيم بتفهم:حاضر.

"حل الليل سريعاً"

بين حانقاً وراضياً..بين مُستغرقاً في أحلامه
وأخر يري أن أحلامه باتت وهماً،،بينما نجد
أخر لا يفكر مُطلقاً ولكنه يفعل ما يحلو له
دون سابق حساب من أحداً كما يظُن،،فقد
أعماه الطمع عن إدراك حسابه الذي يثقل
يوماً بعد الأخر في كتاب الأخره...

أخذ يضغط علي سيجارته داخل المطفأ بغلاً
شديد وهو يُحادث بشخصُاً ما هاتفياً..

-ما قولتلك يا لطفي إتصرف يا أخي.

لطفي بتوتر:حاضر يا قاسم بيه هحاول مع رئيس الكليه تاني،،ولو إن وجودك وكلامك معاه هيكون أفضل وخاصه إنه بيحب الفلوس أوي.

قاسم بشرود:ياسيدي مش هتفرق..أروحله أنا المهم البنت دي ما تتقبلش في الكليه دي خالص.

لطفي بثبات:عُلم ويُنفذ يا قاسم بيه.

قاسم بإنتصار:كلم رئيس الجامعه وحددلي معاه ميعاد.

-كفايه بقا عياط يا بنتي.

تابعت السيده كوثر حديثها في حُزن في حين أكملت نيره بإنهيار...

-بس أنا حبيته جداً يا أمي..هي أحسن مني في أيه دي عاوزه أفهم!!.

قاطعهم صوته وهو يدلف داخل الغرفه ثم يتابع بنبرآت ثابتـه..

-بس هو ما حبكيش،،هيفضلك عليها أزاي!!.

إلتفت حمزه ناحيه والدته ومن ثم تابع بهدوء...

-بعد أذنك يا أمي ،ممكن تسيبينا لوحدنا.

كوثر بتفهم:حاضر يابني.

إتجهت كوثر خارج الغرفه وهي تضرب كفاً بالأخر بينما جلس حمزه إلي جانب شقيقته وهو يتابع بهدوء...

-عارفه مُشكلتك أيه يا نيره!!

نيره بإستفهام: ايه..!!

حمزه مُكملاً:إنك مش ناضجه كفايه..يعني مش شرط أي شخص عمل معاكي موقف رجولي يكون بيحبك.. إنتِ لسه صغيره يا نيره والحياه قدامك طويله،،ومسيرك تلاقي نصيبك..لكن إنتِ ما حبتيش هشام،،بس أُعجبتي بموقفه الشهم معاكِ..المفروض أنا كـ أخ أعمل زي غيري ،،وأضربك قلمين وأقولك إنك بترخصي نفسك للناس،،بس أنا بحاول أكونلك صاحب ،ولازم تفهمي أن نصيبك ربنا كاتبه قبل ما تتولدي..ومحدش بياخد نصيب حد ، يعني هو لقي نصيبه

خلاص،،وإنتِ نصيبك في علم الغيب لسه..فـ ياريت تنسي وتبصي للمرحله الجديده من حياتك وتركزي فيها أكبر لأنها مجال شغلك بعد كدا..وعلشان عاوزك تشتغلي معايا في الشركه بقا ولا هتفضلي صغيره كدا.

نيره وهي تتجه ناحيته وتقوم بإحتضانه:يا بخت اللي هتتجوزك يا حمزه.

حمزه بضحك:عارف علشان انا وسيم وأتحب.

نيره بضحك:اه مش أخويا بقا..لا وحنين أوي.. تعرف أنا بحلم باليوم اللي أشوف فيه سعيده الحظ دي،،بس يارب ماغيرش منها.

حمزه بحُب:دا إنتِ الأصل يا نانو...بس أنا زعلان منك شويه.

نيره قاطبه حاجبيها:ليه بس!

حمزه بثبات:علشان أسلوبك مع البنت..ماكنش ينفع تعامليها كدا وخاصه أنك عارفه كويس أنها مقصدتش تدلق العصير علي لبسك.

نيره بحزن:عارفه بس والله أتعصبت غصب عني.

حمزه بتفهم:عارف..وعارف كمان إن مفيش أطيب منك،،بس تصرفاتك بتخلي الناس تبعد عنك.

نيره بتفهم:طنط دعاء قالت انها هتكون في نفس جامعتي ،وإن شاء الله هصالحها.

حمزه وهو يطبع قُبله علي جبينها:بإذن الله..يلا تصبحي علي خير ،،علشان عندي شغل بدري.

نيره بسعاده:وإنت بخير يارب.

-جوري هو إنتِ مش نعسانه!!

أردف هشام بتلك الكلمات في غيظ في حين تابعت الصغيره بـ براءه..

-أنا نمت كتير اوي ،ساعه وساعه..ومش عاوزه انام تاني.

هشام بمكر طفولي:نمتي ساعه وساعه..اه يعني ساعتين..طيب ممكن أنا أنام ساعه واحده بس وإنتِ تلعبي مع طنط ياسمين.

جويريه برفض:تؤ.عاوزه أقعد مع مامي.

نظرت له رنيم التي تجلس بجانبهما علي الفراش قائله..

-هو في أحلي من القاعده معاكم إنتوا الإتنين.

هشام بهُيام:بحبك يا روني قلبي.

جويريه رافعه حاجبيها:ما تقولش لماما بحبك.

هشام بغيظ:هو أنا عملت أيه في حياتي علشان ربنا يكافأني بالهديه اللطيفه دي.

رنيم بضحك:كُل خير يا قلبي،وبما أنكم مش نعسانين ، فـ أنا قررت أشغل فيلم رعب بقا.

نظر كلاً من جويريه و هشام لبعضهما ومن ثم قامت جويريه بوضع كفها الصغير علي عينيه وهي تُغمض عينيها هي الأخري وتحتضنه مُردده بنبرآت طفوليه...

-نامت أنا.

أطلقت رنيم ضحكه شديده علي ما فعلته صغيرتها،،وما أشد سعادتها ،بحُب جويريه الشديد لزوجها..فـ الآن أصبحت علي يقين

بأن الله لا يختار لنا سوا الخير حتي لو كان هذا الخير محفوفاً بالمخاطر في ظاهره ولكنه يبقي للنهايه...

-أيه اللي إنت بتقوله دا يا قاسم!!..إنت أكيد مش في وعيك أبداً

تابعت دعاء حديثها في صدمه في حين أكمل هو بنبرآت مُزمجره...

-لا أنا في وعيي جداً..وأوعي تفكري لحظه أن صوتك يعلي علي صوتي..وهو دا القرار الاخير..ولازم الهانم تسمع دا كويس.

أنهي قاسم حديثه ثم إنطلق مُسرعاً خارج الغرفه في حين تابعته دعاء في ذهول والدموع تنساب علي وجنتيها...

-إستني بس يا قاسم،،خلينا نتكلم.

لم يعطها أي نوعاً من الاهتمام بل أكمل سيره حتي باب غرفه ياسمين المُغلق بإحكام...

بدأ يثني مقبض الباب بحركه دائريه،،وعندما
تأكد من غلقها له جيداً،،بدأ يدقه في عُنف...

إستيقظت ياسمين من نومها جراء طرقات
عنيفه علي باب حجرتها ومن ثم قامت
بإرتداء إسدال الصلاه الخاص بها ووضعت
نقابها ثم قامت بفتح باب الغرفه في توجُس..

ياسمين بذهول:عمي قاسم!!

دلف قاسم داخل الغرفه في صرامه وتبعته
دعاء التي بدعي علي ملامحها الحنق
الشديد منه،،بينما أكمل هو قائلاً...

-بصي بقا يا بنت منصور الجيار..أبوكي ذلني علشان يخليني أتجوز أخته..وكان خايف علي أملاكه مني..مع إني أنا اللي كبرتها وخليت الشركه تقف علي رجليها ويكون ليها شهره مش بس دولياً لا وكمان عالمياً ومنتجاتنا بنصدرها لأمريكا..وبصريح العباره وجودك هنا مش ببلاش.

ياسمين بعدم تصديق:ببلاش!!

قاسم بحده: عاوزه تقعدي في البيت دا،وزي ما بتقولي إن ليكي نص الشركه والفيلا،،يبقي تعملي بأكل عيشك.

رمقتهُ ياسمين بعدم فهم ثم تابعت بتساؤل...

-أعمل بأكل عيشي!!..بس أنا هدخل كليه الطب،يعني بعيده كل البُعد عن التجاره وعالم الموضه.

قاسم مُكملاً ببرود:معندناش بنات تدخل الجامعه بالقرف اللي إنتِ لابساه دا ،،وليكي حُريه الاختيار.

ياسمين بصدمه:تقصد أيه بكلام حضرتك...!!!

قاسم مُكملاً ببرود:يعني تقلعي الشوال الأسود اللي لبساه دا..علشان تليقي بعيله الجيار والطوخي ،،وتكوني واجهه للشركه وتشتغلي فيها علشان تعلي أسهم نصيبك..وبعدين ،إنتِ يعني جسمك حلو وهتكوني أحلي موديل للشركه..ليه تموتي نفسك باللبس دا!!

جحظت عيناي ياسمين في صدمه وقد عجز لسانها عن الرد بينما تابعت دعاء بصريخ...

-إنت أكيد أتجننت يا قاسم..ايه اللي إنت بتقولوا دا!!.

قاسم وهو يجذب ذراع ياسمين ثم يضغط عليه بشده:اللي سمعتيه وقدامك24 ساعه تفكري يا حلوه.

ياسمين بصراخ والدموع تتساقط بغزاره:إنت شخص طماع وهمجي،،سيب إيدي.

في تلك اللحظه،،صفعه دوت في أرجاء الغرفه ،وبعدها قام بإزاحتها بقوه ومن ثم غادر مُتجها خارج الغرفه بينما سقطت أرضاً وهي تشهق في آلم مُردده...

-يارب..أنت حسبي ونعم الوكيل.

"علي الجانب الأخر"

هب من نومه بصراخ وهو يلهس كمن
يدخل في سباق قاتل،،ومن ثم وضع يده علي
جانب صدره الأيسر (قلبه)،،مُردداً في قلق...

-أعوذ بالله من الشيطان الرجيم..خير يارب.

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه السابعه"حوريتي الصغيره".

بدأ جسده يتصبب عرقاً بدرجه كبيره ومن ثم أمسك بأحدي المناشف الصغيره بجانب الفراش،وأخذ يمسح هذا العرق ،وهو يُفكر فيما أصابه مُرديداً بصوتاً خافتاً...

-خير يارب..أكيد دا مُجرد كابوس،بس ليه الحلم الغريب دا!!..وحش بيضرب سهم في

قلبي!!...لاااا انا بدأت أخرف وعندي شغل الصبح،نام يا حمزه وأستهدي بالله.

قام بجذب الغطاء إليه ومن ثم إنقلب علي جنبه الأيمن مُرديداً لتجنب هذا القلق..

-"أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده،ومن همزات الشياطين وأن يحضرون".

أخذت تبكي بهيستيريه وهي تجلس القُرفصاء أرضاً واضعه وجهها بين كفيها في

حين إقتربت منها السيده دعاء ثم أبعدت كفيها بطريقه هادئه وهي تتابع بحُزن...

-ما تزعليش يابنتي من الكلام اللي قاله،دا مش في وعيه يا يا سمين.

ياسمين ببكاء: إنتِ مش شايفه بيقولي أيه يا عمتو..عاوزني أعرض جسمي للناس علشان يكسب شركات تانيه وأرباح،وكل دا بحجه إني أدير أملاكي في الشركه..هو الطمع يوصله أنه يقول كدا!!.

وقبل أن ترد دعاء علي كلامها ،قاطعهما صوت هشام وهو يهتف بصدمه..

-نعم!!!!..أيه اللي أنا سمعته دا!!.

في تلك اللحظه هرولت رنيم ناحيه صديقتها
وقامت بإحتضانها وقلبها يعتصر حُزناً عليها
،بينما تابعت دعاء...

-أعمل أيه في أبوك يا هشام،عمره ما هيتغير.

هشام بثوره:يتغير أو لا،يبعد خالص عن
ياسمين..دا بيتها إحنا كُلنا نخرج منه وهي لا.

دعاء بحزن:وطي صوتك يا هشام يابني.

هشام بضيق:لحد أمتي،كل مره يسلبنا الحاجات اللي بنحبها ويدوس علينا،ومحدش فينا بيتكلم علشان هو الأب ومن حقه علينا إننا نحترمه،،بس زي ما هو له حقوق ،إحنا كمان لينا عليه حقوق،وزي ما في عقوق والدين..في بردو عقوق أبناء..كفايه يدخل في حياه الناس ويهدمها.

دلف نادر داخل الغرفه علي أثر صريخ شقيقه وهو يتابع ما يحدث في إندهاش بينما تابع هشام حديثه لزوجته..

-خليكي مع ياسمين يا رنيم..وبكرا لينا كلام ف الموضوع دا تاني.

إتجه الجميع خارج الغرفه وهنا قامت رنيم بالأخذ بيد صديقتها والإتجاه بها ناحيه الفراش قائله...

-ياسمين إنتِ كويسه!!

ياسمين بإنهيار:قلبي واجعني أوي يا رنيم.

قامت رنيم علي الفور بإحتضانها وظلت تبكي هي الأخري علي حاله صديقتها بينما تابعت ياسمين بحزن...

-لو بابا كان موجود..ماكنش حد وجعني أوي كدا.

رنيم ببكاء:بس ربنا موجود يا ياسمين،ومفيش أحن منه عليكِ.

ياسمين بشهقات مُتقطعه:ونعم بالله.

وهنا قامت رنيم بدثر صديقتها داخل الفراش وتغطيتها جيداً قائله...

-رددي آيه الكرسي ونامي يا حبيبتي،وربنا يفك كربك ويريح قلبك.

أغمضت ياسمين عينيها بإرهاق ومن ثم إستلقت رنيم بجانبها وما هي إلا لحظات حتي غطت في ثباتاً عميق...

-ممكن أفهم أيه اللي سمعته دا يا بابا!!

تابع هشام حديثه بنبرآت مُزمجره،في حين أكمل قائلاً...

-فكرت قبل ما تقولها كدا،إنها بنت خالي ،يعني اللي يبصلها أكله بسناني،ولا نسيت أنها ليها النص في كُل حاجه هنا.

قاسم بصرامه:أتكلم كويس يا باشا وصوتك يوطي.

هشام بنفاذ صبر:عاوز أيه من ياسمين!!

قاسم بصرامه أكثر:بص بقا البنت دي يا تختار اللي هي لبساه يا إما تتعدل وتيجي تشتغل في الشركه وتدخل كليه تجاره علشان تدير نصيبها في الشركه،وتنسي خالص طب والكلام دا!!

هشام بتهكم:هو إنت اللي هتشكل أحلام البنت علي مزاجك!!

في تلك اللحظه قام قاسم بصفع هشام علي وجهه ومن ثم تابع بصوتاً أشبه بفحيح الأفعي...

-شكلك عاوز تتربي من أول وجديد..ولعلمكم البنت دي هتتجوز نادر في أقرب وقت،ما هو أنا مش هتعب علشان اكبر اسم الشركه وفي الاخر الأملاك دي كلها تروح للمحروس جوزها علي الجاهز.

نادر بصدمه:نعم!!!..لا مشاكلكم حلوها بعيد عني،وبعدين انا مش هشام علشان أسيبك تختارلي يابابا..مع نفسكم بقا.

نظر هشام لوالدته بـ حنق شديد ومن ثم إتجه مُسرعاً إلي غرفته وهو يُردد عبارات غير مفهومه ولكنها تدُل علي عدم تقبله لما حدث...

وما أن ترجل الولدان خارج الغرفه حتي تابعت دعاء ببكاء مُترجيه...

-بالله عليك،كفايه بقا يا قاسم،،هتخسر ولادك وإنت مش حاسس.

قاسم بجمود :أخرسي إنتِ خالص،إنتِ اللي بتقويهم عليا..بس والله لأندمهم وهيرجعوا يتمنوا رضايا تاني.

تدلت عن فراشها في هدوء شديد حتي لا
تُوقظ صديقتها الغافله في الفراش ومن ثم
إتجهت إلي حقيبه الظهر الخاصه بها
الموضوعه علي مكتبها،وأخرجت من داخلها
أحد المذكرات الكبيره ،وكان غطائها الخارجي
من اللون الوردي ويتوسطه كلمه باللون
القُرمزي "مجهولي"...

قامت بفتح هذه المُذكره ومن ثم أمسكت
بقلمها في هدوء أثناء جلوسها إلي المكتب
وبدأت تُدون لذاك المجهول عنها ،ما عانته
مُنذ قليل،قائله..

-"مجهولي أو ربما زوجي الذي لم اعهده رؤيته بعد،،ولكن ما عهدته مُنذ أن أصبحت وحيده دون أبي،هو أنا أكتُب لك،لأننا أتمني من الله أن تكون مُعالجاً لأوجاعي وهديه من الله لطمأنتي..سـ أخبرك بأنني علقت في هذه الدنيا..أحاول إرضاء الله قدر إستطاعتي ليأتي أخر ويُدمرني بكلماته،سـ أسألك شيئاً ما هو موقفك من حديثه لي هل أعجبك ما قاله ام كدت تفتك به،هل أعجبك رد فعلي حقاً أم ماذا..أتمني لو كُنت بجانبي حقاً..ولكن لن يضيق صدري بما قاله ،فـ أفعل ما يرضي ربي ،إبتغاء مرضات الله وحُباً في جمعنا سوياً علي خير..

أستطيع رؤيتك في كُل مكان أينما ذهبت..لا تقلق بشأني سأغلق قلبي حتي ألقاك،،سـ أحافظ علي نظرتي حتي أجدُك،فدوماً إن أخطأت أطلب من الله أن يُسامحني من أجلك، لأنك تستحق أن أكون ما تمنيتها قره لعينك،أحمد الله كثيراً أنه رزقني حُبك وزرعه داخلي مُنذ أمداً بعيد، دُمت لي سنداً عليه أتكأ وبه أداوي بأسي.

وهنا تنهدت هي بأريحيه أكثر ومن ثم أغلقت المُذكره في هدوء وقامت بوضع رأسها علي سفح المكتب ،لتغُط في سُباتاً دون وعياً منها...

-أنا جنبك متخافيش!!!..هاتي إيدك،،مش هسيبك تقعي.

تكرر الوضع من جديد ليفتح عينيه ثانيه ومن ثم يجلس القُرفصاء مُردداً...

-ما بدهاش بقا..انا اقوم أقرأ شويه قرآن لحد أذان الفجر..اللّه يسامحك يا عم الكابوس.

أردف حمزه بتلك الكلمات في حسم ومن ثم نهض عن فراشه وأتجه مباشره إلي المرحاض المُلحق بالغرفه.

"في صباح اليوم التالي"

-ياسمين حبيبتي،هروح أطمن علي جويريه وهشام وأرجعلك.

تابعت رنيم قائله بينما أومأت ياسمين برأسها مُتفهمه وهي تُتابع...

-ماشي يا رنيم.

إتجهت رنيم خارج الغرفه في حين قامت ياسمين بترتيب الغرفه وإعـاده الأشياء في مكانها،وهنا دلفت السيده دعاء داخل الغرفه قائله بهدوء...

-ياسمين،،عامله أيه دلوقتي يا حبيبتي!!.

بادرتها ياسمين بإبتسامه هادئه وهي تُتابع...

-الحمدلله على كل حال.

دعاء مُكمله:ياسمين في شخص علي التليفون وعاوز يكلمك!!

ياسمين بإستغراب:مين!!

وهنا قامت دعاء بوضع الهاتف علي أذنها
ياسمين لتسمع هذا الصوت يهتف...

-أزيك يا ياسمين!!

إلتقطت ياسمين الهاتف من عمتها ومن ثم
تابعت بإستفهام...

-الحمدلله على كل حال،،مين معايا!!

نيره بهدوء:أنا نيره،،أكيد طبعاً مش حابه تتكلمي معايا صح؟!

ياسمين بهدوء:لاا ،ليه بتقولي كدا!!

نيره مُكمله:بسبب أسلوبي في الكلام معاكي.

ياسمين بتفهم:أنا أصلاً مش فاكره أيه اللي حصل،،ومش زعلانه منك خالص.

نيره بفرح:بجد والنبي!!

ياسمين بإبتسامه هادئه:لا إله الا اللّٰه،،بجد يا جميلتي.

ياسمين بمرح:طيب ممكن أطلب منك طلب وأتمني ماتكسفنيش!!.

ياسمين بترقُب:أكيد أتفضلي.

نيره بسعاده:بما إن فاضل اسبوع بس علي الجامعه،ف أيه رأيك نعمل شوبينج النهاردا..ونشتري كل اللبس اللي محتاحينه!!

ياسمين بتردُد:بس آآآ...!

نيره بحزن:ما بسش ولا حاجه،،بالله عليكِ ،ما ترفضي.

ياسمين بهدوء:ماشي يا نيره.

نيره بسعاده:هيييييه..بإذن الله هعدي عليكِ بعد ساعه.

ياسمين بتفهم:تمام.

أغلقت ياسمين الهاتف معها لتجد عمتها تنظُر لها في حنو مُردده..

-أحسن حاجه عملتيها يا بنتي،أهو تغيري جو.

ياسمين بحزن:إن شاء الله.

وهنا أخرجت السيده دعاء بعض النقود من حقيبتها ثم قدمتهم لها قائله...

-خلي الفلوس دي معاكي يا بنتي،علشان هتحتاجيهم.

ياسمين بإبتسامه هادئه:شكراً معايا.

دعاء مُكمله: شكراً أيه بس،،دي فلوسك..محدش فينا بيديكي حاجه من معاه.

ياسمين بتفهم:عارفه يا عمتو،،بس أنا حالياً مش محتاجه بجد.

دعاء بتفهُم:اللي يريحك يا بنتي.

-هشام إنت رايح فين!!

أردفت رنيم بتلك الكلمات في إستغراب،في حين إرتدي هو حذائه ثم تابع بهدوء وهو يُقبل يدها...

-هتعرفي كُل حاجه بالليل،،بس خلي بالك من نفسك وأهتمي بـ ياسمين.

رنيم بتفهم: حاضر..بس متتأخرش عليا.

هشام بحُب:من عيوني.

-كويس جداً إنك إتصالحتي معاها..وبدأتي توطدي علاقتك بالبنت دي،أنا من أول ما شوفتها وانا مرتاحه لها جداً ،بس قبل ما تخرجوا ياريت تكلمي حمزه وتقوليله.

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات أثناء
حديثها مع ابنتها في حين تابعت نيره بمرح...

-لحظه هرن عليه.

أمسكت نيره هاتفها علي الفور ثم قامت
بالإتصال به ليجُيب قائلاً...

-نعم يا ست نانو.

نيره بدلع:زوما يا حبيبي،،ممكن أخرج أعمل
شويه شوبينج!!.

حمزه بنبره جاديه:تقريباً إنتِ عارفه رأيي في الموضوع دا وإني رافض خروجك من غير ماما.

نيره بحزن:بس ماما مش رايحه معايا.

حمزه بثبات:يبقي تستني لما ماما تفضي وتروحوا سوا.

نيره بضيق وعصبيه: بس أنا وعدت ياسمين،إننا هنروح النهاردا يا حمزه.

حمزه بتركيز أكثر:ياسمين مين!!

نيره مُكمله:بنت أخو طنط دعاء.

أحس حمزه ببعض النغزات القويه والتي شعر بها فجر اليوم داخل قلبه وهنا تابع بعد تفكير..

-طيب موافق بس بشرط.

نيره بسعاده:أيه هو!!

حمزه مُكملاً:أنا اللي هروح معاكم وهرجعكم.

نيره بإستغراب:حمزه بيطلب أنه يروح معايا جوله للشوبينج!!..إنت كويس يا حمزه.

حمزه بغيظ:اه ولو ما بطلتي رغي،هرجع في كلامي.

نيره بسرعه:لا لا لا ،،حمزه الشيخ ما يرجعش في كلامه أبداً..بس هتيجي تاخدني أمتي!!

حمزه بحنو:ساعه واكون عندك يا نانو.

نيره بفرح:تمام أما ألحق البس بقا.

أغلقت نيره الهاتف مع شقيقها ومن ثم تابعت بنبرآت خافته أثناء جلوسها بجانب والدتها...

-حمزه والشوبينج!!..دي عمرها ما حصلت.

كوثر بإستفهام:في حاجه يا نانو؟!.

نيره مُتابعه:حمزه يا ماما عاوز يروح معانا واحنا بنعمل شوبينج،.

إلتفتت السيده كوثر إلي إبنتها ومن ثم فغرت فاهها قائله...

-ها!!..حمزه والشوبينج!!

في تلك اللحظه أطلقت الإثنتان ضحكه عاليه علي أثر تعبيرات وجوههما ومن ثم تابعت كوثر بإستغراب...

-ما يمكن قلقان عليكِ يا بنتي!!!

نيره بهدوء:مالهاش معني غير كدا يا كوكي.

-أتمني يكون كلامي مفهوم لحضرتك يا رؤوف بيه.

أردف قاسم بتلك الكلمات بجديه تامه وهو يجلس مع رئيس الجامعه التي ستلتحق بها ياسمين في حين اكمل رؤوف قائلاً..

-أنا متفهم لـ كلامك جداً يا قاسم بيه وبإذن الله هكلم عميد كُليه الطب في الموضوع دا ،ونحجب أسمها من سجل المُلتحقين بالكليه وبكدا النتيجه هتوصلها بالرفض،،لأن حضرتك فاهم إحنا مش فاضيين للشغب والإرهـاب.

قاسم بخُبث ونبرآت ثابتـه:تمام جداً..مستني ردك الأخير.

رؤوف بتفهم: تمام.

-ياسمين..ممكن تضحكي بقا.. إنتِ نسيتي كلامك ليا و ولا أيه.

ياسمين بهدوء:لا مش ناسيه والله وبضحك أهو .

رنيم بهدوء:ربنا يسعدك يا حبيبتي.

في تلك اللحظه أعلن هاتف ياسمين عن
وصول إتصالاً،لترد قائله..

-أيوه يا نيره،حاضر أنا نازله حالاً..في رعايه الله.

أغلقت ياسمين الهاتف علي الفور ثم
ودعت رنيم وإنطلقت مُسرعه خارج الفيلا...

سارت ياسمين في الممر المؤدي إلي الباب
الخارجي للفيلا،،وما أن أصبحت خارجها حتي
رأت نيره تقف بجانب أحدي السيارات...

إنطلقت ياسمين ناحيتها علي الفور ومن ثم تابعت بهدوء...

-أزيك يا نيره.

نيره بسعاده:مبسوطه طبعاً علشان هخرج معاكي.

قاطعهم صوته وهو يهتف من نافذه السياره قائلاً..

-مش يلا بقا ولا أيه!!

جحظت عينيها في صدمه وهي تبتلع ريقها
في صعوبه ومن ثم تابعت بنبرآت خافته...

-يلا فين!..ومين دا يا نيره!

نيره بإستغراب:دا حمزه أخويا يا
ياسمين،لحقتي تنسيه!!

ياسمين بضيق:هو إحنا هنركب معاه!!

نيره بتأكيد:أيوه هنركب معاه.

ياسمين وقد عقدت يدها أمام صدرها:أسفه مش هقدر أركب معاكم..تتعوض الخروجه في مره تانيه.

نيره بحزن:بجد إنتِ صعبه أوي يا ياسمين.

ياسمين بثبات:حبيبتي..هو أخوكي..بس مينفعش أنا أركب مع شخص أجنبي عني عربيته.

نيره مُكمله:بس انا معاكي.

ياسمين بتفكير:ولو مينفعش بردو،،وعلشان متزعليش هروح بس هنركب ميكروباص أيه رأيك!!

نيره بدهشه:بس أنا عمري ما ركبته.

ياسمين بخبث:دا هيعجبك أوي ،يلا بينا.

وهنا أمسكت ياسمين بيد نيره ثم قامت بجذبها وأتجهتا علي الناحيه الأخري من الطريق،،وسط نظرات حمزه المصدومه..

نيره بخوف:دا حمزه هيقتلنا،،الله يسامحك يا ياسمين.

ياسمين بثبات: متقلقيش،هنركب ناو ومش هيقدر يلحقنا.

نيره بصريخ مرح:هو حرامي يا مجنونه.

ياسمين بمرح أكثر:لا أجنبي عني..يعني عقوبه أكبر من أنه حرامي يا فتاه..أمشي وإنتِ ساكته.

نيره بضحك:أقسم بالله مجنونه رسمي.

"علي الجانب الأخر"

تـرجل حمزه من سيارته وهو يحاول اللحـاق بهما قائلاً...

-أنا من ساعه ما شوفتها،،وقولت البت دي مجنونه رسمي..وهتجنن أهلي معاها،،ودي أول بدايه للإنحراف..خدت البت وهربت..الصبر من عندك يارب.

دلف داخل أحدي البنايات ومن ثم صعد الأصانصير الخاص بها ليرفعه إلي أحد الأدوار حيث يقف أحد الأشخاص هناك

بإنتظاره،،وما أن رأه حتي تابع وهو يمد له النقود...

-دي كُل الفلوس اللي طلبتها،،ممكن أشوفها بقا!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثامنه"حوريتي الصغيره".

أمـد الرجل يده مُمسكاً بالأموال في تراضي ومن ثم تابع بنبرآت هادئه..

-إتفضل معايا يا أستاذ هشام،علشان تستلم شقتك.

إبتسم له هشام في سعاده وأتجه معه علي الفور داخل الشقـه لإنهاء عقار الإمتلاك الخاص بها،،وما أن دلفوا داخلها حتي تابع هشام مُتسائلاً..

-وبكدا أقدر أنقل من النهاردا!!.

الرجل بتفهم: طبعاً يا أستاذ هشام..وألف مبروك علي الجواز ،،رغم أنك ما عزمتنيش علي الفرح.

هشام بثبات:والله كل الامور جت بسرعه ،ومن غير ترتيب مُسبق.

الرجل بإبتسامه:تعمروها علي خير يارب.

هشام بسعاده:اللهم أمين.

وضعت دعاء أخر اللمسات من مساحيق الجمال علي وجهها ومن ثم قامت بحمل حقيبتها الخاصه ،مُتجهه خارج الغرفه،وهنا صادفت وجود ابنها الأصغر يقف أمامها مُباشره..

-ماما إنتِ زعلانه مني في حاجه!!

تابع نادر حديثه مُتسائلاً بينما أكملت دعاء بعد تنهيده طال شهيقها...

-وهزعل منك ليه بس يابني!!..أنا زعلانه علي نفسي ،لما بضعف قدام أبوك ولساني بيتخرس.

نادر بحزن:أوعي تفتكري إن أنا زي بابا..يمكن أكون أخدت صفات منه،أو قسوته عليا حولتني لواحد عنده لا مبالاه..بس ياسمين هتفضل بنت خالي،،وصدقيني هي في مقام أختي..يمكن أوقات كتير بحاول أضايقها،،بس عمري ما فكرت آذيها.

في تلك اللحظه قامت دعاء بإحتضان ابنها علي الفور وهي تُتابع ببكاء...

-عارفه يابني.. ومُتأكده من دا.

نادر بتساؤل:طيب إنتِ رايحه فين دلوقتي!

دعاء بملامح حزينه:هزور كوثر هانم..علشان وحشني الكلام معاها أوي.

نادر بتفهم:ماشي يا أمي،وأنا كمان هروح أقعد مع أصحابي شويه.

دعاء بحنو:ماشي يا حبيبي..ربنا يسعدك.

وبالفعل إتجهت دعاء خارج الفيلا وما هي إلا لحظات حتي تبعها نادر ،لتُصبح الفيلا خاليه من الجميع ماعدا رنيم التي ظلت حبيسه

غرفتها،تنتظر قدوم زوجها الذي غادر مُنذ صباح اليوم وأطال الغياب...

ترجلتا من الميكروباص الذي قام بنقلهما والوقوف أمام أحد المولات الكبيره في وسط القاهره الكبرى..

وقفت ياسمين أمام المول ثم تابعت بنبرآت هادئه وهي تتجول ببصرها في أرجاء المكان...

-المكان جميل..بس الحقيقه أول مره أشوف مول علي الحقيقه.

نيره بضحك:وأديكي شوفتيه يا ستي،،يلا بينا بقا علشان قدامنا يوم طويل.

ياسمين بثبات:تمام يلا.

دلفتا الفتاتان داخل هذا المول الكبير ،وظلتا تتجولان دون سخط أو ضيق،حيث قامت نيره بشراء مجموعه كبيره من الملابس التي تُناسبها،وأثناء وقوفهما أمام أحد المحلات الخاصه بالزي الإسلامي،،تابعت نيره قائله...

-ياسمين..دا قسم الزي الاسلامي تعالي نتفرج!!

ياسمين بموافقه:ماشي.

بدأ البائع في عرض بعض القطع الجديده
داخل المحل،،بينما أشارت ياسمين ناحيه
أحد الجلبابات السوداء والتي يعتليها وشاحاً
يصل إلي ما فوق الركب قائله..

-دا بكام لو سمحت!!

جحظت عيناي نيره في دهشه وهي تنظُر إلي
حيث يُشير ياسمين ومن ثم تابعت بنبرآت
سريعه..

-أيه دا يا ياسمين!!..أسود بردو!!

ياسمين بإستغراب:أمال عوزاني ألبس أحمر وأصفر!!

نيره بغيظ:أكيد ،،لا مش للدرجه دي،،بس إنتِ ممكن تلبسي جلبابات واسعه وعليها خمارات والنقاب ،النوع دا مُناسب لسنك جداً وساتر بردو..وياسلام بقا لوكان ألوان غامقه كدا وشيك.

ياسمين بعدم إقتناع:لا مفيش أحلي من الأسود.

نيره بزعل:ياسمين بعد إذنك
جربي،،وصدقيني مش هتندمي.

ياسمين بحيره وهي تنظُر إلي أحد الأركان
قائله..

-بس أنا مش هينفع أقيس هنا.

نيره بنفاذ صبر:ليه بس يا ياسو!!

ياسمين مُتابعه:مش يمكن حاطين لنا
كاميرات مُراقبه وإحنا مش واخدين بالنا.

نيره بغيظ وهي تعض علي شفتيها:خيالك الواسع دا هيفقعلي المراره..أدخلي يلا يا أخت ياسمين.

ياسمين بإستسلام:أمري لله.

إنصاعت ياسمين لحديث نيره ودلفت داخل ساحه البروفه بخُطوات مُترددة،في حين وجدت نيره هاتفها يُعلن عن وصول إتصالاً وما أن إلتقطته حتي سرت القشعريره في جميع أطرافها وهي تُتابع بخوف...

-الفاتحه علي روحي من دلوقتي.

وهنا قامت بالرد علي الفور ليأتيها صوته قائلاً في غيظ..

-ممكن أفهم إنتِ فين!!..وأيه اللي إنتوا عملتوا دا!!

نيره وهي تبتلع ريقها:والله يا حمزه..ياسمين شدتني من دراعي وخلتني أمشي معاه بالعافيه،وبعدين ما تزعلش هي ياسمين صعبه شويه بس طيبه والله.

حمزه بغيظ:دي مش صعبه،دي واحده مُعقده..أنا هموت وأفهم البنت دي.

نيره بضحكه خفيفه:أبقي قابلني يا زوما.

حمزه بنفاذ صبر:فينك إنتِ والحسنايه
المتنقله دي!!

نيره بضحك:حسنايه مُتنقله!!،،دا إنت
مشكله..علي العموم ياسيدي إحنا في المول.

حمزه بثبات:طيب ما تتحركوش من مكانكم
غير لما أجي أخدكم.

نيره بدهشه:تاني يا حمزه..إنت عايزها
تقتلني،،وبعدين دي لسه هتروح تجيب
نتيجه القبول بالكليه.

حمزه بإصرار:أنا هوديكم..يلا سلام.

أغلقت نيره الهاتف مع شقيقها ومن ثم تابعت وهي تقضم أضافرها في تفكير...

-ربنا يستر..والدُنيا ما تولعش.

قطع شرودها إطلاله ياسمين من خلف هذا الستار بزيها الأكثر أناقه وستراً وهنا تابعت بإعجاب شديد...

-جميله أوي يا ياسمين..ماشاء الله بجد..اللون الكحلي حلو أوي فيكي وبعدين

اللبس واسع أوي،وإنتِ أي حاجه بتلبسيها بتكون جميله.

ياسمين بتردُد:يعني واسع بجد!!

نيره وهي تومیء برأسها إيجاباً:جـداً يا قلبي.

أبتسمت لها ياسمين في سعاده ومن ثم تابعت بنبرآت خبيثه بعض الشيء...

-طيب أيه رأيك يا نيره تجربي نفس الطقم دا ماعدا النقاب!!

نيره فاغره فاهها:هـا!!!!..انا!.

ياسمين بسعاده طفوليه:أه إنتِ جربي.

نيره بإعتراض:بس أنا مش برتاح في اللبس دا.

ياسمين بذكاء:طيب خلاص بلاش الخمار،،إيه رأيك تجربي الجلباب الوردي دا علي طرحه هاديه،،صدقيني هيكون جميل فيكي وواسع بشياكه.

نيره بتفكير: تمام هقيسه وتقولي رأيك بصراحه.

ياسمين بفرح:إن شاء الله يا جميلتي.

-الـو،،السلام عليكم،،هشام إنت فين!!

تابعت رنيم بتلك الكلمات وهي تُحادث زوجها في قلق في حين أكمل هو بنبرآت هادئه..

-أنا كويس يا روني متقلقيش...المهم ركزي معايا شويه.

نيره بإنتباه:معاك يا هشام.

هشام مُكملاً:في عربيه هتيجي حالاً تاخدك من الفيلا وهتوصلك لحد المكان اللي انا موجود فيه.

رنيم بقلق:هشام ما متقلقنيش عليك،،وبعدين إنت مارجعتش لحد دلوقتي ليه!!

هشام بحُب:أسمعي الكلام يا روني..يلا أشوفك بعد ساعه علي خير.

رنيم بتفهم:ماشي،،في رعايه الله.

دلفت السكرتيره داخل مكتبه ومن ثم
تابعت بنبرآت هادئه...

-مندوب الشركه اللي حضرتك
مستنيه،وصل يا قاسم بيه.

رفع قاسم عينيه عن الأوراق الموضوعه
أمامه ومن ثم تابع بتفهم..

-طيب خليه يدخل بسرعه.

وما هي إلا بضع دقائق حتي دلف الرجل داخل المكتب وبعدها جلس أمام المقعد الجلدي المقابل لـ قاسم الطوخي مُردداً بنبرآت هادئه..

-أزيك يا قاسم بيه..الشركه بعتاني بكُل المعلومات التي حضرتك طلبتها بخصوص عرض الأزياء السنه دي.

أومأ قاسم برأسه مُتفهماً ثم تابع بتركيز ..

-وأيه الجديد السنه دي!

الرجل مُكملاً: حضرتك،عرض الأزياء السنه دي خاص،بتصاميم فساتين السهره الخاصه بسيدات المُجتمع الراقي،وأكثر مجموعه هتحقق أعلي نسبه تصاميم غير مألوفه وفي نفس الوقت أكثر رُقي ،هتكون الشركه اللي هيتم أخذ جميع تصاميمها وبيعها في الدول الأوروبيه،واللجنه هتكون من أكبر مصممي الولايات المتحده ، دا غير المكافأت والجوايز،،والشهره اللي هتكتسبها الشركه من خلال الاعلانات العالميه عن التصاميم دي.

قاسم بـ إعجاب:والعرض هيبدأ أمتي!!

المندوب مُكملاً:خلاص الأسبوعيين الجايين
يا فندم.

قاسم بتفهم: تمام جداً،شكراً لتعبك.

المندوب:إحنا تحت امرك يافندم في أي وقت.

-تعرفي لما لبست الجلباب حسيت براحه
غريبه بجد.. فعلاً جميل وليكي حق
تتمسكي بيه.

أردفت نيره بتلك الكلمات في سعاده في حين تابعت ياسمين بحنو...

-وتعرفي بقا إن الخمار والنقاب،،أجمل وأجمل..وأنا لبساهم حاسه بحريه رهيبه،وإن عيون الناس مش متابعاني.

نيره بـ إعجاب:بالعكس بقا..أنا لما شوفتك،عجبني لون عيونك الأخضر دا وفضلت مركزه معاكي.

ياسمين بضحكه هادئه من خلف النقاب:لحد هنا بقا ومش ذنبي..ربنا خالقني كدا.

نيره بضحك: إنتِ جميله أوي يا
ياسمين..رغم إني عمري ما شوفتك لحد
دلوقتي.

ياسمين بخجل: إنتِ اللي عيونك حلوين..
وأوعدك قريب هخليكي تشوفيني.

نيره بفرح:وعـد!!

ياسمين بإبتسامه: بإذن الله.

ترجلتا الفتاتان خارج المول ليجدوا حمزه في
إنتظارهم،،حيث يستند بظهره إلي سيارته

واضعاً يده في جيبه وما أن رأهم حتي تابع بجمود..

-كُل دا تأخير!!

طرقت نيره بكف يدها علي رأسها وهي تُتابع في تذكُر،موجهه حديثها لـ ياسمين...

-ياسمين أنا بجد أسفه،نسيت خالص إن حمزه هييجي ياخدنا.

ياسمين وهي تُغمض عينيها بنفاذ صبر:هو حضرته مُصر يوصلنا ليه!!..أكيد إحنا مش هنتوه يعني.

حمزه مُقاطعاً:مُصر وجداً كمان يا
أنسه..وبعدين متغمضيش عينك كدا
،علشان هي الحاجه الوحيده المرئيه فيكِ
،،وإنتِ شبه الحسنايه المُتنقله كدا.

ياسمين بصدمه وهي تنظُر بإتجاه نيره:لا
حول ولا قوه الا بالله.

نيره وهي تضع يدها علي فمها لكتمان
ضحكتها التي أصبحت علي مشارف ثغرها
ولكنها تماسكت أخيراً وهي تُتابع حديثها لـ
ياسمين بنبرآت مُترجيه..

-علشان خاطري يا ياسمين،يلا نركب أعتبريه أخر طلب مني،،بالله عليكي.

ياسمين بثبات:نيره حبيبتي،،انا عملت معاكي شوبينج زي ما طلبتي،،إنتِ دلوقتي تقدري تروحي البيت مع أستاذ حمزه ،،وانا هروح الجامعه علشان نتيجه القبول.

نيره بحزن:بس أنا عاوزه أروح معاكي يا ياسو..ممكن!!

تنهدت ياسمين في تفكير ومن ثم تابعت بعد صمتاً دام لدقائق...

ياسمين بحسم:تمام بس دا أخر طلب من النوع دا.

نيره بسعاده:أوعدك.

ظل حمزه يُراقب حديثهما الهامس الذي لم يستطع سماع أي شيئاً منه ولكنه وجد شقيقتهُ تلتفت له في سعاده قائله...

-يلا بينا يا حمزه..علشان ما نتأخرش علي نتيجه ياسمين.

حمزه بثبات:أركبوا.

-ياربي..أنا ما تخيلتش للحظه إن جوزك يكون من الشخصيات دي أبداً يا دعاء.

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في صدمه في حين أكملت دعاء بنبرآت حزينه...

-أنا حتي مش قادره أعترض علي أي حاجه بيعملها،لأن انا وكلته إنه يدير كُل الشركات والعقارات ولو فكرت بس أعترض،،ساعتها هيرميني برا من غير ولا أي حاجه وطبعاً بمعاونه المحاميين الخاصين بيه والثغرات اللي بيعملوها في القانون.

كوثر بدهشه:لا اله الا الله،أستغفرك وأتوب إليك..طيب والبنت الغلبانه دي ذنبها أيه!!

دعاء بنبرآت أشبه للبُكاء:والله بحاول أحميها منه علي قد ما أقدر..والله يسامحه منصور،هو اللي رفض يرجع مصر ويدير الشركه ،لحد ما عين قاسم وصي علي البنت لحد ما تكمل سن ال21،أو تتجوز قبل السن القانوني دا وبكدا جوزها هو اللي بيتولي إداره أملاكها.

كوثر بضيق مكتوم:يعني مفيش أي حل ،إن جوزك يبعد عن البنت غير لو أتجوزت!!

دعاء بحزن:للأسف يا كوثر.

كوثر بشرود لبعض الوقت،وتدور في عقلها
فكره،مُحاوله مد يد المساعدة لتلك البريئه
وهنا وأخيراً تابعت بثبات:أنا عندي حل...!!

-أزاي حضرتك الكلام دا!!

تابع حمزه حديثه بعصبيه شديده،في حين
أكمل عميد كليه الطب حديثه بثبات...

-للأسف يا حمزه يابني..إنت عارف نظام الجامعه وهي قدمت ورقها متأخر وكان العدد كومبليت.

حمزه بضيق:كومبليت أزاي يعني!!!..يعني حلمها ومجهودها يضيع علشان حصل معاها ظروف وقدمت الورق متأخر!!

العميد بإصرار:تقدر تقدم في جامعه إقليميه.

حمزه بنفاذ صبر:ما هي أصلاً محوله من جامعه إقليميه،،وتقريباً كدا يافندم هي جايبه مجموع طب القاهره وهي مرتاحه.

العميد بجمود:دا اللي أقدر أقولهولك يا أستاذ حمزه ونورتنا.

إلتفتت ياسمين بعينيها ناحيه نيره التي شعرت بالشفقه الشديده تجاه تلك الفتاه،في حين لمعت عيناي ياسمين بالدموع ،ليقطع صدمتهما صوت حمزه مُتابعاً...

-أستأذنك يافندم بس لينا كلام في الموضوع دا تاني...يلا يا بنات.

ترجل الجميع خارج حجره المعيد ،حيث سيطر الصمت علي الأجواء ،وظل حمزه ينظُر لها في حُزن وهو يدقق النظر إلي عينيها العنيده رافضه أن تفتح بابها للدموع لتُخرج

الطاقه السلبيه بداخلها ولكنه أخفض بصره عنها ،فهو لا يرغب في جعلها تشعر بالإحراج إينذاك...

ظلوا يجولون في ساحه الجامعه ليهتف حمزه في ثبات لشقيقته...

-لحظه هجيبلكم عصير وأرجع.

نيره بحزن:ماشي.

ظلت ياسمين تنظُر إلي اللا شيء دون أن تتفوه بكلمه واحده مما أقلق نيره كثيراً وهنا تابعت بقلق..

-ياسمين حبيبتي،ما تسكوتيش كدا بالله عليكي.

ياسمين بإبتسامه هادئه: الحمدلله على كل حال.

نيره بنبرآت أشبه للبُكاء:بس إنتِ مش كويسه خالص،أنا حاسه بيكي.

ياسمين بـ ثقه: قال صلي الله عليه وسلم "عجباً لأمر المؤمن!،إن أمره كله له خير،وليس ذلك لأحد إلا المؤمن،إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له،،وإن أصابته ضراء

صبر فكان خيراً له"،،وانا هسيب كُل حاله تجري زي ما ربنا رايد،،وكُله خير بإذن الله.

وأثناء حديث نيره وياسمين قاطعهم صوت شاباً وهو يهتف بنبرآت صاخبه وينظُر ناحيه ياسمين...

-إرهابيه بس عينيكي حلوه أوي.

قطبت نيره حاجبيها في ضيق وقبل أن تتفوه بكلمه باغتتها ياسمين هامسه..

-أمشي قدامي،،وما تديلوش أي إهتمام.

إنصاعت نيره لحديث ياسمين ولكن ظل الشاب يلحق بهما وهو يتابع...

-طيب نتفاهم لو تحبي..يعني بلاش الوش الخشب بتاع الإرهابيين دا.

بادره حمزه بمسكه من ياقه قميصه وهو يتابع بنبرآت ناريه...

-ما هي لو إرهابيه بجد،كانت كلتك قلم،وخلتك تنزف دم علشان تعرف الإرهاب علي حق ربنا يا روح ماما.

حاول الشاب الإفلات من يد حمزه وهو يتابع بإستنكـار...

-وإنت إيه دخلك!!

حمزه وهو يجز علي أسنانه ومن ثم كور قبضه يده ولكمه علي وجهه بطريقه مُفاجأه،ليسقُط الشاب أرضاً،،وهنا إتجهت نيره ناحيه شقيقها وقامت بجذبه من ذراعه في خوف...

-خلاص يا حمزه،،ما حصلش حاجه لكُل دا.

نظر له حمزه بـ ناريه جامده ومن ثم
إصطحبها الفتيات وأنطلق بهم إلي بيت
ياسمين،،التي لم تُبدي أي رده فعل بما
فعله حمزه مع الشاب...

وأخيراً وصل حمزه أمام الفيلا ،لتقوم نيره
بإحتضان ياسمين في حنو قائله...

-هكلمك النهاردا بإذن الله علشان اتطمن
عليكي.

ياسمين بهدوء:إن شاء الله.

وهنا ترجلت ياسمين خارج السياره ودلفت
داخل الفيلا مُباشره وهي شارده كُلياً فيما
تعرضت له مُنذ قليل،،وما مصيرها بعد
ذلك،،إنه في علم الغيب ولكنه ستسعي
جاهده للتمسُك بهذا الحلم....

"علي الجانب الأخر"

إنطلق حمزه بسيارته عائداً إلي القصر
وعلامات الضيق جليه بشده علي ملامحه
بينما نظرت نيره بجانب مقعدها ومن ثم
تتابع بإندهاش...

-الفون!!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه التاسعه"حوريتي الصغيره".

أطلت هي من خلف الباب الرئيسي
للفيلا،لتجده مفتوحاً علي مصرعيه،في تلك

اللحظه شعرت بالإستغراب الشديد من هذه
الظاهره،ولكنها دلفت للداخل علي مهل
وهي تهتف بصوتاً ضعيفاً ...

-Billa ,Are you here؟!.

صمت واضح في المكان ولا تستشعر شيئاً
من الحركه هنا أو هناك بالإضافه إلي ذلك
،كانت الأضواء خافته لدرجه كبيره...

أدركت ياسمين حينذاك ،أنه لا يوجد أحداً
بالفيلا ،فـ أسرعت بصعود الدرج والإتجاه إلي
غرفه رنيم...

خطت بضع درجات للأعلي لتجده يقف أمامها بوجهاً مُتجهم قائلاً...

-مفيش حد في البيت.

رفعت ياسمين وجهها للأعلي لتلتقي أعينهما وسرعان ما أخفضت بصرها للأسفل في توتُر قائله..

-أخدت بالي يا عمو..بعد أذنك هطلع أشوف رنيم.

قاسم بجمود:ورنيم كمان مش موجوده!!

ياسمين بإستفهام:أمال فين!!

قاسم بصرامه:سيبك من رنيم
دلوقتي..عملتي أيه في النتيجه!!

ياسمين بحزن:رفضوني.

قاسم بتهكم:ما دا الطبيعي يا حلوه،طول ما
إنتِ لابسه الشوال الأسود دا.

ياسمين بنفاذ صبر:بس أنا مبسوطه بـ
الشوال دا..بعد إذن حضرتك.

جز قاسم علي أسنانه في غيظ وقبل
إستكمال مسيرتها للأعلي قام بجذبها من
ذراعها في وحشيه وهو يُتابع بنبرآت حانقه..

-أنا لحد دلوقتي ما قابلتش حد في
حياتي،وفكر مُجرد التفكير أنه يتحداني
،هتيجي إنتِ تمشي كلامك جوا فيلتي.

أقشعر جسدها من الخوف وبدأت حديثها
بنبرآت مُتقطعه وهي تحاول التخلص منه...

-أنا ما بتحداش حضرتك..أنا بعمل اللي
يرضي ربنا ويرضيني وأظن دي قرارات
تخص حياتي يا عمو قاسم.

قاسم بتهكم:عمو مين يا حلوه.. إنتِ هتكبريني قوام قوام كدا..وبعدين أيه رأيك تقلعي اللبس الغريب دا وصدقيني هتكوني أحلي.

صُدمت ياسمين من حديثه وأصبحت نبراتها أكثر توتراً ومن ثم تابعت مُترجيه..

-لو سمحت سيبني أطلع أوضتي.

باغتها قاسم بنظرات ناريه وهو يحاول إنتشال ملابسها في قوه وسط صرخاتها

المُترجيه وسرعان ما قامت بإزاحته حتي سقط جالساً علي أحدي درجات السلم...

أخذت تُهرول خارج القصر في بكاءً مريراً،،وهي تلهث من شده الخوف وينتابها ألماً كاسراً كمن تعرض للجلد بأحد الأسواط الحاده...

ظلت تجري في الممر الخارجي للفيلا ولكنها في تلك الاثناء إصطدمت بأحداً ما...

ياسمين بإرتعاشه وهي تنظر للشخص:نيره إلحقيني.

رمقتها نيره بخوفاً ملحوظ ثم قامت بضمها
في ذهول قائله..

-ياسمين،مالك!!

وهنا أجهشت ياسمين في البكاء وهي تُتابع
بصوتاً مبحوحاً...

-مشيني من هنا بسرعه لو سمحتي.

وبالفعل قامت نيره بإصطحابها للخارج
،لينظُر حمزه لهما في إستغراب قائلاً...

-ياسمين!!..في أيه يا نيره!!.

نظرت له نيره في إستغراب قائله..

مش عارفه يا حمزه..يلا بينا من هنا و ياسمين هتيجي معانا.

ياسمين مُقاطعه بثبات:لا يا نيره..أنتوا هتنزلوني في محطه القطار ،علشان هسافر المنيا.

نيره بصدمه:نعم!!..تسافري المنيا تعملي أيه وعند مين!!

ياسمين بحزن:هسافر في البيت اللي عيشت فيه انا وبابا..كان غلطي من البدايه لما رجعت لـ هنا.

حمزه مقاطعاً:مفيش سفر لأي مكان بالليل كدا.. وبعدين ممكن نعرف أيه اللي حصل!

ياسمين بسكون تام:.....

في تلك اللحظه إلتفتت نيره لشقيقها ومن ثم تابعت بهدوء...

-خلينا نروح الفيلا دلوقتي يا حمزه..ونتكلم هناك.

"علي الجانب الأخر"

إستند قاسم إلي الدرابزون الخاص بالدرج
ومن ثم تابع بنبرآت مُنتصره...

-أخيراً حققت اللي انا عاوزه..لو فكرت ترجع
تاني ،يبقي رجعت لحبل المشنقه بإيديها
،وما ظنش إنها ممكن ترجع تاني.

-خلاص ولا لسه كتير يا هشام!!

أردفت رنيم بتلك الكلمات في حماسه بينما تابع هشام بحُب..

-شويه بس يا روني.

شعرت رنيم بالفضول الشديد لمعرفه ما يخطط له زوجها وهنا قام بحملها بين ذراعيها وهي معصوبه العينين وهو يمشي بضع خُطوات في مكاناً تعود من خلاله أصواتهم إلي موطنها (صدي)...

قام هشام بوضعها أرضاً ومن ثم قام بفتح
باب الشقه ،ليدلفوا سوياً حيث قام هو
بإزاحه الوشاح عن عينيها...

رنيم بذهول:اللّه..جميله أوي ..لـ مين دي!!

هشام بحُب:ليكي إنتِ وجوري.

رنيم بذهول:بجد يا هشام!!

قام هشام بجذبها إلي أحضانه ومن ثم تابع
بحنو وهو يطبع قُبله هادئه علي جبينها...

-أنا ما عنديش أغلي منكم..بإذن الله من بكرا هنعيش فيها،،وكمان ياسمين هتعيش معانا هنا.

رنيم بفرح:الله يسعد قلبك يا هشام..ويرزقني منك بـ ولد شبهك وكله طيبه،،ما تعرفش قد أيه بتكبر في نظري كُل يوم عن اللي قبله..كفايه إنك حاسس بينا وعارف إن أنا وياسمين مش مرتاحين في الفيلا.

هشام بحُب:عارف..ويهمني جداً راحتكم.

أطبقت رنيم ذراعيها حوله في سعاده في حين تابع هو بخُبث قائلاً..

-عجبتك الشقه!!.

أومأت رنيم برأسها إيجاباً وهي تستند برأسها
حيث دقات قلبه..

-جداً جداً.

هشام مُكملاً:طيب روحي إفتحي ضلفه
الدولاب دي.

رنيم قاطبه حاجبيها وبنبرآت مُتسائله..

-ليه!!

هشام بـ مرح:يلا بس إسمعي الكلام.

إنصاعت رنيم لحديث زوجها ومن ثم قامت بفتح أحد ضلف الخزانه في هدوء ليطُل منه فستان زفاف ،طلته آخاذه ...

رنيم بـ إعجاب :ما شاء الله،جميل أوي يا هشام..بس لـ مين دا!!

هشام بحُب وهو يقوم بإخراجه ويُقربه منها وبحنو يضعه علي جسدها كمن يري شكله عليها...

-أصل أنا ناوي أتجوز تاني.

مطت رنيم شفتيها في إستنكار:نعم ياخويا!!

هشام بضحك :الفستان دا لـ روني.

رنيم فاغره فاهها: هـا!!..ليا أنا!!

هشام وهو يقترب منها
أكثر:بالظبط..وهتلبسيه بكرا وهنعمل فرح
صغير لينا..أنا وإنتِ وبس.

رنيم بعشق:بحبك يا هشام.

هشام بحنو:وانا بحبك ،يا أجمل بنت في الدنيا.

تحولت ملامح رنيم للغيظ ومن ثم قامت بوضع يدها حول خصرها وهي تُتابع بحنق...

-و بتعرف كمان بنات عليا.

هشام بإستغراب: هـا!

رنيم بغيظ أكثر:ما تعملش نفسك مش فاهم،إنت قلت أحلي بنت في العالم،،معني كدا إنك تعرف بنات عليا.

هشام بغيظ:رنيم يا حبيبتي ،روحي وإنتِ طارق.

رنيم بصدمه مُصطنعه:وكمان بتطرقني!

هشام بضحك:مش أحسن ما أقولك يا حنفي.

رنيم وهي تمسكه من أزرار قميصه في ضيق:أنا روني وبس..إنت فاهم ولا أعاقبك.

هشام بخُبث:عاقبيني..انا بحب العقاب أوي
يا مدامتي.

رنيم بخُبث وهي تُخرج شيئاً ما من
حقيبتها:في هنا تليفزيون.

هشام بإستغراب:أه ليه !!

رنيم بغيظ:هشغل فيلم رعب هههههههه.

-أدخلي بقا يا ياسمين،،بالله عليكي .

أردفت نيره بتلك الكلمات في ترجي في حين تابعت ياسمين بتوتر...

-مش عاوزه أتقل عليكم.

حمزه مُتدخلاً حينما أدرك مخاوفها:أتفضلي يا أنسه ياسمين ومفيش داعي للخوف،امي موجوده في القصر وبإذن الله هتقعدي مع نيره في الأوضه وبكرا الصبح أعملي اللي يريحك.

ياسمين بهدوء: تمام.

دلفوا جميعاً داخل القصر،وما أن سأل حمزه أحدي الخادمات عن والدته ،حتي أدلته علي وجودها بغرفه الصالون بصحبه إحدي صديقاتها..

حمزه موجهاً حديثه لـ نيره:بقولك أيه..أدخلي إنتِ لـ كوثر هانم ومعاكي ياسمين وأنا طالع أوضتي علشان مش ناقص كلام عن الموضوع المعتاد بتاع كل يوم وخاصه لو عاليه هانم هي اللي قاعده معاها.

نيره بتفهم: تمام.

إتجهت نيره بصحبه ياسمين إلي غرفه الصالون ،لتنظُر ياسمين إلي تلك الجالسه في صدمه ومن ثم بنبرآت خافته تابعت..

-عمتو!

رمقتها دعاء في إستغراب شديد وهنا نهضت من مجلسها في تساؤل وهي تقترب منها مُردده..

-ياسمين..ليه ما قولتيش أنك جايه مع نيره!

ياسمين بحزن:علشان انا فعلاً ماكونتش جايه معاها.

دعاء بإستغراب:مش فهماكي يا بنتي!!.. إنتِ كويسه!!

في تلك اللحظه أجهشت ياسمين بالبكاء وهي تُتابع بنبرآت مُتلعثمه...

-لوو و سمحتي يا عمتو، عاوزه أرجع أعيش في بيت بابا.

دعاء بإندهاش:حد زعلها يا نيره!!.

نيره بحزن:رفضوها في الجامعه.

دعاء بضيق وهي تحتضنها:طيب أهدي يا بنتي..ما تخافيش أنا هتصرف في الموضوع دا...يلا بينا يا حبيبتي علي البيت علشان ترتاحي.

ياسمين بإعتراض:لا لا لا مش هرجع الفيلا يا عمتو..انا هقعد مع نيره لحد الصبح و هسافر.

دعاء بصدمه:أيه اللي إنتِ بتقوليه دا يا بنتي!!..تقعدي هنا أزاي وبيتك موجود وبعدين مفيش سفر ،بإذن الله أنا هحل موضوع الكليه دا.

ياسمين ببكاء أكثر:قولت لحضرتك مش هرجع الفيلا يا عمتو.

كوثر مُتدخله:لو سمحتي يا دعاء ،خليها تقعد مع نيره الفتره دي لحد ما تهدي..ومتقلقيش عليها هي زي بنتي بالظبط..وهما بنات مع بعض يعني مفيش داعي للخوف.

دعاء بتفكير:ماشي ..بس أنا جايه بكرا علشان لازم نتكلم يا ياسمين!!.

ياسمين بوجع مكتوم:ماشي.

في تلك الاثناء تابعت كوثر حديثها بنبرآت حانيه..

-يلا يا بنتي إطلعي مع نيره علشان ترتاحي شويه.

نيره بتفهم:يلا بينا.

وما أن إبتعدت الفتايات وأتجهتا نحو غرفه نيره،حتي تابعت كوثر في شرود...

-حاسه إن في حاجه حصلت ،خلت ياسمين رافضه بالشكل دا أنها ترجع الفيلا.

دعاء بضيق:أنا ما بقيتش عارفه أيه اللي بيحصل حوليا.

"إقتربت عقارب الساعه من الثانيه عشر مُنتصف الليل"

-أنا قلقانه أوي عليها يا هشام،،ومش مُقتنعه بكلام والدتك أبداً..ياسمين صممت تقعد مع نيره!!..طيب أزاي!!..دي مستحيل تروح عند حد أبداً..ومش بترتاح غير في بيتها ،،وخصوصاً لو المكان اللي رايحاه دا فيه رجاله،بتكون عدائيه جداً في المسأله دي.

أردفت رنيم بتلك الكلمات في قلق شديد في حين تابع هشام بهدوء..

-يعني هي ماما هتكذب يا روني!

رنيم بضيق:أكيد طبعاً لا..بس انا عارفه صاحبتي ومبادئها..وكمان قافله فونها لحد دلوقتي وانا هموت من القلق عليها.

هشام بتفهم:متقلقيش يا قلبي..أنا وعدتك بكرا بإذن الله هنروح ناخدها من هناك وهنعيش كلنا في الشقه،

رنيم بخفوت:ماشي..ربنا يبعد عنها الحزن والشر يارب.

هشام بحنو:اللهم أمين،ويلا نامي علشان عندنا يوم طويل أوي بكرا.

"علي الجانب الأخر"

عـدلت السيده دعاء من وضعيه نومها فقد فارق النوم جفنيها،ولم تستطع التوقف عن التفكير فيما يخُص ابنه شقيقها،فـ تلك الصغيره تتعرض لهموم وعوائق لا يستطع عقلها الصغير،بل أيضاً ذاك الجسم الهزيل ،تحملها،،فقبل وفاه شقيقها..أوصاها بتلك الصغيره..فهي بالنسبه له كُل الحياه ،وبعد

الحياه مازالت هي تلك الزرعه التي وضعها في الأرض ورحل عنها لتُنبت له الكثير في الجنه...

نظرت دعاء إلي زوجها النائم بجانبها في تفكير ومن ثم تابعت مُحدثه نفسها...

-يا تري ،يابنتي .. الإنهيار اللي كُنتِ فيه دا سببه قاسم!!.

وهنا قامت بوضع رأسها بين يدها في ضيق مُرددة..

-يا رب ..حلها من عندك..والموضوع اللي
إقترحته كوثر يمشي ويكون خير لـ
ياسمين..وبكدا تكون خلصت من قسوه
قاسم..أنا مضطره أستحمله..لكن هي من
حقها تعيش حياتها وتحقق أحلامها.

-أيه الكلام دا يا أمي!!.. إنتِ مستوعبه اللي
بتقوليه!!..دي طفله صغيره ،من سن
نيره..هتجوز طفله!!

أردف حمزه بتلك الكلمات في عصبيه شديده
في حين تابعت كوثر بنبرآت هادئه...

-يابني أفهمني..فرق السن دا عمره ما كان عائق..دا الرسول كان أكبر من السيده عائشه بـ41 سنه عندما دخل بها،،هو إنت تيجي فـ الرسول حاجه،أعتبر جوازتك منها بنيه فك الكرب عن مسلم،،ساعدها يابني تخلص من الراجل المُتسلط دا...وبعدين إنتِ ليه محسسني إنك عديت الـ40 ..دا إنت شهر وتكمل الـ28 ،يمكن وفاه عبد الرحمن وتحملك المسؤليه بدري حسسك إنك كبرت فوق عمرك أضعاف..وبصراحه كدا انا من لحظه ما شوفتها وانا حبيتها.. وهكون فرحانه أوي لو وافقت.

حمزه بـ نفاذ صبر:لا لا يا أمي مش موافق.

كوثر بهدوء:فكر يا حمزه ،واللي يريحك أعمله.

نهض حمزه من مجلسه علي الفور ومن ثم تابع وهو يتجه ناحيه الدرج...

-تصبحي علي خير يا أمي.

كوثر بهدوء:تلاقي الخير يابني.

-أنا مكنتش مُتخيله أنك بالجمال دا!!!..عيون خضرا وشعر بني طويل بغباء..اللهم لا حسد يعني..بس بتفكريني بـ كرتون روبانزل،تعرفيه!!

أردفت نيره بتلك الكلمات في إعجاب شديد في حين أطلقت ياسمين ضحكه هادئه علي حديثها..

-أه طبعاً وبحبه جداً.

نيره ببلاهه:شعرك زيها ،بس طبعاً مش بالطول الخيالي دا.

ياسمين بهدوء:بس هي شعرها أصفر بقا.

نيره بمرح:بس إنتِ شخصيه صعبه شويه يا ياسمين..يعني أنا أقنعتك بالعافيه تقلعي النقاب والحجاب مع إننا بنات وقافلين بابا الأوضه كويس..وحتي لو مش قافلينه،مستحيل حد يقرب من أوضتي.

ياسمين بهدوء أكثر:يمكن علشان مش متعوده علي المكان.

نيره بتفهم:يمكن..بس تعرفي أنا مش عندي أصحاب خالص.

ياسمين بتساؤل:ليه مش عندك!!

نيره مُكمله:كان عندي واحده،وفتنت عليا لكل الشله وأسراري بقيت حديث الأربعاء في الجامعه.

ياسمين بأسف:ودا لأنك إختارتي غلط..بس ما يمنعش إن في أصحاب بجد،،صحبه صالحه وبياخدوا بإيد بعض للجنه.

نيره بحزن:عندك حق..انا في الوقت دا كنت عاوزه أقتلها من صدمتي فيها،،وأكيد ربنا مش هيزعل مني، علشان هو حذر من الفتنه وقال إنها أكثر خطوره من القتل.

قطبت ياسمين حاجبيه في إستغراب ومن ثم أمسكت بيد نيره في حنو ،ثم أجلستها بجوارها قائله...

-تقصدي الآيه دي " والفتنه أشد من القتل".

نيره وهي تومیء برأسها:بالظبط.

ياسمين بضحكه هادئه:بس الآيه مش معناها أنك لما تفتن علي حد يبقي أشد من أنك تقتله.

نيره بتساؤل:أومال معناها أيه!!

ياسمين بحنو:المقصود بالفتنه هنا مش تسريب الكلام يا جميلتي،،المقصود بيها إنك لما تفتني مسلم عن دينه لحد ما تخليه يشرك او يلحد والعياذ بالله،لأنه لما يموت علي الشرك هيضيع،،ودا أشد من أنه يتقتل مُسلم شهيد...فهمتي!!

نيره بتفهم:بجد أنا كنت فهماها بطريقه تانيه خالص.

ياسمين بهدوء: الحمدلله إن الموضوع أخدنا للنقطه دي وأتكلمنا فيها.

في تلك اللحظه تنحنحت نيره قليلاً قبل أن تُكمل مُتسائله..

-قوليلي يا يا سمين ،إيه اللي حصل معاكِ في الفيلا،خلاكي ترتعشي وتهربي ..وما تحوليش تتوهي عن الكلام لأن انا مُتأكده إن في حاجه حصلت معاكي.

تغيرت ملامح وجه ياسمين للحزن ومن ثم تابعت بنبرآت مُختنقه...

-عمو قاسم ،،حاول يقلعني النقاب واللبس بالعافيه.

نيره بصدمه وصوتاً عالياً جداً:يا نهار اسود...!!

أوشـك علي طرق الباب للاطمئنان عليهما
وقد وضع ما قالته والدته جانباً وقبل أن
يطرق الباب بقبضه يده سمع حديثهما دون
قصداً منه وقد إتسعت حدقتا عينيه في
صدمه مُردداً...

-نعم!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه العاشره"حوريتي الصغيره".

تأكد حديث والدته في تلك اللحظه،وأستفاق
هو من صدمته علي إستكمال حديثها لِم
صار مُسبقاً،وأصبح عقله مُشتتاً بين ما
سمعه وما أرادته والدته،وهنا أسرع هو
بإتجاه غرفته في شرود تام..ف لأول مره يشعر

وكأن شيئاً ملكه أوشك علي السقوط أمام
عينيه وهو مُكبل الأطراف...

تائه هو لا يعرف هذا الشعور الغريب الذي
يجتاح كيانه ولكنه قرر بعد تفكير دام
لساعات أن يهزم القيود التي تحكمه ويبدأ
في مساعده تلك الصغيره كما يُسميها،ف
شعوره بأنها شيئاً مُميزاً بات يهمه،وقرر بينه
وبين الله أن يساعدها لتنهض من
جديد،،وها هو الآن يحُث الخُطي نحوها...

"في صباح اليوم التالي".

-ممكن أدخل يا بنات!!

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في تساؤل
،في حين إتجهت نيره ناحيه باب
الغرفه،لتدلف كوثر داخل الغرفه قائله..

-صباح الخير يا بنات.

ياسمين بخجل:صباح النور يا طنط.

كوثر بإعجاب:تبارك الخلاق،زي القمر يا
ياسمين.

نيره بضحك:قولنا كدا محدش صدقنا.

كوثر بمرح:أيه يا بنات مش هتنزلوا تفطروا ولا أيه!!

نيره مُتابعه:ياسمين مش هتعرف تاكل في وجود حمزه يا أمي،علشان النقاب.

كوثر بتذكر:عفواً راح عن بالي الموضوع خالص يا بنات..طيب انا هخليهم يطلعوا فطاركم هنا وبالهنا والشفا.

ياسمين بهدوء:علي قلبك يا طنط.

إلتف كلاً من دعاء وزوجها حول مائده الطعام وما هي إلا بضع دقائق حتي إنضم لهم نادر لاحقاً...

-يعني مسألتش عن ياسمين يا قاسم!!

أردفت دعاء بتلك الكلمات في ثبات في حين نظر لها قاسم بجمود مُرددأً...

-وأسال ليه،هي مش موجوده في أوضتها!!

دعاء بضيق مكتوم:لا ..في حاجه حصلت إمبارح خلتها ترفض تدخل الفيلا تاني..بس انا لحد دلوقتي معرفش أيه السبب.

نادر بإستغراب:أزاي يعني يا أمي!!..امال نامت فين!!

دعاء مُكمله:عند نيره في القصر.

نادر بضيق:أزاي يا ماما تسيبيها تبات عند ناس غريبه عننا.

دعاء بثبات أكثر:أولاً الناس دي مش غريبه عننا..وانا واثقه في كوثر وتربيتها جداً،،ثانياً بقا في حاجه ضايقتها لدرجه انها تتمسك بقرار القاعده عند نيره،رغم إنها مش بتأيد الفكره دي إطلاقاً.

نادر مُضيقاً عينيه:وهي ماقالتش أي حاجه مزعلاها يا أمي.

دعاء بحزن:لا خالص..ما إنت عارف بنت خالك،كتومه لأبعد حد.

نادر بتفهم:طيب يا أمي إنتِ لازم تروحيلها تاني،وتقنعيها ترجع الفيلا وتعرفي اللي مزعلها.

قاسم مُحدثاً نفسه: معتقدش إنها مستغنيه عن حياتها.

في تلك اللحظه قطع حديثهم مجيء هشام بصحبه زوجته ويحملون في أيديهم حقائب سفر كبيره...

رمقتهم دعاء في إستغراب شديد ومن ثم تابعت بتساؤل...

-أيه دا يا هشام!!

هشام بثبات:شنطنا يا أمي!!

دعاء مُكمله بضيق:أيوه ما أنا فاهمه،بس ممكن افهم إنتوا رايحين فين!!

هشام بهدوء:لـ بيتنا الجديد.

دعاء بحزن:بيتك الجديد!!..إشتريتوا أمتي دا!!..وبعدين عاوز تمشي وتسيبني ليه يا هشام!!

هشام بحنو وهو يقترب منها ومن ثم يقوم بضمها في حنان...

-أسيبك أزاي بس يا دودو..أنا بس مش مرتاح في الفيلا،،وحابب أستقل بحياتي انا ومراتي وبنتي وطبعاً ياسمين هتكون معانا.

قاسم بصرامه:والقرارات دي بتاخدها لوحدك كدا من غير ما ترجع لنا!!

هشام بنفاذ صبر:لأنها مش قرارات خاصه بالشعب،دي حياتي الخاصه.

نادر مُتدخلاً:طيب كنت قولت ،يمكن اقدر اساعدك في حاجه ،ولا إحنا مش أخوات!!

هشام بإبتسامه:أخوات يا عم نادر أكيد...
أستأذنكم بقا علشان هودي رنيم وجوري
البيت وأرجع أخد ياسمين.

دعاء بنبرآت أشبه للبُكاء:ما تغيبش كتير
عني يا هشام.

هشام بحنو:حاضر يا ست الكُل.

"في الشركه الخاصه بعائله الشيخ"

جلست السيده كوثر إلي مكتبها تُتابع أخبار الشركه أولاً بأول..في بعض الأحيان يشرُد عقلها في بعض الامور الخارجه عن إطار الشركه ولكنها أكثر ثقه وقدره علي إداره أملاك زوجها..

فـ المرأه ليست خاليه من المسؤوليات وأعباء الحياه،ولكن الأكثر عظمه تلك التي وازنت جيداً بين ما يتطلبه بيتها ،وما يتطلبه كيانها الموجود بالفعل ولكنه بحاجه للتعزيز...

طرقات علي باب مكتبها،وبعدها يدلف حمزه للداخل مُتابعاً في ثبات..

-أنا موافق يا أمي.

رمقته السيده كوثر في سعاده ونبرآت أشبه
لعدم التصديق...

-موافق علي أيه!!

حمزه بتتابع:موافق أتجوز ياسمين.

كوثر بهدوء:وأيه اللي غير رأيك ناحيه
الموضوع دا!!،مش كانت طفله وصغيره!

حمزه مُكملاً وهو ينظر من نافذه المكتب:فكرت يا أمي..وحابب أساعدها لحد ما تقف علي رجلها وتدير فلوسها،وإلا هتفضل مطمع لكُل الناس.

كوثر بحزن:جواز مؤقت يعني.

حمزه ملتفتاً إليها:بالظبط يا أمي..ياسمين من حقها تختار شريك حياتها..وانا هكون مُجرد شخص ربنا بعته ليها علشان يساعدها،وبمُجرد ما مهمتي تخلص..هخرج من حياتها.

كوثر مضيقه عينيها وبتساؤل تابعت:مش يمكن تحبها.

حمزه بعدم إقتناع:أحب طفله صغيره يا أمي.. انا مش قادر أشوفها غير كدا.

كوثر بترقُب:بس إنت مستحيل ترفض حاجه،وترجع تقتنع بيها..موافقتك إنك تتجوزها مش بس مساعده،لا دا في حاجه تاني انا مش عرفاها.

حمزه بتوتر:م م مش عارف ،يمكن حابب أكتشف الشخصيه دي،أو يمكن لأنها نوع جديد او مره أقابله،وما يكونش كتاب مفتوح بالنسبه لي.

كوثر بتفهم:امممم ..أتمني تغير فكرتك المؤقته دي.

حمزه بحسم:بلغي أهلها إننا هنزورهم بكرا.

كوثر بسعاده: تمام يابني.

أنهي حمزه حديثه ومن ثم إستأذن مغادراً المكتب في حين تابعت كوثر بخفوت وفرحه طغت علي جميع خلجات وجهها...

-إنت مُعجب بيها يا حمزه،بس رافض تعترف بدا ..وانا مُتأكده إن الطفله الصغيره دي ،هتخليك تعشقها.

أمسكت بحقيبتها الخاصه عندما أعلن هاتفها عن مجيء إتصالاً وما أن رأت اسم المُتصل حتي أجابت بهدوء...

-عاليه حبيبتي أزيك!

عاليه بود:بخير..فينك كدا يا كوثر هانم مش بتسألي عني والدُنيا وخداكي.

كوثر بهدوء:أعذريني،والله مشاغل الحياه.

عاليه بتساؤل:طيب وعملتي أيه في موضوعنا!!

تنحنحت السيده كوثر قليلاً قبل أن ترُد علي سؤالها في حسم قائله...

-أنا مُتأسفه جداً بخصوص الموضوع دا،بس حمزه ابني أختار بنت وقرر يتقدملها.

عاليه بذهول:أزاي دا!!..دي البنت بتحبه جداً.

كوثر بآسف:محدش بياخد غير نصيبه يا عاليه،وبكرا ربنا يُرزقها بابن الحلال اللي يسعدها.

عاليه بضيق مكتوم: شكراً يا كوثر،سلام بقا علشان شغلي.

كوثر بتفهم:في رعـايه الله.

-السلام عليكم،كوثر هانم موجوده!!

أردف هشام بتلك الكلمات في تساؤل في حين تابعت الخادمه بنبرآت أكثر إحتراماً...

-لا يا فندم،المدام في شغلها.

هشام بتفهم:وأنسه نيره!!

الخادمه بإستكمال:موجوده.

هشام بأريحيه:طيب بعد أذنك بلغيها ،إن هشام الطوخي منتظر أنسه ياسمين.

الخادمه بتفهم:حاضر يافندم.

إنصاعت الخادمه لحديث هشام ،لتقوم بإبلاغ نيره بما تردد علي مسامعها..

نيره بتوتر:ط ط طيب إتفضلي إنتِ.

ياسمين بضيق:أكيد هشام جاي ياخدني
للفيلا تاني.

نيره بحزن:خليكي معايا يا
ياسمين،ملحقتش أشبع من وجودك.

ياسمين بحنو:هنتقابل كتير ،متقلقيش.

إتجهت ياسمين حيث ينتظرها هشام
،بصحبه نيره وما أن رأته حتي تابعت في
هدوء..

-أزيك يا هشام.

هشام بثبات:زعلان منك جداً يابنت خالي،مش المفروض تبلغيني بسبب زيارتك لأنسه نيره.

ياسمين بتفهم:أسفه جداً..بس رنيم عامله أيه!!

هشام مُتابعاً:قلقانه عليكِ جداً طبعاً،،يلا بينا ونتكلم في الطريق.

ياسمين بتوتر:هشام أنا مش عاوزه أرجع الفيلا،لو سمحت خليني أسافر لبلدي.

هشام بإستغراب:ياسمين إحنا مش راجعين الفيلا..وياريت نتكلم في الطريق.

طغت علامات الاستفهام علي ملامح ياسمين،ولكنها تفهمت لحديثه وقررت السير معه إلي حيث يرغب...

ودعـت ياسمين صديقتها ومن ثم قامت بلملمه أغراضها الخاصه والإنطلاق خارج القصر....

-أهدي يا حبيبتي..هو قرر يتجوز ،هنعمل أيه بس!!

أردفت عاليه بتلك الكلمات في ضيق في حين تابعت سندرا بنبرآت باكيه...

-أزاي يا طنط.. إنتِ وعدتيني أنه هيتقدملي.

عاليه بضيق:والشاب إختار واحده تانيه..بإيدينا أيه نعمله!!.

سندرا بغيظ:بس أنا مش هسكت عن الموضوع دا..وهي اللي إختارها دي هتكون أحلي مني ،ولا أستايلست عني في أيه!!

عاليه محاوله تهدئتها:أكيد مفيش بنت أحلي منك يا سندرا،،بس هو إختار خلاص.

سندرا بغل:لا لسه ماختارش..مش هتنازل عن حمزه الشيخ أبداً..أتصرفوا لازم يجيلي برجليه ،وإلا أنا هتصرف.

عاليه بقلق:طيب إهدي يا بنتي..أنا هجرب مره أخيره في الموضوع دا.

-بتتكلمي بجد يا كوثر!!

تابعت دعاء بعدم تصديق في حين أجابتها كوثر بسعاده...

-موافق الحمدلله..وبكرا بإذن الله ،هنعملكم زياره.

دعاء بفرح:كنت واثقه ،إنك هتقنعيه يا كوثر...بس ياسمين دلوقتي في بيت هشام.

كوثر بإستغراب:أيه دا ،هشام راح أخدها من القصر.

دعاء مؤكده:اه من ساعه تقريباً.

كوثر بتفهم:تمام جداً،يبقي الزياره هتكون لـ بيت هشام.

دعاء بسعاده أكثر:تنورونا يا حبيبتي.

ظلت السيدتان يتحدثن لبعض الوقت،فيما سيأتي ،وما رده فعل ياسمين تجاه هذا الموضوع ،وما أن أنهت دعاء حديثها هاتفياً مع كوثر حتي تابعت مُحدثه نفسها...

-أبقي وريني بقا،هتعمل للبنت أيه تاني يا قاسم باشا؟!.

-دعـاااااء.

قطع شرودها ،صياحه المُتكرر بها،ولكنها لم تسمعه مُطلقاً إلا عندما قام بهزها مرات متواليه...

دعاء بهدوء:أيوه يا قاسم!!

قاسم بإستغراب:سافرتي بعقلك لفين!!

دعاء بإبتسامه ذات مغزي:أصل أنا فرحانه أوي النهاردا.

قاسم مُضيقاً عينيه و بنبرآت مُتسائله:وأيه سبب الفرحه الكبيره دي!!

دعاء بثبات:ياسمين جايلها عريس.

قاسم بذهول:نعم!!..هو مش إحنا إتكلمنا في الموضوع دا،وقولتلك إن ياسمين لـ نادر.

نهضت دعاء من مجلسه بعد أن استجمعت بعضاً من قوتها المهضومه معه،ومن ثم إتجهت إلي نافذه الحجره وهي تُتابع في جمود...

-وانا سبق وقولتلك يا قاسم..إن نادر وياسمين أخوات وبس،ومش هيكونوا غير كدا..وبعدين إنت مش عاوز تعرف مين العريس ولا أيه!!

قاسم مُتابعاً في حنق:ويا تري مين المحروس!!

دعاء بثقه أكثر:حمزه الشيخ.

قاسم فاغراً فاهه في عدم تصديق:حمزه الشيخ!!!..مش معقول!.

دعاء بضحكه خبيثه:ليه مش معقول..دا شاب صاحب حسب ونسب وفلوس،بالظبط زي ما إنت عاوز.

قاسم بغيظ:ودول هييجوا أمتي!!

دعاء مُكمله:بكرا في بيت هشام..وعن إذنك بقا علشان أبلغ هشام بالموضوع دا.

إتجهت دعاء خارج الغرفه علي الفور وعلامات الإنتصار جليه علي وجهها ،وأخيراً إستطاعت إسكاته بهذا الخبر القنبله بالنسبه له ،فـ حمزه الشيخ هو شريك قاسم الطوخي في الجانب العملي، وزواج ياسمين منه في مصلحته كما يظُن،ولكنه لا يعلم أن

هذا الشريك،سيكون أكبر سداً أمام رغباته الدنيئه...

طرق قاسم بقبضته علي سطح الطاوله أمامه ومن ثم تابع بعصبيه مُفرطه...

-ودا هقدر أستفيد منه أزاي في ميراث البنت دي،الموضوع محتاج قاعده وتخطيط.

"حل الليل سريعاً"

تسطحت ياسمين إلي فراشها ولم تتوقف عن التفكير مُطلقاً فيما سمعته ،حيث رغبه حمزه بـ الزواج منها...

فهي لا تتقبله قط ،فكيف ستقبل به زوجاً،في تلك الاثناء قطع تفكيرها دلوف رنيم إلي الحجره حيث تابعت بنبرآت هادئه..

-لسه بتفكري يا ياسمين...وياتري قدرتي توصلي لقرار؟!

ياسمين بضيق:مش عارفه يا رنيم..هو طالب الزواج مني علشان شخصيتي ولا لـ أسباب تانيه!.

رنيم بإستغراب:أكيد علشان
شخصيتك،وبعدين إنتوا لسه هتقعدوا مع
بعض وتتكلموا ..ولو خير ليكي ،ربنا هيسهل
كل حاجه.

ياسمين بأريحيه:أنا مرتاحه جداً
للموضوع،معرفش أزاي دا قبل ما أقعد
وأتكلم معاه حتي..بس في حاجه جوايا
بتقولي،إن اللي جاي خير.

رنيم وهي تحتضنها في حنو:علشان الخير
بييجي ،لأهل الخير.

إبتسمت ياسمين في سعاده ومن ثم تابعت بنبرآت طفوليه..

-تفتكري ،هيكون زي ما انا بتمني!!..يا تري هو مجهولي اللي مستنياه من زمان!!.

رنيم بحب:نصك التاني مش بس مُكمل ليكي..دا مُتمم لأحلامك،وأفكارك حتي مبادئك وعلاقتك مع ربنا ،هتلاقيه بيشبهلك في كُل دول.

ياسمين بأمل:إن شاء الله.

رنيم بمرح:أه صحيح جوري بتسمع الكرتون،ومش عاوزه تحضر معانا الحلقه الدينيه.

ياسمين بخُبث وهي ترفع من نبره صوتها بعض الشيء:يا خساره يعني هرجع التشوكليت دي ،لصاحب المحل تاني.

أنصتت جويريه لحديثهم وهي تجلس أمام الحاسوب ،وتشاهد فيلم كرتون،وما أن سمعت كلمات ياسمين حتي تابعت وهي تهرول ناحيتها...

-أنا ذاكرت كل الدرس وهجاوب يا خالتو ياسمين،بس عاوزه شيكولاته كتير.

ياسمين بسعاده:تمام جداً..إقفلي باب الأوضه وخلينا نبدأ...

إنصاعت جويريه لحديث ياسمين ،ومن ثم إلتف الثلاثه في حلقه دائريه وهنا تابعت ياسمين بهدوء..

-كل واحده فيكم هتاخد سؤال،عن درس المره اللي فاتت وكل إجابه صحيحه بشيكولاتايه.

جويريه بسعاده:هيييه موافقه،،أنا هكسب كل الشيكولاته إن شاء الله.

سعدت ياسمين لحماس جويريه كثيراً ومن ثم تابعت بتساؤل...

-السؤال لـ جويريه..كم عدد الخلفاء الراشدين!!

رفعت جويريه عينيها في إسبهلال ومن ثم تابعت ببراءه..

-بالترتيب يا خالتو!!

ياسمين بـ إعجاب:ياريت يا جوري.

جويريه بإستكمال4 خلفاء "ابي بكر الصديق،عمر بن الخطاب،عثمان بن عفان،علي بن أبي طالب".

ياسمين بسعاده:برافو عليكي يا ست البنات..ودي الشيكولاتايه بتااعتك...الدور علي مامي بقا.

ألتفتت جويريه ناحيه والدتها ،ومن ثم تابعت بنبرآت مُترجيه...

-ممكن أسال انا مامي!!

ياسمين بضحك:ماشي بس سؤال صعب بقا.

جويريه بفرحه :ماشي...قوليلي يا مامي ،اسم سيدنا محمد كُله؟!.

ياسمين بضحك:اسم النبي كامل..بس دا مش سؤال صعب!!

جويريه بطفوله:أنا بقول سؤال صغير،علشان هي مامي بردو.

رنيم بحب وهي تحتضن صغيرتها:يسعدلي قلبك يا جوري.

ياسمين مُقاطعه:ها مس جويريه عاوزه الإجابه منك بسرعه!

رنيم مُتابعه: "مُحمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر...و و..!!!"

ياسمين مُقاطعه:تمام تمام ،طلعتي حافظه يا روني.

جويريه بحزن:بس أنا مش حفظاه كله.

ياسمين بحنو وهي تحتضنها:علشان الاسم طويل شويه..بس إنتِ أحفظي علي قد ما تقدري من الاسم.

قطع حديثهم في تلك الاثناء ،رنين الهاتف الخاص بـ ياسمين ،لتُسرع إلي الهاتف مُردده...

-دي أكيد نيره ..!!

نظرت ياسمين إلي الرقم المُدون علي شاشه الهاتف ومن ثم تابعت بإستغراب...

-دي مش نيره..رقم غريب!.

رنيم مُكمله:ردي ..يمكن بتكلمك من رقم تاني.

وبالفعل قامت ياسمين بالرد علي المكالمه الوارده ،وهي تُتابع بثبات...

-السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

-أزيك يا أنسه ياسمين!!

ياسمين بإستغراب:بخير ..مين حضرتك!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الحاديه عشر"حوريتي الصغيره".

عقدت ياسمين حاجبيها في إستغراب وهي
ترد علي مكالمه شخصاً ما قائله..

-بخير مين حضرتك!!

حمزه بثبات:انا حمزه..أخبارك أيه!!

إمتعق وجه ياسمين غيظاً وقد تجمد الكلام في حلقها من شده الصدمه وما كان منها إلا أن تُغلق الهاتف في وجهه دون سابق انذار منها...

قامت بضغط زر إنهاء المكالمه ومن ثم ألقت الهاتف علي الفراش بجانبها في صدمه مُردده بنبرآت مُتلعثمه...

-هههو وو إزاي يكلمني فون!!..إيه الإسلوب دا!!

قطبت رنيم حاجبيه في إستغراب ومن ثم إتجهت إليها قائله...

-في أيه ،خلي وشك يقلب الوان كدا!!

ياسمين بضيق:أستاذ حمزه بيتصل بيا ،وبالسهوله دي فاكرني هتكلم معاه.

رنيم بعدم تصديق: ياسمين إنتِ قفلتي الفون في وشه!!

ياسمين وهي تنظُر لها بجانب عينيها:آآآه
..علشان يعرف إنه غلط لما فكر يتصل.

رنيم بصدمه:مجنونه رسمي والله العظيم.

ياسمين بثبات:وأفتخر ياختي.

في تلك اللحظه أمسكت رنيم بإحدي
الوسادات صغيره الحجم ومن ثم ألقتها علي
ياسمين في مرح قائله...

-ياااااا مجنونه..ربنا يعينه لو كان نصيبك.

رمقتها ياسمين في غيظ وبدأت حرب
الوسادات الطائره بينهما،لتنضم جويريه لهما
قائله...

-مااااااا..أنا هنقذك ،أوعي تموتي.

أطلقت رنيم ضحكه علي حديث إبنتها
،وبدأت الضحكات تتعالي داخل الغرفه...

إتجه هشام علي أثر ضحكاتهم ،ناحيه غرفه
ياسمين ثم قام بطرق الباب وهو يُتابع في
ضيق مُصطنع...

-أيه اللي بيحصل جوا دا يا بنات!!..أنا من رأيي ننزل في الشارع ونكون جيوش علشان الحرب تحلو.

ألقت كل واحده منهم ما في يدها ومن ثم قامت ياسمين بإسقاط نقابها علي وجهها بينما إتجهت رنيم لـ فتح باب الغرفه وهي تُتابع بنبرآت مُتلعثمه...

-سوري يا بيبي.

هشام بغيظ:بيبك!،عظيم خالص،هي دي الحلقه الدينيه بتاعتكم!!.

ياسمين بخجل:لا ما إحنا خلصنا..وحبينا نهزر شويه.

جويريه بمرح:انا مش لعبت معاهم وكنت قاعده ساكته.

ياسمين بصرامه:بتكذبي يا جوري!.

جويريه بطفوله:أسفه يا خالتو.

هشام بثبات:طيب يلا بينا يا هوانم.

رنيم بتساؤل:هنروح فين!!

هشام ويظهر علي وجهه المرح:عملتلكم أحلي سندوتشات وجهزت فيلم كرتون جنان.

رنيم بسعاده:خضيتني يا هشام..أنا قلت أنك هتضربنا بالنار ولا حاجه.

هشام بحُب:بعد الشر عليكي يا قلبي.

ياسمين بإحراج:احم احم ،نحن هنا.

هشام بتذكُر:اه صح نسيت..يلا علشان انا جعت بصراحه.

رنيم بضحك:يلا بينا.

-الجميل قاعد في الأوضه لوحده وزعلان ليه!!

أردفت نيره بتلك الكلمات في إستغراب
،بينما رفع حمزه عينيه من علي شاشه
الهاتف مُردداً...

-إنتِ بتتعاملي مع البنت دي إزاي!!..بجد
مُعقده أوي.

نيره بتساؤل:تقصد مين!!

حمزه بغيظ:ياسمين.

نيره بضحكه عاليه:ليه هو أيه اللي حصل!.

حمزه بنفاذ صبر:رنيت عليها ،علشان أطمن عليها ،قفلت السكه في وشي.

نيره بتفهم:أه..معلش يا زوما ،هي طبيعتها كدا.

حمزه وهو يجز علي أسنانه:بس دي مش طبيعه،،دي قله ذوق.

نيره بهدوء:حمزه إنت عاوز تتقدم لـ ياسمين ليه!!

ضيق حمزه عينيه في شـرود ومن ثم تابع بنبرآت هادئه...

-علشان أساعدها..أكيد مش بحبها يعني.

نيره رافعه حاجبها:مُتأكد!!

حمزه بثبات:اه طبعاً.. إنتِ شايفه غير كدا!!

نيره مُكمله:طيب وليه مُتأكد إنك مش
هتحبها في يوم من الأيام!!

نهض حمزه من مجلسه مُتجهاً ،بخُطي
بطيئه ناحيه نافذه الغرفه وهو يتابع في حزم..

-علشان انا مش هقدر اعيش مع واحده
شخصيتها مُعقده وتفكيرها مُنغلق
بالطريقه دي.

نيره بـ إستغراب:ياسمين مُعقده!!!

حمزه بصرامه: إنتِ شايفه غير كدا..واحده لابسه اسود في أسود طول الوقت..رافضه تماماً إنها تتكلم معايا وما بتضحكش..دي لما اتجوزها طول العمر ،هتنكد عليا عيشتي،وهتبقي سوووواااد سوووواد يا ولداااه،،دا غير إني معرفش شكلها،،يعني يا صابت يا خابت.

نيره بضحك:كُل دا شايله في قلبي من ناحيه البنت..طيب بص بقا يا سيدي...ياسمين مش مُعقده أبداً ولا نكديه ومش معني إنها مُنتقبه ولابسه الحجاب الشرعي دايماً تبقي حياتها سودا وما بتضحكش..إنت فاهم الموضوع غلط ،ويمكن علشان هي ظاهره جديده في حياتك ثم إنك مُستحيل تقبل إن مراتك تكلم أي حد،مش كدا ولا أيه!!

حمزه بجمود:بس انا هكون خطيبها ،وحبيت أتطمن عليها.

نيره بتفهم:بس هي مش من النوعيات دي،لا وكمان هي حتي لو دبلتك في إيديها ولسه مخطوبين ،مش هتكلمك فون ولا هتقعدوا لوحدكم.

حمزه بإندهاش:نعم!!

نيره بضحك:بالظبط..وبعدين هو إنت مش مقرر الجواز بنيه المُساعده،عاوز تكلمها فون وتعرف شكلها ليه!؟

حمزه بثبات:مش هتكون مراتي لفتره غير معلومه..نيره أوصفيلي شكلها!!

نيره بتفكير:اممم ياسمين شعرها ط.....،،لا لا لا أيه يا حمزه اللي بتقوله دا..مينفعش طبعاً وبعدين هيكون في رؤيه شرعيه بكرا ،تقدر تشوف بنفسك.

حمزه بإعجاب:تعجبيني يا نانو.

"في صباح اليوم التالي".

نهضت دعاء من أمام طاوله الطعام بخفه شديده ومن ثم نظرت بإتجاه زوجها وهي تُردد بنبرآت هادئه..

-مش جاي معايا يا قاسم ولا أيه!!

إلتفت لها قاسم في هدوء وبنبرآت جافه تابع...

-عندي شغل ومش فاضي،وقت ما تحددوا ميعاد الخطوبه هكون موجود.

إلتفتت في تلك الاثناء ناحيه نادر ثم تابعت بتساؤل ملحوظ..

-وإنت يا نادر!

نادر بتأكيد:معاكي يا ست الكُل.

دعاء بسعاده:طيب يلا بينا.

-حمزه إنت جاهز يابني ولا لسه!!

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات وهي تطرق علي باب الغُرفه في هدوء في حين سمح لها حمزه بالدخول قائلاً...

- أدخلي يا أمي.

كوثر بإعجاب ملحوظ:شكلك جميل أوي في الكجول يا حمزه،،ربنا يسعدك يابني.

حمزه بإبتسامه هادئه:ويديمك نعمه في حياتي يا ست الكُل.

كوثر مُكمله:طيب هروح اشوف نيره خلصت ولا لسه،،علشان منتأخرش علي ميعاد الناس.

حمزه وهو يوميء برأسه مُتفهماً:تمام.

تـرجلت كوثر خارج الغرفه مُتجهه إلي إبنتها ،في حين تابع حمزه لـ نفسه..

-في أيه يا حمزه ،إنت مالك مبسوط كدا ليه!!،وفي نفس الوقت بيخرج منك كلام بيتنافي مع اللي حاسس بيه لا وكلام لو وصلها هيوجعها..أكيد انا مش قادر افهمها علشان عمري ما شوفت بنت زيها كدا..يمكن دي طبيعه المُنتقبات ،،وبعدين

هو ليه بفكر كتير كدا..انا هساعدها لحد ما تقف علي رجلها وبإذن الله هكون صادق معاها وهقولها سبب جوازي منها.

في تلك اللحظه قطع شروده رنين الهاتف ليقوم حمزه بإلتقاطه من علي الكومود الموضوع بجانب الفراش...

حمزه بثبات:الو.

قاسم بهدوء:أزيك يا حمزه باشا..ولا أقولك يا حمزه بس بما إننا هنبقي نسايب!!

حمزه بخُبث يحمل في طياته الكثير:معقول
دا انا هبقي جوز بنتك بردو

قاسم بإبتسامه إنتصار وظناً منه أنه سينجح
قريباً في مغنطه حمزه لصفه:ماشي يا
حمزه..انا النهاردا مش هقدر أكون معاكم
،لأني مشغول جداً.

حمزه بثبات:هشام ونادر موجودين يا عمي.

قاسم بهدوء:تمام.

-يا بنتي غيري الأسود دا،في كحلي والوان تانيه جميله.

أردفت رنيم بتلك الكلمات في غيظ ،،بينما أكملت ياسمين بثبات..

-لا مش هغير الاسود ، دي مجرد مُقابله وهتحدد موافقتي أو رفضي ،يعني لازم أكون علي طبيعتي في كُل حاجه.

رنيم وهي تجز علي أسنانها:ياربي منك..صعب حد يقنعك بحاجه.

ياسمين بضحك:بس إيه رأيك البس نقاب بـ بيشا وأغطي عيني.

رنيم بصريخ مُصطنع:عاااااا ،،لا يا غاليه إنتِ كدا زي الفل..بلاش تخبي عينك لا الراجل يتخض.

ياسمين بضحك:رخمه أوي علي فكره.

رنيم بغيظ:عارفه علي فكره.

-مبهدله نفسها من العياط يا عاليه ومش عارفه أتصرف معاها أبداً.

أردفت دولت والده سندرا بتلك الكلمات في حزن بينما أكملت عاليه بنبرآت جامده..

-دي مش نهايه العالم،،دا في مليون رجل اعمال غيره.

دولت بضيق:البنت بتحبه يا عاليه افهمي،،الموضوع مش بس فلوس ونسب.

عاليه بإستغراب:ودا من أمتي!!..دا انا اللي معرفاها عليه.

دولت مُكمله:من يوم ما شافته وهي مش عاوزه غير دا..يمكن حبته علشان كل رجال الاعمال بيكونوا كبار في السن ،لكن دا صغير ووسيم.

عاليه بتفكير:بما إنها عاوزاه..ف مفيش حد هيحل الموضوع دا غير شخص واحد بس...!!

-إتفضلوا يا جماعه ،نورتونا والله.

أردف هشام بتلك الكلمات في سعاده ليقوم الجميع بالدلوف داخل حجره الصالون ،وهنا تابعت دعاء بسعاده...

-منورنا يا حمزه ،إنت ونيره.

حمزه بإبتسامه هادئه:بنورك يا دعاء هانم.

وهنا إتجهت نيره ببصرها ناحيه السيده دعاء ومن ثم تابعت بنبرآت مُتسائله..

-طنط دعاء..هو انا ممكن أشوف ياسمين!!

دعاء مُلتفته إليها:طبعاً يا حبيبتي..بعد أذنك
يا رنيم خديها لاوضه ياسمين.

رنيم بسعاده:حاضر.

إصطحبت رنيم نيره إلي داخل غرفه ياسمين
وما أن دلفت للداخل حتي أسرعت بضم
ياسمين في سعاده...

-قلبببببي..وحشتيني كتير.

ياسمين بسعاده: وإنتِ أكتر يا نانو.

بدأت نيره في الابتعاد عنها قليلاً ومن ثم تابعت بنبرآت هادئه..

-ياسمين ،إنتِ هتقابلي حمزه بالأسود دا!!

ياسمين وهي تومیء برأسها إيجاباً:طبعاً.

نيره بتفهُم: طبعاً هتقوليلي،،إن مفيش بيني وبينه أي حاجه..ف هتزين ليه!..ولازم أكون علي طبيعتي،،وانا أكيد هقتنع بكلامك وهسكت.

رنيم مُتدخله بهزار:مش انا الوحيده يعني
اللي بقول أنها بسهوله تقنع
الناس،وبصعوبه حد يقنعها.

ياسمين بغرور مُصطنع:نعمه من عند
ربنا..هتحقدوا عليا كمان.

بدأت الفتيات بتداول أحاديث المرح فيما
بينهم ،حتي قامت دعاء بالدلوف داخل
الغرفه ومُقاطعه حديثهم...

-ربنا يديم سعادتكم يا بناويت.

نيره بسعاده: شكراً يا طنط.

دعاء مُكمله:ياسمين حبيبتي ،،العصير جاهز ممكن تطلعي علشان تقدميه!!..

ياسمين وهي تبتلع ريقها:ههو وو لازم يعني يا عمتو!!

دعاء بضحك: إنتِ هتتكسفي من أولها!!

ياسمين بضيق:لا لا لا ،أنا مش هقدم حاجه..قدموا إنتوا.

نيره بضحك:يلا بقا..بليز يا ياسو.

ياسمين بنبرآت أشبه للبُكاء:خايفه
،أتكعبل،ولا أقع وتضحكوا عليا.

رنيم بضحكه مكتومه: لا يا روحي مش
هتتكعبلي إن شاء الله.

بدأت ياسمين تحك كفها بالأخر في قلق ومن
ثم تابعت بعد أن أخذت نفساً عميقاً قائله..

-بسم الله الرحمن الرحيم،،توكلت علي الله
ولا حول ولا قوه الا بالله.

نيره بمرح:إلي الجهاد.

قـامت ياسمين بحمل صينيه الأكواب
الزجاجيه ومن ثم قامت بالدلوف داخل
الحجره في توتر...

قـامت بوضع ما في يدها علي الطاوله
مُباشـره ومن ثم هتفت بنبرآت خافته..

-السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

كوثر بحب:وعليكم السلام يا حبيبتي.

في تلك اللحظه جلست ياسمين بجانب دعاء
وتبعتها رنيم ونيره...

إلتفت حمزه بعينيه إليها ليجدها تضغط علي اصابعها في قلق بينما تابعت كوثر بهدوء...

-طبعاً يا جماعه كلكم عارفين إحنا متجمعين ليه النهاردا.

عدلت من وجة جلوسها ناحيه هشام القابع علي المقعد المجاور لها ثم أكملت في ثبات..

-إحنا طالبين إيد ياسمين علي سنه الله ورسوله.. وطبعاً أنا من يوم ما قابلت

ياسمين وأنا مرتاحلها جداً وشيفاها أنسب بنت لابني حمزه.

هشام بإبتسامه هادئه:ودا شرف كبير إننا نناسبكم يا كوثر هانم..بس القرار الاخير راجع لـ ياسمين.

كوثر بتفهُم:أكيد وبعدين الجواز نصيب و وإرتياح.

تنحنحت السيده دعاء إينذاك ومن ثم تابعت بنبرآت مرحه...

-طيب يا جماعه مش نسيبهم يقعدوا مع بعض شويه!!

رحب الجميع بهذه الفكره ومن ثم شرع الجميع بالدلوف خارج الغرفه علي الفور بينما أمسكت ياسمين بـ تلابيب رنيم الجالسه بجانبها لتمنعها من السير للخارج وبنبره طفوليه خافته رددت..

-ما تسيبينيش وتمشي يا رنيم.

رنيم بضحكه مكتومه: إنتِ هتعيطي يا مجنونه!!

إنتبه حمزه لحديثهما الغامض ،ولكنه فهم
ما رغبت به ياسمين..

حمزه بهدوء:مدام رنيم،تقدري تقعدي معانا.

رنيم بتوتر:علشان تتكلموا براحتكم.

حمزه بتفهم:في الحالتين هنتكلم.

تقبلت رنيم حديثه ومن ثم قامت
بإصطحاب إبنتها والجلوس في أحد زوايا
الحجره وهي تُتابع عن بعد...

حمزه بإبتسامه هادئه:أزيك يا ياسمين!!

ياسمين بإحراج: الحمدلله.

أخذت ياسمين شهيقاً قوياً من خلف نقابها
ومن ثم أقنعت نفسها بأن الثقه بالنفس
تكُن رابحه في معركتها مع الخوف،في تلك
اللحظه تابع حمزه قائلاً...

-شُكراً علي مُكالمه إمبارح اللطيفه.

أخفضت ياسمين عينيها في صدمه من
حديثه ،بينما أكمل هو قائلاً...

-المهم،،انا حمزه عبد الرحمن الشيخ..شريك قاسم الطوخي ،وصاحب اكبر شركات ملابس للاستيراد والتصدير.. تقريباً إنتِ عارفه كل الكلام دا!!

ياسمين بثبات:بالظبط

حمزه مُكملاً: وطبعاً إنتِ عارفه انا جاي هنا ليه!!

ياسمين بهدوء:اه عارفه.

حمزه وهو يوميء برأسه:تمام..لو عندك أي سؤال إتفضلي اسالي.

ياسمين بثبات أكثر: طبعاً حضرتك مسلم ومؤمن بالله.

حمزه بإستغراب: الحمدلله طبعاً.

ياسمين مُكمله:طيب أنا عاوزه اعرف ،اسم الرسول كامل!!

قطب حمزه حاجبيه في إستغراب شديد من سؤالها ولكنه قرر الرد عليها بهدوء..

-"محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ياسمين بهدوء:بس كدا الاسم مش كامل!!

إنتفضت جويريه من مكانها هنا ومن ثم
هرولت إليهما وهي تُتابع بنبرآت طفوليه...

-هو مش عارف،،أقول انا يا خالتو واخد
الشيكولاته!

رمقتها ياسمين في إحراج ولكنها سعدت
كثيراً لان ما تُمليه في عقل تلك الصغيره،ثابتاً
لا يُمحي..

قامت ياسمين بإلتقاط جويريه وأجلستها إلي جوارها في المقعد ومن ثم تابعت في حنو...

-ماشي..سمعي اونكل الاسم كله.

جويريه بمرح:"محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.

ياسمين وهي تُثني عليها:برافو عليكي يا جميلتي.

في تلك الاثناء قام حمزه بجذب الصغيره ومن ثم أجلسها علي قدميه وهو يتابع بحب..

-إنتِ جميله جداً وشاطره..اسمك ايه بقا!!

جويريه بخجل:جوري

حمزه بحب:اسمك جميل يا جوري.

جويريه وهي تهرول ناحيه والدتها:شكراً لـ حضرتك.

إندهش حمزه كثيراً من رد تلك الصغيره عليه ومن ثم إلتفت بإتجاه ياسمين ثم تابع بهدوء..

-بصي بقا يا أنسه ياسمين..انا جيت هنا مش علشان اتجوزك وبس.

ياسمين بإستغراب:مفهمتش!!

حمزه مُكملاً:يعني أنا عرفت بمضايقات قاسم الطوخي ليكي من دعاء هانم،وأنه بيقف قدام حلمك وانا شايف أنك مش هتقدري تتعاملي معاه أبداً لوحدك.

تحول وجه ياسمين الحزن :اه وحضرتك بقا اللي هتساعدني.

حمزه بهدوء:انا حبيت جداً أكون صريح معاكي من اول لحظه ،جوازنا هيكون مؤقت لحد ما أعلمك أزاي تديري املاكك وتقدري تقفي علي رجلك ومحدش بعدها هيعرف يستغلك.

ياسمين بجمود:بس انا مش عاوزه حد يساعدني،شكراً لحضرتك.

حمزه بـ رزانه ظهرت جليه في نبرآت صوته...

-إنتِ إترفضتي من الكليه ،بأمر من قاسم الطوخي،،يعني ما كنتش صُدفه.

صُدمت ياسمين مما قاله وقامت بوضع رأسها بين كفيها من شده الالم بينما تابع هو قائلاً...

-أنا نيتي من ناحيتك خير ..و لازم تفهمي أن قاسم الطوخي مش سهل.

ياسمين بتساؤل:وأيه مُقابل مساعدتك!!!

حمزه بثبات:ولا أي مُقابل..ولحد الوقت اللي هتقدري تكوني سيده اعمال كبيره وتستلمي

املاكك ،هتكوني قاعده مع نيره ،،بس أتمني
الموضوع دا ما يخرجش برا القصر.

ياسمين بتفهُم:فهمت.

حمزه مُكملاً:ممكن أشوفك بقا!!

ياسمين بحزم:للأسف مش هقدر ..لأن
الوضع اختلف ..والجوازه إتحولت لصفقه.

حمزه بضيق: ياسمين إنتِ زعلتي!!.

ياسمين وهي تومىء برأسها سلباً:لا والله ما
زعلت منك..يمكن زعلانه من الدُنيا لأنها
حطتني في مشاكل كتير..بس ربنا ما
بيحطناش في أي موقف ،غير وهو عارف إننا
قده وهنتخطاه علي خير.

حمزه بهدوء:تمام جداً.

شردت ياسمين قليلاً فيما قاله لها،شيئاً ما
يمنعها بشده من الإعتراض علي ما
قاله،فهي كلما تراه ،تشعر بإرتياحاً لم تعهده
من قبل...

ياسمين بترقُب:أستاذ حمزه..إنت حافظ
القرآن!!!

حمزه بآسف:لا ،،وإنتِ!!

إلتفتت ياسمين ببصرها ناحيه صديقتها
التي أدركت جيداً أن ياسمين تُفكر في أمراً
ما قبل أن ترُد علي سؤاله، ومن ثم إلتفتت
من جديد ناحيته وبنبرآت خافته رددت..

-لا مش حفظاه...!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثانيه عشر"حوريتي الصغيره".

تابعت حديثها بشيئاً من البساطه في
الأمور،حيث حسمت ما دار داخل عقلها بهذه
الإجابه...

-لا مش حفظاه كله.

حمزه بتفهم:ربنا يوعدك بحفظه كامل.

ياسمين بثبات:اللهم أمين بس انا ليا عندك شرط،،هو مش شرط أوي بس اعتبره طلب.

حمزه بتساؤل:وأيه هو الطلب!!

ياسمين مُكمله:بما إننا مش حافظين القرآن زي بعض،أيه رأيك خلال الفتره دي نحفظه سوي علشان نشجع بعض أكتر!!

كان يستمع لها وهو ينظُر إلي أرضيه الغرفه حتي لا يثير خجلها وما أن أنهت جملتها الأخيره حتي رفع عينيه إليها قائلاً...

-أفكارك جميله يا ذات العيون الخضراء.

أشاحت ياسمين بـ وجهها بعيداً عنه ولم تعقب قط علي كلماته في حين أكمل هو بنبرآت هادئه...

-يعني أعتبر إنك موافقه مبدأياً.

ياسمين بثبات:إن شاء الله.

حمزه بشرح أكثر:بإذن الله ،هيتم عقد القران في خلال يومين ،،علشان أقدر أحل مشكله جامعتك قبل الدراسه،،وإنتِ عارفه إن بدايه من الاسبوع الجاي الدراسه هتبدأ ..وهكون

في منصب جديد..ف أتمني إن كل حاجه تتم في خلال أيام.

ياسمين بحزن: موافقه وشكراً علي تعاونك معايا.

حمزه بهدوء:الشكرلله.

أنهي حمزه حديثه ومن ثم وقف علي الفور قائلاً...

-أستأذنك.

إتجـه حمزه خارج الغرفه ،ليلتحق بالجميع في الخارج،وهنا إتجهت رنيم إلي حيث تجلس صديقتها قائله بضيق...

-ياسمين ،أيه اللي إنتِ عملتيه دا!!

رمقتها ياسمين بنظرات مكسور ،وفي طيات الثوان أسرعت برمي رأسها في أحضان صديقتها قائله..

-أنا تعبانه أوي يا رنيم خليكي جنبي.

قـامت رنيم بضم صديقتها أكثر وهي تطبع قُبله علي جبينها في حنو قائله بلوم...

-ليه يا ياسمين ،قولتيله أنك مش حافظه القرءان كله!

أخذت شهقاتها تعلو بشكلاً ملحوظاً،ولكنه بادرت بوضع يدها علي فمها قائله بضيق مكتوم...

- انا دلوقت بس عرفت ليه دايماً عمتو وشها حزين ،بسبب جوزها..اللي حاول يتحرش بيا وانا سكتت علشان المشاكل ،بس هي حسيت ،ف قررت تستعين بشخص بتثق فيه وهو بالفعل وافق أنه يساعدني ،أتخلص من تحكمات قاسم الطوخي،،لأن انا لو ما قبلتش بجوازي من حمزه..هفضل

مُضطهده من قاسم وحقي هيضيع
وهيرميني في الشارع..وبما أن حمزه
هيساعدني في حياتي كتير،،ف انا لازم اردله جزء
من جميله عليا،وهو إني أساعده يحفظ
القرآن حتي لو كُنت أنا حفظاه،بس هو
ميعرفش،،وخير ليا لأني هراجع من
تاني..وبإذن الله نويت خلال المُده اللي هقعد
فيها معاهم ،هخليه يحفظ القرآن كله
وهساعد نيره تتغير.

كانت رنيم تستمع لحديث صديقتها
والدموع تنهمر علي وجنتيها في آسف وما أن
أنهت ياسمين حديثها حتي تابعت رنيم قائله
بحب...

-إنتِ جميله أوي يا ياسمين وطيبه..علشان كدا دايماً ربنا بيوقفلك ولاد الحلال..بس مهما كان الهدف من الجواز لازم تصلي إستخاره،،علشان ربنا يبينلك إذا كان حمزه خير ليكِ وهيرجعلك حقك ولا مش هيختلف عن قاسم ولابس الوش الطيب في الأول.

بدي علي ملامح ياسمين القلق،أيُعقل أن يكون بنفس صفات زوج عمتها ،وكُل تضحياته وما يدعيه من مساعده،ما هي إلا بدايه لتقييداً جديد.

ياسمين بحسم وهي تزيل قطرات الدموع من علي وجنتيها...

-هصلي إن شاء الله.

"حل الليل سريعاً".

-زي ما فهمت من كلام حضرتك،،إن رفضكم للطالبه ياسمين منصور ،،بأوامر من قاسم الطوخي!!

أردف حمزه بتلك الكلمات في حزم بينما أجاب رئيس كُليه الطب بتأكيد...

-إنت كمان يومين وهتتعين مُعيد في الجامعه يا حمزه،،وإنت عارف إننا ما بنشجعش العنف والشغب ودا اللي وصلنا عن الطالبه.

حمزه بنفاذ صبر:واتأكدتوا من كم الجرائم والتخريب اللي مارستها الطالبه!!!

الرئيس (رؤوف)بشك:أتمني يا استاذ حمزه،،إن كلامك مايكونش من باب السخريه!!

حمزه بضيق:هو فعلاً من باب السُخريه يا فندم..لأن دي بنت عاديه جداً..لا مارست تخريب ولا شغب ،وكل الكلام اللي إتقال عنها كذب..وحضرتك لما عرفت إنها مُنتقبه صدقته من قبل حتي ما تتحري عن الطالبه،،رغم إن دي مش من أدواركم.

رؤوف بصرامه:بس أنا أصدرت قراري النهائي يا أستاذ حمزه ، وانا شايف إنك برا الموضوع أصلاً.

نهض حمزه من مقعده الخاص في ضيق ،ومن ثم أطرق بأصابعه عده طرقات علي سطح المكتب الخشبي قائلاً...

-قرارك واجب التنفيذ يافندم لو كانت مُجرد طالبه..بس الموضوع بقا مشكله حرم حمزه الشيخ.

رؤوف بعدم فهم:أزاي مافهمتش!!

حمزه بثبات:يعني اللي بتتهمها بالشغب والإرهاب في خلال يومين هتكون مراتي..أتمني إنك ترجع في قرارك النهائي يا رؤوف بيه..أو انا هاخد ورقي وأشوف جامعه أفضل تحترم طلابها.

رؤوف بهدوء قائلاً:أقعد يا حمزه وخلينا نتكلم..ما تنساش إنك ابن عبدالرحمن الشيخ،،يعني صاحب عمري وإنت عارف إن

الجامعه واقفه علي رجليها بفضل رجال الاعمال والمُساهمات اللي بيقوموا بيها،واللي منهم قاسم الطوخي،،ف بالتالي لازم نقدره.

حمزه بعصبيه ظاهره:مش علي حساب اللي يخُصني يا رؤوف بيه.

رؤوف وهو يوميء برأسه مُتفهماً:خلاص يا حمزه..إعتبر انها من لائحه المقبولين في الجامعه.

حمزه بثبات:تمام جداً أتمني تتصلوا علي رقم المسؤل عنها حالياً،،وتبلغوها بقرار الموافقه.

رؤوف بتفهم:إن شاء الله.

-بقولك أيه يا روني،،ما تيجي نخرج انا وإنتِ !!

أردف هشام بتلك الكلمات،،بينما تابعت رنيم بسعاده شديده...

-بجد يا هشام!!..اممم بس جوري !!

هشام مُكملاً:هتقعد مع ياسمين.

رنيم بتفكير:اممم طيب هدخل أقول لـ
ياسمين وأتطمن عليهم.

"علي الجانب الأخر"

قامت ياسمين بإحتضان الصغيره،وأخذت
تُمرر أصابعها داخل خُصلات شعرها
المسترسل المفرود علي وسادتها ،حيث
تابعت جويريه قائله..

-خالتو أحكيلي قصه حلوه.

وقبل أن تُجيب ياسمين علي طلب الصغيره،،دلفت رنيم إلي الحجره قائله بتساؤل...

-الحلوين بيتكلموا في أيه!!

جويريه بفرح: خالتو ياسمين هتحكيلي حدوته جميله.

رنيم بإعجاب:ووووااو ،،عن أيه بقا الحدوته دي.

ياسمين وقد إنسجمت مع الأجواء:هحكيلها عن جوهره الاسلام ،عن الصادق الامين وقد

أيه الرسول كان أمين جداً علي الاسلام وفي رسالته..ها يا جويريه حابه تسمعي!!

جويريه بفرح:أكيييييد عاوزه اسمع عن حبيبنا النبي.

رنيم بحب:طيب أستأذنكم هروح مشوار مع هشام.

جويريه بطفوله:متنسيش ،تجيبيلي شيكولاته معاكي يا ماما.

رنيم بحنو:من عيوني.

ترجلت رنيم خارج الغرفه في إستغراب لعدم تمسك إبنتها للذهاب معها،،ولكن ما جعلها تتناسي سريعا ،حُب جويريه لـ قصص ياسمين المُمتعه...

قامت ياسمين بوضع الغطاء علي جسد الصغيره ومن ثم مددت بجانبها أيضاً قائله بنبرآت خافته...

-صلي علي الصادق الامين!!

جويريه بهدوء:عليه الصلاه والسلام.

ياسمين بإستكمال:الرسول صلي الله عليه وسلم،كان من أحرص الناس علي الأمانات وردها لأصحابها،حتي رغم إضطهاد قبيلته له ولكنه كان معروف بينهم "بـ الصادق الامين"..عارفه مين هم قبيلته يا جويريه!!

جويريه بتفكير لبضع دقائق: قبيله قريش!!

ياسمين بحب وهي تطبع قُبله علي جبينها:بالظبط..ومش بس قبيلته شهدتله بالصدق والأمانه،،دا ربنا سبحانه وتعالي بجلالته شهد علي دا لما قال في آيه من القرءان "والذي جاء بالصدق وصدق به،أولئك هم المُتقون"...وربنا كان يُقصد بالصدق هنا "القرآن"،،هو في دليل أكبر من

إن رب العالمين يشهد للنبي بأنه أصدق الناس في رسالته،علشان الناس تآمن بيه!.

جويريه بتساؤل:طيب وليه الناس مش بيسمعوا كلام ربنا ،،ويكونوا كُلهم مُسلمين!!

ياسمين بإعجاب لـ سؤالها:علشان مش كُلنا عايزين الجنه،بقينا ننتمي لدياناتنا بالوراثه،،زي ما أتولدنا بنكون ورغم إن الناس لو بحثت في كُل الكُتب الخاصه بالديانات السماويه،هيلاقوا إن كُل الديانات دي في الأخر هي دين واحد بس "الاسلام"،،حتي في الانجيل إعلن صريح بأن هناك رسول سوف يأتي بعد سيدنا عيسي عليه السلام،اسمه أحمد ،،ودا بيقابله في القرآن الأيه دي " وَإِذْ

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ"..دا غير إن ربنا سبحانه وتعالي أعلنها صريحه في كتابه العزيز عندما قال"وما كان مُحمد ابا أحدٍ من رجالكم ولَكِن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيءٍ عليماً"...ودي أكبل دلائل علي إن الاسلام هو الدين الصحيح والحمدلله علي نعمه الاسلام.

جويريه مُكمله بحب:وكفي بها نعمه.

ياسمين بحنو وهي تلتقط كفها ثم تُقبله بشغف:برافو عليكي،،وتعرفي كمان يا جويريه الرسول كان ضحاكاً بساماً،،رغم المُعاناه اللي إتعرضلها بس الضحكه مكانتش بتفارق مبسمه ،حتي لو حب يهزر مع حد كان الصدق دايماً موجود معاه حتي في الهزار.

جويريه بنبرآت مُتسائله:يعني لازم لما اهزر مع حد اقول الصدق!!

ياسمين بتعزيز:طبعاً جداً ،،تعرفي إن الرسول في مره هزر مع رجل كبير فقاله "إنا حاملوك علي ولد ناقه"..ف الراجل استغرب وقاله:أزاي يا رسول الله ،انا رجل كبير وولد الناقه دا

صغير ،لسه مولود "وماذا أصنع بولد الناقه؟!
،ف الرسول وضحله وقاله"وهل تلد الإبل إلا
النواق؟!..وكان قصد الرسول هنا إن ولد
الناقه يعني إبل وإن دي توريه.

وكمان له موقف تاني مع سيده عجوز و...

وقبل أن تُكمل ياسمين هذا الموقف
المعروف للصغيره،،تابعت جويريه بشغف...

-أنا عرفاه أقولهولك!!

ياسمين وهي تُضيق عينيها:موافقه .

جويريه بطفوله:الرسول صلى الله عليه
وسلم قال للعجوز دي إن الجنه مش
بيدخلها سيدات كبيره في السن ،ف هي زعلت
جداً وعيطت لأنها فهمت غلط،،علشان فعلاً
ربنا بيدخل كل الناس الجنه بس لما
بيرجعهم صغيرين تاني.

ياسمين بضحكه هادئه:بالظبط كدا ،،هي
فهمت إن العجوز في الدنيا لا تدخل الجنه
بس هو شرح لها قائلاً...

-"إن الناس إذا دخلن الجنه،،يعدن أبكاراً"
يعني شابات .

أنهت ياسمين هذا الموقف ومن ثم أكملت بتساؤل...

-ها فهمتي حاجه من الحدوته النهاردا!!

جويريه وهي تومیء برأسها:اه فهمت..بس انا زعلانه منك!!

ياسمين قاطبه حاجبيها:ليه بس!!

جويريه بزعل:علشان إنتِ هتتجوزي عمو حمزه ،وهتسيبيني ومش هتحكيلي قصص تاني.

ياسمين بحنو وهي تحتضنها أكثر:لا ما انا هاجي اخدك تقعدي معايا كتير.

جويريه وهي تنتفض من مكانه ومن ثم إتسعت حدقتا عينيها وبنبرآت طفوليه رددت...

-وعد يا خالتو!!

ياسمين بحنو:وعد.

جلست رنيم إلي أحد المقاعد الجيريه
القريبه من النيل وظلت تنظُر إلي السماء
وتتذكر ما مر عليها من وقتاً ليس ببعيد وما
أصبحت عليه الآن، لتتنهد بهدوء مُردده
بصوتاً خافتاً...

-الحمدلله دائماً وأبداً.

-الجميل بيفكر في أيه!!

قطع شرودها مجيء هشام وهو يحمل بين
يديه شيئاً تعشقه كثيراً...

قامت رنيم بإلتقاط ما في يده ومن ثم تابعت بسعاده...

-دره مشوي،،الله بجد.

هشام بهيام:بالهنا يا ست الكُل.

رنيم بإبتسامه هادئه:تعرف يا هشام..وانا معاك بحس إني رجعت طفله من تاني ومش شايله هم الدنيا ولا متعلقه بحاجه فيها غيرك.

أطال هشام النظر لها وبنبرآت حانيه تابع...

-وإنتِ متعرفيش أنا دعيت قد أيه علشان
بس أمسك إيدك في الحلال.

وأثناء حديثه معها قام بإلتقاط يدها وقربها
إلي ثغره،،وبحنو طبع قُبلته الهادئه عليها..

رنيم بسعاده:ربنا بيحبنا..وعلشان نصيبي هو
إنت..لما اتفرقنا ،برحمته علينا وأحساسه
بقلوبنا رجعنا لبعض تاني..أصله عارف قد أيه
كلمته عنك وكُنت عاوزه حُبنا دايماً يكون
ترفُع عن المعاصي ،ف لما بنرضي ربنا
بيرضينا بعدالته في الأرض ورحمه اللا
مُتناهيه..ربنا يثبتنا علي طاعته.

هشام وهو يمد قطعه الدره خاصته إلي فمها ليُطعمها مُردداً..

-يارب.

"مر يومين علي الأبطال،،حيث يستعدون لتلك المُناسبه التي تدق أبوابهم وتحمل معها السعاده المُفتقده مُنذ وفاه مسؤل هذا القصر الكبير"

-حمزه صدقني الكرافت أحلي ،،بلاش تقلعها.

أردفت نيره بتلك الكلمات في توسل في حين تابع حمزه بنبرآت صارمه..

-مش عاوز بتخنُقني جداً يا نانو.

نيره بإصرار:معلش إستحملها كام ساعه بس.

كوثر مُقاطعه: يلا يا شباب ،،علشان نلحق نجيب العروسه من بيت هشام.

نيره بضيق:وفيها أيه لو كنا عملنا فرح كبير والناس كُلها حضرت..لازم يعني فرح عائلي!!

حمزه بهدوء:علي فكره انا معترضتش علي دا،،بس دي كانت رغبه ياسمين.

كوثر بهدوء:في الحالتين هنفرح بإذن الله.

أنهي الجميع تجهيزاتهم ومن ثم قام حمزه بأخذ سيارته وأنطلق بها لإحضار العروس بينما تبعته السيده كوثر وابنتها في السياره الخاصه بهما...

"علي الجانب الأخر"

-أصريتي علي فرح عائلي ،،وكمان من غير فستان وقولنا ماشي،،لكن مش عاوزه تحطي ميك اب علشان جوزك كدا كتير..!!

أردفت رنيم بتلك الكلمات في غيظ بينما أكملت ياسمين التي ترتدي فستاناً هادئاً باللون الوردي وعليه نقاباً بنفس اللون يُزينه تاجاً من الفضه..

ياسمين بهدوء:مش شرط فستان ابيض يعني!!

رنيم رافعه حاجبيها: يعني مش نفسك تلبسي فستان ابيض!!

ياسمين بحزن: الحمدلله.

أسرعت رنيم بإحتضانها في ود ،وقبل أن تبدأ ياسمين في البكاء سمع الجميع صوت أبواق تصدُر من أسفل البنايه...

تجهز الجميع للذهاب ،وما أن صعد حمزه ودلف لداخل المنزل ،حتي رأي ياسمين بلوناً غير المعهود لها...

أبتسم حمزه بطريقه لا شعوريه منه ومن ثم إتجه ناحيتها علي الفور قائلاً وهو يمد يده لها...

-يلا بينا.

رمقته ياسمين من وراء نقابها بثبات مُرددة..

-لسه ماكتبناش الكتاب.

حمزه رافعاً حاجبيه:ما إحنا رايحين نكتبه
علي فكره..مش همسك إيدك وبعدين
اتخلي عنك وسط الناس يعني!.

ياسمين بصرامه:لا مينفعش.

هشام مُتدخلاً:عندها حق يا عم حمزه،،ما
تصبر عشر دقايق وابقي أمسك براحتك .

حمزه بثبات:مااااشي.

إتجه الجميع إلي خارج البنايه،،وسط الزغاريد
والسعاده اللا مُتناهيه وبالأخص السيده
دعاء التي نجحت في الانتصار علي
تخطيطات زوجها...

وصل الجميع إلي أحد المساجد الشهيره
،وبدأ الشيخ (المأذون)،في إتمام إجراءات
عقد القران وما أن أنتهي من تلك الإجراءات
،حتي تبادل الجميع المُباركات ودوام

السعاده لهما،،وقبل بالدلوف خارج المسجد
،،هتف المأذون موجهاً حديثه لحمزه...

-حافظ عليها،،علشان الخير فيها.

ضيق حمزه عينيه في إستغراب من حديث
الشيخ ولم تكن هي بأقل إستغراباً من
زوجها بينما بادلهم الشيخ ببسمه هادئه
علي وجهه وسار مُبتعداً..

ظلت ياسمين تنظُر لهذا الشيخ فتره لا بئس
بها وما أن وصلوا إلي سياره حمزه الخاصه
حتي تابع بعد أن قام بفتح الباب الأمامي
لها...

-أتفضلي يا مدام الشيخ.

ياسمين وهي تنظُر له في هدوء:شكراً.

ظلت ياسمين طيله الطريق صامته لا تُحرك
ساكناً يتردد علي مسامعها ما قاله هذا
الشيخ فقط وبعد مرور النصف ساعه وصل
الجميع إلي القصر...

ترجل حمزه خارج السياره ومن ثم إتجه
ناحيه الباب الخاص بها وقام بفتحه بهدوء
شديد مُرردداً وهو يمد يده لها...

-أتفضلي يا مدام..هتمسكي إيدي بقا المره دي ولا حرام!!

ياسمين بنفاذ صبر وهي تضع كفها علي كفه:لا معدش حرام.

حمزه بضحكه هادئه:تسلمي يا حسنايتي الجميله،إنك حنيتي عليا ومسكتي إيدي،،بس البمبي فيكِ جامد.

ياسمين بإبتسامه هادئه:شكراً.

حمزه بغيظ:هو انا بقولك مبروك علي الجواز ،،مفيش أي رومانسيه عندك خالص.

ياسمين بتحدي:خاااالص.

رمقها حمزه بجانب عينيه في غيظ وما أن دلفوا سوياً داخل القصر،،حتي بادلهم الجميع السلام ،وقبل أن يتجه بها حمزه ناحيه غرفتهما قامت رنيم بضمها ،لتهمس ياسمين في أذنها قائله...

-ما تسيبينيش وتمشي .

رنيم بضحكه مكتومه:علشان حمزه يقتلني..يلا ربنا يسعدك يا قلبي.

وما أن أنهت ياسمين حديثها السري مع صديقتها حتي قام حمزه بحملها بين ذراعيه وسط نظراتها المصدومه،،بينما أخذت نيره تصفق في سعاده مما فعله شقيقها..

إتجه حمزه بها ناحيه الدرج ،ثم صعد إلي غرفتهما وما أن أجلسها حمزه علي أحد المقاعد بجانب الفراش ،حتي تابع بهدوء..

-لما الناس تمشي،،انا هنام في الأوضه اللي جنبك.

ياسمين وهي تومیء برأسها:تمام...بس مش هنصلي سوا!!

حمزه وهو يقف أمام المرآه: طبعاً هنصلي.

بدأ حمزه في فك رباطه عُنقه بينما تناست
هي وجوده داخل الغرفه وقامت بنزع النقاب
عنها وهي تُتابع بتأفُف...

-الجو حار أوي بجد أما أروح اتوضأ.

تجمدت ملامحه وهو ينظُر إلي تلك الحسناء
من المرآه ،لم تكن حسناء فحسب ..بل
الحُسن أدي التحيه أمام عرش رونقها
الآخاذ...

وقف أمامها مُباشره ثم ردد بنبرآت مصدومه..

-إنتِ مين!!..وفين مراتي!!

إمعتق وجهها من شده الغيظ ومن ثم تابعت بثبات..

-لا والله.

حمزه بعدم تصديق: لا بجد فين مراتي!!..حاجه كدا اسود في اسود،انا مسميها حسنايه مُتنقله، اللهي يكرمك ما شوفتيهاش هنا ولا هنا....!!

ياسمين بغيظ:انا أو يافندم..الحسنايه المُتنقله

حمزه وهو يفرُك عينيه بكفيه:قطع لسانه اللي يقول عليكِ حسنايه مُتنقله..أكيد غبي ما بيشوفش...دا إنتِ يتقال عليكي موز باللبن.

بدأ حمزه في بالإقتراب منها وهو يهتف بتلك الكلمات في حين إبتلعت هي ريقها بصعوبه وفرت من أمامه هاربه بإتجاه المرحاض،
وهي تُتابع..

-أما الحق أتوضاً...!!

ظلام يطغي علي المكان بأكمله وفي
مُنتصف الغرفه يجلس رجلاً مُكفهر الملامح
،،ولديه لحيه طويله للغايه ،،وأصابعه تكاد
تشبُه اصابع الشيطان..

ظل يُردد بعض التعويذات ،وكلاماً لا يفهمه
سواه ولا يؤمن به إلا أصحاب العقول
المريضه والقلوب الضعيفه نتيجه بعدهم
عن الله،وهنا تابع هذا الرجل قائلاً...

-أنا مقدرش أعمل أي حاجه..غير لو جبتيلي أي حاجه من ريحته،،لبس خُصله من شعره ،،المهم تكون حاجه ملموسه...!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثالثه عشر"حوريتي الصغيره".

بدأ المُشعوذ يلوح برأسه يميناً ويساراً وهو يهتف بكلمات غير واضحه بالمره ولكنها تصدُر ضجيجاً في انحاء هذا القبو الكبير...

الدجال بنبرآت آمره:تجيبيلي حاجه من ريحته،بس شرط تكون ملموسه.. مفهوم!!

إنكمش الثلاثه علي أنفسهم وقد تسلق الرعب داخلهم وبدي في نظراتهم لهذا الشيطان وسرعان ما رددت عاليه بصوتاً مبحوحاً...

-حاضر..حاضر ،كمان يومين وهكون جبتلك اللي إنت عاوزه.

الدجال بنبرآت صارمه:تقدروا تتفضلوا.

سندرا برعب:يلا بسرعه نمشي من هنا.

دولت وهي تومیء برأسها فزعاً:وانا رأيي كدا بردو.

ترجل الثلاثه خارج هذا القبو الشبه مُعتم واضعين أيديهم علي قلوبهم ..وما أن أصبحوا بالخارج،،حتي تنفست عاليه الصعداء وهي تتابع بإرتياح...

-تفتكري الراجل اللي جوا دا..هيقدر يجيبهولنا!!

دولت بخوف:انا من رأيي نصرف نظر عن الموضوع دا..ما الشاب اتجوز وخلاص..!!

سندرا بإعتراض صارخ:لا هنكمل مع الراجل دا للنهايه ومش هسيب حاجه ليا ،لأي حد.

ترجلت خارج المرحاض لتجده متسطحاً علي الفراش وهو يُدندن بصوتاً خافتاً..بينما عدلت هي من وضع حجابها وتابعت قائله...

-احم..مش يلا نصلي!!

إلتفت حمزه لها في إعجاب قائلاً وهو يضع كلا ذراعيه أسفل رقبته...

-ما تحلفي بقا إن إنتِ الحسنايه المُتنقله.

ياسمين بغيظ:بما إنك هتهزر تاني..فـ اصلي انا أحسن.

حمزه وهو ينهض من الفراش مُسرعاً:لا والله ما حد مصلي بيكي غيري.

ياسمين بإبتسامه هادئه:طيب يلا بينا.

في تلك اللحظه قام حمزه بوضع سجاده الصلاه ومن ثم وقف خاشعاً،،لتقوم هي بالوقوف خلفه مُباشره،،وهنا أحست شعوراً غير مألوفاً بالنسبه لها مُنذ وفاه والدها..الأمان ،السكينه،الطمأنينه..لم تستطع تصنيفه بعد ولكنها كلما كانت المسافه بينهما أقل، كلما أحست بشيئاً من الحب قذفه الله في قلبها تجاه هذا الغريب عنها،،الذي تحول لوهله قُره عيناً لها في هذه الدنيا...

رفع حمزه يديه بادئاً صلاته في خشوع تام
وهو يُردد..

-الله اكبر.

بدأ يُرتل حمزه القرءان بصوته العذب وهي
تستمع له بجسداً مُقشعر من فرط الخشوع
وما هي إلا ثوان معدوده لتجد الدموع تنهمر
من عينيها كالسيل بعد أعوام من الجفاف...

بعد مرور دقائق ليست بقليله،،جفت
الدموع من عينيها حتي لايعلم بها زوجها وما

أن أنهي صلاته بها حتي إلتفت ناحيتها مُرديداً بصوتاً حانياً..

-تقبل الله.

ياسمين بهدوء:منا ومنكم يارب.

حمزه رافعاً أحد حاجبيه: إنتِ كُنتِ بتعيطي!!

رفعت ياسمين عينيها إليه في ذهول،وكانت هذه المره الأولي التي تنظر إلي عينيه مُباشره قائله بنبرآت مُتلعثمه...

-لا ..ليه بتقول كدا!!

حمزه بخُبث:لو مش عينيكي بتلمع وانا ملاحظ دا..ولو مش صوتك نبرته اتغيرت وانا بردو لاحظت دا..ف احساسي مش بيكذب.

ياسمين بتوتر وهي تبعد عينيها عنه وتنهض من مكانها علي الفور...

-لا انا كويسه الحمدلله.

إتجهت ياسمين ناحيه باب الغرفه علي الفور بينما اوقفها حمزه مُتسائلاً..

-إنتِ رايحه فين يا ياسمين!

ياسمين بهدوء:هنام عند نيره..علشان تقدر تاخد راحتك.

حمزه بضيق:طيب ممكن تيجي تقعدي قدامي هنا شويه!

ياسمين بإستغراب: ليه!

حمزه مُكملاً:بس تعالي يلا..مش المفروض إني جوزك وكلمتي مسموعه!!

إنصاعت ياسمين لحديثه ومن ثم جلست القرفصاء أمامه مُباشره...

قام حمزه بإلتقاط أصابعها في هدوء وسط ذهولها ونظراتها المُتسائله له في حين تابع هو بإبتسامه مرحه..

-ما تستغربيش ،،هسبح علي إيدك علشان ناخد الأجر سوا.

ياسمين بخفوت:إن شاء الله.

بدأ حمزه بالتسبيح علي أصابعها الصغيره،بينما أبعدت هي عينيها عنه وما أن إنتهي حتي نهضت من أمامه في خجل ..

حمزه مُنادياً عليها: ياسمين!!

إلتفتت ياسمين له من جديد وهي تنظُر له دون أن تتفوه بكلمه في حين تابع قائلاً..

-أنا عاوزك تتعاملي معايا عادي جداً..وانا اوعدك إني مش هحاول اضايقك وهكون عند وعدي ليكي..ومتقلقيش لأنك في نظري طفله "صغيره".

رمقته ياسمين بنظرات حزينه،ف هي تبغض تلك الكلمه كثيراً وتري انها أكبر من وصفها بـ صغيره...

ياسمين بضيق:بس انا مش صُغيره أبداً.

أنهت ياسمين جُملتها ثم إتجهت مُسرعه إلي غرفه نيره...

"علي الجانب الأخر"

إنتهت مراسم الزفاف والمُباركات ،،وذهب الجميع إلي بيوتهم وهنا جلست السيده دعاء

إلي أحد المقاعد بغرفه الصالون مُحدثه زوجها...

-مالك يا قاسم ،حاسه أنك مش مبسوط!!

رمقها قاسم بنظرات بارده ومن ثم نهض من المقعد وهو يتجه ناحيه باب غرفه الصالون قائلاً...

-عندي شويه شغل في الشركه،،هخلصه وراجع.

دعاء ببرود:اوكيه..تيجي بالسلامه.

-نيره إفتحي!!.. إنتِ نمتي!!

أردفت ياسمين بتلك الكلمات وهي تطرُق علي باب الغرفه في خفه في حين إستيقظت نيره من نومها في فزع وهي تُهرول ناحيه الباب وتقوم بفتحه...

-ياسمين!!..في أيه يا حبيبتي هو حمزه زعلك!!

ياسمين بتلعثم:لا خالص..بس هو انا ممكن انام عندك.

نيره بصدمه: هـا!..دا اللي هو أزاي!!

ياسمين بحزن:ايه مش هينفع!!

نيره بصدمه اكثر:لا طبعا هينفع..ادخلي وفهميني في أيه!!

دلفت ياسمين داخل الغرفه وهي تتجه ناحيه الفراش ومن ثم تجلس إلي طرفه قائله..

-ياريت يكون سر بيننا يا نيره..ممكن!!

نيره بقلق:ممكن..قوليلي في ايه،قلقتيني بقا!!

ياسمين مُكمله:انا وحمزه ..مش هنتجوز بالمعني الفعلي..هو بس قرر يساعدني .. ودا ماكنش هينفع من غير جواز.

نيره قاطبه حاجبيها:يساعدك في أيه!!

ياسمين بحزن:انه يساعدني أدير املاكي في الشركه ، ويخلصني من عمو قاسم وتهديداته.

نيره بذهول:بيهددك أزاي يعني!!

ياسمين وهي تنظُر لها بكسره:حاول يقلعني النقاب واللبس بالعافيه..وكان عاوزني أشتغل موديل في الشركه وأعرض اللبس في عروض الأزياء اللي بيعملوها.

نيره فاغره فاهها:يا ماشاء الله..كل دا يطلع منك يا قاسم يا طوخي!!..طيب وفيها ايه لما يساعدك وإنتِ مراته وام عياله كمان.

ياسمين بنبرآت أشبه للبُكاء:هو طلب انه يساعدني للسبب دا وبس،يعني مش عاوز وجودنا مع بعض.

نيره بترقُب:بس إنتِ عاوزه!!

أجهشت ياسمين بالبكاء في تلك اللحظه
وهي تُتابع بشهقات مُتقطعه..

-أنا عوزاه يفضل موجود معايا ،علشان
بحس بالامان جنبه .

أسرعت نيره بإحتضانها علي الفور وهي
تربُت علي كتفها في حنو مُردده..

-طيب أهدي يا حبيبتي..وكل حاجه هتتحل.

ياسمين وهي تمسح الدموع بظهر كفها كـ كالأطفال:ممكن تستضيفيني في أوضتك لحد ما الفتره دي تنتهي!!..

نيره وهي تبتعد عنها قليلاً:مفيش الكلام دا..انا هستضيفك عندي كام يوم وبس..أساليني ليه!!

ياسمين بحزن:ليه!!

نيره بخُبث:علشان الزوجه المُطيعه،اللي بتحب جوزها بجد..ما تتخلاش عنه علشان إتفاق مالهوش أي لازمه..كُنت ممكن اقولك

تمام هتفضلي معايا لما قراركم يقرب نهايته
ولكن إنتِ بتحبي حمزه يا ياسمين ..ولا
غلطانه في كلامي!!

ياسمين بهدوء:لا مش غلطانه.

نيره مُكمله:طيب يبقي لازم تسعي إنك
تقربي جوزك منك..وتحتويه علشان لما
تقوليله نبعد ..هو اللي يرفض ويقرر بيكِ
يكمل طريقه للأخر وتكونوا في الجنه سوا.

ياسمين بألم:بس دا بيقول عني
صُغيره..يعني مقرر إن أنا بالنسباله طفله!!

نيره بسعاده هادئه:وماله..مش إنتِ بنفسك
قولتيلي الرسول كان متجوز السيده عائشه
وهي طفله..إقتدوا بالرسول هترتاحوا ..وما
تسمحيش أن الشيطان يدخل بينك إنتِ
وحلالك..يا بختك حبيتي حلالك يا

ياسمين..قدرتي تحصني قلبك جواكي زي
القلعه اللي حواليها اسوار كتير ،وكمان
اسوار من رضا ربنا عليكِ واحساسه بأنك
محتاجه الحُب دا ،وعلشان إنتِ طيبه رزقك
باللي طيب زيك،،مش زيي وزي بنات كتير
،قدمنا قلوبنا هديه لـ مُقاتل بارع في لفت
أنظارنا علشان نعمل معاه هُدنه وميكونش
للخيانه مكان وفجأه ياخد القلب دا
ويستخدمه سلاح ضدنا ويُنقض الهُدنه بدم
بارد،،وفي نهايه المطاف بأقل رمح موجود

معاه وبيصوب في مُنتصف هذا القلب
الجريح ،ليلفُظ أنفاسه الأخيره ،للأسف.

ياسمين بحزن: إنتِ حبيتي قبل كدا.

نيره وهي تومیء برأسها إيجاباً:بالظبط..بس
بتعلم منك..وبتأثر بيكي جداً وانا واثقه إني لو
قلدتك ،هرتاح في حياتي جداً..بس نصيحه
مني..قربي من حمزه ما تبعديش أبداً..حمزه
المسؤليه زودت سنه لسنون..ونسي عمره
الحقيقي..ف علشان كدا ممكن يكون مش
مُدرك إن فرق السن بينكم شائع جداً بين
أي زوجين.

ياسمين بثبات: تمام..وإن شاء الله،،هعمل بنصيحتك.

نيره بـ إعجاب:تمام.. تقدري تباتي معايا النهاردا يا ياسو الحلوه.

ياسمين بتساؤل فضولي:تفتكري حمزه نام دلوقتي!!

نيره بضحك:طيب ما تروحي تتطمني عليه بنفسك.

ياسمين بتوتر:لا لا ..بكرا بقا.

قامت بفتح باب الحجره في هدوء ومن ثم
إتجهت ناحيه فراش والدتها وهي تُردد
بنبرآت باكيه...

-ماما!!

فتحت رنيم عينيها وهي تنظُر إلي صغيرتها
في قلق أثناء جلستها علي الفراش...

-مالك يا حبيبتي!!

جويريه ببكاء:عاوزه خالتو ياسمين..علشان تنام جنبي.

رنيم وهي تحتضنها في حنو:هنروح لها بكرا يا قلبي.

جويريه بحزن:وليه مش نروح دلوقتي!!

رنيم بهدوء:علشان زمانها نامت دلوقتي.

جويريه بهدوء:ماشي ،بس وعد!!

رنيم بحنو: وعد.

إبتسمت رنيم لابنتها وهنا قامت بإحتضانها
وهي تدثرها في الفراش بجانبها...

-يعني أيه يا غبي ،مش قادر توصل
للتصاميم خالص!!

أردف قاسم بتلك الكلمات في عصبيه وهو
يجلس إلي مكتبه داخل الشركه ،بينما أكمل
هذا الشاب في اوائل العشرين عاماً قائلاً
بتوتر...

-يا قاسم باشا..انا خليت العامل الخاص بنظافه مكتب المدير بنفسه يدورلي علي ملف التصاميم ،بس ملقاش حاجه.

قاسم بغضب:علشان هو مُتخلف زيك وجاهل..هو يعني هيعرف التصاميم الخاصه بالعرض منين.

الشاب بتوتر: ما هوو و و...

قاسم مُقاطعاً بصرامه:ولا كلمه..إتفضل اطلع برا.

إنصاع الشاب لحديث قاسم الطوخي ،،بينما تابع قاسم مُحدثاً نفسه...

-يعني أنا مش هقدر اوصل لتصاميم الشركه المُنافسه!!..بس هحاول تاني،،لازم تصاميمنا تكون الأقوي ومُختلفه عن أي تصميم منهم.

"في صباح اليوم التالي".

-حمزه ،امال فين مراتك!!

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في تساؤل بينما تابع حمزه وهو يتناول طعامه من علي مائده الطعام أمامه قائلاً..

-فوق.

كوثر بهدوء:وفوق بتعمل ايه!!..هي مش هتفطر!!

حمزه بثبات: شكلها نايمه.

كوثر بخُبث:طيب اطلع صحيها ،بليز يا حمزه علشان نفطر كلنا سوا.

حمزه بضيق:حاضر يا ست الكل ،حاجه تاني!!

كوثر بإبتسامه مكتومه:عاوزه سلامتك يا حبيبي.

قام حمزه بصعود الدرج مُتجهاً إلي غرفه شقيقته،وقبل أن يطرُق الباب وجده مفتوحاً...

دلـف للداخل في توجُس وهو يُتابع بصوتاً عالياً بعض الشيء...

-نيييييره!!!

نظر حمزه ناحيه الفراش ليجد شخصاً ما مُتسطح علي الفراش واضعاً غطاءاً خفيفاً علي جسده...

إقترب حمزه في هدوء ومن ثم قام برفع الغطاء قائلاً بصوتاً خافتاً...

-يا نيره هانم!!..إصحي بقا وفين ياسمين!!

جحظت عيناي حمزه في دهشه وهو ينظُر إلي زوجته النائمه وشعرها المُنسدل بجانبها علي الفراش،،وشديد الطول حيث يتخذ مساحه كبيره من الفراش...

حمزه وهو يفرُك عينيه:يادي النيله عليا و علي تهيؤاتي دي..وبعدين هي البت دي بتقلب كل شويه كدا ليه!!..كل دا شعر يا سوادي لتكون ساحره.

نيره وهي تخرج من أسفل الفراش مردده بخبث...

-أزيك يا حمزه يا حبيبي.

حمزه بفزع:عاااا .. إنتِ طلعتيلي منين !!!

نيره بحزن مُصطنع:كنت نايمه تحت السرير..اعمل ايه يعني مش إنت طردتها

وخليتها تيجي تنام عندي..وانا معرفتش انام من شعرها بيشوكني.

حمزه ببلاهه:بيشوكك!!..وبعدين هو شعرها كدا طبيعي ولا أيه انا بدأت اتوغوش.

وأثناء حديثه أمسك بخُصلات شعرها في إستكشاف وهو يشده قليلاً..

-تصدقي فعلاً شعرها.

بدأت ياسمين تستفيق من نومها تدريجياً وما أن رأته حتي هتفت فزعه...

-عاااا ،،إنت بتعمل ايه هنا!! وفين نقابي!!

نيره وهي تربت علي ظهرها:أهدي يا
ياسمين،دا جوزك يا حبيبتي.

ياسمين وهي تحُك رأسها:سوري
نسيت..بس بردو كان بيعمل ايه في شعري.

حمزه بهدوء:اول مره اشوف حسنايه
مُتنقله..حلوه في نفسها كدا يا جدع.

نيره بضحك:عندك حق يا حمزه فعلاً.

-تنورونا يا عاليه هانم طبعاً في اي وقت.

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في حين بادرتها عاليه قائله...

-تسلميلي يا كوثر هانم..والف مبروك مره تاني.

كوثر بثبات:الله يبارك فيكِ يا حبيبتي.

أنهت عاليه الاتصال مع السيده كوثر لتجد سندرا تسألها في لهفه...

-ها هنروح عندهم أمتي!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الرابعه عشر"حوريتي الصغيره".

ركزت أنظارها ناحيه خالتها،تنتظر الرد بتلهُف
واضح في قسمات وجهها،باغتتها عاليه
مُكمله بنُصح...

-بعد كام يوم كدا،زي ما اتفقت مع كوثر
..وبردو علشان ميحسوش إن إحنا مدلوقين
عليهم.

سندرا بضيق:كام يوم ليه بس!!..وفيها أيه لما
نروح النهاردا!

عاليه بنفاذ صبر:ممكن ما تدخليش في قراراتي أبداً.

سندرا بغيظ:حاضر..سكتت أهو.

-صدعت منك يا جوري..اسكتي بقا!

أردفت رنيم بتلك الكلمات في ضيق بينما أجهشت الصغيره أكثر في البُكاء وهي تُردد بنبرآت مُتقطعه...

-عاوزه أروح عند خالتو ياسمين.

في تلك اللحظه دلف هشام داخل الغرفه ومن ثم قام بإلتقاط الصغيره وهو يتابع في حنو...

-زعلانه ليه يا جوري!!

جويريه وهي تفرُك عينيها:عاوزه اروح عند ياسمين ،علشان تحكيلي قصص زي كل يوم.

هشام بتفهم:بس ياسمين زمانها دلوقتي مشغوله في العالم الجديد بتاعها.

جويريه قاطبه حاجبيها:واحنا ليه مش نروح معاها العالم دا!!

هشام مُكملاً:هنروح أكيد بس مش النهاردا..واسمحيلي يا اميرتي الصغيره أحكيلك انا قصه النهاردا.

جويريه بخفوت:ماشي.

قام هشام بإصطحابها إلي الفراش وهو يربت علي شعرها الحريري وسط نظرات رنيم العاشقه له...

قام هشام بدثرها في الفراش ومن ثم تسطح بجانبها وهو يحتضنها في حنو،وهنا إتجهت رنيم لتجلس بجانبهم إلي الفراش...

هشام وهو ينظُر لـ عيني زوجته:هحكيلك النهاردا يا جوري ،،عن قصه حُب الطرف الثالث فيها هو الخوف من ربنا.

ضيقت رنيم عينيها في شك،هل سيروي للصغيره قصتهما بالفعل ام هناك أخري لإسعاد الطفله؟!..

هشام مكملاً:كان يا مكان في سالف العصر والزمان..بنت جميله أوي وطيبه وقريبه من ربنا جداً،،شافها شاب عادي جداً..في اللحظه

اللي شافها فيها،خدت عقله وقرر إنه يعرف
كل حاجه عنها علشان يطلبها من باباها
وتكون حلاله..عزم النيه بينه وبين ربنا ،أنه
يُغض بصره عنها ووقت ما تعرف انه بيحبها
يكون في بيتها،،وفي يوم سمع من الناس إن
في عرسان كتير بيتقدمولها،،ف قرر يعترفلها
انه معجب بيها وعاوز يتقدملها بس يكون
نفسه...هي لما سمعت الكلام دا منه وافقت
وهو قابل والدتها وشرحلها ظروفه..وحبه ليها
كُل يوم بيزيد ،بس عمره ما قالها
بحبك..أصله أخد عهد علي نفسه إن الكلمه
دي مش هتتقال غير وهي في بيته.. ولكن
ربنا ما اردش انهم يتجمعوا في الوقت دا..وهو
اتعرض لظروف صعبه منعته أنه
يتقدملها..أصله خاف عليها اوي وفي يوم
أتصل بيها وقالها إنه مش هيكمل معاها زي
ما وعدها واداها ضهره ومشي،،بس هو

ماكنش عاوز دا يحصل ،وهي اتضغطت كتير من اهلها ووافقت تتجوز شخص تاني.

جويريه بتأثُر:وسابوا بعض!!

هشام ومازال مُسلط مُقلتي عينيه علي زوجته:للأسف..أتجوزت ،وهو بعد ورضي بالمقسوم،كان بيدعلها كتير،،وعيط كتير بين إيد ربنا..وطلب من ربنا ،أنه يخفف وجعه دا ،ويبعتله الخير واتمنالها السعاده رغم الكسره اللي جواه وهي في بيت واحد تاني..ومرت سنين كتيييير وفجأه رجله أخدته للمكان اللي اتعرفوا فيه علي بعض وسافر لأن الحنين أخده،وفي نفس الوقت دا كان

ماشي في الشوارع مش عارف هو بيعمل
ايه،وبيفكر في أيه وفجأه...

flash_back#

"قبل عامين"

وضع هشام يده في جيب بنطاله وبدأ
يتمشي بالقرب من أحد المُنتزهات
العامه،المليئه بالناس وهو شارد الذهن..لا
يعلم ما الذي يُفكر فيه ،وما الذي أوحي له
للقدوم إلي هذه البلده (المنيا)...

بدأ ينظُر إلي الأطفال وهم يلعبون غير
عابئين لمتاعب الحياه،وود لو يعود إلي
سالف طفولته ويتناسي هذا الألم المُسيطر
علي تعبيرات وجهه ليس فقط دقات قلبه
الصامده رغم النزاع بين شعيراته الدمويه...

نظر في تلك الاثناء إلي أحد زوايا المُنتزه،ليجد
طفله صغيره تبكي أرضاً وهي تضم ساقيها
إلي صدرها ،كجنين أكتمل تكوينه في أحشاء
والدته،،إقترب منها علي الفور ومن ثم قام
بالمسح علي خُصلات شعرها في حنو قائلاً...

-ليه بتعيطي!!

رفعت الصغيره عينيها إليه وهي تجهش في البكاء بنبرآت مكتومه مُردده..

-ماما!!

قام هشام بإحتضانها علي الفور وهو يتابع...

-مش لاقياها!!

جويريه وهي تومىء برأسها سلباً:ماما!!

هشام وهو يلتقط كفها ثم يسير بها بخطوات هادئه:طيب يلا ندور عليها.

قام هشام بحملها بين ذراعيه ومن ثم قام بإطعامها وشراء ما رغبت به وهنا تابع هو قائلاً...

-أنا من رأيي بقا يا أنسه!!..قوليلي بقا اسمك أيه!!

رمقتهُ جويريه بأعيناً دامعه وهي تتناول بعض قطع الحلوي في يدها،،قائله...

-ماما.

هشام مازحاً:اسمك ماما اممم..شكلك متبرمجه علي الكلمه دي..طيب احنا نقعد قدام باب المُنتزه يمكن نلاقي حد من اهلك.

وبالفعل إتجه هشام ناحيه باب الحديقه ،ثم جلس إلي أحد المقاعد هناك وبعد مرور دقائق معدوده وجد فتاه تُهرول ناحيه الطفله مُردده بلهفه..

-جوري..بنتي!!

تصلب هشام في مكانه ولم يستوعب ما رأه للتو بينما قامت هي بإحتضان إبنتها في إشتياق دون أن تنظُر إلي الشاب الجالس بجوار الصغيره..

ياسر مُلتفتاً إليه:انا مش عارف اشكرك أزاي،،ربنا يجازيك كل خير.

هشام وهو ينظُر بإتجاه رنيم بأعيناً لامعه:دا واجب عليا.

تردد صوته علي مسامعها وسرعان ما إلتفتت ناحيه مصدر الصوت،،لتقف أمامه في ذهول دون أن تتفوه بكلمه..في حين قام ياسر بمصافحته ومن ثم..

ياسر بحسم:يلا بينا يا ام جوري.

رنيم بحُزن:ماشي.

إتجهت رنيم من أمامه وقد سرت القشعريره
في جسدها وأيضاً كان الوجع حليفها ،بعد
مرور بضع سنوات تجده يجلس بصحبه
صغيرتها،تلك المره الأولي التي يضيع منها
شيئاً مُرتبطاً بقلبها،و تجد ماضيها يُسرع في
الاحتفاظ به...

current_time#

"عوده للوقت الحالي"

-بس ويشاء القدر وظروف كتير تحصل،اه الظروف دي كانت قاسيه كتير وصعبه بس بسببها ،إتجمعوا من جديد في بيت واحد " ولرُبَّ أمرٍ مُحزنٍ لكَ في عواقبهِ رِضا"... الحمدلله "من رضي بقضاء الله،أرضاه الله بجميل قدره"

وهو دا اللي عمله الشاب،فربنا كافيء صبره دا بأنه جمعهم في الحلال من تاني..بس هو بيحبها أوي يا جوري..هي كل حياته والرُكن المنور في زنزانه حبس إنفرادي وكُلها ضلمه.

جويريه بسعاده:وجابوا نونه.

هشام مُكملاً:يااااه..دا أكتر حاجه بيتمناها..وقريب إن شاء الله.

أسرعت رنيم في تلك اللحظه بإحتضانه وهي تُتابع بسعاده...

-الحُب رزق،وانا رزقي واسع اوي من الجانب دا.

قام هشام بضم الإثنتان إلي حُضنه ومن ثم ردد بحب..

-ربنا يديم وجودكم في حياتي..وماشوفش أي مكروه فيكم.

قامت ياسمين بإرتداء إسدالاً واسعاً
ووضعت نقابها علي وجهها إستعداداً للنزول
إلي حيث تجلس السيده كوثر،في حين تابعت
نيره في تساؤل..

-إنتِ هتلبسي النقاب في بيتك كمان!!

ياسمين بثبات:أكيد..ما تنسيش إن عندكم
عُمال رجاله.

نيره بتفهم:راح عن بالي الموضوع دا..بس المفروض في بيتك تكوني واخده راحتك..لكن إنتِ كدا هتكوني مُقيده طول الوقت.

ياسمين بهدوء:نصيبي كدا بقا.

نيره مُكمله:طيب يلا بينا..لـ حمزه يطلع يقتلنا.

ياسمين بإبتسامه هادئه:let's go

ترجلت الفتاتان خارج الغرفه،مُتجهين إلي غرفه الصالون،ليجدوا السيده كوثر بصحبه حمزه،،يشاهدون التلفاز.

ياسمين بهدوء:السلام عليكم.

كوثر وهي تنظُر لها في حب:نمتي كويس
امبارح يا حبي ولا حمزه أخد المكان كله.

إلتفتت ياسمين ببصرها ناحيه حمزه ومن
ثم أعادت النظر إلي كوثر مُردده بنبرآت
مُتلعثمه...

-آآاه يا ماما،نمت كويس.

كوثر بـ إعجاب:طيب يا حبيبتي..بس إنتِ ليه
لابسه النقاب في القصر.

وقبل أن تُجب ياسمين علي سؤالها،،بادرها حمزه مُتابعاً في حزم..

-دا ع أساس أن عمي حسين السفرجي يبقي اخوها في الرضاعه!!

نيره بضحك:هههههههه ،أوبا الغيره اشتغلت.

حمزه بجانب عينيه:إنتوا مش عندكم جامعه بكرا..ما تقوموا تجهزوا الشنط والسندوتشات ولا أيه!!

نيره بغيظ:ليه شايفنا أطفال!!

حمزه بـ برود:أه طبعاً..صغيرين.

ياسمين وهي تجز علي أسنانها:سبق
وقولتلك انا مش صغيره.

كوثر مُتدخله :ما تقوموا ،تضربوا بعض
احسن يا ولاد.

ياسمين بهدوء:ممكن يا ماما كوثر..نخرج
نتمشي انا ونيره شويه..لان الدراسه هتبدأ
ومش هنقدر بعد كدا نخرج.

كوثر بخُبث خفي:أستأذني من جوزك يا حبيبتي.

إلتفتت ياسمين بعينيها إليه ثم رددت في غيظ:ممكن!!

حمزه ببرود وهو يضع قدماً فوق الأخري:طبعاً.

ياسمين بسعاده:ميرسي جداً.

حمزه مُكملاً: طبعاً مش ممكن.

ياسمين وهي تلوي شفتيها:يا سلام!!

حمزه بثبات:عندك اعتراض يا هانم.

نيره بغيظ:يا حمزه والله مش هنتوه ولا هنتخطف يعني.

حمزه مازحاً:لا انا اخاف علي الحسنايه بتاعتي لـ تتخطف.

ياسمين وهي تنهض من مجلسها بنفاذ صبر:لا ما هو احنا مش هنتحايل عليك أكتر من كدا..يلا بينا يا نيره.

نيره موافقه إياها:بالظبط يلا بينا.

سارت الفتيات بضع خُطوات للأمام ،ليجدوا
صوتاً قد رن في أرجاء القصر...

-ياسمين!،نيره!

هرولت الفتيات عائدين إلي حيث تجلس
السيده كوثر ثم قامتا بالإحتماء بها من شده
فزعهما...

-عاااااااا.

ياسمين بخوف:هو لما بيتعصب بيضرب يا نانو!!

نيره وهي تومیء برأسها إيجاباً:اه ..دا ربنا علي الظالم والمُفتري.

أطلقت السيده كوثر ضحكه طويله علي حديثهما ومن ثم تابعت مُحدثه حمزه...

-معلش يا حمزه خدهم فسحهم.

حمزه برفض:عندي شغل في الشركه ومش فاضي.

رمقتهُ ياسمين في إنكسار وخيبه أمل من
حديثه وقد ثبتت مُقلتي عينيه أمامها وهنا
تابع بنبره غير مُرتب لها...

-خلاص متزعليش،،هخرجك.

ياسمين بسعاده طفوليه: شكراً جداً يا حمزه.

تلك المره الأولي التي يسمعها تهتف باسمه
وهنا تابع في حنو...

-يلا اجهزوا علشان نخرج.

-هشام إنت وحشتني هات رنيم وجوري
وتعالوا اقعدوا معايا شويه،.

أردفت السيده دعاء بتلك الكلمات في حزن
بينما أكمل هشام بتفهم..

-ماما.. إنتِ زعلانه من حاجه؟!.

دعاء بنفي:لا مفيش أي حاجه مزعلاني غير
بعدك عني،.

هشام بتفهم:معلش يا ست الكل ما إنتِ عارفه ،انا بتجنب أي مكان هيجلبلي المشاكل.

دعاء بحزن:عارفه يابني..وربنا يسامحه اللي كان السبب.

هشام بهدوء:طيب يا ست الكل ،شويه وهنكون عندك.

أغلقـت دعاء الهاتف مع ابنها ومن ثم قامت بوضع رأسها بين كفيها وأجهشت في البكاء دون توقُّف...

دلف نادر إلي غرفه الصالون ليجد والدته علي تلك الحاله،فهرول ناحيته مُتسائلاً في فزع...

-ماما ،مالك!!

رفعت دعاء عينيها إليه ومن ثم تابعت بكائها بصوتاً مكتوماً..وهنا ردد سؤاله من جديد..

-يا أمي ..ما توجعيليش قلبي بقا وفهميني مالك!!

دعاء بنبرآت مُتقطعه:انا مش مرتاحه وهشام بعيد عني..وبكرا إنت كمان تسيبني وتبعد زيه.

قام نادر بإحتضانها وهو يُتابع بنبرآت حانيه..

-اسيبك وأروح فين!!..دا إنتِ أمي ،،يعني منك وليكِ بعود..ولو الدنيا كلها اتخلت عنك انا هفضل موجود جنبك..حتي لو ما حسستكيش بدا ف يوم من الايام،ف كانت الظروف هي اللي حكماني.

دعاء بحزن:انا عارفه إن اللي إنت بتظهره عكس اللي جواك يا نادر..عارفه إن حنيه،

الدنيا كلها فيك..بس قوي علاقتك بأخوك يابني..دا انتوا مالكوش غير بعض.

نادر بتفهم:حاضر يا أمي..بس بلاش دموع.

-إن شاء الله ،،لما نتقابل هتعرف كُل حاجه يا قاسم بيه.

أردف حمزه بتلك الكلمات في ثبات في حين تابع قاسم مُستفهماً...

-تحب نتقابل فين وامتي!!

حمزه مُكملاً:انا جاي الشركه حالاً علشان نتكلم براحتنا.

قاسم بإستغراب:تمام مستنيك.

أغلق قاسم الهاتف معه وعقله لا يتوقف عن التفكير في سبب هذه المُكالمه ،وهنا أكمل مُحدثاً نفسه بضيق...

-يا تري هيكون ،ناوي ينفذ اللي بفكر فيه..!!.

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الخامسه عشر "حوريتي الصغيره"

استعدت الفتيات للذهاب مع حمزه ومن ثم
اتجهوا الي بهو القصر وهنا تابع حمزه قائلا...

-ها جهزتوا ؟

نيره باستكمال:ايوه

قادهم حمزه خارج القصروقد بدت السعاده جليه علي قسمات وجههما...

نيره متابعه:ها بقا هتودينا فين!!

حمزه مكملا: لـ الشركه ان شاء الله

ياسمين باستغراب: شركه ايه!!

حمزه بجمود:شركه الجيار

ياسمين فاغره فاهها :عندنا!!

حمزه وهو يومئ برأسه :بالظبط

نيره مقاطعه :هي دي الخروجه يا حمزه !!؛
وبعدين احنا هنعمل ايه هناك!!

حمزه وهو ينظر من مرأه السياره:هتعرفوا كل
حاجه دلوقتي.

نظرت الفتيات الي بعضهم البعض في
استغراب ولم يستطيعا فهم مايخطط له
حمزه مطلقا في حين تنهد حمزه طويلا ثم
تابع بجفاف ...ممكن بقا المحضر يتقفل

نيره بغيظ:طيب يا حمزه

مرت اكثر من نصف ساعه ليصطف حمزه بسيارته امام شركه الجيار للملابس العالميه وهنا قام بفتح باب السياره ثم تابع بنبرات هادئه ....يلا انتي وهي انزلوا .

نيره بتساؤل :احنا هندخل معاك الشركه!!

حمزه وهو يومئ برأسه :ايوه؛ يلا

قام حمزه بفتح الباب الخاص بمقعد ياسمين ومن ثم امسك بكف يدها وسط نظراتها المستغربه من حديثه ولكنها تمسكت بيده اكثر واتجهوا الثلاثه داخل الشركه .

وصل حمزه إلي مكتب قاسم الطوخي ومن ثم طلب من السكرتيره الخاص به قائلاً..

-قاسم بيه موجود!!

السكرتيره بدلع:أيوه موجود يا مسيو حمزه..نورتنا والله.

حمزه بجمود:طيب بلغيه ،إني مُنتظره برا.

السكرتيره:إنت تؤمر يا مسيو حمزه.

رمقتها ياسمين بغيظ ومن ثم أشاحت
بوجهها بعيداً في تلك اللحظه إتجهت
السكرتيره للداخل ومن ثم عادت من جديد
مُكمله..

-إتفضل ،،قاسم بيه مستنيك.

ياسمين بـ إنفعال:يلا علشان ما نتأخرش
علي عمو قاسم يا مسيو حمزه.

مالت نبرآت صوتها أقرب للتقليد لتضع نيره
يدها علي فمها وبضحكه مكتومه رددت..

-فعلاً ما ينفعش نخلي الراجل يستني أكتر من كدا يا مسيو حمزه.

حمزه بإبتسامه هادئه:لا والله،،طيب قدامي.

دلف الثلاثه داخل حجره المكتب،،لينظر قاسم إلي ياسمين الواقفه خلف حمزه في إستغراب قائلاً..

-نورتونا.ايه المُفاجأه السعيده دي..وكمان ياسمين منورانا!!

ياسمين بثبات: شكراً.

جلس حمزه إلي المقعد الجلدي المُقابل له في حين إصطحبت نيره ،ياسمين وإتجهوا إلي إحدي الأريكات المصنوعه من الصوف والأسفنج في زاويه من زوايا الغرفه،،وقامتا بالجلوس عليها..

حمزه مُتابعاً حديثه: طبعاً إنت عارف إحنا جايين هنا ليه!!

قاسم قاطباً حاجبيه:للاسف ما عنديش فكره.

حمزه وهو يوميء برأسه:طيب انا جاي النهاردا ،،علشان اتكلم في موضوع املاك زوجتي واللي مكتوب في الوصيه.

قاسم بحده:ما فهمتش يا حمزه!!..مالها
املاك مراتك!!

سلطت ياسمين مُقلتي عينيها علي زوجها
الذي أستكمل بنبرآت ثابته...

-علي حسب وصيه عمي منصور ...إنك
هتكون وصي علي بنته واملاكها بعد وفاته
،وبمُجرد ما توصل لـ سن العشرين او تتجوز
يصبح زوجها هو الوصي عليها ومُدير
اعمالها.

قاسم بجمود:بالظبط..وبعدين إنت خايف علي املاك مراتك وهي بين أهلها!!!

حمزه بتهكم:لا انا عارف إنك بتصون الأمانه وكويس أوي طبعاً..ولا إنتِ رأيك ايه يا ياسمين!!

أخفضت ياسمين بصرها للأسفل في حين نظر له حمزه من جديد ،مُردداً...

-أنا عاوز أنفذ وصيه عمي بالحرف الواحد..ومش حابب إن حد تاني يكون وصي علي مراتي غيري.

قاسم بغضب مكتوم:ماشي يا حمزه..بس
ياريت تأجل الموضوع دا لـ كام يوم..علشان
مشغول بترتيبات عرض الأزياء حالياً.

حمزه بتفهم:تمام أستأذنك انا بقا.

إتجه حمزه خارج المكتب فور إنهاء
حديثه،وهنا تابعت السكرتيره بإعجاب..

-سلام يا...

ياسمين ونيره في صوتاً واحداً: يا مسيو حمزه.

أطلق حمزه ضحكه مرحه علي حديثهم
،،وبدأت النظرات المليئه بالسعاده تجول
بينهم...

نيره بضيق:هي دي بقا الخروجه!!

حمزه بصرامه:اه ..ويلا علي البيت قدامي.

إتجهت ياسمين ببصرها ناحيه زوجها
وأطالت النظرات إليه دون أن تتحدث
بكلمه،،ف عينيها كفيله أن تُخبره بما تشعر به
تجاهه...

حمزه مُلتفتاً لـ ياسمين ساكنه الحركه:واقفه ليه يا ياسمين!!

ياسمين بخفوت: شكراً أوي يا حمزه..ربنا يسعد قلبك.

حمزه بحنو:طيب علشان الدعوه الحلوه دي هأكلكم علي حسابي،.

نيره بسعاده:هيييييه..إحنا بقا اللي هنختار المطعم.

حمزه وهو يوميء برأسه:موافق.

-لسه متجوزين بقالهم يومين ،وبيفكر في
أملاكها و قال ايه ،خايف عليها مننا!!

أردف قاسم بتلك الكلمات في غضب جامح
أثناء مكالمته الهاتفيه مع زوجته،في حين
ردت دعاء علي حديثه قائله...

-بس أنا مش شايفه أي مشكله في
الكلام..هو بينفذ وصيه منصور وبس.

قاسم بحده: وإنتِ أيه يضمنلك ،أنه مش
عاوز يضحك عليها وياخد فلوسها!!

أطلقت دعاء ضحكه عاليه ومن ثم رددت بنبرآت مُتهكمه..

-ياخد فلوسها!!..حمزه الشيخ اللي معاه فلوس توزنا هيطمع في فلوسها.

قاسم مُكملاً:يعني إنتِ موافقه علي القرار دا!!

دعاء ببرود:دي وصيه أخويا..ولازم تتنفذ.

-أيه يابنتي،فونك مقفول ليه!!.

أردفت شذي ،صديقه سندرا بتلك الكلمات في تساؤل في حين تابعت سندرا بإرهاق...

-مخنوقه شويه ومش حابه اتكلم مع حد خالص.

شذي بضيق:ليه يا بنتي!!.. ايه اللي حصل لكُل دا!

سندرا بغيظ:هموت وأشوف حمزه يا شذي ،وهم مش موافقين نروح نزورهم..عندي

فضول اعرف البنت اللي فضلها عليا
وشكلها عامل ازاي!!

شذي بتلعثم:بصي هو انا شوفت حاجه
غريبه جداً النهاردا.

سندرا وهي تُعدل من جلستها:حاجه ايه!!

شذي مُكمله:انا شوفت حمزه الشيخ وكان
معاه اخته نيره وبنت تانيه!!

سندرا بضيق:مراته يعني!!

شذي بإستغراب: تقريباً بس الغريب إن حمزه الشيخ صاحب اكبر شركه للملابس والأزياء،ومراته تكون مُنتقبه ولبسها اسود في أسود.

سندرا قاطبه حاجبيها:ايه الهبل اللي بتقوليه دا!!..حمزه هيتجوز الأشكال دي!!

شذي بحيره:مش عارفه بقا..بس دا اللي شوفته من دقايق في مطعم علي النيل.

سندرا بتساؤل وهي تنهض من الفراش: ولسه موجودين!!

شذي نافيه:لا للاسف مشيوا.

-علشان خاطري يا حمزه ندخل نتفرج علي لبس في المول دا.

أردفت نيره بتلك الكلمات في ترجي بينما تابع حمزه بنفاذ صبر..

-لا كدا كتير خالص!!

نيره بإلحاح:بلييييز.. بليز يا حمزه.

حمزه بغيظ:طيب .

دلف الثلاثه داخل هذا المول الكبير وهنا إتجهت نيره ناحيه أحد محلات الأزياء ،،بينما ظلت ياسمين تقف بصحبه زوجها دون اي رد فعل منها..

حمزه بتساؤل: إنتِ مش هتختاري لبس!!

ياسمين بخفوت:لا.

حمزه بحنو:طيب.

أخذت نيره تنتقي ما يحلو لها ،داخل هذا المحل الكبير ،وهنا نظرت ياسمين إلي أحد المحلات الخاص بالإكسسوارات لتجد تاجاً من الفضه ،أثار اعجابها بشده..

إلتفت حمزه ناحيتها،،ليجدها تنظُر إلي شيئاً ما ،ليُقاطعها قائلاً..

-تعالي معايا!!

ياسمين بإستغراب:فين!!

قام حمزه بجذب يدها بطريقه مرحه مردداً بنبرآت حانيه..

-بس تعالي.

قام حمزه بالدلوف داخل هذا المحل ،المُثير لعواطف الفتيات ولكن ياسمين لم تهتم يوماً بتلك الزينه..

حمزه مُحدثاً البائع:بعد أذنك ،عاوز التاج دا!!

البائع بإحترام:تحت امرك يافندم.

نظرت له ياسمين في عدم تصديق ،بينما أمسك حمزه بالتاج وقام بوضعه ع رأسها قائلاً..

-كدا أجمل.

إتسعت إبتسامتها دون وعياً منها ،وهنا تابعت في سعاده...

-جميل أوي يا حمزه.. شكراً بجد.

حمزه بحنو بعد أن دفع ثمنه للبائع واتجه خارج المكان:مبسوطه.

بطريقه تلقائيه قامت بوضع كفها بين كفيه قائله بطفوله...

-جداً ..وإن شاء الله هحتفظ بيه طول حياتي.

دلفت السكرتيره داخل حجره المكتب الخاصه بالسيده كوثر ،،وهنا تابعت بنبرآت هادئه...

-انا حددت ميعاد مع شركه السياحه..وهيكون بكرا علي الساعة 3 يافندم.

كوثر بتفهُم:تمام يا بنتي..إتفضلي إنتِ.

إتجهت السكرتيره خارج المكتب،،وهنا أمسكت كوثر بهاتفها الخاص ،لتُحادث ابنها..

-ايوه يا حمزه..إنت أخدت البنات وروحت فين!!

بادرها حمزه مُجيباً بنبرآت هادئه:كنا بنتغدي في مطعم علي النيل.

كوثر بسعاده:ربنا يديم سعادتكم يا حبيبي.. نتقابل في البيت إن شاء الله.

حمزه بحنو:إن شاء الله.

قـاد حمزه سيارته مُتجهاً إلي القصر ،بصحبه الفتيات ،وهنا جلست ياسمين في المقعد الخلفي وغطت في سُباتاً عميق...

حمزه لـ نيره بخفوت:ياسمين نامت!!

نيره وهي تومیء برأسها إيجاباً:راحت في ملكوت ربنا.

حمزه بإبتسامه حانيه وهو ينظُر لها:ياسمين طيبه زيك يا نيره وبتحبك جداً.

نيره بخُبث:وبتحبك إنت كمان جداً.

حمزه رافعاً حاجبيه:بتلمحي لأيه يا نانو
هانم!!..لازم تفهمي إن ياسمين زيك
وهتفضل في نظري كدا!!

نيره بغيظ:لا مش زيي..ياسمين زوجتك وبكرا
تكون ام عيالك.

حمزه بتهكم:ام عيالي طفله زيهم... دي بقا
هتربيهم..ولا هتتخانق معاهم علي
الشيكولاته!!

نيره بغيظ:يعني إنت ما حبتهاش يا حمزه!!

حمزه وهو يبتعد بنظره عن مرآه السياره:انا
أديتها وعد ومش هخالفه معاها..هي اه
حنينه وشبه الأطفال وكمان غريبه جداً
،،حاجه جديده عمري ما شوفتها قبل
كدا..يعني بنت جميله بالطريقه دي،وخافيه
كُل الجمال دا عن الناس..وراضيه
ومبسوطه،،انا كنت في الأول بقول عليها
مُعقده..بس اكتشفت انها شخصيه نادره
جداً ومرحه كتير..مفاهيمي كلها عنها
إتغيرت..بس مش هقدر أكون زوج فعلي
ليها ،،لان دا كان إتفقنا.

نيره بحزن:فكر تاني يا حمزه..علشان متاخدش قرار تندم عليه.

ظلوا يتبادلون الحديث طوال الطريق،،دون أن يشعروا بمسافته وما أن اصطف حمزه أمام باب القصر ،،حتي ترجل خارج السياره وقام بحمل ياسمين بين ذراعيه وأتجه بها إلي غرفتهما...

قام بحمزه بدثرها داخل الفراش وهو يزيل النقاب عن وجهها وقام بإزاله التاج أيضاً ووضعه علي الكومود المجاور للفراش...

رمقها حمزه بحنو في تلك اللحظه ومن ثم قام بطبع قُبله علي جبينها قائلاً بنبرآت خافته..

-إنتِ مش حسنايه مُتنقله ،انا بس بحب أضايقك..لكن إنتِ جدياً زي الحجر الكريم،،إختلف الناس لما شافوه وبالحجاره شبهوه ..بس محدش هيحس بقيمته طول ما الرغبه جواه إنه ما يكتشفش الجمال الباهر دا.. إنتِ جميله،،إنتِ حوريه صغيره بجد ،،يمكن فُزت بيها لمجرد إني أتعرفت علي شخصيتها ويمكن أندم إني هوفي بوعدي ليها..اول مره معاكي أحس إن وفاء الوعد ،خيانه".

ابتعد حمزه عنها عقب إنتهائه من الفضفضه معها وما شجعه أكثر علي ذلك..انها لن تستطع سماعه مُطلقاً. فـ حمزه يبقي كما هو ذاك الذي لا يخلف وعده أبداً مهما كانت حده السيف الموضوع علي رقبته.

قـام بخلع الجاكيت عنه وألقاه جانباً ومن ثم ألقي بجسده علي الأريكه الموضوعه في أحد أركان الغرفه وسرعان ما ذهب في ملكوته الخاص..

"في تمام الساعه الرابعه مُنتصف
الليل،وبالأخص عند سماع قرآن الفجر الذي
يدوي بصوره كامله في أرجاء المنطقه...

نهضت هي عن فراشه بنشاط شديد ومن
ثم فركت عينيها وهي تتثائب وفجأه ثبتت
مُقلتي عينيها عندما وجدته نائم علي
الاريكه بجانب النافذه..

أبعدت ياسمين الغطاء عنها ومن ثم
إنطلقت ناحيته ونبرآت هادئه رددت..

-حمزه..أصحي!!

ظلت تهتف به في خفوت مُحاوله
إيقاظه،،ولكنه أدار ظهره لها وهنا تابعت هي
بنبرآت مُغتاظه وهي تُضيق عينيها...

-بقي كدا!!..يعني عامل نفسك مش
سامعني!!..اووك.

إتجهت ياسمين بخُطوات هادئه ناحيه
المرحاض وما هي إلا ثوان معدوده حتي
قدمت إليه من جديد وهي تحمل في كلا
كفيها قارورتان مُمتلئتان بالماء...

ياسمين بنبرآت عاليه بعض
الشيء:حمزه..يلا بقا قوم علشان نصلي.

لم تجد منه أي إجابه،ف رفعت من نبره صوتها أكثر:يا حمـزه ،قوم بقي.

في تلك اللحظه إلتفت حمزه إليها بنصف عين ،وهو يتملل علي تلك الأريكه،مُردداً بصوتاً ناعساً..

-في أيه يا ياسمين!!

ياسمين بهدوء:يلا علشان نصلي الفجر.

حمزه بغيظ:ياسمين انا تعبان وعندي شغل ،سيبيني انام بقا.

ياسمين وهي تمط شفتيها ببرود:طيب انا في إيدي دلوقتي كوبايه مايه ساقعه والتانيه سُخنه تحب أغرقك بأنهي واحده فيهم.

حمزه بنرفزه:يااااااسمين.

ياسمين ببرود أكثر وهي تُقوم بإعوجاج القاروره قائله...

-المايه تروي العطشان،،وتقلق نوم النعسان.

حمزه وهو يجز علي أسنانه:الصبر يااااارب.

إعتدل حمزه من نومته ومن ثم قام بوضع رأسه بين كفيه في غيظ:عاوزه ايه دلوقتي !!

ياسمين بمرح طفولي:تقوم تتوضأ ،علشان نصلي سوا.

حمزه مُحاولاً السيطره علي نفسه:تعرفي إن محدش إتجرأ قبل كدا وصحاني من النوم.

ياسمين بثقه:كان زمان ،أيام العزوبيه.

حمزه بضحك: وإنتِ يا صغيره اللي هتحرميني من العزوبيه!!

ياسمين وهي تلوي شفتيها
إعتراضاً:مبحبش الكلمه دي نهائي علي
فكره...ويلا بقا قوم علشان نصلي لا مفر.

وبالفعل إتجه حمزه ناحيه المرحاض
وإستعدا سوياً لصلاه الفجر،،وما أن أذن
المؤذن حتي وقف حمزه أمام مصليته
وخلفه تقف هي ،وأتما الصلاه ،وسعادتها لم
تكن بأقل من ذي قبل..

أنهي حمزه الصلاه وبعدها تابع بنبرآت
مُغتاظه وهو يتجه ناحيه الأريكه من جديد..

-ممكن بقا انام!!

ياسمين وهي تهرول ناحيته وتقوم بجذب ذراعه المفتول:لا لا لا ..إحنا لازم نبدأ الحفظ من النهاردا.

حمزه وهو يمسح وجهه بكفه:يعني أدفنها حيه دي زي ايام الجاهليه ولا أتخلص من الجراده دي أزاي!!.

ياسمين مُتابعه:النهاردا هنحفظ سوره الرحمن يا حمزه.

حمزه واضعاً يده اسفل خده:تمام.

أمسكت ياسمين بمصحفها وبدأت تتلو بعض الآيات بصوتها العذب،،فقد إنبهر كثيراً من جماله وأخذه سحر صوتها للرغبه في سماع السوره كامله بصوتها...

أنهت ياسمين قراءه بعض الآيات القرآنيه ومن ثم تابعت في هدوء..

-ممكن بقا تقرأهم ورايا وتراعي التشكيل.

حمزه مازال مصدوماً: إنتِ أزاي كدا بجد!!..إيه الصوت دا!!..نفسي أشوف فيكِ غلطه واحده بجد..كامله مُتكامله!!

ياسمين بإعتراض هاديء: الكمال لله وحده..حاشا لله.

حمزه بإبتسامه حانيه:ونعم بالله.

ياسمين مُتابعه:يلا أقرأ الآيات من جديد.

حمزه وهو يوميء برأسه في سعاده: تمام.

بدأ حمزه في قراءه الآيات من جديد..وكان صوته رائعاً ولكن ياسمين قد فاقت جميع التوقعات بصوتها،،وما أن انتهي حتي تابع بتساؤل..

-ياسمين.. إنتِ متأكده أنك مش حافظه القرآن..!!!

"في تمام الساعه الثامنه صباحاً"

جلس إلي مصحفه الموضوع علي أحد السنادات الخشبيه داخل غرفته وبدأ يقرأ ما تيسر له من آيات الله ،وبينما هو مُنسجماً في تفسير كُل آيه يقرأها،،يجد ابنه يدلف داخل الغرفه قائلاً..

-لسه زعلان ،إنك شوفتها ومقدرتش تكون جنبها في اليوم دا ،يا محمد يا جيار..!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه السادسه عشر"حوريتي الصغيره".

رفع السيد محمد،عينيه من أمام مُصحفه وقد علت إبتسامه هادئه علي ثغره قائلاً...

-محمد الجيار ،ما بيعرفش ينسي اللي ليه يا ياسين يابني.

ياسين وهو يجثي علي رُكبتيه امام والده: طيب والعمل!!..هتفضل حابس نفسك وزعلان كدا!!

محمود بهدوء:ربنا ما يجيب حزن يابني..يلا إنت إتكل علي الله ،وروح كُليتك قبل ما تتأخر.

ياسين بحنو وهو يُقبل يد والده:ارتاح يا بابا وكفايه تفكير ولو ربنا كاتبلك نصيب تشوفها تاني،أكيد هيحطها في طريقك...يلا سلام عليكم.

محمد بشرود:في رعايه الله يابني.

في تلك اللحظه أرجع محمد رأسه للخلف مُستنداً إلي أحد الحوائط ،وهو يتذكر ما حدث قبل ايام..ف محمد الجيار يعمل شيخاً كبيراً لأحد المساجد المشهور حيث يتم إتمام عقود القران بها...

بدأ يتذكر ما حدث قبل ايام عندما حدث زوجها ناصحاً:"خلي بالك منها،دا الخير فيها"

وهنا تنهد في ألم ومن ثم تابع قائلاً...

-وبعد كُل السنين دي ،وبالصدفه اقابل اللي
من لحمي ودمي واكتب عقد جوازها وما
تعرفش إن أنا عمها!!!

flash_back#

"منذ كان في العشرين من عمره"

قام والده بصفعه علي وجهه ،ضربه دوت في
جميع أطراف جسده وهنا تابع صفوت
الجيار قائلاً بغضباً عـارم...

-حته بنت لا راحت ولا جت ،بتعصيك عليا يا محمد،عاوزاك تسيب اهلك وتبعد علشان تتجوزها!!

رمقه محمد بنظرات مُختنقه ثم تابع بنبرآت مُتقطعه..

-يا ابويا أفهمني..والله دي بنت حلال..هي حابه تعيش في مصر وتكون قريبه من اهلها،وصدقني مش هغيب عنك أبداً وهزورك طول الوقت.

أستند صفوت الجيار علي عصاه ،حيث نهض من مقعده وهو يتجه ناحيه محمد...

-يا انا يا البنت دي يا محمد!!

محمد بضيق: يا أبويا..مينفعش اتخلي عنها واظلمها معايا من غير سبب.

صفوت بغضب عارم:لا ..دا أكبر سبب انها عاوزه تبعدك عني.

محمد بضيق:مش بعد يا ابويا صدقني..هي دراستها وشغلها في القاهره وانا مقدرش اقف قدام طموحها ومستقبلها.

صفوت الجيار بصرامه:انا خيرتك ومستني ردك دلوقتي اهو.

قام محمد بوضع يده بين كفيه في إنهيار ،فقد ظل شارداً لبعض الوقت ومن ثم نهض عن مقعده مُردداً..

-أنا مش هقدر اسيب خطيبتي يا ابويا،بعد ما وعدتها بالجواز.

في تلك اللحظه قام صفوت الجيار بمسك ذراع محمد ومن ثم قام بسحبه حتي الباب الخارجي للمنزل مُردداً بصوتاً جهورياً...

-من النهاردا ، لا إنت ابني ولا اعرفك..وإنسي أن ليك اب ،او ليك حق في املاكي.

current_time#

"عوده للوقت الحالي"

-ربنا يرحمك يا اخويا ويسامحك،،بس يا تري سبت بنتك لـ مين!!..وحياتها ماشيه أزاي!!،،يا تري دعاء بتحبها وبتعتبرها بنتها..كان نفسي اكون جنبكم دلوقتي واشارككم احزانكم قبل الفرح،،بس انا اتكتب عليا ،اراقبكم من بعيد وانت راضي،،والحمدلله علي كل حال.

-أنا باخد برأيك في كل وقت،،اعتبريه طلب اخير مني،،وجربي الجلباب دا!!

أردفت ياسمين بتلك الكلمات في ترجي في حين أكملت نيره وهي عاقده حاجبيها...

-بس أنا حاسه إن شكلي مش هيليق فيهم ،ومش هيعجب الناس.

ياسمين بثبات:بس هيعجب ربنا،،ودي سبب كافي انك تجربيه،وصدقيني هترتاحي جداً

فيه،وبعدين إنتِ بتجربي يعني مش خسرانه حاجه.

نيره بإستسلام:بس لو ما ارتحتش مش هلبسه تاني.

ياسمين بثقه: تمام..وياريت تطولي الطرحه شويه صغننين.

نيره بضحكه هادئه:ماشي يا ستي.

إنصاعت نيره لحديث صديقتها وبدأت في إرتداء ذاك الجلباب من اللون الجبلي وعليه حجاباً من اللون الجنزاري...

ياسمين بإعجاب:واااوو..ماشاء الله،،تبارك الخلاق.

نيره بحيره:بجد شكله حلو!!

ياسمين بإستكمال:سيبك من شكله دلوقتي.. إنتِ مستريحه فيه!!

نيره وهي تومىء برأسها إيجاباً:الصراحه جداً.

ياسمين بحب:وهو يجنن عليكي يا حبيبتي.

أسرعت نيره في تلك اللحظه بطبع قُبله علي خد ياسمين في سعاده قائلاً...

-إنتِ فعلاً الخير فيكي..والقصر نور وزاد جمال بوجودك.

ياسمين بسعاده:الله يعزك.

نيره وهي تطرُق بكفها علي غره رأسها:اووووه..يلا بينا علشان حمزه زمانه زهق من الانتظار.

-إنتِ يا هانم!!

أردف قاسم بتلك الكلمات في عصبيه وهو يجلس امام مائده الطعام بينما نظرت له دعاء في ضيق وهي تنضم معه إلي المائده...

-في أيه يا قاسم!!.. وايه العصبيه دي كلها!!

قاسم بغضب:فين إبنك نادر!!

دعاء ببرود:في الجامعه..إنت ناسي أن النهاردا اول يوم دراسه.

قاسم بتذكر:اه طيب ياريت تفهميه ،إنه لازم يرجع شغله في الشركه،انا معنديش شباب تقعد في البيت.

أنهي قاسم حديثه ثم نهض عن مقعده في عصبيه شديده في حين تابعت دعاء وهي تتناول وجبه الافطار...

-اوك .

وصل حمزه بسيارته امام الباب الرئيسي للجامعه،حيث قام الأمن بفتح الباب

إليكترونياً ليدلف حمزه إلي الداخل ،ومن ثم تابع بمرح..

-سنه خير عليكم ،بإذن الله.

ياسمين بسعاده:اللهم امين..وأخيراً انا جوا حلمي دلوقتي وهحققه.

نيره القابعه بجانب ياسمين:تجاره والعيشه مره.

ياسمين وهي تربت علي كتفها:"وعسي أن تكرهوا شيئاً وهو خيراً لكم".

نيره بهدوء:ونعم بالله

"علي الجانب الأخر"

-الحق ،بص البنت ،بتبصلك أزاي!!

أردف أحد شباب الجامعه بتلك الكلمات في ضحك بينما تابع عاصم صديق نادر المُقرب مُرددًا وهو يقترب أكثر من الفتاه...

-طيب ممكن نتفاهم،،بدال البصه الرخمه دي.

بـدأ عاصم يحول امام طريقها ليُضحك زملائه في حين إمتعق وجه الفتاه في ضيق قائله..

-حسبي الله ونعم الوكيل في امثالكم.

وهنا هاتف نادر مُنادياً علي صديقه بنبرآت جاديه بعد أن القت الفتاه كلماتها الأخيره ورحلت..

-عاصم..ايه اللي إنت بتهببه دا!!.

عاصم مُجيباً بـ لا مُبالاه:بنحاول نشقطلنا كام واحده من الدفعه الجديده ،السنه دي.

مسح نادره بيده علي غره رأسه ومن ثم تابع بنبرآت مُغتاظه..

-ترضاها لأختك يابني!!

عاصم قاطباً حاجبيه:وفيها ايه ما احنا متعودين علي كدا!!

نادر بنبرآت غاضبه:إنت تعمل كدا مع الاشكال اللي زيك..لكن مش مع البنت اللي ماشيه في حالها.

عاصم بنرفزه:هي دي مقابله اول يوم دراسه ياصاحبي!!..تقولي الاشكال اللي زيك!!

نادر واضعاً يده في جيب بنطاله:بالظبط..ولازم تفهم مش هسمحلك تأذي واحده ،،طباعها مش زي طباعك.

أنهي نادر حديثه في صرامه ومن ثم واله ظهره مُتجهاً إلي حيث المدرج الخاص بمحاضرته بينما هتف عاصم بضيق...

-طيب استني بس رايح فين!!

دلف كُلاً من حمزه بصحبه الفتيات داخل الحرم الجامعي وأثناء سير نادر ،يجد حمزه مُتجهاً من امامه...

جال نادر بنظره بين الثلاثه وقد تأكد أن ياسمين بينهم من زيها الأسود وأيضاً حمزه القابع بجانبها ولكن ما لفت انتباهه أكثر،،تلك الفتاه ذات الوجه الهاديء التي ترتدي زياً أكثر حشمه كغير عادتها...

جحظت عيناي نادر في إستغراب ومن ثم تابع بصوتاً خافتاً...

-نيره!!..مش معقول.

ثبتت مُقلتي عينيه عليها في إعجاب شديد
حينذاك ،وبدأ يقترب منهم بخُطي سريعه...

نادر بصوتاً عالياً بعض الشيء:حمزه!!

إلتفت حمزه بعينيه حيث يقف نادر وسرعان
ما إقترب منه وهنا تابع نادر بسعاده..

-أزيك يا حمزه،وايه اخبارك!!!

حمزه بهدوء:بخير يا نسيب وإنت.

نادر مُكملاً: الحمدلله.

إلتفت نادر حيث تقف ابنه خاله مُتابعاً في تساؤل..

-اخبارك أيه يا ياسمين!!

ياسمين بهدوء: الحمدلله علي كُل حال،،وعمتو ايه اخبارها!!

نادر بإبتسامه هادئه: دايماً مفتقداكي.. أزيك يا أنسه نيره،،انا في الاول معرفتكيش،،بس بجد الاستايل الجديد،،حلو أوي فيكي ومحتشم أكتر.

أمـد يده لها لكي تُصافحه،وهنا بادرت نيره
بمد يدها،لتجد ياسمين أمسكت ذراعها في
قوه ثم وضعت جانباً قائله..

-هـا!!!

نيره بتوتر:سوري سوري..والله العظيم
نسيت ،ما إنتِ عارفه حاجه جديده
عليا..وشكراً ليك يا كابتن نادر.

ضم نادر قبضه يده في إحراج ثم ابعدها علي
الفور بينما تابع حمزه بثبات..

-يلا كل واحد علي مُحاضرته .. وبالتوفيق للجميع.

قام هشام بوضع عدداً لا بأس به من البالونات مُتعدده الألوان داخل حجره نومه،مُستغلاً خروج زوجته لإيصال الصغيره إلي روضتها كـ اول يوماً دراسياً لها هناك...

نثر ورود عديده علي الفراش وأيضاً أرضيه الغرفه ومن ثم وضع صُندوقاً في المُنتصف وهنا تنهد في أريحيه قائلاً...

-يا تري هتعجبها المفاجأه!!..إن شاء الله.

سمع باب الغرفه يُفتح في تلك
الأثناء،،فاسرع للخارج علي الفور قائلاً...

-حبيبتي إنتِ جيتي!!

رنيم وهي تجلس إلي إحدي الأريكات بجانبها
مُتنهده في ألم:أسفه إتأخرت عليك،،بس
جويريه ،بهدلت الدنيا وما كنتش عاوزه
تسيبني.

إقترب هشام منها في حنو ومن ثم قبل
وجنتها قائلاً..

-ولا يهمك يا ست الكُل..بس تعالي عاوزك في أوضتنا شويه.

رنيم وهي تحك رأسها في ألم:حاسه إني دايخه جداً ومش قادره اتحرك.

هشام قاطباً حاجبيه:دايخه!.. إنتِ مشيتي في الشمس كتير!!

رنيم بصوتاً خافتاً:اه.

هشام وهو يقبض علي كفيها في حنو:بس تعالي معايا،،علشان لازم تشوفي حاجه مهمه.

إنصاعت رنيم لحديثه ومن ثم إتجهت معه إلي داخل الغرفه،،وما أن رأت هذا المنظر الغير مُتوقع ،حتي جحظت عيناها في طفوله ونبرآت مليئه بالسعاده..

-اللّه علي الجمال..ايه دا يا هشام!!

هشام بحُب:عجبك المنظر!!

رنيم وهي تومیء برأسها: جنان بجد..وايه الصندوق اللي هناك دا!!

هشام بخُبث:طيب ما تفتحيه يا روني!!

رنيم بسعاده:ماشي.

إقتربت رنيم حيث يوضع الصندوق ومن ثم
قامت بفتحه في شغف وما أن رأت ما
بداخله حتي أمسكت هذه الأوراق وهي تقرأ
المدون عليها في عدم تصديق...

-تذاكر عمره!!..لمين دول يا هشام!!

هشام وهو يجلس القرفصاء بجانبها:لـ روني
وهشام.

وضعت رنيم كفها علي فمها في عدم تصديق قائله..

-هنطلع عمره بجد!!

هشام بحُب:بجد.

أسرعت رنيم بإحتضانه في سعاده والدموع تنهمر علي وجنتيها بغزاره....

-أجمل تاني هديه جاتلي في حياتي،،بعد وجودك فيها.

هشام بهُيام:بحبك اوي يا روني.

جلست ياسمين داخل هذا المدرج
الكبير،وهي لم تألف الأجواء بعد ،فقد أبعدت
نظرها عن أي شيئاً داخل هذا المكان ،وبعد
مرور بضع دقائق يدلف رجلاً في أوائل
الثلاثين من عمره ،ذات لحيه شديده
السواد...

ركزت ياسمين إنتباهها ناحيته،وهنا تابع هو
بنبرآت عاليه...

-أزيكم يا شباب..انا الدكتور طارق النوبي..وهديكم ماده اسمها (Anatomy)،ماده التشريح ودي هيكون عليها250 درجه بإذن الله..وأكيد طبعاً عارفين إن طب6 سنين ،اول3 منهم دراسه اكاديميه وال3 الأخيره دراسه إكلينيكيه،دا غير إن في سنه كمان إمتياز..وعلشان ما اتكلمش كتير،انا اول يوم مش بشتغل بيكون تعارف بيننا.،

ياسمين في نفسها:بس انا عاوزه اذاكر ،مش اتعرف..ياربي بقا.

قطع شرودها استكمال الدكتور قائلاً في هدوء...

-وطبعاً هستغل التعارف دا في مُناقشه بعض الاسئله وتفسير الآيات القرانيه،ها حد هيتابع معايا!!

بدأت الغمغمات تسري في أرجاء المكان،في حين أكمل قائلاً..

-حد يقدر يقولي تفسير الآيه دي وفي سوره أيه؟! (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)!!!

صمت ساد في أرجاء المكان للحظات ومن ثم هتفت إحدي الفتيات قائله...

-دي سوره الفاتحه يا دكتور.

الدكتور وهو يوميء برأسه إيجاباً:تمام..طيب وتفسيرها.

إعتذرت الفتاه جالسه بإحراج:لا الصراحه مش عارفه يا دكتور.

الدكتور بتساؤل وإصرار:طيب في حد من بين اللي قاعدين عارف!!

لم يجد الدكتور أي رد نهائياً،،فقد كانت خائفه بعض الشيء ،ولكنها حسمت أمرها

وقررت الرد علي سؤاله،فـ هو مُجرد إنساناً عادياً ،فـ لم الخوف وتهويل الأمور...

ياسمين رافعه يدها: تسمحلي افسرها يا دكتور!!

الدكتور بترقُب:أتفضلي.

ياسمين مُكمله:ربنا يقصد بـ غير المغضوب عليهم ،اليهود لأنهم عرفوا الحق ولم يتبعوه ،فـ ربنا لعنهم في كتابه العزيز..أما الضالين فهم النصاري ،لأنهم أيضاً لم يتبعوا الحق ولكن ضلالاً منهم وليس جحوداً،يعني هم في ضلال بَّين بخصوص سيدنا عيسى"

إبتسم لها الدكتور في إعجاب ونبرآت سعيده ردد..

-ماشاء الله..جُزيتي الفردوس..كلامك صحيح.

الدكتور مُكملاً: فعلاً كلامها صحيح.سؤال أخير وتكون المحاضره إنتهت..كم عدد سور القرءان،،وعدد المكيه منها والمدنيه!!

إنتظرت ياسمين لإتاحه الفرصه لغيرها في الرد ولكن دون جدوى وهنا تابعت مُستكمله...

114 سوره يا دكتور86 مكيه نزلت قبل الهجره حتي لو مش في مكه،و28 سوره مدنيه،والمدنيه هي السوره التي نزلت بعد الهجره ولو في غير المدينه.

ظل الحوار يدور داخل المُدرج علي تلك الشاكله وما أن إنتهت المحاضره وترجل الطلاب خارج المدرج وهنا تابع الدكتور مُنادياً عليها...

-يا أنسه!!

رمقته ياسمين في إستغراب ومن ثم تابعت بهدوء وهي تنظر للأسفل...

-إتفضل يا دكتور!!

الدكتور بإبتسامه:ماشاء الله معلوماتك الدينيه كويسه جداً..وانا فاتح مكان لدروس التقويه والندوات الدينيه،،وبما إن معلوماتك عن الدين جيده جداً ،ف حبيت أقترح عليكي،العمل في المكان دا!!.

ياسمين بفرحه نجحت في إخفائها:حضرتك فاجأتني،بس إن شاء الله هفكر في الموضوع، وهرد علي حضرتك في أقرب وقت.

الدكتور بتفهم:إن شاء الله.

"حل المساء سريعاً"

جلست السيده كوثر أمام التلفاز ،تأخذ قسطاً
من الراحه ،مُتناسيه عناء العمل لتجد
ياسمين تدخل إليها حامله بين يدها وعاء
من الزجاج يحوي بعض قطع الحلوي قائله
في سعاده...

-ماما ،أزيك!!

إلتفتت لها كوثر ثم رددت بنبرآت حانيه..

-بخير يا ياسمينه البيت.

ياسمين بخجل:إتفضلي..دي حلويات انا عملتها.

كوثر بحنو:تسلم ايدك يا ست البنات.

ياسمين مُكمله:الله يسلم قلبك..بعد أذنك هشوف نيره.

إتجهت ياسمين مُسرعه حيث غرفه نيره
بينما أعلن هاتف كوثر عن مجيء إتصالاً...

-أزيك يا كوثر هانم!!

أردفت عاليه بتلك الكلمات في ترقُب،بينما
تابعت كوثر في هدوء...

-بخير يا عاليه.

عاليه بإستكمال:فاضيين بكرا للزياره ولا
نخليها في يوم تاني!!

كوثر بقلق من هذه الزياره:تنورونا يا عاليه..اكيد هنستناكم.

"علي الجانب الأخر"

-البسي دي!!

أردفت نيره بتلك الكلمات في إعجاب وهي تنظُر إلي بيجامه من اللون الاحمر وقد زخرفت عليها بعض شخصيات الكرتونيه الموضوعه في الخزانه الخاصه بياسمين في حين استكملت ياسمين بعدم إقتناع...

-لا لا لا ..احسن حمزه يشوفني كدا!!

نيره بغيظ:عاااااا ..هو حمزه دا مش المفروض انه جوزك يا وليه!!

ياسمين بتلعثم:طيب وبتتعصبي عليا ليه بقا!!

نيره وهي تجز علي أسنانها:ما إنتِ هتجنينيني خلاص.

ياسمين وهي تلتقط البيجامه من يدها:طيب خلاص هلبسها لا وكمان هعمل قطتين والبس البيش اللي ع شكل كلب وطالعله شنبات،،بس متزعليش نفسك.

أطلقت نيره ضحكه عاليه في تلك اللحظه
بينما قامت ياسمين بدفعها خارج حجرتها
لتقوم بإبدال ملابسها...

قامـت رنيم بتقبيل الصغيره من كفيها ومن
ثم وضعتها علي مقعدها امام مائده الطعام
مُردده...

-ها يا جوري..أخدتي ايه في الحضانه النهاردا!!

جويريه وهي تنظُر لها بأعيناً لامعه:انا مخصماكي،مش تكلميني.

رنيم بحزن مُصطنع:في بنت جميله تزعل من مامتها!!

جويريه وهي تومىء برأسها في طفوله:ومش في ام تسيب بنتها تعيط.

هشام بضحكه مرحه:بتعرف تقصف جبهات سياسيه.

في تلك اللحظه أسرع هشام بوضع الطعام في فمها قائلاً...

-طيب ممكن تاكلي المعلقه دي من بابي!!

قامت جويريه بتناول الطعام من يده،وهنا غمز هشام لزوجته في ثقه ، من ثم تابع بنبرآت مُتسائله...

-ها بقا ..عملتي ايه النهاردا في الحضانه!!

جويريه بمرح:أخدنا أركان الاسلام الخمسه.

هشام بإعجاب:يا سلام..وحفظتيهم مع المس بقا!!

جويريه مُكمله في ثقه:أنا أصلاً كنت عرفاهم مع خالتو ياسمين مش من المس.

هشام بضحكه هادئه:طيب يلا قوليهم.

جويريه بنبرآت طفوليه:شهاده أن لا إله الا الله،إقام الصلاه،إتاء الزكاه،صوم رمضان،حج البيت إن إستطعت إليه سبيلا"

هشام وهو يبادرها بطبع قُبله علي جبينها:شاطره يا ست البنات.

دلف حمزه داخل الغرفه في إرهاق ومن ثم ألقي بجسده علي الفراش فوراً ،وهنا دلفت ياسمين خارج المرحاض لتجده جالساً إلي الفراش...

ياسمين بخضه: جيت أمتي يا حمزه!!

حمزه بإرهاق:لسه حالاً.

عدل حمزه من وضعيه نومه إلي الجلوس ومن ثم نظر لها مُحملقاً...

-ماشاء الله..هو القمر بيطلع بالليل.

ياسمين بتوتر:امال بيطلع بالنهار!!

حمزه بإعجاب: حلوين القطين دول يا ياسمينا.

ياسمين بخجل: شكراً

إقتربت منه ياسمين في توتر ومن ثم جلست إلي طرف الفراش وبادر بخلع حذائه من قدمه وسط نظراته المذهول وهو يهتف قائلاً..

-أيه اللي إنتِ بتعمليه دا!!!

ياسمين بإبتسامه هادئه:بخلعك الجزمه!!

حمزه وهو يقبض بكفيه علي أصابعها :لا
طبعاً أوعي تعملي كدا تاني أبداً.

ياسمين بثبات:بس إنت ما أجبرتنيش علي
دا..انا حسيتك مُرهق ف قررت اساعدك
شويه..مش انا مراتك بردو حتي لو كان
جوازنا من باب المساعده بس..وزي ما إنت
بتساعدني ،،انا كمان بحاول اخفف تعبك.

رمقها حمزه مُطولاً و بتلقائيه منه قام بطبع
قُبله حانيه علي كفها قائلاً..

-إنتِ مش بس جميله ،لا وحنينه..بس انا
مش عاوزك تعملي كدا تاني أبداً ،،ماشي!!

ياسمين بخفوت وتوتر:مش مُقتنعه برفضك
للي عملته..طالما نابع من حبي لمساعدتك
ورضايا...وبعدين تحت عينك اسود
أوي..لحظه هجيبلك كوبايه لبن.

حمزه بضحك:ماشي وياريت ميه.

إتجهت ياسمين لإحضار كوباً من اللبن
له،وما هي ألا دقائق معدوده حتي عادت من

جديد لتجده يتحدث في الهاتف قائلاً بنبرآت ضاحكه...

-دا إنتِ الحُب كله..!!

يتبع

#علياء_شعبان

السابعه عشر"حوريتي الصغيره".

تجهمت معالم وجهها أثر الدهشه مما سمعته،فبدأ وقع خُطواتها يميل للتردد في المضي داخل الغرفه...

إبتلعت ريقها في غصه وقد حسمت أمرها علي الإتجاه للداخل وهي تُتابع بخفوت...

-جبتلك الأكل.

إلتفت حمزه بجسده لها ومن ثم تابع حديثه مع المُتصل...

-خلاص تمام فهمتك،،يلا سلام.

أنهي حمزه إتصاله وبعدها ألقي بالهاتف علي الفراش وباشر بإلقاء جسده أيضاً..

حمزه بهدوء:وكمان سندوتشات..جواها ايه بقا!!

ياسمين وهي تجلس إلي طرف الفراش في حزن:مربي.

في تلك اللحظه قام حمزه بإلتقاط كوب الماء وبدأ في رفعه إلي فمه ومن ثم بدأ في إرتشاف قطرات الماء...

أمدت ياسمين يدها ناحيه الكوب ومن ثم أبعدت الكوب عن فمه في خفه مُردده...

ياسمين بتساؤل:قولت البسمله قبل ما تشرب.

حمزه قاطباً حاجبيه:هو إنت بتتعاملي مع طفل في الروضه!!

ياسمين بجمود:لا مش شرط..بس كُلنا بننسي،ودا مُجرد سؤال عادي يعني.

حمزه بتفهم:اه تمام.

ياسمين مُكمله:بس لازم تعرف حاجه مهمه جداً وإنت بتشرب الميه..إنك لازم تشربها علي ثلاث مرات ودي نُقلت صحيحه عن الرسول.

حمزه بهدوء:عارف..بس من إرهاق الشغل نسيت.

ياسمين وهي تضع ما في يدها جانباً قائله بترقُب..

-طيب عارف ليه الرسول كان بيشرب الميه بالطريقه دي!!

حمزه رافعاً حاجبيه:ليه يا ياسمين!!

ياسمين وهي تلتقط كوب الماء منه:لما تشرب الميه تلات مرات وفي كُل مره تقول بسم الله في نهايه كل رشفه تقول الحمدلله،طول ما الميه دي في جسمك مفيش أي ذره داخلك ستُحدثك أن تعصي، ربنا...يعني لما شربت الميه بالطريقه الصحيحه دي واللي منقوله عن رسول الله،،بتكون في أمان دون ارتكاب أي خطأ ولا وسوسه الشيطان حتي هتأثر فيك،طبعاً لحد ما الميه دي تخرج منك في هيئه عرق او طرق أخري،،وعلشان دايماً تحمي نفسك من إرتكاب المعاصي،،ما تترددش لحظه إنك تقتدي بالرسول في كُل السنن المنقوله عنه.

أطال حمزه النظر لها في إعجاب ومن ثم
إلتقط كوب الماء من جديد وأرتشف ما
بداخله ،كما قالته له هي...

ياسمين بإبتسامه لم تصل الي شفتيها:تقدر
تاكل دلوقتي.

نهضت ياسمين مُبتعده عن الفراش ،ليقوم
هو بجذب ذراعها مُتابعاً في تساؤل...

-رايحه فين!!

ياسمين بثبات: هشوف نيره.

حمزه وهو يُجلسها إلي الفراش من جديد:مالك يا ياسمين!!

ياسمين بحزن:ليه بتسأل!!

حمزه بإبتسامه هادئه:وشك مضايق ،وعينك بتلمع!!

ياسمين بخفوت ونبرآت أشبه للبُكاء:دا مجرد احساس..لكن أنا بخير.

حمزه وهو يوميء برأسه:اممم ،طيب هدخل التواليت وإنتِ استنيني هنا علشان عاوزك.

ياسمين وهي تنظُر له في حزن:حاضر.

حمزه مُكملاً بعد أن نهض عن الفراش:اه وبعد أذنك حطيلي الفون علي الشاحن.

رمقته ياسمين في تساؤل وبأعيناً لامعه تابعت...

-م مم ماشي.

دلـف حمزه إلي المرحاض ،دون أن يُدير ظهره لها،تاركاً إياها تنظُر إلي الهاتف في حيره من أمرها...

نظرت ياسمين إلي الهاتف لتجده ،خالياً من كلمه المرور الذي أعتاد حمزه علي وضعها ،حفاظاً علي جميع ملفاته الخاصه بالعمل ،به...

وضعت ياسمين كفها علي فمها في حيره ولكنها أسرعت بوضع الهاتف علي الكومود المجاور لها وهي تردد في ضيق...

-أيه اللي إنتِ بتعمليه دا يا ياسمين!!..هي الجمله دي اللي هتخليكي تشكي في جوزك..وحتي لو شكوكك صحيحه،فـ إنتِ مجرد شخصيه عابره في حياته،يعني مع الوقت مش هتكوني من ضمن حياته،فـ

ملكيش حق أنك تلوميه أبداً، وكمان ما تنسيش ربنا..واد أيه حذرنا من سوء الظن بالناس ،وبعدين إنتِ واحده ربنا انعم عليكي بحفظ كتابه وما تنسيش "يا أيها الذين امنوا،إجتنبوا كثيراً من الظن،إن بعض الظن اثم".

قامت بوضع رأسها بين كفيها وأنهمرت الدموع علي وجنتيها،وهي تشهق بنبرآت مكتومه،وهنا سمعت صوته يدلف خارج المرحاض مُرددأً..

-إنتِ لسه ماحطتيش الفون علي الشاحن!!

أسرعت ياسمين بمسح دموعها في توتر
وهي تواليه ظهرها ،بينما إقترب منها حمزه
وأحضر مقعدا وجلس أمامها مُباشره...

حمزه بدهشه مُصطنعه:أيه دا إنتِ كنتي
بتعيطي!!

ياسمين بتلعثم:لا لاااا.

حمزه وهو يلتقط هاتفه ،ويقوم بتقريبه منها
قائلاً..

-شايفه الرقم دا!!

ياسمين بإستغراب:ماله!!

حمزه مُكملاً:دا أخر رقم أنا كلمته مش كدا!!.

ياسمين مازالت علي حالتها:اه.

قام حمزه بضغط ذر الاتصال علي الفور ومن ثم وضع الهاتف بالقرب من أذنها..

وما هي إلا ثوان حتي أتاها صوت السيده كوثر مُجيباً..

-أيه يا زوما!!

رفعت ياسمين عينيها إليه في حين غمز لها بإحدي عينيه وهو ينهض عن المقعد،مُجيباً علي والدته...

-أيه يا ست الكل،معلش دي ياسمين كانت بتلعب في الفون وإتصلت بالغلط.

سلطت ياسمين مُقلتي عينيها عليه في حزن ،بينما عاد إليها من جديد قائلاً...

-الواحد ميقدرش يعيش من غير كوثر،ثانيتين علي بعض.

قـام حمزه بإلتزام الفراش ،وبسط جسده في تململُل ،وهنا نظرت له ياسمين في ثبات قائله...

-إنت ليه يا حمزه عملت كدا!!

حمزه وهو يعقد ذراعيه أمام صدره:عينك والحزن اللي كان جواها دا ،ناتج عن الشك!!

ياسمين بتوتر:مش بالظبط،صدقني انا لما سمعت جملتك الاخيره أتضايقت جداً بس والله أحسنت الظن بيك،وبعدين انا مش من حقي أضايق او اشك حتي وإنت مش مُجبر تبرر أي حاجه.

حمزه بهدوء:لا أزاي.. إنتِ شرعاً وقانوناً مراتي،،حتي لو لفتره مؤقته فـ من حقك تعرفي كل حاجه عني،وأي تصرف غلط تضايقي منه وتواجهيني بيه.

ياسمين بخفوت:أنا أسفه بجد.

إبتسم لها حمزه في تفهم،وبعدها قام بإلتقاط كفها ووضعه علي غره رأسه قائلاً في إرهاق...

-تعبان جداً.. أدعيلي شويه،يمكن دعواتك تُستجاب.

إنصاعت ياسمين لحديثه في خفوت وبدأت في الإقتراب منه مسافه لا بأس بها ثم تابعت في خفوت...

-"إلهي أذهب البأس ربّ الناس،اشف وانت الشافي،لا شفاء إلا شفاؤك ،شفاءً لا يُغادر سقماً،أذهب البأس ربّ الناس،بيدك الشفاء،لا كاشف له إلا أنت يارب العالمين،اللهم إني أسألك من عظيم لطفك،وكرمك وسترك الجميل،أن تشفيه وتمده بالصحه والعافيه،لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك،إنك علي كل شيء قدير".

أنهت ياسمين دعائها له،ومن ثم نظرت إلي
وجهه لتجده غاب في عالمه الأخر ،وهنا
رددت ياسمين بخفوت...

-حمزه!!

لم تجد منه رداً ف قربت وجهها منه وطبعت
قُبله حانيه علي جبينه قائله..

-شفاك الله وعافاك.

في تلك اللحظه قامت ببسط الغطاء عليه
وأقفلت الأنوار وأتجهت حيث تجلس نيره...

-طيب والمفروض إن أنا ،أوصل لحاجه
خاصه بيه أزاي!!

أردفت سندرا بتلك الكلمات في تساؤل
،لتُجيب عاليه علي حديثها بنبرآت مُتحيره...

-المشكله إن القصر كبيره، وليه نظامه ومن
الصعب أنك تدخلي الأوضه بتاعته،بس
متقلقيش مفيش حاجه صعبه علينا.

سندرا بإمتعاق:طيب ولو مقدرناش نوصل لحاجه،يبقي كل حاجه عملناها ،جت علي مفيش!!

عاليه بضيق:ما تسبقيش الأحداث،وما تحطيش نهايات بمزاجك،و أقعدي فكري معايا.

سندرا بحنق:اوكيه.

جلسا يتحدثان في الفراش،حيث إتكأت رنيم برأسها علي صدره ومن ثم تابعت بنبرآت مُتسائله..

-طيب إحنا هنسافر الاسبوع الجاي..وجويريه!!

أردفت رنيم بتلك الكلمات في حيره بينما تابع هشام وهو يربُت علي شعرها في حنو..

-جويريه ،هتقعد الفتره دي مع ياسمين.

رنيم بإعتراض:بس ياسمين ،لسه عروسه ،معجبتنيش الفكره بصراحه..انا من رأيي نبعتها لماما في المنيا.

هشام بتفهم:بس جويريه بتحب ياسمين وهتكون مبسوطه معاها،وانا مُتأكد إن ياسمين هتفرح جداً بوجودها.

رنيم بنبرآت أكثر حيره:مش عارفه بقا ،هسأل ياسمين الأول وأصلاً هي وحشتني ونفسي اشوفها.

هشام بإبتسامه هادئه:هنروحلها بكرا..أيه رأيك!!

رنيم بسعاده:ياريت.

ظل يتحدثا ملياً فيما مضي وكيف أصبحت حياتهما،بعد أن إلتقيا بتخطيطات الله ،وأثناء حديثهما وجدها تبتعد عنه بوجهاً مُكفهراً قائله بخفوت...

-حاسه إن أنا دايخه بجد.

أنهت رنيم جملتها تلك وعلي الفور نهضت عن الفراش مُتجهه إلي المرحاض...

هشام بإستغراب:مالك يا رنيم!!

عجل بخُطاه ناحيتها ومن ثم تابع بنبرآت قلقه...

-لاااا .. إنتِ مش طبيعيه خالص النهاردا..يلا بينا نروح للدكتور.

رنيم وهي تومىء برأسها رفضاً: تقريباً أخدت شويه برد في معدتي.

هشام بهدوء:يارب ما يكونش برد.

رنيم قاطبه حاجبيها:امال هيكون أيه!!

هشام بثقه:أخو جويريه،اللي هيخلي باله منها.

رنيم وقد جحظت عيناها ونبرآت سعيده: بيبي!!!!

-نادر ممكن أدخل!!.

أردفت دعاء بتلك الكلمات في إستفهام وهنا باغتها نادر مُرردداً بنبرآت خَمله...

-أدخلي يا دودو.

دلفت دعاء للداخل ،لتجده يجلس إلي الفراش،مُمسكاً بدفتر في يدها ولا يوجد سوا ضوءاً خافتاً للغايه،يصدُر عن تلك الأباجوره بجانبه..

دعاء بتساؤل:نادر ..إنت قاعد في الضلمه ليه!!،

نادر بنبرآت هادئه:مرتاح نفسياً في الجو دا.

دعاء بهدوء:امممم..طيب وعرفت قرار باباك!!

نادر بثبات: طبعاً عاوزني أرجع الشغل.

دعاء وهي تومىء برأسها إيجاباً:بالظبط كدا.

نادر بجفاف:راجع الشغل يا أمي..بس مش هسمح لحد أنه يتدخل في حياتي الخاصه او قراراتي.

دعاء بتفهُم:حقك يابني..بس سيبك من قاسم دلوقتي وقولي،مالك متغير كدا ليه!!

تنهد نادر مُطولاً ومن ثم نظر إلي الدفتر القابع أمامه قائلاً..

-نفسي أتغير يا أمي،عاوز أكون قريب من ربنا أكتر..سمعت شيخ النهاردا بيقول إن مشاكلنا دي بتكون نتيجه بُعدنا عن ربنا.

-فعلاً هي دي الحقيقه يا نيره، لو كُلنا لجأنا لربنا في السراء قبل الضراء ،ماكنش بقا دا حالنا.

أردفت ياسمين بتلك الكلمات في ثقه وهي تُمرر أصابعها الصغيره في خُصلات شعر نيره القابعه علي قدميها تستمع لما تقوله ياسمين،بينما أكملت ياسمين قائله..

-هحكيلك قصه جميله جداً بين حلاق وزبون عنده.

نيره بتركيز:يااااااريت ،كلامك بيريحني.

ياسمين بإبتسامه هادئه وهي تسرد قصتها:في يوم دخل واحد من الزباين علي حلاق ،علشان يحفف راسه وحصل بينهما مناقشه محتواها كالآتي:

الحلاق للزبون:أتعلم شيئاً؟!..أنا لا اؤمن بوجود الله.

الرجل المُسلم بإستغراب:لماذا تقوم ذلك!!

الحلاق بثقه:عندما تنظُر حولك تستنتج بأن الله غير موجود.

الرجل بهدوء: بلي..الله موجوداً في كُل مكان.

الحلاق بإعتراض:إذاً لماذا الكثير من الناس يتألمون لو كان الله موجوداً؟!..لو كان موجوداً حقاً ، لما كان هناك الكثير من المُعاناه والقتل والسرقه والزنا،،لماذا توجد مثل هذه البشاعات والله موجود !!!

الرجل بهدوء أكثر بعد أن حلق شعره ونهض عن مقعده قائلاً دون أن يُعقب علي كلام الحلاق قائلاً..

-إذاً أراك في وقتاً لاحق.

وبعدها خرج الراجل دا للشارع وهو حزين أوي من كلام الحلاق،وإن في ناس لسه عقليتها بالكُفر دا،،وفجأه يشوف شاب ماشي من قدامه وشعره طويل جداً ،ف يبتسم بهدوء وكأن الله الهمه الإجابه رداً علي حديث الحلاق ،وفي الوقت دا طلب من الشخص المار دا ..إنه يدخل معاه للحلاق لدقايق بس..وبعد ما دخلوا الإتنين ،وقف الراجل قدام الحلاق وقاله وهو بيشاور

بصوباعه السبابه ناحيه المار اللي شعره طويل دا ..

-أتعرف شيئاً ؟!..انا لا اؤمن بوجود حلاقين.

الحلاق قاطباً حاجبيه: إذاً فمن انا!!!

الرجل بثقه: هكذا انا اؤمن،لو كان هناك حلاقين،،فلما نجد مثل هؤلاء ،ذوي الشعر الطويل.

الحلاق بإعتراض:بلي يوجد حلاقين ولكنهم لم يقدموا إلينا.

الرجل بإبتسامه إنتصار:بالظبط ،وهذا هو المغزي..اللّٰه موجود ،ولكن الناس لا تلتجيء إليه..فـ واللّٰه ما دعوته بشيئاً ،وردك خائباً.

-فـ لازم دايماً يانيره ،نحط ربنا نصب أعيُننا ،لان فرحتنا معاه.

نيره بسعاده: إنتِ جميله أوي..يا بخت حمزه بيكٍ..ولا يا خساره لو بعد عنك..هيكون هو الخسران.

ياسمين بأعيُناً لامعه وهي تبتعد عن الفراش..

-ربنا يسعده..وما يكونش في حياته ،غير كسبان وبس.

نيره بتساؤل:طيب إنتِ رايحه فين!!

ياسمين وهي تقوم بفتح باب الحجره:مش هتغمضلي عين وهو تعبان..لازم اكون جنبه علشان لو إحتاج حاجه.

نيره بحنو: هيييييييح..يا بخته بيكي والله..ربنا يقرب قلوبكم لبعض أكتر.

ياسمين بخفوت:يارب.

أسرعت ياسمين الخُطي ناحيه غرفه
زوجها،لتجده مازال غافلاً ،ف أقتربت منه
وبهدوء شديد قامت بوضع كفها علي رأسه
وسرعان ما شهقت في فزع...

-يا الله..دا مولع نار.

ظلت تحوم داخل الغرفه ذهاباً وإياباً وهي
تتضرع إلي الله أن يحميه ...

إتجهت خارج الغرفه وبعدها بدقائق عادت
إليها وبدأت في عمل جلسات كمادات له
وهي تتمتم بدعوات كثيره ،طالبه من الله أن
يُعجل بشفائه ،،حتي غطت في سُباتاً عميق

وهي تضع رأسها علي صدره دون وعياً منها....

"في صباح اليوم التالي"

-الحجز باسم هشام الطوخي لو سمحت.

أردف هشام بتلك الكلمات وهو يُحادث السكرتير الخاص بأحد عيادات اطباء النساء والتوليد،هاتفياً ،بينما بادره السكرتير قائلاً...

-تمام يا فندم،حضرتك المواعيد بتدأ من7 لـ 12 .

هشام بتفهم: شكراً جداً.

فتح عينيه تدريجياً،ليجد شيئا ما ثقيلاً يعلو راسه،في تلك الاثناء قام برفع يده للأعلي وإلتقاط هذا الشيء ...

حمزه بإستغراب:ايه دا كمادات!!

وهنا أدرك حمزه أخيراً بأنها موجوده داخل الغرفه،بل وواضعه رأسها علي صدره ك الطفله...

حمزه مُبتسماً بحنو:هو انا سخنت ولا أيه بالليل..!!

بدأ حمزه بإفاقتها بصوتاً هادئا،لتنظر له في تلعثم بعد أن تداركت للأمر مُردده..

-آآآسفه ،راحت عليا نومه..أصل إنت سخنت أوي بالليل.

حمزه بهدوء:ما دا اللي انا استنتجته بردو.

ياسمين بتوتر وهي تضع يدها علي رأسه:
الحمدلله حرارتك نزلت.. الحمدلله كما
ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

حمزه مُكملاً: شكراً علي الكمادات.

ياسمين وهي تنهض عن الفراش:دا واجبي
وانا بقوم بيه مش أكتر..أستأذنك بقا علشان
متأخرش عن المحاضره،،وإنت حاول ترتاح
النهاردا.

حمزه بثبات:لا ،دا انا عندي محاضرات كتير جداً ولا عوزاهم يقولوا عليا ،مُعيد مُقصر من تاني يوم شغل.

ياسمين بإبتسامه هادئه:أكيد طبعاً لا.

حمزه بحنو:طيب يلا اجهزي ،إنتِ ونيره.

-عايزه حاجه مني يا دودو.

أردف نادر بتلك الكلمات وهو يطبع قُبله
علي خد والدته في حين تابعت دعاء بحنو
وهي تجلس أمام مائده الطعام...

-عوزاك بخير..وماتنساش اللي أتفقنا عليه.

نادر بتفهم:حاضر يا ست الكُل.

ترجل حمزه بصحبه الفتيات من السياره
،مُتجهين إلي محاضراتهم ،وأثناء سيرهم
وقفت ياسمين وهي تنظُر إلي حذائها في
غيظ...

-ياربي.

إنحنت ياسمين قليلاً لعقد رباط الحذاء
الخاص بها في حين وجدته يمنعها من
الإنحناء وهو يُردد بنبرآت صارمه ارعبتها...

-ما تميليش في الشارع..مفهوم!!

ياسمين بخوف وتلعثم:رباط الكوتشي،إتفك.

رمقها حمزه بجمود ثم إنحني أرضاً وقام
بعقد الرباط لها وسط صدمتها مما يفعل...

إنتهي حمزه من عقد الحذاء ومن ثم وقف أمامها من جديد قائلاً وهويغمز لها بعينيه..

-يلا علي محاضرتك.

نيره لنفسها بنبرآت مُغتاظه...

- بيموتوا في بعض،ومش عاوزين يعترفوا بدا..دا انا لو مكانها احضنه وسط االناس،،الصبر من عندك يارب علي الإتنين دول لافجرهم.

حمزه مُنادياً:يلا يا هانم إنتِ كمان.

نيره بانتباه:هاا..حاضر ماشيه اهو.

إتجه كلا منهم حيث يذهب وما أن وصلت
ياسمين إلي المدرج ،حتي وجدت هذا
الدكتور ينادي عليها...

-يا أنسه!!

إلتفتت ياسمين ناحيه المُنادي ومن ثم
وقف هو أمامها قائلاً...

-أزيك!!!

"علي الجانب الأخر"

تذكر حمزه أن ياسمين قد نسيت هاتفها
معه،فـ هو يعلم أنها تُسجل جميع
مُحاضراتها عليه وتدوينها في البيت ،وهنا
إلتفت بجسده حيث ذهبت..لينظر إليها من
بعيد ويجد شاباً يقف معها...

إحتقنت الدماء في عروقه ومال وجهه
للإحمرار ،وسرعان ما هتف بصوتاً جهورياً
تردد صداه بقوه...

-ياسمين..!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثامنه عشر"حوريتي الصغيره".

إتسعت حدقتا عيناها،وهي تنظُر بإتجاه
مصدر الصوت وقد تكبلت في مكانها

واصبحت غير قادره علي الحراك،تُتابع
حركات وجهه المُكفهر...

نظر دكتور طارق النوبي ،حيث ثبتت مُقلتي
عينيها،ليجد حمزه يقترب منهما بسرعه
الصوت ومن ثم وقف أمامها قائلاً...

-ما دخلتيش المحاضره ليه!!

إبتلعت ياسمين ريقها بصعوبه،وبنبرآت
خافته رددت..

-كُنتِ لسه هدخل حالاً.

طارق مُتدخلاً وهو يمد يده بإتجاه حمزه:أزيك يا استاذ حمزه،إنت متعرفنيش.

حمزه بضيق واضح:لا مش واخد بالي.

طارق مُكملاً:انا دكتور طارق،زميلك في الجامعه ،واتقابلنا قبل كدا في المؤتمر .

حمزه بثبات:اه أهلاً...وحضرتك كنت عاوز منها أيه!!

طارق بإستغراب لطريقته:هي طالبه عندي،وعرضت عليها شغل وكنت حابب اعرف رأيها.

حمزه وهو ينظُر لها بجديه:وشغل ايه دا بقا.

ياسمين بتلعثم:هبقي افهمك في البيت.

طارق بتساؤل:إنت اخوها!!

بادر حمزه بجذب كفها ،وتابع وهو ينظر له بغيظ ...

-لا جوزها..أستأذنك بقا علشان ورايا شغل.

طارق بصدمه:تمام.

إتجه حمزه مُبتعداً ومازال قابض علي كفها في عصبيه شديد،بينما تابعت هي بنبرآت مُختنقه..

-حمزه ،ماسكني كدا ليه!!،،ورايحين علي فين!!

وأخيراً وقف حمزه في مُنتصف الفناء،ومن ثم تابع حديثه وهو يقبض علي ذراعها بشده والشرر يتطاير من عينيه...

-هترجعي البيت حالاً،ومفيش مُحاضرات النهاردا..ولازم تحترمي جوزك يا هانم في أي مكان تروحيه.

ياسمين بصدمه:انا عملت ايه لـ كل دا!!

حمزه وهو يجز علي أسنانه:تقفي مع واحد غريب عنك ليه!!،،وعلي أي أساس.

ياسمين بتفهم:اممم ،،إنت بتغير بقا!.

حمزه بتهكم واضح:هغير علي عيله صغيره ،دا حته عيبه في حقي،لكن طول ما إنتِ

شايله اسمي،يبقي لازم تحترميه،لحد ما نخلص من الموضوع دا بقا.

بدأت الدموع تتجمع في عينيه بشكلاً واضحاً من خلف نقابها،وما أن وجدت صوته قد أخذ في العلو دون إرادته،حتي تابعت ببكاء مكتوم..

-أسفه ،وانا فعلاً مش عاوزه احضر اي مُحاضرات النهاردا،،مع السلامه.

حمزه بضيق:انا لسه ما خلصتش كلامي،علشان تمشي.

ياسمين بثبات:حاجه تاني يا استاذ حمزه.

حمزه وهو يتجه للأمام:ورايا،،علشان
هوصلك.

شعرت ياسمين بغصه أصابت حلقها،حيث
جعلتها غير قادره علي النُطق،ف لأول مره
تكون مجبره علي تقبُل طريقه أحدهم
معها،ولكنها لم تتوات لحظه في إمتصاص
غضبه،فهو زوجها علي أيه حال...

سارت خلفه دون أن تتفوه بكلمه وما أن
وصلت إلي سيارته تابعت قائله في ثبات...

-أنا ممكن اركب مواصلات ،علشان إنت متتأخرش علي المحاضره.

حمزه بغيظ وهو يدلف داخل السياره:لما تركبي،اقفلي باب العربيه كويس.

ياسمين لنفسها في غيظ:هو ليه عامل نفسه مش سامعني،ايه الاسلوب دا.

دلفت ياسمين داخل السياره وجلست علي المقعد المجاور له وقد آثرت الصمت حتي لا تُثير حنقه...

حمزه بصرامه أثناء قيادته للسياره:أتمني الموضوع دا ميتكررش تاني.

ياسمين دون أن تنظُر له:هو فين الموضوع!!

حمزه بغيظ: ياسمين!!!

ياسمين ببرود:انا صغيره،وإنت وظيفتك ك شخص كبير تتقبل سلوكيات الطفله دي مش تعنفها،مش كدا ولا أيه!!

طرق حمزه بقبضه يده علي مقود السياره ومن ثم إلتفت ببصره له قائلاً بنبرآت صارمه...

-ما تحاوليش تتمادي،علشان ما تشوفيش مني رد فعل ما يعجبكيش..ومش من اول يوم جامعه هتصاحبيلي شباب،لما اطلقك أبقي اعملي اللي يريحك.

صُدمت ياسمين من حديثه بل و أشاحت بوجهها بعيداً عنه وفرت الدموع من عينيها لتُعلن عن هول ما تردد علي اذنيها...

-جويريه هتروح معانا عند الدكتور!!

أردفت رنيم بتلك الكلمات في حيره،بينما تابع هشام بنبرآت هادئه...

-جويريه،هتروح عند ماما في الفيلا،واحنا نخلص مشوارنا ونعدي ناخدها.

رنيم بتفهم:طيب وهنروح لـ ياسمين أمتي!!،،وحشاني جداً.

هشام بحنو:يوم تاني بقا،،ويلا اجهزي علشان نمشي.

ترجلت خارج السياره وأسرعت في الاتجاه للداخل دون أن تلتفت له بينما نظر لها من نافذه السياره ومن ثم تابع حديثه لنفسه...

-شكلك خبطت في الكلام يا حمزه ،وهي مش مجبره تستحمل طريقتك دي!..بس هي في الأول والاخر مراتي،مينفعش تقف تكلم واحد ..وفيها ايه طالما قدام كل الناس وما بتعملش حاجه غلط ولا إنت فعلاً غيران زي ما قالت..لالالا مش غيران،،اممم لا غيران وحبيتها علشان مش شبه اي بنت من اللي عرفتهم بس إنت مش عاوز تعترف.

حرك حمزه رأسه يميناً ويساراً ومن ثم قام بمسح وجهه بكفه وقاد سيارته من جديد...

"علي الجانب الأخر"

-ياسمين!!..ايه اللي رجعك من الجامعه!!

تابعت السيده كوثر حديثها في تساؤل،،بينما
إبتسمت ياسمين في هدوء وأسرعت
بالجلوس بجانبها قائله...

-المحاضره اتلغت ،ف قولت اجي أكمل نوم
بقا.

كوثر وهي تُضيق عينيها:اممم طيب وصوتك
زعلان ليه!!..أوعي يكون حمزه زعلك!!

ياسمين بنفي:لا خالص،دا حتي وصلني لحد البيت ورجع تاني الجامعه.

كوثر بحنو وهي تربت علي رأسها:ربنا يسعدكم يا حبيبتي..بس بقولك ايه ،انسي النوم خالص دلوقتي.

ياسمين بإبتسامه:نسيته،بس ليه بقا يا ماما!

كوثر مُكمله:جاي لينا النهاردا ضيوف،بس دول مش اي ضيوف،البنت اللي كانت بتحب حمزه ومازالت ووالدتها والسيده عاليه خالتها.

ياسمين وهي تلوي
شفتيها:بتحبه!!.وماتجوزهاش بسببي!!

كوثر ضاحكه:اكيد لا..بس هو ما بيحبهاش.

ياسمين بغيظ:طيب وهي جايه تعمل ايه !!

كوثر بهدوء:جايه تشوف مراته،وحياته الجديده..زي ما إنتِ عارفه الستات بطبعهم حشريين،.

ياسمين بضيق:طيب وانا وجودي مُفيد في أيه!!

كوثر وهي تمسك كفها في حنو: مهمتك إنك تحابي علي جوزك،وما تسيبيهوش لاي واحده..يعني لو رجع من الجامعه وهم موجودين،اوعي تدي للبنت دي فرصه تكلمه او تقعد معاه.

ياسمين بثبات:بس هو ممكن يعمل دا بنفسه،عادي جداً يرفض يتكلم معاها لو مش عاوز.

كوثر بغيظ:يا بنت افهمي،هو راجل ومش من الذوق انه يحرج ضيوف موجودين في بيته،بس إنتِ ما تديهاش فرصه تقرب منه

حتي لو بالكلام..اصل انا مش مستريحه
للزياره دي.

ياسمين بقلق:ح ح حاضر،خير إن شاء الله.

أجرت العديد من الاتصالات وجميعها بلا
جدوي،ف الهاتف خارج نطاق
التغطيه،شعرت بالضيق الشديد في تلك
اللحظه فبادرت بالجلوس علي أحد المقاعد
الخشبيه وهي ترفُز في ضيق،مُردده..

-روحتي فين بس يا ياسمين!!

ظلت تجول ببصرها نحو الماره تنتظر قدوم ياسمين ،حيث المكان الذي يجتمعون فيه بعد انتهاء مُحاضراتهم..

رأها تائهه بعينيها بين الماره فـ أسرع بالذهاب إليها وما أن وقف أمامها حتي ردد بنبرآت هادئه...

-أزيك يا أنسه نيره.

نيره بهدوء: الحمدلله..اخبارك ايه يا استاذ نادر.

نادر مُتابعا: أولاً انا مبسوط جداً بالتغيير اللي حصل معاكي..واحلي حاجه في الموضوع إن ياسمين لما بتروح اي مكان لازم تسيب فيه بصمه،ودي اول معالم بصمتها.

نيره بهدوء:ياسمين جميله وانا بحاول أكون زيها،بجد ربنا بيحبني لما حمزه اتجوزها.

نادر مُكملاً:وعلشان كدا انا حابب افرحها ودا بمساعدتك.

نيره قاطبه حاجبيها:أزاي!!!

جلس قاسم الطوخي في قاعه المؤتمرات الخاصه به وبصحبته محاميه الخاص،وهنا تابع بنبرآت جامده...

-يعني أيه مفيش طريقه تانيه غير اني اتنازل عن كل الاملاك اللي تعبت فيها دي بسهوله.

المحامي بأسف:للاسف يا قاسم بيه،مفيش اي حاجه تاني،لان دي البنود اللي مكتوبه في الوصيه وما نقدرش نغيرها.

قاسم بعصبيه:امال انا جايبك تعمل ايه هنا!!

المحامي بثبات:انا مقدر تعبك في الحفاظ
علي الثروه دي وإنك تكبرها بتعبك
وجُهدك،بس مفيش قدامنا غير حاجه واحده
بس هي اللي هتخلي فلوسك تفضل بين
إيدك،ب بب بس مش عارف أقولهولك
ازاي،،لانك أكيد هترفض.

عقد قاسم حاجبيه ومن ثم إلتفت إلي
المحامي بكل حواسه،مُتابعاً في تساؤل...

-وأيه هي الحاجه دي!!

-هستناكي يا دعاء،،تمام!!

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات وهي تُحادث دعاء هاتفيا لتدعوها لتناول الغداء في حضور عاليه ومن معها بينما أكملت دعاء بتفهُم...

-أول ما هشام ورنيم يرجعوا من عند الدكتور. هنيجي كُلنا بإذن الله.

كوثر بتفهم:مستنياكم.

أغلقت دعاء الهاتف وبعدها أسرعت
بالإتصال علي ابنها لتطمئن علي حال رنيم
وتُخبره بزيارتهم لقصر السيده كوثر...

أجرت عدت إتصالات به دون أن تجد منه
رداً،وبعدها بدقائق وجدته يُهاتفها،ف أجابت...

-ايوه يا هشام،،فينكم كدا!!

هشام بسعاده:رنيم حامل يا أمي.

إنشكحت اسارير وجهها ومن ثم تابعت في
فرح قائله...

-دا احلي خبر،،الحمدلله يارب..ربنا يكمل فرحتكم علي خير يابني.

هشام مؤمناً:اللهم امين.

دعاء بتساؤل:خرجتوا من عند الدكتور ولا لسه!!

هشام مُكملاً:في الطريق يا أمي.

دعاء مُكمله:تمام..اعملوا حسابكم..هنروح عند ياسمين النهاردا.

هشام بهدوء: تمام.

"علي الجانب الأخر"

أغلق هشام الهاتف مع والدته ومن ثم نظر إلي زوجته القابعه بجانبه في السياره..

-هنروح لـ ياسمين النهاردا يا قلبي.

رنيم بحنو:للدرجه دي فرحان!!

قام هشام بوضع رأسه بين كفيه وهو يتابع بنبرآت ثابتـه..

-مش مُتخيله انا فرحان قد ايه،، وازاي حلمي بيتحقق قدام عيني وكله بحكمه ربنا..عارفه لما ربنا يبعتلك رساله،بيخصك بيها إنتِ لوحدك،لما زمان دموعي نزلت وانا مُعترض إنك هتبقي لغيري،ف هو بيقولي في اللحظه دي كُنت المفروض ترضي بقدري وتتحمل البلاء دا،،علشان صبرك هتلاقي منه حصتك من السعاده،،تعرفي انا عاوز اسجد لربنا دلوقتي في الشارع.. الحمدلله حتي يبلُغ الحمد مُنتهاه.

رنيم وهي تنظُر له بحنو:ربنا يجعل السعاده دربك في الدنيا،،يا رفيق دربي.

هشام بعشق:اللهم امين.

جلست ياسمين إلي مكتبها داخل
الغرفه،وهي تتنهد بأريحيه بعض الشيء
وهنا أخرجت من احد الإدراج ،هذا الدفتر
الذي يشهد علي اسرارها الصامته ،المُتخفيه
داخل هذا الوجه المُكابر...

أمسكت بقلمها في تلك الأثناء وبعدها بدأت
تُخطط به ما عجزت عن البوح به امام هذا
الزوج العنيد ف دفترها هو خير جليس لها
،وهنا تابعت بنبرآت حزينه...

-إليك أكتُب؟!..إلي من!!..إليه!..الزوج الذي
عشقته منذ رؤيته ورفضت الإعتراف بهذا
حتي داخل نفسي..أحزنني الاف
المرات،وبحنو والده علي صغيرها الذي
إرتكب جُرماً فادحاً في حقها،أُسامحه،جدران
قلبي أصبحت مُهشمه وانا أري رفضه
لي،مُهشمه كجدران مدرسه شُوهت من قبل
روادها،رغم علمهم بأنها خاصتهم وعليهم
الحفاظ عليها،ورغم هذا مازالت تفتح ابوابها
لهم،،هكذا افعل انا،أفتح له ابواب قلبي
وبلهفه عاشقه أحن إلي اليوم الذي أجده
يطلب الإمساك بي بشغف،يطلُب البقاء مع
صغيرته كما يُلقبني،،صغيرته التي لطالما
وجدته السند المُرسل من الله،الأب الذي لا
يتوان لحظه في إفضاء ما يحمله من حنان

لتلك الصغيره،ولكن ما وجدته كان
العكس،بل ليس العكس..ف أنا لم اتخيل
إتهامه لي بغير حق،اما آن له أن ينظُر إلي
قلبي وسيجد صورته باقيه ،مكتوباً عليها
،حلالي وزوجي في الجنه،ام انه سيظل ينظُر لي
علي إنني دميته الصغيره بل ينظُر لحبي
علي انه تجاره وما سيربحه منها هو الثواب
من الله،،لك الثواب ولقلبي حُبك في
الخفاء..لم اتعرض ذات يوماً للتعلُق
بشخصاً يراني لُعبته وأصمت دون
حراك،ولكنني مُنذ تلك اللحظه سأُنفذ
وعدي لك وعند رحيلي سأترك بصمتي
فيك.. شكراً لأنك لم تفهم حُبي بعد..ف أنا
راحله لا تقلق.

وقبل أن تُغلق دفترها وجدت نيره تطُل من خلف الباب هاتفه في غيظ...

-أنا قاعده مستنياكي في الجامعه وإنتِ هنا!!

ياسمين بحنو:أسفه يا قلبي،،بس إضطريت أرجع البيت.

نيره وهي تجلس علي المكتب وبخُبث رددت...

-تعرفي مين اللي جاي عندنا!!

ياسمين وهي تنهض عن مقعدها: طبعاً ماما قالتلي.

نيره بضحك:يااااا يا عبصمد.. أخيراً شوفتك غيرانه وملامحك قالبه.

إتجهت ياسمين إلي الفراش ومن ثم وضعت صندوقاً صغيراً جدا وملفوفاً بشريطه علي شكل الفيونكه لبنيه اللونً علي الوساده ...

نيره بإستغراب:أيه دي يا ياسمين!!

ياسمين بثبات:بوفي بوعدي.

نيره بترقُب:مافهمتش .

ياسمين وهي تغمز لها:بعدين هفهمك..يلا بقا ننزل،ماما اكيد مستنيانا.

"علي الجانب الأخر"

وصلت السيده دعاء بصحبه ابنها وزوجته،،ومن ثم إصطحبتهم كوثر إلي غرفه الصالون وما أن نزلت ياسمين إلي الأسفل حتي هرولت وقامت بإحتضانها رنيم في عشق...

-وحشتيني جداً .

رنيم بلوم: فعلاً والدليل علي كدا إنك ما بتسأليش.

ياسمين بحزن:غصب عني ،صدقيني

رنيم بحنو:مصدقاكي أكيد..وعندي ليكي خبر هيفرحك.

رمقتها ياسمين في تلك اللحظه بلهفه طفله،تتشبث بأي خيطاً ظاهراً ينتهي بسعاده حتي لو كان ضعيفاً جداً.

دعاء مُتدخله بحب:ينفع اقول انا.

نيره بتركيز:اي حد يقول ..المهم اننا بإذن الله هنفرح.

دعاء بفرحه:رنيم حامل.

تلقت ياسمين الخبر بسعاده شديده ومن ثم أمسكت بذراعي رنيم وظلت تترنح داخل الغرفه بسعاده لا مُتناهيه...

-تلف مبروك يا قلبي..فرحت جداً وهبقي خالتو للمره التانيه.

هشام بإبتسامه هادئه:ربنا يخليكم لبعض.

قطع حديثهم دلوف إحدي الخادمات التي رددت بنبرآت هادئه..

-ضيوف حضرتك وصلوا يا كوثر هانم...!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه التاسعه عشر"حوريتي الصغيره".

أستقبلتهم السيده كوثر بحفاوه
شديده،وشرعوا في تبادل التحيات فيما
بينهم،وهنا تابعت السيده كوثر بنبرآت
هادئه...

-نورتونا يا جماعه.

عاليه بهدوء:القصر منور بأهله.

كوثر مُكمله:أقدملكم دعاء هانم،بتكون عمه
ياسمين مرات حمزه ،ودا هشام ابنها

ومراته..أما بقا المُنتقبه دي ،ف بتكون
ياسمين مرات حمزه.

فغـرت سندرا فاهها وظلت مُعلقه عينيها
علي ياسمين القابعه أمامها مُباشره ومن ثم
رددت في نفسها...

-ياااااي.. دي بقا مرات حمزه!!..مش مصدقه
نفسي،هي دي الـ لوكال (Local)اللي فضلها
عليا!!

وهنا أفاقت سندرا من شرودها علي صوت
والدتها قائله..

-دي سندرا أصرت،انها تيجي تبارك لـ حمزه ومراته بنفسها.

دعاء بعدم إرتياح:فيها الخير والله.

في تلك اللحظه تابعت السيده كوثر مناديه علي إحدي الخادمات بصوتاً عالياً بعض الشيء...

-العصير يا فتحيه!!

أخذت السيدات يتجاذبن أطراف الحديث في حين قرر هشام الذهاب إلي عمله..

دلفت الخادمه حيث تجلس السيدات ومن ثم بدأت في تقديم المشروب للضيوف ،لتنظُر سندرا لوالدتها ثم تغمز لها بثقه وهي تلتقط كوب العصير وبتمثيليه منها تقوم بسكبه علي ملابسها،وبعدها هتفت بنبرآت صارخه..

-أيه دا مش تفتحي يا عاميه إنتِ!!

نيره بضيق:ماكنتش تقصد وبعدين دي ست كبيره المفروض تحترميها.

سندرا بغيظ:طيب وانا همشي أزاي باللبس دا!!

فتحيه بخوف:انا أسفه يا ست هانم،والله ما كنت اقصد.

ياسمين مُتدخله:محصلش حاجه
وخلاص،وتعالي يا أنسه سندرا غيري
هدومك في الأوضه عندي.

سندرا بإبتسامه إنتصار:اه ياريت ،بليز.

إتجهت سندرا بصحبه ياسمين إلي الغرفه وسط نظرات نيره الساخطه علي تلك الفتاه المُنحله أخلاقياً،وأيضاً نظرات السيده كوثر التي تحمل القلق من هذه الفتاه،فـ ياسمين مازلت تجهل نوايا الناس تجاهها،ودائماً ما تتعامل معهم بحُسن نيه ،بينما نظرت كلاً

من دعاء وكوثر لبعضهما وهنا تابعت كوثر في نفسها...

-أستر يارب..انا مش مطمنه للبنت دي أبداً.

إتجهت سندرا بصحبه ياسمين إلي غرفتها وما أن دلفت سندرا للداخل حتي ظلت تجوب ببصرها في أنحاء الغرفه وعلامات الضيق علي وجهها...

ياسمين بثبات:لحظه هجيبلك لبس من نيره ،لان زي ما إنتِ شايفه،لبسي كله كدا.

سندرا وهي تجلس إلي طرف الفراش بـ لا مبالاه:اوك مستنيه.

ترجلت ياسمين خارج الغرفه لجلب بعض الثياب لها،بينما أسرعت سندرا بفتح الخزانه وبدأت في البحث عن مُتعلقاته حتي تمكنت من إيجاد مبتغاها..

سندرا بسعاده: أخيراً ،لقيت لبسك يا مسيو حمزه.

قامت بإلتقاط إحدي القطع الخاص به ،عباره عن تي شيرتاً من اللون الاسود ومن ثم قربته إلي أنفها وهي تستنشق عبيره قائله...

-قريب أوي هتكون ليا انا وبس،أكيد إنت مش مبسوط إنك متجوز اللوكل دي،وطنط كوثر هي اللي اقنعتك.

أحست في تلك الاثناء بوقع خُطوات سريعه تقترب من الغرفه فـ أسرعت بإخفاء التي شيرت داخل حقيبتها الخاصه وقامت بغلق الخزانه وجلست مكانها علي الفور ،وبعد مرور دقائق معدوده دلفت ياسمين من جديد ومن ثم تابعت بهدوء...

-إتفضلي،البسي دا.

سندرا بضحكه خبيثه:ميرسي يا
ياسمين،بجد إنتِ كيوت جداً.

ياسمين بإبتسامه هادئه:متشكره جداً.

قامت سندرا بالإتجاه ناحيه المرحاض وهي
تصطحب حقيبتها الخاصه وتقبض عليها
بشده،وهنا عقدت ياسمين حاجبيها في
إستغراب ولكنها لم تُعلق قط..

ظلت ياسمين تجول داخل الغرفه وهي
تنتظر خروجها قبل مجيء حمزه وبينما هي
في بؤره الإنتظار تجد الباب الخاص بالخزانه
مفتوحاً إلي حداً ما...

أسرعت ياسمين إلي الخزانه،تتحسس
خطواتها ومن ثم قامت بفتحها وهي تنظر
إلي ترتيب الملابس ، الذي تهدم كُلياً وهنا
تابعت في شدوه..

-أيه اللي بهدل الهدوم كدا!!

سندرا مُقاطعه وهي تدلف خارج
المرحاض:ها ايه رأيك!؟

إلتفتت لها ياسمين ومن ثم تابعت بخفوت..

-جميل.

سندرا بتساؤل:بس انا ما شوفتش وشك لحد دلوقتي!!

ياسمين بثبات:في وقت تاني أكيد..اصل محدش بيشوفني غير الناس القريبه مني جداً.

سندرا بخفوت في نفسها:ملكه جمال الكون يا حلوه!!

ومن ثُم أكملت بهدوء:اوك يا حبيبتي.

ياسمين وهي تتجه خارج الغرفه:يلا الكل مستنيينا .

هبطت الفتاتان الدرج ومن ثم إلتحقوا بالجميع وما أن جلست ياسمين بجوار نيره،حتي تابعت نيره وهي تهمس في أذنها...

-المستفزه دي ضايقتك!!

ياسمين بنفي:لا خالص..بس طريقتها في الكلام غريبه،وكمان في حاجه حصلت،هبقي أحكيلك عليها بعدين.

نيره بتفهُم: ماشي.

-أزيك يا هشام يابني!!

أردف قاسم الطوخي بتلك الكلمات وهو يُحادث هشام هاتفياً بينما تابع هشام بنبرآت مستغربه..

-أنا بخير يا بابا، خير!!

قاسم مُتابعاً:كل خير يابني..انا عاوزك تعدي عليا في الشركه دلوقتي،الموضوع ضروري.

هشام بحيره:بس انا عندي شغل دلوقتي
وماينفعش أتأخر .

قاسم بضيق:الموضوع مهم يا
هشام..وبعدين الشغل ولا أبوك.

هشام بنفاذ صبر:حاضر جاي.

أغلق قاسم الطوخي الهاتف مع ابنها ومن
ثم جلس إلي مكتبه واسند رأسه للوراء قائلاً
بثقه...

-وبمُجرد ما هشام يوافق يشتغل معايا،كل حاجه هتبقي تحت ايدي،ولادي والفلوس اللي شقيت علشان ابقي في المستوي دا..بس انا مُتأكد إن هشام هيتعبني علشان مش هيوافق يشتغل في الشركه بسهوله.

وما أن أنهي جملته حتي ضحك بصوتاً عالياً وهو يتذكر ما حدث مع محاميه...

-هو حل ،هيرجعلك كل املاكك يا قاسم بيه،بس انا مُتردد أقوله.

أردف المُحامي الخاص بالشركه بتلك العبارات في حين قطب قاسم جبينه ثم تابع بترقُب..

-وأيه هو الحل دا!!

المحامي مُكملاً:علي حسب وصيه منصور الجيار انت الوصي علي بنته لحد ما تبلغ سن ال20 ،وعند بلوغها السن دا ،يتولي ابن حضرتك هشام الطوخي اداره املاكها ،لحين زواجها،لكن لو اتجوزت قبل بلوغ السن القانوني كل إداره أملاكها بتروح لزوجها.

قاسم رافعاً حاجبيه:بس اللي بتقوله دا مش في صالحنا نهائي،لانها اتجوزت بالفعل.

المحامي مُكملاً بتلعثم:لا ما هو في ثغره ،ممكن تدمر كل بنود الوصيه وتطلع إنت الكسبان تماماً

قاسم بنرفزه:ما تقول وتخلص!!

المحامي بإستكمال:في حاله الخيانه،لو أثبت علي البنت دي انها زنت ،ساعتها بتتطلق من جوزها وفلوسها كلها بترجع للوصي عليها.

قاسم جاحظه عيناه:هو دا الكلام.

المحامي بتوتر:بس...

قاسم بغيظ:بس إيه تاني!!

المحامي مُكملاً:مش كل الفلوس
هترجعلك،،دا في جزء من الفلوس بيروح
للجمعيات الخيريه،بس إنت لو عاوز تضمن
حصولك علي الأملاك كلها،ساعتها الحل
الوحيد إنك تجوزها لواحد من ابنائك.

طرق قاسم بقبضه يده علي المكتبه وهو
يُتابع بنبرآت مُختنقه..

-ولازمتها ايه كل اللفه دي!!..ما انا كنت
هجوزها لـ نادر ونخلص.

المحامي بتوتر:بس دا اللي حصل وهي فعلياً زوجه في الوقت الحالي واملاكها في الشركه تحت إداره الزوج.

قاسم بتساؤل: ودي نثبت عليها الخيانه أزاي!!..دي مش باين منها صوابع ايديها حتي، فجأه كدا هتخون جوزها!!

المحامي بتفهُم:والله دا دور حضرتك يا قاسم بيه، وانا قولت كل الحلول المُتاحه حالياً.

"عوده من جديد"

-الموضوع دا عاوز ناس جديده،مينفعش انا أظهر في الصوره أبداً.

دلف حمزه حيث يجلس الضيوف ،ليجد الجميع في إنتظاره ،وهنا تابع بنبرآت مُرحبه وهو يضع ذراعيه في جيب بنطاله...

-السلام عليكم..القصر نور بوجودكم.

عاليه بإبتسامه:الف مبروك علي الجواز يا حمزه.

حمزه بثبات:شكراً يا عاليه هانم.

نظرت ياسمين بإتجه سندرا لتجدها تنهض من مقعدها وهنا أسرعت ياسمين بالإقتراب منه ومن ثم قامت بوضع كفها بين كفه ،وسط نظراته المُستغربه لها وهنا تابعت ياسمين بمرح..

-سوري يا جماعه،حمزه راجع من الشغل تعبان،وهنسيبكم علي راحتكم بقا.

جلست سندرا من جديد إلي مقعدها ويتطاير الشرر من عينيها ،حاولت جاهده أن تبدو طبيعيه وهي تهتف موجهه حديثها له..

-الف سلامه عليك يا مسيو حمزه.

حمزه بـ لا مبالاه: شكراً.

سندرا مُحدثه نفسها في إختناق:صدقيني
مش هرحمك يا حلوه ،وهيجيلي برجله
وهيرميكي في الشارع زي ما جابك.

كوثر مؤيده لحديث ياسمين:يلا يا ياسمين
،خدي جوزك خليه يرتاح شويه،عقبال الغدا
ما يجهز.

نيره بضحكه مكتومه وهي تُحدث
نفسها:البت هتولع وهي قاعده.

قامت ياسمين بإحكام قبضتها علي كفه
وساروا صاعدين الدرج وما أن وصلوا أمام
الغرفه واصبحوا في خفيه بعيداً عن نظر
الجالسين،بادرت ياسمين بإبعاد كفها
وبعدها تابعت بنبرآت هادئه...

-أنا في اوضه نيره لو إحتجت حاجه.

قطب حمزه حاجبيه في إستغراب من
طريقتها ودون سابق انذار قام بسحب
ذراعها وإدخالها إلي الغرفه..

حمزه بعد أن أغلق الباب: إنتِ بحالات ولا أيه!!

ياسمين ناظره له بجفاف: مفهمتش!!

حمزه بعصبيه:يعني أيه قدامهم عادي،ومن وراهم قلبالي وشك نكدا!،دا اسمه نفاق.

ياسمين بثبات:لا دا عمره ما كان نفاق أبداً،دا اسمه إحترام للعلاقه اللي بينا،مش لازم كل ما نتخانق الدنيا كلها تعرف إننا متخانقين،خناقنا ومشاكلنا واسرارنا ،مينفعش تطلع برا أوضتنا يا دكتور حمزه.

حمزه بعصبيه أكثر: إنتِ عاوزه توصلي لايه!

ياسمين بحزن:عاوز اقولك إني مراتك قدام ربنا،وزي ما اتهمتني بـ إني بصاحب وما صدقت ادخل الجامعه علشان اصاحب شباب،وانا سمعت الإهانه وسكتت،رغم إنك عارف ،قد أيه انا بعيده كل البعد عن كلامك دا،ومحافظه علي نفسي خوف من ربنا ،مش اي حد تاني،فـ إنت لازم تحترمني ولو ما كنتش وقفت جنبك ،انا مُتأكده انها كانت هتتصرف تصرف مش هيعجبني وإنت مش هتمنعها،،بس عارف الفرق بيني وبينك ايه!!

رمقها حمزه في تركيز دون أن يتفوه بكلمه ،مُنتظراً ما تود تفريغه ..بينما أكملت هي قائله...

-الفرق هو إني ببعد عنك أي حاجه هتجلبلك المعاصي ومن غير ما اتهمك،لكن إنت مش عندك اي مشكله في تجريح مشاعري...ولازم تفهم إن انا بقوم بدوري كزوجه ،إبتغاء مرضات الله بس،ولحد ما الفتره اللي إنت كل يوم تفكرني بيها دي تخلص،استحملني وتعالي علي نفسك.."فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله"،صدق الله العظيم،..يعني أنا بعمل اللي ربنا امرني بيه وبس،عن أذنك.

حمزه بهدوء:رايحه فين دلوقتي!!

ياسمين وهي تنهض عن مقعدها:لاوضه نيره.

حمزه مُكملاً:اه و طبعاً ما ينفعش الزوجه تعصي كلام زوجها ،وانا مش عاوزك تطلعي برا الأوضه طول ما انا موجود فيها..عندك اعتراض!!

ياسمين وهي تُغمض عينيها في ضيق:مش عندي.

مدد حمزه جسده إلي الفراش ومازل مُثبت بصره إليها في حين رمقته هي في غيظ ليهتف هو قائلاً..

-ويا تري هتفضلي قاعده بصالي كدا!.. وإنتِ لابسه النقاب.

نهضت ياسمين من مقعدها علي الفور ومن ثم إتجهت إلي خزانتها وقامت بإحضار ملابسها ودلفت داخل المرحاض علي الفور..

حمزه بخفوت:صغيره اه..بس بتقول كلام مُقنع جداً،مش بعرف أتناقش معاها أبداً،كل مره بطلع انا الغلطان،بس هي عملت كدا

علشان بس ،حست بقلق ناحيه البنت،يعني ما كانتش غيرانه منها!!.

ظل حمزه شارداً لبعض الوقت ومن ثم نظر جانبه ليجد هذا الصندوق ذو العقده اللبنيه..

قام حمزه بإلتقاطه وظل يلفه بين كفه في إستكشاف إلي أن قرر فتحه من شده الفضول...

وجد حمزه بداخل هذا الصندوق ،كُتيباً ضئيل الحجم مدون عليه عنواناً "حياه الرسول"..

إبتسم حمزه في هدوء وبعدها قام بفتح الكُتيب بأريحيه شديده وأخذ يقرأ بإستعداد شديد..

أنهت إرتداء ثيابها الخاصه بالبيت وبعدها فتحت الباب قليلاً لتجده مُمسكاً بالكُتيب ويقرأ ما بداخله في تركيز،وهنا أغلقت باب المرحاض من جديد وهي تتابع بنبرآت خافته مليئه بالفرح...

-أخيراً مسك الكُتيب،دي خُطوه حلوه اوي.

وفي تلك اللحظه قامت بفتح باب المرحاض من جديد ،وهي تمشي علي أطراف أصابعها حتي لا تُثير أي ضوضاء ،يقطع تركيزه

وبالفعل نحجت في هذا وأسرعت بالجلوس إلي الاريكه بجانب النافذه وأمسكت بدفترها هي الأخري،وبدأت في تدوين ما مرت به في هذه اللحظه...

-اقعد يابني.

أردف قاسم بتلك الكلمات وهو يُرحب بوجود هشام داخل مكتبه وهنا إنصاع هشام له وقام بالجلوس علي الفور قائلاً في تساؤل...

-أيه الموضوع الضروري دا يا بابا!!

قاسم بإبتسامه:تشرب ايه الاول!!

هشام بثبات:ولا اي حاجه علشان الحق أروح شغلي.

قاسم مُكملاً:وهو دا اللي انا عاوزك فيه.

هشام مُضيقاً عينيه:اللي هو ايه بالظبط!!

قاسم بخُبث:إنت عارف إن أنا كبرت في السن يابني ومعتش قادر ادير الشركه دي كلها لوحدي ،ومحتاجك إنت واخوك جنبي.

هشام بضيق:بس إنت عارف يا بابا،رأيي في الموضوع دا كويس.

قاسم بحزن مُصطنع:إنسي الماضي يابني،إنت عارف إن أنا مش بتمنالك دلوقتي غير السعاده..انا بس محتاجك جنبي.

هشام بتردُد:طيب ،هفكر في الموضوع الاول.

قاسم بسعاده:فكر براحتك .

تثاءب حمزه في تثاقُل وهو يُغلق الكُتيب
الموضوع بين كفيه وبعدها يقوم بوضعه في
صندوقه من جديد قائلاً...

-ياسمين!!

قامت ياسمين بإغلاق دفترها علي الفور
وبعدها تابعت بنبرآت مُتلعثمه...

-ن نن نعم!!

حمزه مُكملاً وقد لاحظ توترها:الكتاب دا بتاعك!!

ياسمين بتنويه مُصطنع:اه بتاعي،اشتريته النهاردا من قدام الجامعه..عجبك!!

حمزه بإبتسامه هادئه: جداً..عرفت حاجات عن الرسول،ما كونتش اعرفها خالص.

ياسمين بسعاده ملحوظه: الحمدلله.

في تلك اللحظه نهض حمزه عن الفراش وبعدها إتجه جالساً إلي الاريكه بجانبها وهنا

قامت هي بوضع دفترها في احد الادراج علي الفور...

حمزه بتساؤل:شغل ايه دا اللي قال عنه الدكتور المحترم!!

ياسمين وهي تتزحزح بعيداً عنه في توتر:في مبني لـ حلقات التعليم الدينيه.

حمزه بهدوء وهو يقترب منه خطوه:اممم طيب وهو إنت فاضيه للشغل ولا الكُليه ولا جوزك!!

ياسمين وهي تتحرك أكثر حتي إصطدمت بمسند الأريكه: مش هقصر من ناحيه حاجه إن شاء الله،بس انا عاوزه اساعد الناس ولو بمعلومه بسيطه.

حمزه بخُبث وهو يقترب منها أكثر حتي أصبح مُلاصقاً لها..

-إنسي إنك تشتغلي مع الراجل دا!!..الكلام واضح!

ياسمين وهي تبتلع ريقها بصعوبه:بس انا عاوزه اشتغل.

باغتها حمزه بوضع يده علي خُصلات شعرها
ومن ثم بدأ يتشممه في إعجاب قائلاً...

-شعرك ريحته جنان.

ظلت ياسمين تقضُم اظافرها في خوف بينما
أكمل هو بثبات ونبرآت عاليه بعض
الشيء...

-إنتِ قولتي ايه بقا من شويه!!،،كنت سامع
إعتراض علي كلامي!.

ياسمين وهي تنهض من جواره وتتجه
مُسرعه ناحيه باب الغرفه...

-خ خخ خلاص مش عاوزه اشتغلللللل.

أسرعت بفتح باب الحجره والدلوف خارجها
علي الفور بينما إبتسم هو بشده علي
فعلتها،وبعدها نظر إليه هذا الدرج لبضع
لحظات ،وما كان منه الا أن قام بفتحه
وأمسك بالدفتر بين يديه وهو يقرأ ما دُون
عليه بصوتاً خافتاً...

-مجهولي!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه العشرون"حوريتي الصغيره".

أمسك بدفترها بين يديه وهو يتفحص
ملامحه جيداً ومن ثم تابع مُردداً لما دون
عليها بخفوت...

-مجهولي!!

رفع حمزه أحد حاجبيه في فضول وشرع في فتحه،ولكنه في أخر لحظه تابع قائلاً بهدوء...

-لا دا عاوزله يوم لوحده،،انا هخبيه في الدولاب وبكرا أقرأه في الشغل..لما نشوف مين مجهولك دا يا ست ياسمين.،

إنتقل بجسده ثم جلس إلي المكتب وقام بفتح حاسوبه الخاص وأجري إتصالاً بصديقه الوحيد عبر إحدي وسائل السوشيال ميديا (الاسكاي بي)...

وما أن أصبحت صوره صديقه واضحه أمامه
حتي تابع في إشتياق..

-واحشني يا عم وائل،،عجبك القاعده في
امريكا ولا أيه!!..دا إنت واحشني بشكل!!

وائل بسعاده:وإنت يا صاحبي ليك وحشه
والله،وعندي ليك خبر حلو.

حمزه بلهفه:أيه راجع قريب!!

وائل بتأكيد:في خلال يومين بإذن الله.

حمزه بفرح: وأخيراً ،هنرجع لأيام زمان.

وائل بخبث:راحت عليك خلاص،إنت سيبت العزوبيه من زمان...بس ما قولتليش ،حياتك مع المدام إتحسنت ولا لسه ما حابتهاش!!

حمزه بشرود بعض الشئ: ما حبتهاش!!..سؤال غريب اوي مش لاقي رد عليه حتي مع نفسي،بس تعرف دايماً بحب اتشاكل معاها واضايقها،مش علشان انا سيء معاها ولا علشان متجوزها للمساعده بس زي ما بقولها دايماً،بس عاوز اعرف ايه الجوانب اللي مخليه البنت دي مُختلفه عن غيرها،وليه بضعف قدامها دايماً،،ورغم إني عصبي،بس عصبيتي معاها ما بتكملش

ثواني بس،عاوز اعرف أزاي بتتعامل في المواقف اللي بتضايقها!!،هتستحملني ولا لا!!..ايه وجه الاختلاف بينها وبينهم!!.

وائل بثبات:إنت هتفضل لحد أمتي تكذب علي نفسك!!

حمزه قاطباً حاجبيه:أزاي!!

وائل مكملاً:علشان إنت بتحبها،مش شايف عنيك وطريقه كلامك..في الاول أُعجبت بيها علشان مختلفه،بس دلوقتي إنت بتعشقها،صارح نفسك يا حمزه علشان ترتاح.

حمزه بشرود:خايف اعترف بـ دا ،تكون هي كرهاني،،او مش بتحبني أصلاً،مش عاوز أنقض الوعد اللي وعدتها بيه.

وائل بنفاذ صبر:إنت بتحبها،ما تضيعهاش من أيدك، ولو مش عاوزها انا ممكن أتجوزها هو انا اطول!!..

حمزه مُحملقاً به وبعصبيه شديده تابع..

-إنت هتهزر ولا أيه يا عم وائل.

وائل بثبات:إضحك علي نفسك كتير،وما تنساش مرات اخويا ،محرمه عليا،صارح نفسك يا حمزه،،وتصبح علي خير.

حمزه بخفوت:وإنت بخير.

-الضيوف مشيت!!

تابعت ياسمين بتلك الكلمات في تساؤل وهي تدلف داخل غرفه نيره،في حين أومأت نيره برأسها إيجاباً...

-غاروا.

ياسمين بلوم:عيب..ربنا يهديهم.

نيره بتساؤل:أخبارك ايه إنتِ وحمزه!!

ياسمين بهدوء:زي الفل،،قوليلي بقا عملتي ايه في الكليه وانا مش موجوده.

نيره وهي تمُط شفتيها:ولا أي حاجه،خلصت مُحاضرات وبعدها رجعت.

ياسمين بحنو :طيب ايه رأيك نعمل فكره حلوه جداً،نسلي بيها وقتنا!!

نيره بترقُب:فكره ايه!!

ياسمين بهدوء:في40 حديث ،اسمهم الأربعون النوويه.

نيره قاطبه حاجبيها:يعني ايه النوويه دي!!

ياسمين بإبتسامه هادئه:منسوبه للشخص اللي جمعهم في كتاب،واسمه يحيي بن شرف النووي.

نيره بتفهم:امممم تمام.

ياسمين وتمسك بإحدي الدفاتر الخاصه
بنيره وبعدها تدون عليه قائله...

-الحديث الاول اسمه الأعمال بالنيات..انا
هكتبه،وأكيد هقرأ وانا بكتب وبعدها
هشرحلك تفسيره.

نيره بإنسجام:تمام.

أمسكت ياسمين القلم وشرعت في تدوين
الحديث الأول وهي تُردد بنبرآت مسموعه...

- "عن أبي حفص ،عمر بن الخطاب ،رصي الله عنه قال "إنما الأعمال بالنيات،وإنما لكل إمريء ما نوي،فمن كانت هجرته إلي الله ورسوله،فهجرته إلي الله ورسوله،ومن كانت هجرته لدنيا يُصيبُها أو إمراءه يَنكحُها ،فهجرته إلي ما هاجر إليه".

أنهت ياسمين كتابه الحديث وبعدها تابعت شارحه...

-الحديث دا بيعرفنا ،قد ايه ربنا مش بس عالم بكل امورنا المُعلنه،لا دا مُطلع علي خبايا قلوبنا كمان،وبيجازينا علي أي خُطوه بنخطوها،طالما نيتنا فيها خير..يعني لو في نيتك أنك هتصلي الفجر وظبطي المُنبه

ونمتي ،بس ماسمعتيهوش،،في الحاله دي ربنا بيديكي ثواب النيه وبيكتبلك في صحيفتك إنك صليتيه..بيحاسبنا دايماً علي نوايانا الصحيحه،مش اللي بنقولها وجوانا العكس،،زي اللي يواعد بنت بالجواز ويقول في نيتي اتجوزها،،وهو أساساً ما بيسعاش تكون ملكه وفي بيته..فهمتي الحديث!!!

قامت نيره فجأه وبدون سابق انذار بإحتضان ياسمين وهي تتابع في حُب...

-اعمي اللي ما يشوفش جمال روحك..لا وغبي كمان.

قاطعهم صوته وهو يهتف في ثبات...

-مُتشكر يا ست نيره.

شهقت ياسمين في خضه في حين رمقته نيره بجانب عينيها وهي تُتمتم في نفسها بصوتاً خافتاً...

-يكش البعيد يحس.

حمزه مُكملاً بصرامه: ياسمين يلا علشان هننام.

ياسمين وهي تبتلع ريقها:انا هنام جنب نيره،،برتاح هنا أكتر.

رمقها حمزه بخشونه وبصوتاً جهورياً تابع...

-سمعتي انا قولت ايه!!

هبت ياسمين واقفه بسرعه البرق وما أن
وقفت أمامه حتي قام بإمسك كفها وهو
يُتابع موجهاً حديثه لـ نيره...

-وإنتِ يلا نامي دلوقتي،علشان الجامعه.

نيره وهي تومیء برأسها:حاضر

قام حمزه بجذبها خارج الغرفه،مُتجهاً إلي غرفتهما وما أن دلفا للداخل حتي قام هو بإحكام غلق الباب جيداً في حين تابعت ياسمين في توتر...

-إنت ليه بتقفله!!

حمزه بثبات وهو يضع المفتاح خلف وسادته:علشان ما تفكريش تخرجي.

ياسمين بنبرآت عاليه:يعني هتحبسني!!

حمزه وهو يجذبها من ذراعها إلي الفراش وبعدها تابع بغيظ...

-صوتك يوطي.

ياسمين بأعيُناً لامعه:ط طط طيب..انا هنام هنا.

حمزه وهو يقترب منها أكثر وبعدها يقوم بهزها بطريقه هيستيريه مُرددا...

-إنتِ مختلفه عن باقي البنات في أيه،علشان اضعف قدامك واكون مش قادر أتصرف..إشمعني يوم ما اوعد حد أكون خايف ييجي اليوم اللي هنفذ فيه الوعد

وكُل يوم بكون عاوز أشوفك قدام عيني
،مش غايبه،،ردي إشمعني إنتِ!!

سقطت الدموع علي وجنتها،أثر هزته لها
وطريقته القاسيه معها بينما أستعادت
رباطه جأشها قليلاً وهي تهتف بهدوء...

-حمزه بعد أذنك أهدي.

حمزه بعصبيه أكثر:أوعي تفتكري إنك
هتتضعفيني بأساليبك دي.. إنتِ مش
شبهي ،إنتِ عاوزه واحد مُتدين،مُلتزم ما
بيغلطش،،وانا مش كدا..بس انا مش قادر
ابعد عنك.

ياسمين وهي تضع يدها علي كفه:بس مفيش إنسان معصوم من الخطأ..بس في إنسان قبل ما بيعمل أي خطوه بيحط ربنا قدامه.

حمزه بضيق وهو يقترب منها أكثر...

-خليكي جنبي،انا عاوزك.

ياسمين بتوتر:انا جنبك ،ما تخافش.

قام حمزه بضمها بين ذراعيه وظل يقبض كلتا ذراعيه عليهل،،فقد أحس لثانيه أنها

ستفر هاربه من تصرفاته،بلا فقد شعر أنه أقل مما تستحق هي ،والآن أصبح علي علم بما يُزعجه منها،،فهو العاشق ،الرافض رؤيه ملكته تنتظره ولم يُصبح الملك بعد ،وهنا قام بتقبيلها دون وعياً منه ،بينما إستسلمت هي له كُلياً ،فقد أصبحت تحت تأثير مُخدر العشق الممزوج بالأمان،وغاصا في عالمهما الخـاص...

-العمل مفعوله هيبدأ من النهاردا،،وإنتِ كُل اللي عليكي،تيجي تجدديه كُل اسبوع وراقبي النتايج من بعيد.

سندرا قاطبه حاجبيها:أجدده أزاي يعني!

الدجال بثبات ونبرآت صارخه:تجدد التمويل للعمل.

سندرا بتفهُم:اه ،فلوس يعني..اه اوكيه..هديك اللي إنت عاوزه ،بس الاقي النتيجه المُرضيه.

الدجال مُتابعاً:ميعادنا الاسبوع الجاي.

-لا إله إلا الله ،أستغفرك واتوب إليك.

أردف محمد الجيار بتلك الكلمات وهو يعتدل في نومته،حيث كان مُمدداً علي ارضيه الغرفه كعادته،فهو يُحبذ تلك النومه وبشده بينما تابع ياسين الذي كان يستذكر مُحاضراته علي مكتبه قائلاً بخضه...

-خير يا بابا..إنت كويس!!

محمد بقلق:كابوس يابني..كابوس وحش اوي.

ياسين بتساؤل:خير يابابا..حصل ايه!!

محمد بحزن:حاسس إن بنت عمك منصور في خطر..حلمت إن في افاعي حواليها وهي بتمدلي إيديها وبتعيط..تفتكر هي في ضيقه ومحتاجاني.

ياسين بقلق:مش عارف يابا..مش جه الوقت اللي ندور عليها ونقولها علي الحقيقه.

محمد بثبات:قريب اوي يابني..ربنا يفُك كربها ويرزقها السعاده.

ياسين وهو يطبع قُبله علي جبين والده:اللهم امين.

-مامي ممكن تحلي معايا الواجب دا!!

أردفت جويريه بتلك الكلمات في مرح في حين تابعت رنيم بهدوء..

-حاضر يا حبيبتي..بس خلصي السندويتشات دي كلها الاول..وانا راجعه علي طول.

جويريه بهدوء طفولي:حاضر.

إتجهت رنيم حيث يجلس هشام،فقد كان ينظر الي التلفاز دون تركيز وقد لاحظت زوجته ذلك وما أن إقتربت منه حتي تابعت بتساؤل وهي تُلقي برأسها علي كتفه...

-هشام ،مالك النهاردا سرحان طول الوقت ليه!!

لاحظ هشام وجودها بجانبه فقام بطبع قُبله حانيه علي جبينها مُرددأً...

-متشغليش بالك إنتِ،،أهم حاجه تهتمي بابنـي.

رنيم بزعل مُصطنع:اهتم بابنك..ايه النصيحه اللي كلها مصالح دي..طيب وانا.

هشام وهو يحتضنها بين ذراعيه:وهو ايه من غيرك..دا اسعد يوم في حياتي لما الطفل دا ياخد ملامحك وطيبتك .

رنيم بحُب:مش هتقولي بقا أيه اللي مزعلك!!

هشام بشرود بعض الشيء:بابا!!

-غريبه دي!!..فجأه كدا عاوز هشام يرجع يشتغل في الشركه تاني.

أردفت دعاء بتلك الكلمات بعد أن قامت بوضع ثيابها داخل الخزانه،،بينما أكمل قاسم وهو يقرأ الجورنال بين يده...

-ما تنسيش أنه ابني..وانا صحتي مش هتدوم بالشكل دا.. وأكيد محتاجهم جنبي.

كوثر وهي تجلس إلي الفراش:اه ..عندك حق فعلاً.

قاسم بتذكُر وهو يلتقط هاتفه...

-لازم اتصل علي حمزه ،وابلغه إن تدريب ياسمين في الشركه هيبدأ من بكرا.

دعاء بإعتراض:الوقت متأخر جداً..تقدر تبلغه بالكلام دا بكرا.

ظلت تنتحب في حضوره وهي تحُك عينيها بكفيها في إنهيار في حين قام هو بجمع كافه مُستلزماته الخاصه من ثياب عمل واوراق وهو يُتابع في صرامه..

-إنسي اللي حصل دا خالص..متقلقيش
هنفذلك وعدك وهتلاقي اللي أحسن مني.

ياسمين بنحيب أكبر:إنت ليه بتعمل فيا
كدا..انا مراتك علي فكره.

حمزه بعصبيه أكثر :بس انا مش زي ما إنتِ
اتمنيتي..وبطلي عياط.

ياسمين وهي تمسك بذراعه كـ الطفله:طيب
إنت واخد هدومك ورايح فين!!

رمقها حمزه بضيق شديد ومن ثم تابع
بنبرآت هادئه بعض الشيء...

-هنام من هنا ورايح في اوضه الضيوف،لحد ما تدريبك معايا ينتهي وتقدري تديري املاكك.

أسرعت ياسمين بإحتضانه في بكاء ونبرآت مُتقطعه...

-حمزه ،انا بحبك.

أبعدها حمزه قليلاً وبعدها تابع بنبرآت ثابته وهو يتجه خارج الغرفه...

-أنا ما اشبهلكيش ،وإنت بتضعفيني،وأكيد مُستحيل تنسي كل قسوتي معاكِ.

أنهي حمزه جملته ومن ثم ترجل خارج الغرفه وقام بإغلاق الباب خلفه،،بينما ألقت هي بجسدها علي الفراش وهي تصرُخ بنبرآت مكتومه ،مُردده...

-نسيالك..والله نسيالك..يارب استغفرك وأتوب إليك..ربي إني منسي الضر وانت ارحم الراحمين..يارب إهديهولي..لو كان خير ليا قربه مني أكتر،ولو شر ، إزرع فيه الخير وما تبعدهوش عني يارب.

دثرت نفسها جيداً في الفراش ،بعد أن ظلت
تُردد الحديث ،الذي أخبرتها ياسمين عنه
حتي إستطاعت حفظه أخيراً وما أن إنتهت
منه حتي شرعت في إغماض عيناها
،إستعداداً للنوم،لتجد هاتفها يُعلن عن
وصول إتصالاً...

أمسكت نيره بالهاتف لتنظُر إلي المُتصل في
دهشه مُردده في خفوت...

-ارد عليه ولا...!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الواحده والعشرون"حوريتي الصغيره".

إعتدلت في نومتها وهي تضع يدها علي فمها بتوتر ملحوظ وسرعان ما أجابت قائله..

-الو السلام عليكم.

نادر بهدوء:وعليكم السلام..أزيك يا أنسه نيره!!

نيره وهي تبدو ثابته: الحمدلله على كل حال..ها هنعمل ايه بخصوص ياسمين،علشان دي هتكون أخر مكالمه..لان زي ما حضرتك عارف،إن دا مينفعش.

نادر بتفهم: حاضر..بصي دلوقتي عيد ميلاد ياسمين بعد تلت ايام،يعني يا دوب نبدأ في الترتيبات دي من بكرا،عاوزين نتفق مع حمزه ونفرحها.

نيره بإعجاب:بجد فكره جميله جداً،بجد إنت طيب حقيقي علشان بتفكر تفرحها أزاي.

نادر بإبتسامه هادئه:ياريت بقا تكلمي حمزه في الموضوع دا،وتبلغيني بـ اللي اتفقتوا عليه في الجامعه.

سمعت نيره في تلك اللحظه ضجه عاليه في الممر المؤدي إلي الغرف ،وهنا تابعت بنبرآت مُتلعثمه...

-طيب أستأذنك بقا،لازم اقفل..وفرصه سعيده.

نادر مُكملاً:انا اسعد..مع السلامه.

أغلقت ياسمين الهاتف معه وبعدها هرولت ناحيه باب غرفتها وقامت بفتحه في هدوء لتجد حمزه يتجه إلي الغرفه المجاوره لها...

نيره بإستغراب:حمزه!!!..رايح أوضه الضيوف يعمل ايه!،وايه الشنطه اللي في إيده دي.

ظلت نيره تقضم أظافرها في قلق،فقد قلقت لوهله علي صديقتها وما هي إلا لحظات حتي قررت الذهاب إليها...

ترجلت خارج الغرفه بخُطي مُتباطئه ومن أن وصلت إلي حجره ياسمين حتي دقت الباب في خفوت مُردده..

-ياسمين،صاحيه؟!

بادرت ياسمين بمحو الدموع المُنسابه علي وجنتيها وبعدها أسرعت بفتح الباب،مُردده بتساؤل...

-نيره!!.. ادخلي.

دلفت نيره للداخل ومن ثم جلست إلي طرف الفراش وهي مُثبته بصرها بإتجاه ياسمين...

نيره بضيق:كنتِ بتعيطي ليه؟!

جلست ياسمين بجانب نيره إلي الفراش وبعدها رددت بإبتسامه لم تصل إلي شفتيها....

-لا خالص.

نيره وهي تنظر لها بجمود:بطلي تضحكي،وإنت من جواكي موجوعه.

ألقـت ياسمين بجسدها بين أحضان نيره،وبعدها أجهشت في البكاء وكأنها تبكي لاول مره ،فـ أصبحت قدره الإحتمال لها علي المحك..تواجه عالمها المُر من نواحي كثيره،ولا ملجأ لها من هذه الدنيا سوي الدعاء،،حتي من ظنت انه سنداً لها يُسابق الجميع في خذلانها،ولكنها دائماً و أبداً تضع له بحور من الأعذار حتي لا يكرهه قلبها...

نيره وهي تربت علي ظهرها:حمزه ،زعلك مش كدا!!

ياسمين بخفوت:حمزه كل يوم بيتغير ناحيتي،انا اول مره افشل في حاجه..انا

فشلت في تغييره،،للدرجه دي وجودي تقيل عليه!

نيره بحزن:والله حمزه مفيش اطيب منه،أكيد في حاجه خنقاه.

ياسمين ببكاء أكثر:انا عاوزه اساعده وهو دايماً بيبعدني عنه..انا بحبه اوي ،بس هو عمره ما حبني.

تنهدت نيره بصعوبه ،وهي تُتمتم بأحاديث غير واضح معالمها وبعدها تابعت لـ ياسمين بحنو..

-طيب..خلاص ما تعيطيش،وادعي ربنا يهديهولك يا حبيبتي.

ياسمين بنبرآت مُتحشرجه:يارب.

هبت نيره واقفه عن الفراش وبعدها بسطت الغطاء علي ياسمين قائله...

-نامي كويس،علشان جامعتك بكرا..ووكلي امرك لله.

رمقتها ياسمين بنظرات إنكسار وهنا أغمضت عينيها في وهن مُحاوله الهرب مما تعرضت له بالنوم...

في تلك اللحظه إتجهت نيره خارج الغرفه بسرعه شديده وهي تنتوي لفعل شيئاً ما واصبحت ملامحها شحنه مُشتعله وهنا طرقت غرفه والدتها في عصبيه،لتسمح لها والدتها بالدخول...

-إنتِ لازم تشوفي حل لابنك دا..هي مش جاريه عنده علشان كل يوم ينيمها معيطه ويكسر قلبها.

كوثر بذهول:في أيه يا نيره!!

نيره بغيظ وهي تضرب قدمها بالأرض:في أن ابنك مش مقدر النعمه اللي بين ايده، في ان هي قريب اوي هتطفش منه وساعتها هو الخسران.

هرولت السيده كوثر مُسرعه ناحيه إبنتها حتي تكظم غيظها وثورتها الهائجه،حيث قامت بإحتضانها وهي تربت علي شعرها في هدوء...

-أهدي بس وفهميني ايه اللي حصل!!

نيره ببكاء:ذنبها انها حبت ابنك،،علشان يهينها بالطريقه دي!

كوثر بضيق:عملها ايه ،فهميني!!

نيره بشهقات مُتقطعه:مش بتقول ومش هتقول،،بس ياسمين مش بتعيط إلا لما يفيض بيها.

كوثر بحزن:طيب أهدي وما تعيطيش إنتِ كمان.

نيره وهي تبتعد عن والدتها قليلاً مُردده بضيق..

-انا لما بعيط بلاقي حد ياخدني في حضنه..بس هي بتكتم وبس علشان ملهاش حد يطبطب

عليها،،بس من هنا ورايح انا هكون اختها
ومش هسمح لاي حد يجرحها ،ولو إبنك فكر
يزعلها تاني انا اللي هشجعها علي
الطلاق،وبلاش منها المساعده اللي توجع
القلب دي.

كوثر بتفهُم:عندك حق..خلاص أهدي بقا.

بادرت نيره بمسح دموعها في ثبات وبعدها
إنطلقت مُتجهه ناحيه باب الغرفه وقبل أن
تدلف خارجه،إلتفتت مره أخري مُردده في
حزم...

-وبعد أذنك يا أمي ،من بكرا يكون في عربيه
بسواق علشان تاخدنا الكليه والمشاوير

التانيه..إحنا مش عيال صغيره علشان استاذ حمزه يتكفل بتوصيلنا.

أنهت حديثها ثم قامت بغلق باب الحجره في هدوء وهي تنتوي لشقيقها اشد الوعيد وحتي وان لم تكن تُظهر ذلك امام ياسمين،ف هو سيظل شقيقها الأكبر وغضبها منه لا يجب أن يتعدي نطاقه...

"في صباح اليوم التالي"

دلفت نيره داخل غرفه ياسمين بعد أن
طرقت علي باب الغرفه عده طرقات دون
إجابه لتنظر إلي ياسمين التي إتخذت
وضعيه السجود علي سجاده الصلاه...

إبتسمت نيره في إرتياح وهنا تذكرت أنها لم
تُقم صلاه الفجر ف أسرعت بالوقوف إلي
جانب صديقتها وشرعت في أداء فريضتها
وبينما هي تسجُد سمعت صوت نواح
صديقتها وهي تُردد بعض الأدعيه وقد غلب
البكاء المرير علي نبره صوتها حتي تكاد لا
تُسمع ،ومن ثم أكملت صلاتها بهدوء شديد..

مر كثير من الوقت ومازلت ياسمين علي
نفس حالتها،حيث أنهت نيره صلاتها وهي

تنظُر إلي صديقتها التي لم تتخذ أي وضعيه أخري سوي وضعيه السجود...

نيره في نفسها بقلق:كل دا يا ياسمين بتدعي!!

إتجهت نيره حيث الفراش ثم جلست إليه في ترقُب لحركات صديقتها ،وهنا أحست بالقلق الشديد ف أسرعت تهزها في خفوت وهدوء شديدين..

-ياسمين !!.

قامت علي الفور برفع وجهها عن الأرض لتجدها مُغمضه العينين وهنا تابعت نيره في ذهول ونبرآت صارخه ...

-ياسمين ايه اللي حصلك!!

قامت ياسمين بتقريب أذنها لتستمع إلي دقات قلبها في خوف وبعدها تابعت بنبرآت أشبه للبُكاء...

-استر يارب..الحقيني يا ماما.

سمعت كوثر لصريخ إبنتها ،فهرولت ناحيه الدرج وهي تهتف بنبرآت عاليه..

-بسرعه يا حمزه ،شوف ايه اللي بيحصل!!

إتجه حمزه ناحيه الغرفه بخُطي سريعه ليجد نيره تحتضن زوجته في بكاء ،وهنا فر الدم عن وجهه واسرع بحملها بين ذراعيه مُرددا في وجل...

-أيه اللي حصل يا نيره!!

نيره ببكاء:دخلت عليها الأوضه لقيتها ساجده ومش بتتحرك،،حاولت اكلمها مفيش رد وفجأه لقيتها مغمضه عينيها.

قام حمزه بوضعها في الفراش وأخذ يفحص
إنتظام دقات قلبها بداخلها ،وما أن دلفت
كوثر داخل الغرفه حتي تابع حمزه في خوف..

-اقعدي جنبها يا أمي..هكلم الدكتور حالاً.

إلتقط حمزه هاتفه ليُحادث طبيب العائله
وما أن أنهي مكالمته حتي عاد من جديد
وهي يجلس بجانبها قائلاً..

-الدكتور علي وصول.

نيره بتهكم:دا علي أساس أنك خايف عليها
أصلاً.

كوثر بحده:نيره،أسكتي خالص.

حمزه مُقاطعاً:تقصدي ايه بكلامك دا!!

نيره وهي تتجه ناحيه باب الغرفه وقبل أن تدلف خارجه رددت بثبات..

-ذنبها في رقبتك..وطول ما هي موجوعه منك ،اتأكد انك الخسران.

إبتعدت عن أنظارهم وكلماتها تتردد بقوه علي مسامعه وهنا قطعت السيده كوثر شروده وهي تُتابع في حنو...

-هنزل اوصي الخدم يعملولها اكل خاص وراجعه.

حمزه وهو يوميء برأسه مُتفهماً:تمام.

اطال حمزه النظر لها في حُزن ،فـ رؤيته لها علي تلك الحاله يُشعره بالذنب ،فقد احب جنونها وتعزيز مواقفها ومناقشاتها بآيات من كتاب الله ولكنه يراها لأول مره مُغمضه العينين لا تُحرك ساكناً فقد إشتاق لعنادها وجنونها الطفولي جماً ...

بادر حمزه بطبع قُبله حانيه علي جبينها وقد سقطت دمعه منه علي خدها الأيسر ليُسرع بمحو عبرته بكفه وهو يتحسس وجنتها الناعمه وهنا بسط جسده بجوارها وقام بإحتضانها في قوه قائلاً وحاله البكاء تُسيطر عليه كُلياً...

-انا بحبك اوي يا ياسمين .

وأخيراً هتف بما يشعر به قلبه ،بل بما عاني جاهداً في إخفائه عنها ،،ولكن من تلهفت لسماع تلك الكلمه بعيده كل البعد عن سماعها،،وبات إعترافه هباءً....

-وبكدا نقدر نجمع اكبر عدد من السيدات للمنظمه الجديده.

أردفت السيده دعاء بتلك الكلمات في سعاده وهي تجلس بصحبه إحدي صديقاتها يتشاورون فيما يجب فعله لتكوين فرقه من السيدات وإفتتاح مُنظمه خاصه بهم لدعم حقوق الإنسان...

السيده لميس بتساؤل:بس لازم تفهمي ،إننا كـ منظمه فيما بعد هيتطلب مننا تمويل ودعم الملاجيء الخاصه بالأيتام دا غير فريق العمل اللي هينزل الشارع ويجمع اكبر عدد من أطفال الشوارع وايداعهم في الملجأ دا.

دعاء بتفهُم:دا كام حلمي من زمان..وانا جاهزه لتمويل المشروع دا ،بس ندور علي دار كويسه نتعاقد معاهم.

ظلتا السيدتان يتجاذبن أطراف الحديث وهنا قطع الحديث رنين هاتف دعاء الذي ما أن رأت المتصل حتي أجابت في ترحيب...

-كوكي..أزيك!!

تابعت السيده كوثر بحزن: الحمدلله..بس ياسمين تعبت شويه.

دعاء بخضه:أزاي!!!..أيه اللي حصل يا كوثر!

كوثر بهدوء:والله تعب مفاجيء.

نهضت دعاء عن مقعدها قائله بخوف...

-طيب انا جايه حالاً.

لميس بإستغراب:ايه اللي حصل يا دعاء!!

دعاء وهي تُهرول خارج الحجره: ياسمين
بنت اخويا تعبت شويه ولازم اروح اشوفها.

لميس بتفهُم:طيب استني انا جايه معاكي.

-الدكتور جه يا حمزه ،ومستني برا.

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات وهي تدلف داخل الحجره لتجده يحتضنها وقد إنهار في البكاء..

كوثر بقلق:حمزه ،إنت كويس!!.

حمزه وهو يعتدل جالساً ومن ثم يمسح عَبراته المُتساقطه...

-بخير..بس خلي الدكتور يستني شويه.

كوثر بتفهم:حاضر.

قام حمزه بالإتجاه ناحيه خزانتها وبعدها عاد إليها وقد وضعها بين ذراعيه وهو يُلبسها تلك العباءه سوداء اللون ومن ثم أسدل النقاب علي وجهها ،وما أن إنتهي حتي تابع بثبات..

-ودلوقتي خليه يدخل.

سمحت كوثر للطبيب بالقدوم مُضياً إلي الغرفه ...

جلس الطبيب في تلك اللحظه إلي طرف الفراش وشرع في نزع النقاب عنها ليجد حمزه مُمسكاً به في ضيق...

-إنت بتعمل ايه!!

الطبيب بإستغراب:هكشف علي المريضه!!

حمزه بغيظ:طيب ما تكشف عليها من غير ما ترفع النقاب.

الطبيب بإبتسامه هادئه:حضرتك انا هقيس إنتظام التنفُس عندها،دا غير أن النقاب مش مُحبذ لو هي بتعاني من مشاكل في التنفس.

حمزه بثبات أكثر:طيب انا هرفع النقاب وهحط جهاز التنفس دا وهنزل النقاب تاني..وأيه رأيك انا همرر الجهاز دا في المكان اللي إنت عاوزه.

الطبيب بنفاذ صبر:يا حمزه بيه ..دا شغلي ولازم اقوم بيه.

حمزه بإصرار:شغلك علي عيني وراسي..بس هي مش هتقلع النقاب.

الطبيب بهدوء:طيب والعمل!!

حمزه مُكملاً:حاجه من الاتنين يا تلف وشك وتكشف من غير ما تبص ،يا توجهني وانا همشي علي الخطوات.

الطبيب مُستسلماً:تمام.

مر بضع دقائق حيث إنتهي الطبيب من معرفه سبب الإغماءه التي تعرضت لها وتحديد نقاط الضعف خاصتها...

الطبيب بهدوء...

-الحاله اللي وصلتلها المريضه ناتجه عن زعل،،هي نامت وهي متضايقه من حاجه ،فـ تعبت جداً وجالها ضيق تنفس..الاهم دلوقتي انكم تهتموا بيها أكثر وخصوصاً في العلاج والاكل

حمزه بتساؤل:بس يا دكتور لون شفايفها أزرق جداً.

الطبيب بهدوء:هو سيادتك خليتني اعرف اكشف عليها كويس،،بس عامه اللون الازرق دا بيروح مع الوقت وزي ما قولت الزعل

قبل النوم مؤذي جداً..واهم حاجه اكلها كله
يكون مسلوق ،،وبالشفاء إن شاء الله.

حمزه بإبتسامه هادئه:إن شاء الله.

بادله حمزه التحيه ثم غادر الطبيب القصر
،بينما تابعت كوثر بحنو...

-جننت الدكتور والله.

حمزه وهو ينظر لوجه زوجته بعد أن ازال
عنها النقاب من جديد...

-هو دا الصح..ويلا بقا خليها تستريح شويه.

-إتفضل يا فندم،دا الملف اللي فيه كل تصاميم الشركه المُنافسه.

أردفت السكرتيره بتلك الكلمات وهي تضع ملفاً به مجموعه من الأوراق امام قاسم الطوخي،في حين تابع هو بنبرآت جامده وهو يُشير لها بإصبعيه،ناحيه باب المكتب..

-تمام

قام قاسم بالإضطلاع علي تلك التصاميم في إعجاب شديد ومن ثم تابع بخفوت..

-وبكدا يبقي معانا التصاميم للشركه المُنافسه وفاضل اسبوع بس علي عرض الأزياء..ومُستحيل لما يعرفوا بسرقه الملف ،انهم يلحقوا يعملوا تصاميم تانيه وبكدا إحنا اللي هنكسب المُنافسه عن جداره ،ومُنتجاتنا توصل للعالم...طيب انا خلصت من الموضوع دا ،بالنسبه بقا لموضوع منصور الجيار وبنته!!

شـرد قاسم في تلك اللحظه وعاد بذاكرته للماضي...

Flash_back#

-سبق وقولتلك ،انا مش موافق علي
ارتباطك باختي،،ودا قراري النهائي
،ومفيهوش رجعه.

أردف منصور الجيار بتلك الكلمات في صرامه
بينما تابع قاسم مُرد‌داً في غيظ...

-وأيه اسباب رفضك!!

-إنك طمعان في أختي واملاكها،،اوعي تكون
فاكر إني مش عارف نواياك من زمان اوي،،دا
إنت صاحبي ..في حد بيغفل عن صاحبه.

قاسم بضيق:كنت صاحبي ،قبل ما تفكر تبعد اختك عني.

منصور بضحكه مُتهكمه:اسيبلك أختي علشان ،تأذيها وتلهف حقها وترميها في الشوارع..إنت طول عمرك بتحب الفلوس يا قاسم ومش هتتغير..ولو أخويا محمد كان موجود معانا ماكنش قبل بدا أبداً.

-بس أنا بحبه ومش هتنازل عنه أبداً يا منصور.

قطع حديثهم دلوفها داخل الحجره وهي
تُقرب مسدساً ما بإتجاه رأسها ،بينما
جحظت عيناي منصور في صدمه..

-اعقلي يا دعاء..مش عاوزك تندمي في يوم
علي ارتباطك بيه ،مش كفايه خسرت محمد
وكمان هخسرك..!!!

"عـوده"

قاسم وهو يتنهد بأريحيه ثم تابع ضاحكاً
بثقه:محمد !!

إتجه كلاً من هشام ورنيم خارج مقر الشركه المسؤله عن الرحله وهنا تابع هشام في سعاده...

-وبكدا الاجراءات كلها تمت علي خير.

رنيم بفرحه:اه الحمدلله..نبدا بقا نجهز للسفر بس الاول اركز في عيد ميلاد ياسمين،

هشام مُتذكراً:يااااه ..كويس إنك فكرتيني عاوزين نكلم حمزه ونتفق معاه .،،

رنيم بتفهم:تمام.

طبعت دعاء قُبله هادئه علي جبين ياسمين
وبعدها نظرت للسيده كوثر بلوم قائله..

-هي دي الامانه،،اللي امنتكم عليها يا كوثر.

ياسمين مُقاطعه بخفوت:مفيش داعي يا
عمتو للكلام دا..انا كويسه الحمدلله.

دعاء بحزن:وأيه سبب الزعل!!

ياسمين مُكمله:انا بس إفتكرت بابا مش اكتر.

دعاء بحنو:ربنا يرحمه ويكمل شفاكي علي خير.

كوثر بهدوء:اللهم امين..مش يلا بقا علشان نسيبها ترتاح شويه!!

دعاء بتفهُم:تمام

"علي الجانب الأخر"

-وإنتِ لسه ما ارتبطيش ليه لحد دلوقتي يا نيره!!

أردفت لميس بتلك الكلمات في ترقُب بينما تابعت نيره بإستغراب شديد من سؤالها...

-لسه النصيب ما جاش يا طنط.

لميس رافعه حاجبيها:بس دا اللي قدك اتخطبوا ،او ليهم تجارب وكدا.

نيره وهي تنهض عن مقعدها:مليش دعوه بـ اللي زيي.

لميس بخُبث:أوعي تزعلي انا خايفه عليكِ لتدخلي في موسوعه العوانس وإنتِ مش حاسه.

نيره وهي تلوي شفتيها في غيظ:عن اذنك بقا.

أبتعدت نيره عنها وتشعر بضيق شديد من حديثها لتتجه إلي غرفه ياسمين...

نيره بحنو:الجميل عامل ايه دلوقتي!!

ياسمين بإبتسامه هادئه: الحمدلله على كل حال.

نيره وهي تتجه إلي الفراش وتطبع قبله علي خد ياسمين...

-ماما ادتك العلاج!!

ياسمين وهي تومیء برأسها:اه يا حبيبتي.

في تلك اللحظه تبدلت ملامح نيره للحزن وقد شعرت ياسمين بذلك ،فأسرعت قائله بتساؤل...

-مالك يا نيره!!

نيره بهدوء:لا ولا حاجه.

ياسمين بثبات:هتخبي عليا بردو!!

نيره بضيق:متغاظه من صاحبه ماما دي.

ياسمين قاطبه حاجبيها:ليه بس كدا!!

نيره مُكمله:بتسألني ما ارتبطيش ليه!!..واللي في سنك مخطوبين وكدا هتبقي عانس وبتاع.

ياسمين بضحكه مرحه:هو دا اللي مضايقك.

نيره وهي تمط شفتيها:مش عارفه بس
يمكن فيما بعد كلامها يكون صح.

ياسمين بهدوء:طيب تعالي في حضني
علشان إنتِ وحشاني.

نيره بإعتراض:لا إنتِ تعبانه.

ياسمين وهي تجذبها إليها:بس تعالي
واسمعيني كويس،،مفيش مفهوم اسمه
عانس أبداً..دا إختراع فاشل من مجتمع
تفكيره علي قده،،ربنا مش بيبعتلك أي حد

كدا وخلاص يا حبيبتي،،دا بينقي ليكي
بعنايه،،واحد شبهك وهيتقي ربنا
فيكي..مفهوم العنوسه شيء عقيم ولو
عندنا ذره ايمان بالله كنا قولنا لسه ربنا
مسخرلناش النصيب في طريقنا..وبعدين
اللي بتستعجل نصيبها وترضي بأي حد
علشان تهرب من لقب عانس،بتكون خسرت
إختيار ربنا ليها وقبلت بواحد مش نصيبها
اساساً بس ربنا استجاب لرغبتها علشان
يعلمها أن الإستعجال نهايته وحشه
وبتستنذفي مشاعرك وخلاص ..يعني لازم
تكوني مُقتنعه بالشخص ديناً وخُلقاً وعلماً
وكل حاجه وبعدها توافقي برضا ،،طيب انا
هحكيلك ،حكايه جميله اوي ،،حصلت ايام
الرسول ..لا وكمان مع الفاروق ،،يعني مش
اي حد كدا والسلام.

نيره بتركيز:احكي.

ياسمين بثبات:سيدنا عمر بن الخطاب ذهب للسيدة عائشة علشان تتوسطله عند ام كلثوم بنت أبى بكر ليتزوجها..ساعتها سألتها السيده عائشه عن رأيها،تخيلي رأى ام كلثوم كان ايه؟..الطبيعي انها توافق دا أمير المؤمنين نفسه طالب ايديها،بس نتفاجأ برد غير المتوقع،

-قالت مالى وعمر! أنه خشن العيش انا أريد رجلا حنونا يصب عليا من الحب صبا ..ماقالتش ده أمير المؤمنين وأنا هلاقى زيه فين لاء رفضته لأنها شافت أنه غير مناسب

ليها..وبعد كده تزوجت طلحة بن عبيد الله باردتها،،واحبها واحبته حبا جماً وبالرغم من أنه كان رجل حرب الا أنه كان حنونا معها.

-فهمتي!!..يعني أوعي تسمعي لكلام حد..كل اللي عليكي إنك تسعي بخطواتك لربنا ،،تقربي منه أكتر،،وربنا هيرزقك باللي بتتمنيه وزياده..نصيحتي ليكِ أوعي في يوم توافقي علي واحد قلبك مش مُقتنع بيه مش بس عقلك،،دا هيكون رفيق درب وعشره عُمر،،هتعيشي معاه أكتر ما عيشتي في بيت اهلك..وإن ماكنش حنين وهيحتويكي وخير سند ليكي في الدنيا ،بلاش منه ونصبر وربنا مش هيضيع صبرك أبداً.

نيره بإرتياح وهي تضع كفها اسفل خدها مُردده بإنسجام....

-ربنا يريحك قلبك ويفرحك زي ما بتسعديني بكلامك.

ياسمين بسعاده:اللهم امين،،اللهم فرحه.

أنهت ياسمين جملتها لتجد شخصاً ما يطرق علي باب الغرفه وسرعان ما دلفت إحدي الخادمات للداخل وهي تضع مجموعه كبيره من أزهار الياسمين بجانبها في الفراش،،،ولم تكتف فحسب بل عادت من جديد بمجموعه أخري ،وتكررت

المعاوده حتي أمتلأت كل أركان الغرفه بالورود...

ياسمين بسعاده:ياسمين...!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثانيه والعشرون"حوريتي الصغيره".

تهللـت اسارير وجهها وهي تري إزدحام غرفتها بنوع الزهور الذي تعشقه وسرعان ما تابعت وهي تهتف بنبرآت صارخه أشبه للاطفال ،إذا قُدم لهم قطعه حلوي بطريقه مُفاجأه...

ياسمين بسعاده:اللّه،ياسمين..انا بحبه اوي!!

نيره بسعاده لـ سعاده صديقتها:بس يا تري مين اللي جابهم.

إتجهت الخادمه للخارج دون أن تنطق بكلمه
بينما دلف هو بخُطي هادئه وهو يردد...

-اتمني يكونوا عجبوكي.

أردف حمزه بتلك الكلمات في حنو وبعدها
تابع مُكملاً وهو يجلس إلي طرف الفراش
ليُصبح أمامها مُباشره...

-أنا أسفه يا ياسمين.. إنتِ ما تستاهليش
كل اللي بيحصلك دا.

ياسمين بهدوء وإبتسامه صافيه:ما تحملش نفسك ذنب تعبي،،انا أصلاً بقيت كويسه الحمدلله.

حمزه بهدوء وهو يلتفت ناحيه شقيقته:بعد أذنك يا نيره ،،ممكن تسيبينا لوحدنا شويه!!

نيره بسعاده:ماشي ،استأذنكم.

ظل حمزه مُسلط عينيه علي شقيقته حتي أغلقت الباب فور رحيلها ومن ثم إلتفت لزوجته مُردداً بأسف..

-اسمعيني كويس يا ياسمين،انا مش عاوزك تنامي زعلانه تاني أبداً،انا ما قصدتش كل اللي حصل دا،يمكن اضايقت بس لما إتسرعت و..

ياسمين وهي تضع يدها علي فمهِ:حمزه انا مراتك،،ليه بتحمل نفسك ذنب حاجه هي أصلاً من حقك..إنت ندمان يا حمزه!!

حمزه وهو يبعد يدها في ضيق وبنبرآت حاده تابع:اه ندمان ،،وما كنش ينفع أن دا يحصل من الأساس.

لمعت عيناها بالدموع وقد شعرت بغصه في حلقها ،وكأنها تتجرع مراره الكسره وهي

مُجبره أن تتقبلها دون صراخ...بينما أخف هو من حده صوته قائلاً..

-اسمعيني يا ياسمين،إنتِ بنت جميله أوي ،مُتدينه بدرجه تمنعني أقرب منك لأكون إضافه سيئه في حياتك،إنتِ كتير عليا اوي يا ياسمين،ليه مش عاوزه تفهمي دا!!.انا مش هقدر اكونلك اللي بتحلمي بيه،،انا لا حافظ قرءان ولا مُلم بكل حاجه عن ديني،،وإنتِ عاوزه واحد يعينك علي حفظ القرءان وتساندوا بعض في الدنيا ،ويعلم ولادك يعني ايه اسلام..وكل الحاجات دي مش موجوده فيا أنا.

ياسمين بإعتراض:بس...

حمزه مُقاطعاً:لو سمحتِ سيبيني أكمل للأخر..كل اللي قولته دا كان سبب واحد من ضمن اسباب كتير،،اما السبب التاني فـ هو ،إن انا مقدرش انقُض أي عهد أخدته علي نفسي.

تبدلت ملامح وجهها لليأس،يأس أشبه بنقطه حبر سقطت في وعاء ماء ،فأحتلت ملامحه وأصبح مِزرقا هكذا عندما سقطت حُبيبه اليأس في وعاء مليء بالامل،،كيف لها أن تستلم ويُسيطر اليأس علي كمائن روحها وملامحها وهي التي تهتف دائماً "تفائلوا بالخير تجدوه".

إبتلعت ياسمين ريقها في تلك اللحظه
وبعدها تابعت بثبات..

-اللي يريحك يا حمزه انا هعمله.

حمزه بهدوء:سامحيني.

نهض عن الفراش وهو يطبق قبضه يده في
عصبيه مُفرطه ،شعر بها للتو ،،كلماته لم
تكن صعبه التحمل عليها فقط،،بل نطق هو
به بكل جوارحه ،لقد احبها بصدق،،لكن
ضميره مُصر أن يحول بينهما،،ضميره الذي
يصحو في كُل لحظه ويُخبره بأنه اقل مما
ترغب ،بأنها جوهره ولا يصح ليداً ملوثه أن

تلمسها حتي لا تُطفيء بريقها،نعم بين هذا الضمير وعشقه الصادق لها...

أرجعت ياسمين رأسها للخلف في حاله إسترخاء تامه وهُنا تابعت بألم..

-ليه يا حمزه بتفكر بالطريقه دي..انا مش ملاك ولا نازله من السما..انا واحده عاديه بترضي ربها،علشان توصل لجناته،،حرام لما احب إنسان عادي وانا اللي اغيره..يعني مكتوب علي قلبي يتكسر علشان حبيت واحد عادي..انا مش ملاك،،والله ما ملاك..وزي ما انا فيا حاجات كتير كويسه، إنت كمان فيك كل خير..ربنا ما بيخلقش إنسان هباء..ماشي يا حمزه انا هنفذ اللي

إنت عاوزه ،وهبعد بس قبلها انا كمان هنفذ وعدي وهغيرك ،و ساعتها مش هكون كتير عليك ،وبردو مش هكون في حياتك.

هبط حمزه الدرج مُستعداً للذهاب للشركه،حيث انه لم يذهب للعمل مُنذ إستلامه لعمله الجديد داخل الجامعه..

تابع حمزه موجهاً حديثه لوالدته وهو يتجه ناحيه الباب الرئيسي للقصر..

-أنا رايح الشركه يا أمي ، هقابلك هناك بقا.

كوثر بتفهُم:تمام يا بني ،ساعه وهحصلك.

"علي الجانب الأخر"

أخذت نيره تُدندن في إنسجام فقد ظنت
لتوها أن العلاقه بين شقيقها
وزوجته،أصبحت علي ما يُرام..

إتجهت ناحيه خزانتها وأخذت تُدعبث داخلها
عن شيئاً ترتديه حيث أعلنت في قراره نفسها
بأن تصطحب صديقتها للتنزه معاً...

في تلك اللحظه أعلـن هاتفها عن وصول
إتصالاً ،لتنتبـه له نيره في يقظه وبعدها
إتجهت مُسرعه لتُضيق عيناها في تفكير...

-اممم نادر ..هو انا مش قولتله أن المكالمه
اللي فاتت هتكون المره الأخيره!!..بس مش
يمكن محتاجني ضروري !!

قررت بعد تفكير دام لدقائق الرد عليه وهي
تُردد في ثبات...

-الو ،السلام عليكم.

نادر بتوتر:وعليكم السلام..أزيك يا أنسه نيره!!

نيره بهدوء: الحمدلله على كل حال.

نادر مُتابعا:ماما بلغتني إن ياسمين تعبت جداً،،ممكن تطمنيني عليها!!

نيره رافعه حاجبيها:وليه ما تتصلش وتطمن إنت عليها،هي مش بنت خالك بردو!!

نادر بتنحنح:أكيد طبعاً هتصل..بس كنت عاوز اعرف منك الاول هنعمل ايه في عيد ميلادها!!

نيره بتفكير:انا من رأيي نتجمع كُلنا بكرا في مكان مُحايد ،لان التخطيط ع الفون مش مُجزي أبداً.

نادر بتفهُم:تمام جداً ،هكلم هشام ورنيم ونحدد المكان اللي هنتجمع فيه.

نيره موافقه: بإذن الله.

امرك يا قاسم بيه!!

أردفت السكرتيره بتلك الكلمات وهي تتجه داخل غرفه المكتب الخاصه بقاسم الطوخي بينما تابع هو بنبرآت آمره وهو يمد يده بذاك الملف بعد أن بدل المعلومات المدونه عليه..

-عايزك تاخدي نُسخه من الملف دا وتبعتيه لشركه الشيخ وتتأكدي انه وصل في إيد مدير الشركه بنفسه.

السكرتيره بتساؤل:تقصد مسيو حمزه يا فندم!!

قاسم بتأكيد:اه هو حمزه الشيخ..يلا أتفضلي علي شغلك.

السكرتيره بهدوء:تحت امرك يا فندم.

دلفت السكرتيره للخارج وهنا أمسك قاسم بهاتفه ثم بادر في مُحادثه حمزه الذي اجاب بنبرآت بارده...

-الو!!

قاسم مُتابعاً:أزيك يا حمزه يابني

حمزه بتهكم:زي الفل ،يا قاسم بيه..ايه سبب الاتصال المُفاجيء دا!!

قاسم بإستكمال:المصممين عندي في الشركه،،انجزوا تصاميم إضافيه خلال وقت قصير ،فقررت أبعتهم للشركه عندكم ،علشان تنفذوهم .

حمزه بتفهم:تمام جداً ،هنحاول نخلصهم قبل يوم العرض.

قاسم بتذكُر:اه وكمان ،اول يوم تمرين لـ مراتك المفروض النهاردا..ف ياريت تبدأوا.

حمزه بنفاذ بجمود:مراتي ،تعبت جداً النهاردا ،بإذن الله هنبدأ من بكرا.

قاسم بخضه مُصطنعه:ليه مالها!!..الف سلامه عليها.

حمزه بتهكم:شويه برد عادي .

-أنا رايحه الشركه يا بنتي..خلي بالك من ياسمين.

تابعت السيده كوثر في إستعجال بينما أكملت نيره بإستغراب..

-هو مش حمزه جنبها!!

كوثر بنفي:لا حمزه في الشركه.

نيره وهي تطرق بيدها علي جبهتها:اوووه شت ..اما الحق اطمن عليها.

كوثر بإبتسامه مرحه:ربنا يخليكم لبعض.

هرولت نيره ك الطفله الصغيره تسعي للوصول إلي صديقتها المُفضله لها،حيث تجد في قربهما شيئاً من الراحه والطمأنينه وقبل أن تدلف نيره داخل الغرفه،تجد

ياسمين تطُل من وراء الباب مُتجهه خارج الغُرفه...

نيره قاطبه حاجبيها:قومتي من السرير ليه!!،ورايحه فين!!

ياسمين بوهن:عاوزه اروح أوضه حمزه!

نيره بإستغراب: إشمعني..هو هيفضل في الأوضه تاني!!

ياسمين وهي تومیء برأسها إيجاباً:اه ،وانا هدخل الأوضه ،وهحط الأسطوانه دي وهخرج تاني.

نيره بشيئاً من الحيره:إنتوا هتجننوني!!،،وبعدين ايه الأسطوانه دي!

ياسمين بثبات:بوفي بوعدي.

نيره وهي تعُض علي انامِلها من الغيظ:هو انا كل ما أسألك علي حاجه،تقوليلي بوفي بوعدي.

ياسمين بضحكه خفيفه من بين وجعها:اجل انها الحقيقه يا سيدتي الحسناء.

نيره بغرور:حيث كدا بقا ،يلا بينا علي أوضه حمزه ،لما نشوف اخرتها معاكم.

اسندت ياسمين مرفقها علي ذراع نيره لتقوم بإصطحابها داخل غرفه حمزه ،وهنا إلتفتت ياسمين داخل أرجاء الغرفه بعينيها لدقائق ثم تابعت بنبرآت خافته...

-تمام.

ظلت نيره تترقب تصرفاتها في صمت دون أن تُعلق ،لتجد ياسمين تضع تلك الإسطوانه أعلي التلفاز ،ومن ثم إلتفتت لها مُردده..

-يلا بينا.

نيره وهي تلوي شفتيها:ودا اسمه ايه يا وليه إنتِ !!

ياسمين برقه غلبت علي صوتها:بوفي بوعدي.

نيره بغيظ:عاااااا.

بدأ المرح يضفو من جديد داخل القصر،فقد تعالت أصوات ضحكاتهم مجدداً مُتناسين ما مروا به من مدي ليس بطويل ،وهنا تابعت نيره بحب..

-ايه رأيك نخرج نتمشي!!

ياسمين بإستغراب:نروح فين!!

نيره وهي تجذب ذراعها في مرح:بس
تعالي..هفسحك فُسحه مش هتنسيها.

-مالك يا حمزه!!،،صارحني يابني باللي
تاعبك!!

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات وهي تجلس بصحبه ابنها داخل المكتب المُلحق بالشركه ،وهنا وضع حمزه رأسه بين كفيه مُتابعاً في حزن...

-بحبها يا أمي وشايف نفسي قليل اوي عليها

كوثر بعصبيه:أيه اللي إنت بتقوله دا،،قليل عليها من حيث ايه يابني..دا أنت مفيش اطيب منك وراجل بجد وبتعرف تصون اللي ليك .

حمزه بعد تنهيده طويله:بس مش هتكون سعيده معايا يا أمي.

كوثر بضيق:تقصد أنك هتسيبها في أقرب وقت.

حمزه مُكملاً:لا هوفي بوعدي ليها،،هساعدها تقف قدام أي حد وتحارب علشان حقها..وساعتها هبعد.

كوثر بهدوء:اعمل اللي يريحك يا حمزه، انا من رأيي ترجع القصر وترتاح شويه .

حمزه بتأفف:هو دا فعلاً الحل الوحيد.

-وأخيراً وبعد طول انتظار ،شرفتوا الفيلا المتواضعه بتاعتنا.

أردفت دعاء بتلك الكلمات وهي تجلس بصحبه ابنائها ورنيم ،حيث تابع نادر بنبرآت حانيه...

-وحشتيني يا جوري.

أسرعت جويريه في تلك الاثناء بإتجاهه وبعدها تابعت بطفوله وهي تقف أمامه...

-اونكل نادر ،عاوزه أروح عند خالتو ياسمين!

نادر بحنو وهو يطبع قُبله علي جبينها:يا سلام لما الجميل يؤمر.

رنيم مُقاطعه بحزن:ليه يا ماما دعاء مش عاوزني أروح اشوفها!!

دعاء بهدوء:مش عاوزين نكبر الموضوع دا شويه تعب عاديين جداً وبعدين إحنا عاوزين نرتب للحفله اللي هنعملها لها.

هشام بتفهم:عندك حق يا أمي..إحنا عاوزين نطلعها من جو التعب دا.

نادر بمرح:تمام جداً ،المطلوب منكم تحددوا
ميعاد ومكان علشان نتجمع فيه كلنا
تخطيطاً لحفله بعد بكرا.

هشام بحسم:خلاص يبقي عندي في
البيت،بلغ حمزه ونيره بالمكان.

نادر بتفهم:تمام اوي.

-إنتِ فين يا نيره،،وايه الصوت العالي اللي
جنبك دا!!

أردف حمزه بتلك الكلمات وهو يقود سيارته في عصبيه شديده في حين تابعت نيره في هدوء..

-إحنا في النادي ،،بنغير جو.

حمزه بنرفزه:أزاي تخرجوا من البيت من غير ما تستأذنوني!

نيره بإستغراب:أهدي يا حمزه،في ايه!!

حمزه مُكملاً بصرامه:ما تتأخروش ،سمعاني!!

أغلق حمزه هاتفه عقب انتهاء حديثه المُشتعل دون أن ينتظر ردها في حين تابعت هي بقلق...

-ماله دا!!

ياسمين بتساؤل:في أيه يا نيره!!

نيره بتمويه حتي لا تُزعجها:لا دا حمزه بيطمن علينا.

ياسمين بحزن:هو فين!!

نيره مُكمله وهي تمسك بكفها: تقريباً كدا مروح للبيت...المهم تعالي في جزيره الميه بتاعتها تجنن وجنبها محل كبير للورد والست اللي فيه بحبها اوي وبتزرع ورود كتير وتبيعها جنب الجزيره .

ياسمين بسعاده:الله ورد..بس دا كله جوا الجزيره!!

نيره وهي تومىء برأسها إيجاباً: طبعاً مساحتها كبيره جداً وفاتحه علي بحر..

إتجهت الفتاتان سوياً حيث تتواجد تلك الجزيره ذات المياه الزرقاء ،وهنا أسرعت نيره بملأ كفيها في مرح لتقذفه بإتجاه ياسمين

بينما رمقتها في صدمه وبدأت تُبادلها اللعب
بالماء في سعاده شديده وقد علت صوت
ضحكاتهما مُستغلين تجريد المكان من
الناس كُلياً..

مر وقتاً ليس بالقليل ،حيث جلستا سوياً إلي
أحد الطاولات بجانب محل الزهور ،وهنا
إقتربت السيده العجوز منهما في سعاده..

-نورتوني بجد..وإنتِ كمان يا ياسمين
،مبسوطه إني شوفتك..أوعوا تقطعوا بيا يا
بنات،،عاوزه اشوفكم دايماً.

ياسمين وهي تُقبل كف السيده العجوز:من
هنا ورايح هكون دايماً عندك يا أمي.

السيده العجوز بحنو (صفيه):ربنا يرزقك السعاده يا بنتي.

وهنـا قطع حديثهم صوت أحد النُدلاء العاملين داخل النادي مُتابعاً في هدوء...

-الانسه ياسمين الشيخ!!

ياسمين بإستغراب :أيوه انا!!

النادل وهو يمد يده لها بباقه من الورود:الباقه دي لـ حضرتك!!

ياسمين وهي تنظر بإتجاه نيره:من مين!!

النادل بثبات:شخص طلب مني اقدمه لحضرتك.

تناولت ياسمين الباقه منه ،ثم شكرته وبعدها أمسك بالكارت المُصاحب الباقه وهي تقرأ ما بداخله في خفوت...

-شكلك جميل بالنقاب،لا ومن غيره سندريلا القرن الـ21.

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثالثه والعشرون"حوريتي الصغيره".

شكرته ياسمين بهدوء حتي عاد حيث
جاء،،بينما أمسكت ياسمين بباقه الزهور ،وما

أن رأت المكتوب في الكارت المُلحق بـ الباقه
حتي تابعت بسعاده..

-باقه من حمزه يا نيره!!

نيره بسعاده:جميله اوي،،بس هو عارف انك
بتحبي الياسمين،، جاب نوع مختلف يعني.

ياسمين وهي تحتضن باقه الورد
بسعاده:التغيير مطلوب عادي بقا.

السيده صفيه بحنو:ربنا يخليكم لبعض يا
بنتي،ويبعد عنكم أي شر ويرزقكم الذريه
الصالحه.

ياسمين وهي ترفع يدها للسماء:اميييين.

إلتفتت نيره ناحيه السيده صفيه ومن ثم
إلتقطت يدها وقبلتها في حنو مُرددة...

-إحنا مُضطرين ،نمشي بقا يا صافي.

صفيه بحُزن:ما تغيبوش عني!

ياسمين بحب:أوعدك هكون هنا دايماً.

-ايوه يا حسان عملت ايه!!

أردف قاسم بتلك الكلمات هاتفياً،مُترقباً رد الشخص الذي يعمل لصالحه،،بينما تابع حسان بثقه...

-خلاص يا باشا كل حاجه تمام واستلمت الورد.

قاسم بتساؤل:ومين اللي كان معاها!!

حسان مُكملاً:كان معاها بنت تاني يا باشا وقعدين مع ست عجوزه في نادي الجزيره.

قاسم بتفهم:تمام ،تمام ..ابقي عدي عليا
،علشان تاخد مُكافأه.

حسان بسعاده:ربنا يخليك لينا يا باشا.

دلفت السكرتيره داخل مكتب السيده كوثر
وبعدها تابعت بنبرآت هادئه وهي تضع
الملف أمامها..

-دي التصميمات الإضافيه،مبعوته من شركه الجيار ،،علشان يتم تنفيذها عندنا.. إستعداداً للمعرض الجاي يا فندم.

نظرت لها السيده كوثر بإمتنان وبعدها تابعت بنبرآت شاكره...

-ماشي تمام...إتفضلي إنتِ.

القي بجاكيته الخاص علي الفراش في ضيق وتقدم بضع خُطوات ناحيه التلفاز حيث لفت

انتباهه وجود شيئاً ما لم يكن موجوداً
مُسبقاً..

إلتقط حمزه تلك الأسطوانه في إستغراب
شديد مُرديداً بخفوت...

-أيه الأسطوانه دي!!

لم يستغرق وقتاً من التفكير بل أسرع
بوضع الأسطوانه في حاسوبه الخاص مُنتظراً
ما تحويه بترقُب شديد...

بدأت الأسطوانه في العمل ،ليتوضح جيداً ما
تحويه،حيث وجد أجزاء القرءان مُقسمه إلي

رِاعٌ بصوت الشيخ عبدالباسط عبدالصمد
ليسهُل عليه الحفظ وفي نهايه كُل جزء حديثاً
شريفاً وأيضاً قصه عن حياه النبي...

سعد حمزه كثيراً لرؤيه تلك الأسطوانه فقد
أعتبرها كنزاً يجب الشداد عليه بكلتا يديه
،ولكنه تيقن تماماً في تلك اللحظه انها هي
من تضع أمامه هذه الاشياء وسابقاً الكُتيب
الصغير،في داخله سعاده لا توصف وقد عزم
علي التغيير وتتبع ما تضعه هي في طريقه
،ولكن دون إخبارها قط...

شرع في حفظ الربع الاول من سوره البقره
وترديده كثيراً حتي شعر بأنه اجاد80%

تقريباً ومن بعدها ألقي بجسده علي الفراش في إرتياح واغمض عينيه مُسترخياً...

وهنا قامت ياسمين بفتح باب الغُرفه في هدوء وهي تُلقي نظره خاطفه لتجده مُغمض العينين وبعدها قررت الدلوف للداخل واقتربت منه في حنو وهي تضم الباقه بين أحضانها وما أن وقفت أمامه مُباشره حتي مالت بجسدها الرشيق للأمام وطبعت قُبله حانيه علي جبينه مُردده بخفوت..

-شُكراً أوي علي الورد..وعلي فكره مش زعلانه منك.

أنهت ياسمين حديثها الهادئه إعتقاداً منها
انه لم يسمع لكلماتها قط وما أن إتجهت،
بجسدها لباب الغرفه وخطت بعض
الخطوات حتي وجدته يهتف بصوتاً صارماً...

-انهي ورد بالظبط!!

أرتعدت اوصالها جراء نبرته الغليظه فقد
ذُهلت لكونه مُستيقظاً وبعدها تنحنحت في
مرح وهي تنظُر للباقه..

-الباقه البنفسجيه دي!!

عدل حمزه من وضعيه نومه للجلوس
وبعدها امد يده لها مُرردداً في حزم..

-وريني كدا!!

أعطت الباقه بعدم فهم،لينظُر هو لها والشرر
يتطاير من عينيه مُرردداً بضيق..

-ودا مين بقا اللي شاف وشك يا مدام
ياسمين!!

ياسمين بإستغراب:هو مش إنت اللي باعت
دي يا حمزه!!

حمزه والشرر يتطاير من عينيه:لا مش انا.

ياسمين بنبرآت ذاهله:أزاي ،امال من مين!!

في تلك اللحظه أسرع حمزه بإتجاهها ومن ثم قام بجذب ذراعها في قوه ارعبتها..

-بس اللي كاتب الكلام دا،واثق من نفسه أوي!!

ياسمين بزُعر:والله يا حمزه معرفش،،تقريباً إتبعتت لي بالغلط.

حمزه بجمود:ارميها في الباسكت هنا..لما
نشوف ايه الحوار دا.

أفاضت عيناي ياسمين بالدموع وبعدها
أجهشت بنبرآت صارخه من إتهاماته
الصادمه لها،ف أخذت تهتف به في حُزن...

-قصدك ايه يا استاذ حمزه..لازم تفهم كويس
،إن انا مش من نوعيات البنات اللي إنت
تعرفهم،،انا ما بكشفش وشي قدام بنت
معرفهاش..وبعدين انا مش هسمحلك
تتعدي حدودك معايا وزي ما بدأنا جوازنا دا
بالمعروف ،هتطلقني ودلوقتي ،بردو
بالمعروف ،،ومش علشان هتساعدني تبقي
تشك فيا وتذلني..انا أصلاً عمري ما عيطت

في حياتي غير لسببين..الاول لما بقصر في حق ربنا والتاني لما بابا مات..لكن أنا من ساعت ما دخلت القصر وانا كل يوم بنام معيطه ومستحمله وساكته،ساكته علي كل اتهاماتك ليا..اتفضل طلقني.

حمزه وهو ينظُر لـ عينيها مباشره وبنبره حاسمه ردد..

-مفيش طلاق غير لما تدريبك معايا يخلص..ومن بكرا هتنزلي التدريب،ياريت تستعدي.

ياسمين وهي تومیء برأسها في ثبات:تمام ولحد التدريب ما ينتهي ..لو سمحت ما

تفكرش تدخل الأوضه عندي ومش عاوزه أشوفك غير في وقت التدريب.

أنهت ياسمين حديثها الصارم معه وبعدها أسرعت بإتجاه باب الغرفه وقبل أن تترجل للخارج إلتفتت له ثم رددت بثبات...

-وطبعاً إحنا اتفقنا هنحفظ القرءان سوا،فـ هيكون في ساعه كُل يوم في اوضه الصالون ،ياريت تكون موجود.

أغلقت الباب خلفها بينما ألقي هو بجسده المُتهالك علي الفراش وهو يزفُر في حُزن...

-أيه اللي إنت هببته دا يا حمزه،،في حد يقول لمراته كدا..انا حقيقي ما بقيتش طبيعي أبداً الايام دي..استغفر الله العظيم يارب.

لفظ حمزه جملته الأخيره ليجد هاتفه يُعلن عن وصول إتصالاً وهنا إلتقطه حمزه في إرهاق ثم اجاب بتساؤل...

-ايوه يا نيره خير!!

نيره بهدوء:أيوه يا حمزه ،بقولك ايه انا مستنياك قدام الباب الرئيسي للقصر ،اطلع بعربيتك لعندي بسرعه.

حمزه بإستغراب من حديثها:ودا ليه إن شاء الله.

نيره بمرح: علشان هنتجمع كُلنا وهنخطط لعيد ميلاد ياسمين،وكمان كلمت ماما وهتقابلنا هناك ،في نادي الجزيره

حمزه بذهول:عيد ميلاد ياسمين!!!

نيره بإستغراب من نبرته:اه مالك مستغرب ليه!!،هو إنت متعرفش.

حمزه وهو يزفُر بضيق:لا معرفش.

نيره بحزن:اه طيب حابب تكون معانا ولا..!!

حمزه مُقاطعاً:ثواني وهكون عندك،،بس
ياسمين هتكون لوحدها في البيت!

نيره بتفهُم:مش هنتأخر عليها بإذن الله.

"علي الجانب الأخر"

أمسكت بالكتاب تجهيزاً لإستذكار
محاضراتها وهي تعُض علي شفتيها في غيظ
من طريقته معها وما أن فتحت الكتاب
حتي أخذت تسرد ما بداخله بصوتاً عالياً ينم

عن بركان الثوره بداخلها وفي تلك اللحظه تابعت بنبرآت مُغتاظه..

-دا مش جوز أبداً..مُستحيل يكون جوز،،دا اخره جوز شربات..أنا أصلاً مش طيقاه ..حسبي الله ونعم الوكيل.

وبعدها افلتت الكتاب ليسقُط أرضاً ثم تابعت وهي تضع يدها علي فمها في ذهول كـ الاطفال...

-لا يارب ..بعد الشر عنه،،انا مش بتحسبن عليه..انا بس متغاظه منه..تفتكر ممكن يطلقني بجد،،أصل انا مش عاوزه اتطلق وبحبه والله خالص.

أنهت حديثها ثم القت بجسدها علي الفراش
وبعدها تذكرت شيئاً ما...

-بما إني مش عارفه اكلمه في الواقع ،هروح
اكلمه في مذكراتي.

إتجهت ياسمين ناحيه مكتبها ثم فتحت
جميع الإدراج ولكن دون جدوي،لتقطُب
حاجبيها في صدمه:فين الدفتر بتاعي..راح
فين دا!!،،ليكون وقع في إيد حمزه!!

أخذت تبحث عنه كالمجنونه،راجيه اللّٰه،ان لا
يكون زوجها قد استحوذ عليه حيث لا

تُكشف جميع اسرارها ،حيث لا تخلو صفحه واحده من دفترها مُنذ دخولها القصر،عن مدي عشقها له،وأيضاً توبيخه في كُل موقف بينهم...

ياسمين بإستسلام:ياربي..ممكن اكون نسيته في المدرج!!!..مش عارفه.

وصل حمزه إلي نادي الجزيره،ليجد الجميع في إنتظاره وهنا تبادل الجميع التحيه وبعدها تابعت السيده كوثر بمرح...

-عاوزين اليوم دا ما يتنسيش بالنسبه لـ ياسمين،وانا من رأيي نعمله هنا جنب البحر ،وهي بتعشق البحر وهتكون مبسوطه.

دعاء بتأييد:كلام كوثر ،سليم جداً..وانا دا رأيي بردو.

نادر بإعجاب:حلوه الفكره جداً ونملي المكان بلالين وضوء هادي.

نيره مُكمله بخُبث:وبعدها حمزه ياخدها في مركب يكون حاطط فيه ورد ويقدملها هديته.

هشام بإعجاب:يا افكارك يا نيره..بصراحه في الجون.

رنيم بفرحه:طيب وايه هي هديتك للمدام يا استاذ حمزه!!

إلتفت لها حمزه بهدوء،فقد ظل صامتاً طوال الجلسه يُراقب افكارهم في شرود وهنا تابع هو بثبات..

-بس أنا هديتي مش بتتقدم في خلال ايام.

كوثر وهي تُضيق عينيها:اممم وأيه هي الهديه العظيمه ،اللي هتاخد وقت دي.

حمزه بإبتسامه هادئه:هتعرفي في وقتها يا أمي.

نادر بتفهُم:كدا تمام يا جماعه ،انا وهشام ورنيم ونيره هنيجي بكرا نجهز المكان ،وحمزه هو اللي هيجيبها لهنا.

حمزه مُكملاً:بكرا عندها تدريب في الشركه،اول ما نخلصه هنيجي علي هنا.

نيره بسعاده:تمام اووووي.

هشام بحسم:طيب نستأذن إحنا علشان عندنا تجهيزات سفر،،وطيارتنا هتكون بعد العيد ميلاد.

كوثر بحنو:رحله سعيده وربنا يتقبل منكم يا اولاد.

رنيم بسعاده:اللهم امين.

دعاء بصرامه:خلي بالك من الجنين يا رنيم..انا مش مُستعده أخسر حفيدي.

رنيم بهدوء:خير يا ماما.

"في صباح اليوم التالي"

-مش ناوي ،تحتفل معانا بعيد ميلاد ياسمين!!

أردفت دعاء بتلك الكلمات في تساؤل في حين تابع قاسم بجمود بدي واضحاً في ملامحه...

-عندي تجهيز لعرض الأزياء الجوله الأولي من بعد تلت ايام ومش فاضي للعب العيال دا.

دعاء بثبات:والجوله النهائيه

قاسم مُكملاً وهو يتناول طعامه:بعد شهرين.

دعاء بلا مُبالاه:بالتوفيق.

وهنـا هتف نادر بنبرآت مرحه وهو يُقبل راس والدته..

-انا ماشي يا أمي.. علشان الشباب مستنييني.

قاسم بصرامه:وناوي تبدأ الشغل من أمتي!!

نادر بهدوء:من بعد بكرا ،بإذن الله.

"في شركه الشيخ"

جلس حمزه إلي مكتبه وهو ينظُر إلي الأوراق الموضوعه بجانبه في ضيق..

-إنتِ بطيئه أوي في الشغل.

رمقته ياسمين في غيظ وبعدها تابعت بثبات..

-يعني أنا صاحيه من الفجر وبعدها الجامعه وكمان الشغل وعاوزني في كامل حيويتي،،ولا إنت عاوز واحده تقولك يا مسيو حمزه وتمشي تتقصع.

حمزه بإبتسامه حاول إخفائها:وماله..دا حتي الدلع حلو.

ياسمين وهي تلوي شفتيها:لو عجباك إتجوزها.

حمزه رافعاً حاجبيه:حلو جداً،،مثني وثُلاث ورُباع.

ياسمين بغيظ وهي تنهض عن المقعد:إشمعني الآيه دي اللي حافظها..وبعدين دا لما تطلقني،،لكن انا محدش يتجوز عليا.

حمزه مُجادلاً:واشمعني الآيه دي اللي مش مُقتنعه بيها!

القت ياسمين بالاوراق علي سطح المكتب
بعصبيه شديده وبعدها وقفت أمامه
مُتكاتفه الذراعين ثم رددت في ثبات..

-مفيش آيه في القرءان إلا وليها هدف
ومنفعه،عندي إيمان بكل حرف ربنا ذكره في
كتابه،عندك حق ربنا قالها صريحه في
القرءان "وإن خفتم ألا تُقسطوا في
اليتامي،فانكحوا ما طاب لكم من
النساء،مثني وثُلاث ورُباع،فإن خفتم ألا
تعدلوا فواحده او ما ملكت ايمانكم ذلك
ادني ألا تعولوا"

من حقك تتجوز بس ربنا خلي تعدد
الزوجات هنا بشروط واولهم العدل بين

الزوجات ،،وإنت مش عارف تعدل بين زوجه واحده وعلي طول شكاك،هتعدل بين زوجتين،،دا غير إن من ضمن الشروط دي تقصير زوجتك في حقك او إنها تكون عاقر وانا ولا أي واحده من دول،،ثالثاً بقا انا مش بمنك عن شرع ربنا بس علشان انا مش مُقصره في حقك لحد اللحظه دي ،ف مش هكون زوجه تانيه،لما فتره التدريب تخلص اللي إنت بتحشرها في كل جمله بتقولها،،ابقي اتجوز براحتك.

حمزه وهو ينهض من مقعده واضعاً يده في جيب بنطاله..

-وانا من أمتي بعرف أخد معاكِ حق ولا باطل.

أسقطت ياسمين نقابها علي وجهها وبعدها تابعت بتساؤل...

-خلصنا النهاردا!

حمزه وهو يوميء برأسه إيجاباً:بالظبط.

ياسمين بثبات:تمام ..يلا بينا.

-أزيك يا صافي ،وحشتيني كتير!!

أردفت نيره بتلك الكلمات وهي تطبع قُبله حانيه علي جبين السيده صفيه بينما تابعت صفيه بتساؤل...

-شيفاكم بتجهزوا لحفله..خير!!

نيره بسعاده:عيد ميلاد ياسمين.

صفيه بفرحه:كل سنه وهي طيبه..طيب مش كنتي تقوليلي من بدري يا بنتي ،علشان اجبلها حاجه عليها القيمه.

نيره بحنو:كفايه إنك هتكوني معانا وبس.

صفيه بحب:إن شاء الله يا بنتي.

أسرعت نيره بإتجاه الشباب ،ليبدأوا في تجهيزات الحفل ،ولم يتوان كل منهم عن أداء دوره بسعاده..

أمسكت بكلتا يديها قرطاسين من المُثلجات وبعدها دلفت داخل سياره حمزه بمرح ك الطفله،،بينما تابع حمزه وهو ينظُر لها بحنو..

-تحبي اجبلك ايه تاني!.

ياسمين بمرح:شكراً مش عاوزه.

أوشـك حمزه علي الإقلاع ليجد طفله صغيره
تطُل من النافذه المجاوره لياسمين ثم تُتابع
في وهن وقد إتسخت ثيابها بطريقه مُزريه...

-ادیني جنیه ،انا جعانه.

إلتفتت لها ياسمين وقد تبدلت معالم
وجهها للحُزن وأغرورقت عيناها بالدموع

وهي تمد يدها بالمُثلجات ناحيه الطفله
مُردده بصوتاً مبحوحاً...

-امسكي دول .

إلتقطت الطفله بالمُثلجات منها وبعدها
قامت ياسمين بفتح حقيبتها الخاصه
واعطتها جميع ما بداخل الحقيبه من نقود
قائله..

-دول يكفوكي!..انا والله مش معايا غير دول.

الطفله بسعاده وهي تلتقط النقود:ربنا
يسعدك ويخليكم لبعض.

ياسمين بحنو:هاتي بوسه جميله زيك.

طبعت ياسمين قُبله حانيه علي خد الطفله وبعدها لاحت لها بيدها،لتودعها ذاهبه.

قـاد حمزه سيارته في حُب ولم يمنع عينيه من النظر لها بعشق من مرآه السياره ،وما هي إلا دقائق حتي وقف بسيارته مُردداً في حنـو...

-لحظه وراجع...!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الرابعه والعشرون "حوريتي الصغيره".

رمقتهُ ياسمين بنظرات مُستغربه بينما ترجل هو بخُطي سريعه خارج سيارته وبعدها دلف إلي أحد المحلات الكبيره دون أن يُخبرها بما يُفكر به...

مضت دقائق ليست بالقليله مُطلقاً ظلت هي مُثبته بصرها بإتجاه المكان المتواجد به ،لتجده يعود مُجدداً حاملاً بين يديه باقه كبير ولكنها ليست من الورد كما ينبغي،،بل باقه من الشيكولاته،حيث إنتقي جميع انواع الشيكولاته المُفضله لها واحاط الباقه من الخارج بنوع الورد المُفضل لها،وما أن اعطاه لها ،حتي هتفت بنبرآت طفوليه...

-دا علشاني انا.

حمزه بهدوء:كُل سنه وإنتِ طيبه يا احلي ياسمين.

ياسمين بعدم فهم:وإنت طيب،،بس بمناسبه ايه!

حمزه بثبات:عيد ميلادك.

رمقته ياسمين بأعيناً لامعه،يتناثر منها نظرات العشق الفياضه له،وهنا تابعت وهي تلتقط الباقه منه...

-شكراً جداً يا حمزه..انا مش بعترف بأي اعياد،غير عيد الاضحي والفطر..بس في نفس الوقت مبسوطه جداً إنك فكرت تسعدني،،واكيد دي نقطه لبدايه حلوه بينا.

دلف حمزه مجددا داخل سيارته وبعدها أقترب منها بعض السنتيمترات ،ثم طبع قُبله حانيه علي جبينها قائلاً...

-بدايه الصداقه بينا.

إنطفأت اللمعه داخل عينيها وبات وجهها مُتجهماً وهنا تابعت بضيقاً مكتوماً...

-اه صداقه طبعاً.

إلتفتت بوجهها للأمام ومن ثم احتضنت الباقه في حُزن،ترفض تماماً إطلاق سراح دموعها،فقد أصبح نقطه ضعفها الوحيده

مُنذ خليقتها ودموعها امام قلبه المُتحجر
إهدار لكرامتها...

تجهزت إستعداداً للذهاب ،حيث ينتظرها
الجميع داخل نـادي الجزيره لاستقبال
ياسمين وبينما هي تترجل خارج غرفتها يرن
هاتفها الجوال ،وما أن رأت الاسم المُدون
علي شاشه الهاتف حتي تابعت في ضيق
وتأفُف...

-هو انا نقصاكي دلوقتي!!

وما أن أنهت جملتها حتي أجابت دعاء ببرود واضح..

-ايوه يا عاليه.

عاليه مُكمله:أزيك يا دودي،،وحشتيني جداً.

دعاء وهي تتنهد بنفاذ صبر:كويسه.

عاليه بخبث:مش تعزمينا علي عيد ميلاد ياسمين،ولا إنتِ مش عوزانا نكون موجودين!.

دعاء بغيظ:لا يا حبيبتي تنورينا.

عاليه بإبتسامه إنتصار:أكيد هنكون
موجودين ونعيد عليها كمان.

دعاء بإستعجال:تنورينا ،ومُضطره اقفل
علشان عاوزه اعمل كام إتصال.

عاليه ببرود:سلام مؤقت يا دودي.

زفرت دعاء بضيق شديد وبعدها تابعت
بنبرآت خافته..

-صحوبيا زي الزفت ،،اكيد كوثر هتزعل لما تعرف إنهم جايين،،استر يارب..علشان البنت اللي اسمها سندرا دي مش مظبوطه،وممكن ياسمين تقتلها.

كوثر بسعاده:المكان يجنن يا ولاد،،بجد ربنا يديكم الصحه علي المجهود الجبار دا.

نادر وهو يلتفت ببصره في ارجاء المكان: فعلاً المكان بقا جنان وخصوصاً اسمها اللي مكتوب بـ البلالين في البيسين.

هشام مُكملاً:التورته والجاتوهات وصلوا!!

نادر بتأكيد:كُله تحت السيطره، العمال في النادي بيجهزوها.

رنيم بقلق:ربنا يستر من رد فعل ياسمين،اصلها ما بتحبش جو عيد الميلاد والكلام دا.

هشام بثقه:بس انا عارف دماغ ياسمين اوي،،وانها هتفرح جداً بالمُفاجأه وخصوصاً لما تلاقينا كُلنا متجمعين،،علشان فرحتها باللمه والعيله هتكون اكبر بكتير من مُجرد حاجه هي أصلاً بدعه من إختراع البشر،وسبق وقولتلك يا رنيم إن هدفنا

نفرحها،،لان من ساعه ما عمي منصور مات وهي دايماً حاسه إن في حاجه نقصاها وكمان إحنا عندنا سفر بكرا فـ كان لازم نفرحها قبل ما نسافر.

رنيم وهي تتأبط ذراعه في سعاده:ربنا يجعله في ميزان حسناتك يا احلي هشام.

هشام بحُب:طول ما إنتِ جنبي ،هنتشارك حسناتنا سوا.

"في شركه الجيار"

-يا قاسم باشا،انا بعمل كُل اللي اقدر عليه،وفعلاً انا حذفت النقطه الخاصه بميراث محمد الجيار من الوصيه ومحدش اكتشف دا لحد دلوقتي وكمان إختلقت ثغره خاصه بإنتزاع أملاكها منها،،لكن إني أنفذ قوانين الثغره دي،،يبقي الموضوع خارج عن إيدي.

أردف المحامي الخاص بـ شركات الجيار بذلك في عصبيه مُفرطه في حين أكمل قاسم بغيظ..

-الموضوع هيكون صعب جداً..صعب جداً اوقع واحده زي ياسمين في جريمه زي

الخيانه،،ياسمين والخيانه دونت ميكس يابني آدم..انا من رأيي تفكرلنا في حاجه تانيه،ما هو مش انا اتعب وحمزه الشيخ ياخد كُل حاجه علي الجاهز.

المحامي بضيق:طيب هو حضرتك ما جربتش!!

قاسم وهو يجز علي أسنانه:لا عملت مُحاوله ولكن الشاب اللي باعته علشان يراقب البنت ،لقاها مع جوزها والامور ماشيه بينهم تمام.

المحامي بتفهُم:انا من رأيي استمر في مُحاولاتك..لان اي طريقه تانيه غير دي

ممكن يكون فيها دم..وانا مش هشارك في حاجه زي دي.

قاسم بتهكم:يعني إنت بتشارك في تلويث عرض واحده ومش عاوز تشارك في حاجه نتيجتها دم..لا حنين أوي.

-حمزه إنت وقفت قدام النادي ليه!!،،إحنا مش هنروح!!

أردفت ياسمين بتلك الكلمات في تساؤل في حين تابع حمزه بثبات وهو يترجل خارج السياره...

-هنقعد مع بعض شويه..عندك مشكله!!

ياسمين وهي تومیء برأسها سلباً:لا خالص.

إتجهت معه داخل النـادي لتجده يقوم بوضع يده علي عينيها وهنا تابعت في إستغراب..

-حمزه في أيه!!

حمزه بثبات:أمشي معايا من غير صوت.

ياسمين بتساؤل: طيب إنت بتعمل ايه!!

لم يُجب حمزه علي سؤالها بينما سار بها حتي وصل إلي مكان الحفله وما أن أبعد كفيه حتي صفق الجميع مُرددين في نفس واحد...

Happy birthday to you,yasmeen-

جالت ياسمين ببصرها بينهم ومن ثم إلتفتت بإتجاه حمزه القابع بجانبها وهي تُردد في سعاده...

-مش معقول بجد ،كلكم موجودين في مكان واحد!!

رنيم وهي تحتضنها:كُل سنه -وإنتِ طيبه،وعلي فكره الحفله مش علشان عيد ميلادك وبس،،بس حبينا نفرحك..ونرجع الضحك بينا من تاني.

ياسمين بحب: شكراً أوي إنكم بتفكروا تسعدوني..وانا بجد فرحت بـ لمتنا.

نادر بـ مرح:خلصونا بقا،عاوز اكل تورتا.

هشام بضحك:ماشي يا عم الجعان.

بدأ الضحك يضفي علي أرجاء المكان وتوالي الجميع علي ياسمين بالهدايا ليُتابع حمزه قائلاً..

-مش حابه تعرفي هديتي ليكي!!

ياسمين بهدوء:ما إنت جبتها!!

حمزه بثبات:لا أكيد مش الشيكولاته..هديتي ليكي حاجه تاني أكبر.

نيره بشغف:وأيه هي يا حمزه!

حمزه مُكملاً:قبل كدا ياسمين طلبت انها تشتغل في ندوه دينيه ،علشان عندها قدره علي الإلقاء وعاوزه تشارك معلوماتها عن الدين للناس،فـ انا قررت..

ياسمين مُقاطعه بفرحه:موافق علي الشغل.

حمزه بإبتسامه هادئه:موافق..بس هديتك هتكون مبني هعمله خلال الايام الجايه في جنينه القصر ودا هيكون المقر اللي هتجمعي الناس فيه وتدي الندوات الدينيه زي ما كنتي بتحلمي.

ياسمين بذهول:بتهزر صح!!

حمزه غامزاً لها:اكيد مش بهزر.

ومن فرط سعادتها ،من مُفاجأته الغير
مُتوقعه أسرعت بوضع قُبله علي خده
مُردده بطفوله..

-أنا فرحانه أوي يا حمزه.

حمزه بنظرات مذهوله:ربنا يديم فرحتك.

نيره مُتدخله:ما حبيتش الفكره.

ياسمين بتساؤل:ليه يا نيره!!

نيره وهي تنظر لشقيقها في ضيق:مش عارفه.

كوثر مُتدخله:ايه يا ولاد ،دا مش وقت زعل..يلا استمتعوا بوقتكم مع بعض.

هشام بحزم:لا انا هاخد المدام ونجهز نفسنا علشان ميعاد الاتوبيس هيكون الساعه 7،يدوب نجهز.

نادر بسعاده:ادعيلي ازور مكه انا كمان يا هشام.

هشام وهو ينظر له بحنو:قريب وعلي خير بإذن الله.

قام هشام بإصطحاب زوجته مُغادرين المكان ،بينما وجدت ياسمين شخصاً ما يضع يده علي كتفها ...

إلتفتت ياسمين خلفها لتجد السيده صفيه مُردده في حب..

-كُل سنه وإنتِ قريبه من ربنا أكتر يا بنتي.

سعـدت ياسمين كثيراً بوجود السيده صفيه
وهنا قامت بإحتضانها في سعاده قائله...

-ربنا يحبك يا ماما صفيه..فرحتي بوجود كل
الناس اللي بحبها ملهاش وصف بجد.

قامت نيره بالترحيب بالسيده صفيه التي
التحقت بالجلوس بصحبه السيده كوثر
ودعاء،بينما أمسك حمزه هاتفه وابتعد
بخُطي مُتثاقله بعيداً عنهم..

في تلك اللحظه إقتربت ياسمين من نيره
ومن ثم تابعت بهدوء..

-مالك يا نيره وأيه اللي مش عاجبك في فكره حمزه!

نيره بضيق:اللي مش عاجبني حاله!!،وليه بيوصل نفسه للمرحله دي!..إزاي مش عاوزك معاه ومقرر إنكم تنفصلوا وفي نفس الوقت بيحاول بكل الطرق إنك تفضلي قريبه من اي مكان هو موجود فيه..هو ليه مش عاوز يصارح نفسه ويعترف بالحقيقه بقا.

تابعت ياسمين بنبرآت أشبه للبُكاء وهي تنظر أمامها في صدمه...

-ما تقلقيش حمزه عمره ما حبني،،وكل اللي بيعمله شفقه عليا مش اكتر.

إندهشت نيره من سقوط عبراتها بطريقه مُفاجئه وبعدها إنتقلت بعينيها حيث تنظر ياسمين لتجد تلك المريضه تحتضنه وهي تنظر لـ ياسمين في تشفي.

نيره بصدمه:ايه دا!!!

"علي الجانب الأخر"

أمسك حمزه ذراعيها وقام بالضغط عليها في غيظ ،مُردداً وسط تأوهاتها...

-أوعي تفكري لـ ثانيه تكرري اللي حصل دا ،،فاهمه ولا لا.

سندرا بحزن مُصطنع:انا مكنتش اقصد اضايقك خالص.

حمزه بثبات:الموضوع مُنتهي ،إتفضلي.

إبتعدت سندرا عنه وهي تتمايل في ميوعه،فقد أحس بالضيق لانه سمح لها أن تتخطي حاجز الممنوع بالنسبه له ولكنه احس حين قامت بإحتضانه ،بأن شيئاً ما يُكبل كلتا يديه ويمنعه كُلياً من المحاوله،،في

هذه الاثناء إقتربت سندرا بإتجاه الفتاتين
وقبل أن تتفوه بكلمه قامت ياسمين بالإتجاه
حيث مقر السيده صفيه بجانب الشاطيء...

لاحظ حمزه سيرها بعيداً فقد رأها تنظر له في
انكسار...

مـر الكثير من الوقت وقرر الجميع الاستعداد
للذهاب ،وهنا تابع حمزه حديثه لـ نيره...

-فين ياسمين!!!

-خلاص يا بنتي كفايه،ما توجعيش قلبي..لو
بس تقوليلي ايه اللي تاعبك أوي كدا.

أردفت السيده صفيه بتلك الكلمات وهي
تحتضن ياسمين في حزن بينما أكملت
ياسمين بشهقات مُتقطعه...

-مفيش حاجه مزعلاني..حُضنك بيفكرني
،بحُضن ماما مش اكتر.

صفيه بحنو:ربنا يريح قلبك يا بنتي.

أخذت السيده صفيه تربت علي ظهرها في
حنو حتي نسيت ياسمين وجودها بين

أحضان تلك السيده طيبه القلب وهنا غطت
في سُباتاً عميق...

في تلك اللحظه إتجهت نيره بصحبه حمزه
حيث تجلس السيده صفيه،ليجدوها قابعه
بين احضانها مُستغرقه في عالم أخر..

نيره بدهشه:ايه دا..ياسمين نامت!!

صفيه بحُزن:اه نامت ،بعد عياط كتير
،وحاولت اعرف السبب منها ما قالتش.

نيره وهي تنظُر لـ شقيقها:هي ياسمين
كدا،ما بتشتكيش غير لربنا وبس.

حمزه مُتدخلاً بعد أن قام بحملها بين ذراعيه:نستأذنك بقت يا ماما صفيه.

صفيه بحنو ونبرآت ضج صداها في اعماق أذنيه:حافظ عليها يا حمزه،علشان الندم ما بيرجعش المفقود.

حمزه وهو يلتفت لها مُجدداً:تقصدي ايه!!

صفيه بثبات:دي مُجرد وصيه حبيت ابلغك بيها.

حمزه بإبتسامه لم تصل الى شفتيه:تمام.

"مر أكثر من الشهر علي أحداث
القصه،تطورت الأحداث هنا وبدأت الحلقات
المغناطيسيه تسعي في جذب باقي الصفوف
لتكتمل الدائره رغم المحاولات المُستميته
للفصل بين تلك الحلقات،ولكن من سينجح
في النهايه،إكتمال الحلقات واتحادها ام
إيقاف تأثير المغنطه حينذاك...

عـاد كُلاً من رنيم وهشام من رحله العمره
،حيث قضت جويريه تلك الفتره بصحبه
ياسمين،،بدأ حمزه في تجنب الاماكن التي
تتواجد بها ياسمين حتي لا يزداد تعلقه بها

ولكنه يراها بإستمرار في الشركه لإتمام التدريب الخاص بها..

ظلت تُدندن بسعاده شديده لما صار قبل ساعات ،فقد إستطاعت بفعل سحرها أن تجذبه بطريقتها،حيث بدأت العلاقه بينهما في التطور..

تابعت سندرا بسعاده وهي تحتضن ساعه اليد الموضوعه في كفها...

-وأخيراً بدأت أقرب منك..وقريب أوي المسافه اللي بينا هتتمحي وهتبقي من حقي.

flash_back#

جلس حمزه في المقهي الخاص بالنادي شارداً فيما مر به من أحداث جعلت عقله مُشتت كُلياً،،فقد أصبح شديد العصبيه ،لا يستهويه سوي الصراخ بوجه أي شخص وبينما يحتسي قهوته،،يجد فتاه ما تصرخ في ألم...

-اه ،،رجلي.

إلتفت حمزه إلي مصدر الصوت ليجدها تجلس أرضاً وتحسس قدمها في وجع،،بينما تابع حمزه بتساؤل..

-سندرا إنتِ كويسه!!..ايه اللي حصل!!

سندرا ببكاء مُصطنع:وقعت علي رجلي ،مش قادره أمشي عليها.

حمزه بتفهم:طيب اسندي علي ايدي لحد عربيتي وانا هوصلك للبيت.

سندرا وهي تمسك كفه:اوكيه.

عاونها حمزه علي النهوض من جديد حتي
قام بإجلاسها داخل سيارته وهنا سقطت
ساعه يده دون أن يُلاحظ فقامت هي
بإلتقاطها علي الفور ،وبعدها اوصلها حيث
تقطن...

"عوده"

هرولت إتجاه المرحاض وقد شحب لون
وجهها وبدأت في التقيُأ وكأن روحها تُسحب
منها وهنا تابعت نيره بضيق...

-لو تسمعي كلامي شويه يا ياسمين..
قولتلك لازم نروح للدكتور..علشان لو برد في
معدتك ،مش هتعرفي تذاكري منه وإنتِ
عندك مشاريع كتير.

أطلت ياسمين من جديد وهي تدلف خارج
المرحاض مُردده في إعياء..

انا كويسه يا نيره ،ما تشغليش بالك.

نيره بغيظ:لا إنتِ مش كويسه..انا هصحي
حمزه علشان نروح للدكتور.

ياسمين برفض قاطع:أوعي تعملي كدا..انا هنام دلوقتي وبكرا إن شاء الله هكون كويس.

أحست ياسمين بألم شديد في رأسها في تلك اللحظه جلست إلي حافه الفراش في وهن..

-ربي إني منسي الضر وانت ارحم الراحمين.

نيره بقلق:لا لا لا الموضوع دا ما يتسكتش عليه أبداً.

غادرت نيره الغرفه في حزم وبعد مرور دقائق عادت مُجدداً وهي تُردد في حزم ...

-ماما كلمت صاحبتها الدكتوره كاميليا
وزمانها علي وصول.

ياسمين بإستسلام:ماشي.

-فين علب العصير واللبن يا روحي.

أردف هشام بتلك الكلمات وهو ينظر لزوجته
في غيظ بينما تابعت هي بـ مرح...

-البيبي شربهم.

هشام وهو يجز علي أسنانه: اه يا ابن المفجوعه.

رنيم عاقده حاجبيها في غيظ:هو مين دا!!

هشام مُكملاً:البيبي طبعاً ياروحي.

رنيم بإعتراض:ما تقولش علي ابني كدا.

هشام وهو يمسك بـ القارورات الفارغه:طيب انا أشرب جويريه إيه دلوقتي.

جويريه بطفوله:انا بخاف من ماما.

هشام بحنو وهو يحملها بين ذراعيه:ليه يا حبيبتي.

جويريه بحزن:علشان اكلت النونه وشربت كل اللبن والعصير بتاعي.

هشام بضحكه هادئه:معلش يا بنتي ،قدرنا ولازم نستحمله،انا من رأيي نروح نشتري غيرهم..اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكني أسألك اللطف فيه...بلاعه صرف صحي

واتزرعت في بيتنا ،نازله شفط زي يأجوج
ومأجوج خلصت علي الاخضر واليابس.

-ياسمين إنتِ رايحه فين..لازم تسمعي
لتعليمات الدكتوره.

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في تساؤل
في حين قاطعتها نيره في حزن...

-سيبيها يا ماما..انا عارفه هي رايحه فين.

لم تلتفت ياسمين لحديثهما بينما دلفت مُسرعه خارج الحجره وما أن وصلت إلي حجره زوجها حتي قامت بفتح الباب في هدوء شديد...

وجدته نائماً وهو يحتضن مُصحفه ،لتقوم هي بإبعاد المصحف وتضعه علي الكومود المجاور للفراش وبعدها مددت بجسدها بجانبه وقامت بإحتضانه وهي تدفن رأسه بين ذراعيه المفتولين في بُكاء ،بل بُكاءاً مكتوماً مردده...

-أنا حامل يا حمزه..!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الخامسه والعشرون"حوريتي الصغيره".

دفنت رأسها بين ذراعيه واخذت تجهش بالبكاء بصوتاً مكتوماً لا يظهر منه سوي بعض الانين ورعشات بسيطه في اطراف جسدها...

أخذت تقبض بكفها الصغير علي قميصه وهي تُتابع في خفوت...

-أنا حامل يا حمزه،اصحي وقولي إنك مش هتسيبني زي ما بتقولي كُل مره ،قولي إنك عاوز البيبي دا...انا محتاجاك دلوقتي أكتر من الاول.

ظلت تُتمتم بتلك الكلمات بصوتاً غير مسموع ،فقد شعرت بإعياء شديد تغلب عليها حتي غطت في سُباتاً عميق ،محتضناه خوفاً أن يهرب منها وفاءاً لعهده،تلك مُخيله صغيره قتلها الامل..

-نادر .لو سمحت انا مش مُستعده اتحمل ذنوب مش قدها نتيجه مُكالمتنا دي..ممكن افهم إنت عاوز ايه!.

أردفت نيره بتلك الكلمات في ضيق بينما اكمل نادر بنبرآت أكثر ثباتاً..

-اسمعيني يا بنت الناس،انا مُستحيل اوافق إنك تتحملي ذنب واحد بس بسببي ،لكن كان لازم منها المكالمه دي،واوعدك مش هحاول أتصل بيكِ تاني.

شعرت نيره بغصه داخل قلبها من
حديثه،فطيل هذا الشهر كان يلتقيان داخل
الحرم الجامعي ويتبادلون أحاديث طفيفه
للغايه،ولكنها أحست بعُمق اهتمامه
بها،فبدأت تميل له بطريقه غير
ملحوظه،لذلك ارعبتها كلماته فهل سيبتعد
نهائياً حقاً كما صرح ام انه سيسعي جاهدا
للبقاء معها ولكن إرضاءً لله..فقد أصبحت
نيره صوره مُصغره من صديقتها ولكنها اقل
علماً بأمور الدين ،ولكنها تُحاول جاهده أن
تصل لما هو اجدر ومُستحق..وهنا تابعت
بنبرآت ثابته،عكس ما يقطُن داخلها...

-اتفضل !

نادر بهدوء:بصي يا نيره ،انا بحبك.

ضربات عنيفه تصدُر من هذا الجزء القابع في يسار الضلع،بدأت تضع يدها علي فمها حتي لا يظهر في نبره صوتها إنتظارها لسماع تلك الكلمه منه ولكن لم يكن هذا بوقتها المناسب وما أن استعادت رباطه جأشها حتي تابعت بنبرآت أكثر ثباتاً...

-أيه اللي حضرتك بتقوله دا!

حمزه مُكملاً:هي دي الحقيقه والله..الحُب مش حرام بس لو هيخليكِ تتخلي عن دينك ومبادئك ويعميكي عن اللي ربنا أمرك بيه ..فـ دا الحرام بعينه،وانا مُستحيل اقبل

بكدا..كُنت عاوز بس اعترفلك بـ اللي جوايا
وأوعدك أن دي اخر مره هكلمك فيها،مش
علشان هتخلي عنك او هعترفلك بحبي
وهبعد..بس علشان انا عاوزك جميله زي ما
إنتِ بأخلاقك ومبادئك وعلي فكره لما
رفضتي تكلميني فون كبرتي في نظري
اوي،نيره انا شايفك حاجه كبيره ونقيه أوي
ومش مُستعد الوث اي حاجه نقيه ربنا
زرعها جواكي،لو مكونتش جنبك علشان
تلمعي وتنوري من النقاء مش هكون سبب
في إني اطفيكي..إن شاء الله نهايه حكايتي
معاكِ،إنك هتكوني ام لاولادي وهنكون اسره
صغيره وكلهم زيك..ولحد الوقت دا ياريت
توعديني إنك هتستانيني..انا عاوز اقف علي
رجليا واكون مسئول عن بيتي وعيلتي
مستناش من حد حاجه،،انا سايبك لربنا
وطلبت منه انه يحافظ عليكي ليا،وانا عندي

حُسن ظن بالله كبير أوي..استني مُكالمتي
علشان اجي اتقدم،استنيها شهر سنه او
حتي ايام،،بس اوعديني انك هتفضلي
فكراني،وعند الوعد!!

إنسابت الدموع علي وجنتيها من أثر
كلماته،فهو لم يكن في نظرها سوي شاباً
،يستهويه الوصول لـ فتاه أعجبته ،لتتفاجأ
برجل يرغب بها زوجه ،بل ويُعاهد الله أمامها
أن يُبقيها له،،أيحق أن الله وضعه في طريقها
ليكتملان، مُحققين طاعته والرغبه في
الوصول لرضي الله...

تنهدت نيره طويلاً وبعدها تابعت بنبرآت
ظهرت بها السعاده ..

-اوعدك،هستناك..في رعايه الله.

أغلقت نيره الهاتف علي الفور وبعدها ألقت
بجسدها علي الفراش وأخذت تبكي
بهيستيريه لا تعلم ما سبب هذه
الدموع،سوي أن هناك شيئاً بات السعيد
المُبكي في آنِ واحد...

"في صباح اليوم التالي"

-حبيبتي كلي السندويتش دا بس،،بسرعه قبل الاتوبيس ما يوصل.

أردفت رنيم بتلك الكلمات وهي تُقبل جبين إبنتها في حين تابعت جويريه بنبرآت طفوليه..

-مش هاكل يا مامي،انا لسه مخصماكي.

رنيم بغيظ:اه ياني منك..امال لو مكوناش راجعين من العمره ييجي من اسبوعين،هتفضلي مخاصماني لسنه قدام.

جويريه وهي تلوي شفتيها:علشان
بتسيبيني وتمشي.

هشام مُتدخلاً وهو يحملها بين ذراعيه:قلبك
طيب يا ست البنات،المره الجايه،اوعدك
هاخدك معايا.

جويريه بإبتسامه هادئه:وعد!

هشام بحُب:وعد ،إن شاء الله.

رنيم بحنو:يلا يا هشام وصلها للاتوبيس
،علشان ورايا مشوار مهم.

هشام رافعاً حاجبيه:مشوار فين!!

رنيم بسعاده:عند ياسمين.

هشام بإستفهام: فجأه كدا!!

رنيم وهي تقترب منه ثم تقوم بضمه في
سعاده:مانا دعاء كلمتني وقالتلي ،إن
ياسمين حامل.

-حامل!!

أردفت عاليه بتلك في صدمه بينما شعرت كوثر بوقع الصدمه عليها فأرادت أن تؤكد لها،بأن محاولتهم للتقرب من عائله الشيخ باءت بالفشل وهنا تابعت كوثر مُكمله..

-اه الحمدلله وأخيراً هيجيلنا وريث العيله ويملي علينا البيت،متعرفيش سعاده حمزه وياسمين اد أيه..ربنا يسعدهم يارب.

عاليه ببرود:مبروك .

كوثر بنبره إنتصار: تسلميلي يا حبيبتي.

فتح عينيه في تثاقُل ليجدها تحتضنه في قوه
و قد إلتفت خُصلات شعرها حول رقبته
وكأنه أثير مُكبل من جميع الإتجاهات،في تلك
الاثناء تنهد حمزه في هدوء وهو يتفحص
قسمات وجهها بهُيام ،ولكنه في حاله
إستغراب من وجودها بجانبه ،فقد آكدت له
الا يجمعهما مكاناً سوي العمل..

لم يُفكر كثيراً بالأمر فظل يُمرر أصابعه بين
خُصلات شعرها الناعمه مُرددا في خفوت..

-يا تري أيه اللي جابك هنا!!..زعلتي من
حاجه!!،طيب خفتي بالليل وإنتِ لوحدك!

بعد مرور دقائق معدوده نهض من الفراش في الحال ،ومن ثم حملها بين ذراعيه ،مُتجهاً بها إلي غرفتها..

دلف حمزه داخل الحجره في هدوء ،وهو ينظر إلي كل زاويه فيها،فلم يتواجد داخل هذه الغرفه منذ شهر كامل،وهنا إتجه بها إلي الفراش...

مال حمزه بجزعه للأمام ليقوم بوضعها في الفراش وقبل أن يهم مُعتدلاً في وقفته من جديد وجدها تحاوط رقبته بيدها وبعدها تابعت بنبرآت خافته...

-حمزه ،إنت رايح فين وسايبني.

رمقها حمزه في إستغراب وبعدها جلس
بجانبها مُباشره ثم تابع بهدوء..

-أنا جنبك ما تخافيش..مالك يا ياسمين!!

مالت ياسمين برأسها علي صدره وبعدها
تابعت وهي تفرك عينيها ،بكفها كالأطفال...

-أنا خايفه منك.

حمزه بزعل:خايفه مني!!،لا طبعاً أوعي تخافي مني أبداً..قوليلي ايه اللي حصل!!

ياسمين بتلعثم:آآآ آنا حامل.

ظل حمزه واضعاً كفه علي خُصلات شعرها وهو يحتضنها ولكنه إبتعد بعقله لهُناك،حيث كان يحلم معها،ولكن شتان بين قوه حُب وُلد من رحم الوعد،وعداً افصح به رجلاً عاش طيله حياته خالياً من المشاعر ،لا يعرف سوي المسؤليه والكد،وما هو جديد لا يعلمه (قوه الشر).فعل سيستسلم لإهدار مشاعره او يثور كـ ليث جريح لا يسترضيه سوي الإنتقام...

ظل شارد الذهن لوقتاً طويلاً وهي ساكنه
بين أحضانه لا تُحرك ساكناً ،خوفاً من رده
فعله بينما جاهد معالم وجهه الظاهره
وتمكن في إخفاء سعادته بهذا الجنين مُردداً
في صرامه وهو يبعدها عنه...

-تقريباً إحنا ما اتفقناش علي كدا..وإنتِ
عارفه كويس إن علاقتنا مؤقته وعلي
مشارف الانتهاء

"علي الجانب الاخر"

سمعت نيره صوت ضجيج يصدُر من داخل
غرفه ياسمين فأسرعت بطرق الباب وما هي
إلا ثوان حتي دلفت للداخل ،لتُصدم برؤيه

حمزه في حاله ضيق مُفرطه وهنا تابعت بقلق ...

-في أيه يا جماعه!!

حمزه بغيظ:ممكن تقوليلي دلوقتي..انا هتصرف أزاي!!،،انا بستعد كُلياً إن كل حاجه تنتهي في خلال شهور من إستلامك للإداره.

ياسمين بحزن ونبرآت مُختنقه:يعني إنت عاوزني انزل البيبي!!

حمزه بصرامه:لا ،انا ما لمحتش حتي بكدا..واوعي تفكيرك يوصلك للنقطه دي أبداً.

ياسمين ببكاء: انا تعبت منك يا حمزه وما بقتش فهماك أبداً.

نيره مُتدخله:لما إنت مستني ياسمين تستلم إداره الشغل بفارغ الصبر كدا ..ليه عملتلها مبني للندوات بتاعتها في القصر هنا!!..إزاي هتنفصلوا وبتزرعها في المكان اللي إنت عايش فيه،طيب بلاش دي ،أزاي هتنفصلوا وعاوزها تشيل طفل منك ووشك قلب لما قالتلك انها هتنزله!!.. فهمني يا حمزه إنت عاوز ايه!!

حمزه بحزم وهو يتجه خارج الغُرفه: إحساس صعب أوي.

أغلق الباب خلفه دون أن يلتفت لهما بينما قامت نيره بإحتضان ياسمين وهي تُردد...

-اوعي تزعلي منه يا ياسمين..حمزه بيحبك انا مُتأكده..بس اللي مش قادره افهمه،هو بيفكر في أيه!..وليه متغير بالطريقه دي...فكري معايا وساعديني الله يخليكي..انا مش مستريحه لطريقته دي،،دا مش حمزه أخويا أبداً ،هو عمره ما كان قاسي ..حمزه ما بقاش طبيعي أبداً.

ياسمين بإنتباه لحديثها:تفتكري تغييره دا من ايه!!

نيره وهي تجلس إلي المقعد في حزن:خايفه اقول لـ تضحكي عليا.

ياسمين بثبات:معمله عمل؟!

نيره وهي تومىء برأسها إيجاباً:بالظبط.

جلست ياسمين إلي طرف الفراش المقابل لها وبعدها تابعت بنبرآت حزينه..

-بصي السحر مذكور في القرآن ،وأي حاجه اتذكرت في القرءان لازم يكون عندنا إيمان بوجودها..بس اللي مش طبيعي أبداً إن اي حاجه تحصل نرجعها للسحر والحسد ونبدأ نروح لمُشعوذين علشان ينهبوا مننا فلوس مقابل انهم يضيعوا مُستقبل الناس..مش هنكر إن في حقد وكره كتير في مُجتمعنا بس اللي عقلي مش قادر يستوعبوا،،أزاي الناس توصل بيهم الآذيه انهم يستعينوا ببشر زيهم علشان يضروا إنسان او يسودوا حياته،،هم فاكرين انهم يقدروا يغيروا الاقدار ويعاندوا ربنا،دول يبقوا كُلياً اشركوا بالله..بس إحنا لازم نتوقع اي حاجه ،وتفتكري اللي هيعمل كدا..هيستفادوا ايه!!،طيب حمزه له أعداء!

نيره وهي تقضُم اظافرها في حيره:خالص دايماً علاقاته حلوه مع كُل الناس..انا بس شاكه في حد معين.

ياسمين بترقُب:مين!!

نيره بثبات:سندرا.

ياسمين وهي تضع يدها علي فمها في صدمه..

-سندرا!!..طيب ودي ليه تعمل كدا!.

نيره بغيظ: إنتِ هتفضلي هبله لحد
أمتي!..البنت بتكلمه وبتغيظك وبتحاول
تقرب منه بكُل الطرق ،طيب سيبك من كُل
دا ،حمزه مستحيل بنت تتعدي حدودها
معاه ،لكن مع البنت دي كذا مره تحضنه
وتتحجج بأنها عملت كدا بطريقه تلقائيه
وحمزه بيديها وش ويتقبل إعتذارها مع انه
كان بيفهم دماغ البنت من اول
كلمه..صدقيني في حاجه غلط.

ياسمين بخنقه:إحنا مش قدامنا غير حاجه
واحده بس.

نيره بتركيز:وأيه هي!!

ياسمين مُكمله:انا هعمله حجاب ،دي آيات قرآنيه وهحطه في جيب الجاكيته اللي بيلبسها ،وكل يوم لما ينام اعمله رُقيه شرعيه ،وهواظب معاه أكثر في قراءه القرآن وإن شاء الله كل حاجه هتكون احسن ،بس من غير ما يلاحظ هو اي غريب في الموضوع.

نيره بتفهم:حاضر..وربنا يهديه.

-كُل دا تأخير يا عم نادر..انا رئيس مُتشدد في شغلي وبحب الإنضباط..يعني مخصوم منك يومين.

أردف هشام بتلك الكلمات في مُزاح في حين تابع نادر بمرح...

-أعمل علينا رئيس بقا..وإنسي انها شركه الوالد وليا فيها يا عم إنت.

هشام بضحك:أبوك شغلنا معاه..علشان يطلع عينينا..بس إنت اللي جبته لنفسك..طيب انا بشتغل معاه علشان مسؤل عن بيتي ،وإنت بقا غيرت رأيك وقررت تستحمل تحكُمات قاسم بيه ليه!!

نادر بثبات:علشان انا عاوز افتح بيت واكون مسؤل عنه بردو.

هشام رافعاً حاجبيه:اممم ..دا معناه إنك لقيت بنت الحلال.

نادر بثبات وهو ينظُر للأوراق امامه..

-حاجه زي كدا.

هشام بتساؤل:ومين بقا!

نادر مُكملاً: كل حاجه في وقتها.

-ماما دعاء ،مش يلا بقا علشان زمان
ياسمين وطنط كوثر مستنيينا.

أردفت رنيم بتلك الكلمات وهي تجلس
داخل غرفه السيده دعاء ،بينما تابعت دعاء
بمرح...

-للدرجادي مبسوطه!

رنيم بحب:دا انا هطير من الفرح.. أخيراً
هشوف ياسمين أم..دي هتكون أحن امك
عرفتها الامومه،.

دعاء بسعاده:ربنا يتمم لها علي خير.

رنيم وهي تؤمن :اللهم امين.

"حل الليل سريعاً"

وضع يده علي مقود سيارته مُنطلقاً بها إلي القصر وهو يتذكر حديث صديقه (وائل) الذي كان يجلس معه قبل قليل داخل الشركه ،وأخذ يتنهد في حُزن ويتردد علي مسامعه ،جمله افصح بها صديقه ولا يستطع حمزه نسيانها أبداً...

-"إنت إتغيرت يا حمزه،ياسمين البنت اللي طول عمرك بتحلم بيها..لو كانت كتير عليك زي ما بتقول،ربنا ماكنش بعتهالك،ربنا بيكافأك باللي تاخد بإيدك علشان إنت طيب وتستاهل،بس بما إنك مش مُقتنع بدا ف *سيبها يا حمزه ولا أقولك بمعني ادق أخسرها يا حمزه*.

تغيرت معالم وجهه للضيق وبدأت قطرات الدموع تنساب علي وجنته في إنفعال ،ف بمُجرد الحديث عن فقدانها ،تُظلم الدنيا في وجهه ويُصبح كـ الكفيف دون هدايه..

مر الكثير من الوقت ولكن لم يشعر به مُطلقاً،وهنا إصطف سيارته امام باب القصر ودلف للداخل ليجد ياسمين تجلس بصُحبه والدته وشقيقته...

حمزه بإرهاق:السلام عليكم.

كوثر بهدوء:وعليكم السلام..راجع من الشغل بدري يعني.

حمزه وهو يتجه ناحيه الدرج:مرهق جداً
ومحتاج استريح.

كوثر مُكمله:استريح شويه،لحد ما هشام
ييجي علشان نتغدي كُلنا سوا.

حمزه بثبات:تمام.

صعد حمزه الدرج ومن ثم دلف إلي حجرته
وهو يحُك راسه في ألم وهنا تابع بخفوت...

-احسن حل..إني انام.

في تلك اللحظه قام بفتح خزانته ،لتسقط ملابسه أرضاً ،ويظهر من خلفها دفتراً من اللون الوردي وهنا تابع حمزه بتذكر...

-يااااه ..دا انا كنت نسيتك.

إلتقط حمزه الدفتر علي الفور ومن ثم جلس إلي الفراش وهم في فتحه ،ليجد هاتفه يُعلن عن إتصالاً..

أمسك حمزه الهاتف بهدوء ومن بعدها اجاب بصوتاً رخيماً...

-السلام عليكم..مين!!

أتاه صوتها وهي تُتابع في ميوعه..

-أزيك يا مسيو حمزه..،انا سندرا..ليك وحشه والله.

حمزه بتذكر:اه أزيك يا سندرا ..وأخبار رجلك ايه!!

"علي الجانب الأخر"

تابعت ياسمين وهي تهب واقفه:انا هروح اطمن عليه ومن غير ما يشوف هحط الحجاب دا في لبسه.

كوثر بتفهم:ماشي يا حبيبتي..بس أمشي علي مهلك مش لازم تاخدي السلم في درجتين..ما تنسيش انك ما بقيتش لوحدك.

ياسمين بحنو:حاضر يا قلبي.

إتجهت ياسمين ناحيه الدرج وما أن وصلت إلي غرفه حمزه وقبل أن تطرُق الباب سمعته يتابع بنبرآت ضاحكه..

-"بس لما شيلتك،كُنتِ خفيفه..ودا دليل علي رشاقتك".

تجهمت معالم وجهها وهي تضع يدها علي فمها في صدمه ولا إرادياً إنسابت الدموع منها وأخذت تتراجع للخلف وهي مُسلطه بصرها بإتجاه باب الغرفه ،حتي هوت قدميها من علي الدرج وسط صرخات نيره وهي تهتف...

-حاسبي يا ياسمين...!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه السادسه والعشرون"حوريتي الصغيره".

تراجعت للخلف وسط صدمتها مما سمعت،باتت تشهق بطريقه هيستيريه،وهنا تناست تماماً امر الدرج لتهوي قدمها وسط صرخات نيره وهي تهرول مُحاوله اللحاق بها...

-حاسبي يا يا سمين.

تعرقلت ياسمين في تلك اللحظه بطرف
الدرج ليبدأ جسدها في التقلُب بين الدرجات
الرُخاميه وسط تغيُبها عن العالم نهائياً حيث
إرتطمت رأسها بشده...

أخيراً تمكنت نيره من الامساك بها ،قبل أن
تتخطي درجات السلم جميعها وما أن
إحتضنتها ورأت الدم يسيل من جبينها حتي
أخذت تصرُخ في ذُعر...

-ماما الحقيني ،،الحقوني بسرعه.

هرولت السيده كوثر ناحيه الدرج وما أن رأت
ياسمين علي تلك الحاله حتي لطمت
صدرها في صدمه..

-ياسمين مالها!!..إلحقنا يا حمزه!!.

قطع حديثه،صوت والدته ليقوم بإلقاء
الهاتف أرضاً ثم يتجه مُسرعاً ،مُستجيباً
لصرخات والدته المُدويه..

وقف إينذاك علي هاويه الدرج،ينظر لتلك
الجُثه الهامده بين يدي والدته وشقيقته

والدماء تحاوطهما بكثافه،إنتابه شعور (خارج نطاق الشعور)،بمعني ادق اللا وعي..

ظلت السيده كوثر تصرُخ به في إنهيار بينما افاق مُجدداً وخطي خُطوات سريعه نحو زوجته وهو يهتف في صدمه...

-أيه اللي حصلها!!

نيره بعدوانيه:إنت السبب..أكيد عملتلها حاجه،وخليتها تقع من علي السلم.

حمزه بصريخ: إنتِ مجنونه!!

كوثر مُتدخله بإختناق:كفايه بقا
ارحموني..البنت هتروح مننا.،

علي الفور إنحني حمزه بجذعه للأمام ومن
ثم إلتقطها بين ذراعيه ليُفاجأ بقطرات
الدماء تنبعث من أسفل ثيابها...

شهقت السيده كوثر في فزع وبعدها حست
ابنها علي الذهاب،الذي وقف شارداً لبعض
الوقت امام قطرات الدماء وهي تُردد...

-إنت لسه واقف تتفرج يا حمزه!!.

حمزه وقد تساقطت بعض قطرات الدموع من مُقلتيه:ابني!

نيره بتهكم: إنت لسه فاكر ،إن ليك ابن ماكملش شهور بيكبر في بطنها..أفتكرت دا بعد ما خسرته،،مش هسامحك لو ياسمين جرالها حاجه.

إنطلق حمزه مُسرعاً خارج القصر،غير مُبالياً لحديث شقيقته الذي ينبعث اثر خوفها الشديد علي صديقتها....

قام حمزه بوضعها داخل السياره ثم إنطلـق بها إلي المشفي الخاص بعائله الشيخ...

-محمد يا جيار..إنت ما بقيتش عاجبني
،وصحتك مش ولابد الايام دي..إنت مُصر
تزعلني منك .

أردف ياسين بتلك الكلمات في حين تابع
السيد محمد مُردداً في وقار..

-بشوف احلام غريبه اوي يابني،ورغم إني ما
شوفتش وش بنت عمك ،وكمان عرفتها
بالصدفه من اسمها،،بس حاسس إنها

مهمومه أوي ومحتاجاني..انا تعبت ادور عليها.

ياسين بتفهُم:ربنا يخفف كربها،ويبعد عنها الشر..ادعيلها يا حج ،بس بكفايه كدا تيجي علي صحتك.

محمد بترجي رافعاً يده للسماء:يارب هون،،وابعد عن قلبها الحُزن والغم.

في تلك اللحظه شـرد ياسين لوجه والده المهموم ثم تابع مُحدثاً نفسه...

-لازم يا ياسين تدور بنفسك،علي بنت عمك..أبوك لما بيحس بحاجه،،بيكون احساسه في محله..جيب العواقب سليمه يارب.

-أنا هوديك في داهيه يا نصاب،،بقي هو دا العمل بتاعك..اخره تأثيره البنت تكون حامـل.

أردفت سندرا بتلك الكلمات وهي تستشيط غضباً أثناء جلوسها بصحبه الدجال في حين تابع هو مُرد‌داً بصرامه...

-ما قولتلك العمل ما لحقش يجيب نتيجه.

سندرا بغيظ:وهي النتايج بتاعته دي ،ناويه تظهر لما يخلفوا اورطه عيال!!

الدجال بضيق:لو ماصبرتيش،هوقف مفعول العمل

سندرا بغيظ وهي تنهض عن مقعدها:تمام هصبر ولحد ما نتيجه العمل دي تظهر مش هتشوف ولا مليم.

قام الأطباء بوضعها علي العربه المُتنقله
ومن ثم تحويلها مُباشره إلي غرفه
الطواريء،لينظر هو ناحيه باب الغرفه أثناء
غلقه ،مُردداً...

-ما تسيبينيش يا ياسمين..انا عارف إني مش
ههون عليكي وهتخلي بالك من ابني.

تجددت قطرات الدموع علي خده تلقائياً
وبعدها جلس في زاويا بالقرب من غرفه
العمليات،مُنتظراً عودتها له سالمه من
جديد..ولكن السؤال هنا،عندما يُجرح الإنسان
من منبع ثقته ،يُسامح داهساً علي جرحه
العميق،ام يتخذ من جرحه بدايه قوه
للوقوف امام ما كانت تُدعي بمنبع

ثقته،التي تهدمت حرفياً نصب
اعينه؟!...تختلف ردود افعالنا ،تبعاً
لشخصياتنا ،ولكن نعم حُسن الإعتقاد بأن
كل ضائقه من الله ،تحمل في طياتها بذور
للخير والامل...

في تلك اللحظه وصلت السيده دعاء وابنها
بصحبه رنيم،فور سماعهم بالحادثه،وما أن
رأت رنيم السيده كوثر حتي تابعت ببكاء
مرير...

-اختي فين!!،،وعملتوا فيها ايه!

كوثر بإشفاق علي حالها:في اوضه
العمليات..ادعولها يا جماعه.

دعاء بحزن:ممكن تفهميني اللي حصل!

كوثر وهي تبتلع ريقها:وقعت من علي السلم .

رنيم فاغره فاهها في صدمه:والبيبي!!

كوثر بحزن:مش عارفين حاجه لحد دلوقتي.

وهنا إقترب هشام حيث يجلس حمزه وبعدها تابع بنبرآت حزينه..

-خليك قوي يا حمزه ،وربنا يقومها بالسلامه.

جلس هشام أرضاً بجوار حمزه بينما تابع حمزه في شرود...

-طولوا أوي جوا..انا هموت من الانتظار..خايف أخسرها يا هشام.

هشام بإستغراب:تخسرها ليه!!..هو إنت ليك علاقه بـ اللي حصلها!

حمزه بصرامه:انا مش فاهم واحده زي دي تتعذب ليه في حياتها!!..ربنا يبتليها بواحد زيي ليه!!

هشام وهو يربُت علي كتفه:إحنا لينا كلام
..بس لما ياسمين تقوم بالسلامه،لان
الموضوع شكله كبير.

مـر أكثر من ساعتين ومازلت ياسمين بغرفه
العمليات،وما أن ترجل الطبيب خارج الغرفه
حتي نهض حمزه في لهفه ناظراً للطبيب
،دون سؤال خشيتاً من أن يستقبل ما لا
يستطع تحمله..

هشام بقلق:خير يا دكتور!!

الطبيب برزانه: الحمدلله حاله المريضه مُستقره جداً ومفيش اي خطوره علي حياتها وفي غضون ساعتين هتفوق،وهنستقبلها هنا كام يوم مش اكتر.

تنهد حمزه أخيراً بأريحيه غير مُسبق ذكرها في خلال الساعات الماضيه،وبعدها أسند ظهره إلي الحائط وهو يهتف بهدوء...

-الحمدلله

وهنا تابعت نيره بلهفه:طيب والبيبي!

الطبيب بأسف:للاسف ،فقدنا الجنين،لان هي أجهضت فعلياً قبل ما توصل للمستشفي.

رنيم بإرتياح:الاهم انها بخير..وربنا يعوضها.

-يعني ماتت ولا لا!!

أردف قاسم بتلك الكلمات وهو يتلهف لسماع مُبتغاه أثناء مُحادثته لاحد رجاله هاتفياً ،بينما تابع الرجل قائلاً...

-لا يا باشا ..البنت كويسه ،بس كانت حامل وسقطت.

قاسم بغيظ:ما كانت ماتت معاه وريحتنا من الدوخه دي..المهم قولي بعتت الصحافه زي ما قولتلك.

المُتصل بتأكيد:كُل اللي طلبته،تم يا فندم.

قاسم بخُبث:حلو اوي..انا قررت اغير الخطه..واخلص منها نهائي.

-اجهضت!!.. إنتِ بتتكلمي جد يا انطي!!

أردفت سندرا بتلك الكلمات في سعاده شديده وهي تقفز من فرط سعادتها بينما تابعت عاليه بفرحه...

-العمل ،بدأ ياخد مفعوله..من جهه حمزه بيقرب منك..ومن جهه تانيه،إنتِ كدا قطعتي الخيط الضعيف اللي بيربط بينهم.

سندرا بسعاده أكثر:مكنتش مُتخيله،،إن مخططنا هينجح بالسرعه دي.

عاليه بخبث:فين مكافأتي بقا،،دا انا اللي رسمت المخطط كله.

سندرا وهي تقبل الهاتف:بس كدا..دا إنتِ ليكي عندي احلي سهره في النادي لوش الصبح.

"حل الليل سريعاً"

إلتف الجميع حولها،فرحين بعودتها بينهم سالمه وهنا قامت نيره بإحتضانها في إشتياق مُردده..

-حمدلله علي سلامتك يا ست الكُل.

ياسمين بوهن:الله يسلمك يا نيره.

رنيم وهي تجلس من الجهه الاخرى:كدا الجميل ،يقلقنا عليه!!

باغتتها ياسمين بإبتسامه هادئه دون إن تتفوه بكلمه،بينما تابعت السيده كوثر بهدوء...

-أنا من رأيي..كلكم ترجعوا البيت وانا هفضل معاها،علشان نسيبها تستريح.

نيره بإعتراض:لا طبعاً انا مش متحركه من جنبها..تقدروا تروحوا إنتوا.

رنيم بنفي:لا انا هفضل معاها.

دعاء مقاطعه:لا يا رنيم علشان اللي في بطنك،،وكمان جويريه زمانها مجننه الداده في الفيلا.

قطع مُناقشتهم صوته ذو النبره الصارمه هاتفاً..

-مراتي مش محتاجه حد جنبها ،طول ما انا موجود.

رمقته ياسمين بأسف ونظرات لوم لاحظها حمزه بوضوح وبعدها أخفضت بصرها أرضاً،فلم يعُد وجوده يُثير اهتمامها..

نيره بإصرار:قولت مش هسيبها وأمشي.

كوثر بتفهم:خلاص تمام ،،حمزه ونيره هيكونوا مع ياسمين.

استقر الجميع علي قرار السيده كوثر الأخير وبعدها إنطلق الجميع عائدين إلي منازلهم...

وهنا إقترب حمزه أكثر منها وبعدها جلس إلي طرف الفراش وهو يهتف بحزن..

-ياسمين أنا عارف إن خسارتك للطفل وجعاكي..بس ممكن تقوليلي وقعتي أزاي من علي السلم!!

ثبتت ياسمين بصرها امام عينيه مُباشره وكأنها وجدتها فرصتها الاخيره ويجب إقتناصها وبالفعل تماسكت ياسمين بدرجه كبيره ثم تابعت في إختناق والدموع تتساقط من عينيها..

-لا انا مش زعلانه خالص،ولا حتي موجوعه..إني خسرت طفل منك.علشان الطفل دا كان هيتعذب بيننا كتير،كان هيكبر وهو شايف باباه رافضه طول الوقت،علشان جه غلطه ومن طفله زي ما بتقول،،ربنا اراد كدا يا استاذ حمزه وصدقني مش زعلانه "وعسي أن تكرهوا شيء وهو خير لكم".

حمزه وهو يمسك كفها بثبات:داري دموعك يا ياسمين وبعدين اكذبي وقولي انك مش موجوعه.

ياسمين بتهكم:ما انا طول عمري بداريها وراضيه باللي ربنا كاتبهولي والحمدلله..مره وخانتني ونزلت ،عديها يا استاذ حمزه.

حمزه بإستغراب: ياسمين إنتِ بتتكلمي كدا ليه!!

ياسمين بثبات أكثر : هنصحك ،نصيحه لوجه الله،صدقني النصيحه مش علشاني،لان اللي بينا إتهد وماعادش ينفع وبكدا أكون ريحتك..لكن لازم تفصل بين شغلك وحياتك العمليه وبين البني ادمه اللي إختارتها تكون اسيره بيتك ،لازم تراعي مشاعر زوجتك حتي لو كانت مفروضه عليك..اوقات اللي اتفرض عليك،بيكون ربنا مقدرهولك علشان فيه كُل الخير.."رفقاً بالقوارير"،رفقاً بيهم يا حمزه ..دا الرسول ذات نفسه نصحك بدا..الرسول ما شبهش المرأه بالقاروره من فراغ..قاروره يعني لو

اتكسرت صعب بتتهشم ميت حته وصعب ترجعها زي ما كانت،يعني الرسول في الحديث نهي عن استخدام العُنف ضد المرأه بدون جدال..مش شرط عنف جسدي،ممكن يكون نفسي ويكون هنا أقوي ولو جيت تعالجها من الناحيه النفسيه،هتعرف إن" الكلمه الطيبه صدقه"،ولازم تفهم كمان إن كل قاروره بتختلف في نوعها،في اللي لو اتكسرت بتصدر صوت خفيف جداً ،رغم عُمق الجرح بس إنت ما حسيتش بيه،علشان دي سجيه المرأه ،ضعيفه حتي في كسرتها،وفي اللي لو اتكسرت من شده صوتها ،بتقلق بس هي ساعتها مش هتعتبرك شيء في حياتها،هترقع جروحها منك وتكمل،،بس للأسف في الحالتين إنت خسرتها..شُبهت بالقاروره علشان رقيقه جداً ماينفعش استخدام العنف معاها ،وعلشان

وقت ما تستخدمه وتندم علي دا ،يكون
صعب تداوي الاجزاء المهشمه فيها..

وحاجه كمان يا استاذ حمزه،رفقاً بالقوارير
،علشان تلاقي اللي يفهم كلام الرسول دا
كويس وينفذه مع امك واختك وبنتك فيما
بعد،لكن الرسول ما يقصدش بيه،إنك تهدم
اللي ليك وترفُق وتشيل القوارير اللي برا
بيتك..فهمت النصيحه!!

حمزه مُضيقاً عينيه وقد فهم ما تُشير
له:علي فكره ،إنتِ فاهمه غلط.

ياسمين وهي تشيح بوجهها بعيداً عنه:مش
عاوزه افهم اي حاجه..كُل اللي عوزاه ،إنك

تبعد عني نهائياً وفتره وجودي في
المستشفي،اتمني ما شوفكش فيها..انا
اتعلمت منك كتير يا حمزه،اتمني تكون
اتعلمت مني اي حاجه ،بس ما ظنش ،لان
انا المفروضه عليك،وماصدقت تخلص
مني،هتفتكرلي اي حاجه ليه!

حمزه بضيق: ياسمين إنتِ لازم تسمعيني.

أجهشت ياسمين بالبكاء في تلك اللحظه
وهي تضع يدها علي فمها في تأوه بينما
تابعت نيره بنبرآت أشبه للبُكاء...

-أمشي بقا يا حمزه من هنا دلوقت.

حمزه بلهفه:طيب إقنعيها تسمعني يا نيره.

نيره وهي تصطحبه خارج الغُرفه:أرجع
للقصر يا حمزه..وابقي تعالي تاني لما تهدي.

مسح حمزه علي وجهه في إختناق وبعدها
القي نظره أخيره علي ملامحها الباهته
وترجل مُسرعاً خارج المشفـي...

-أيه يابني،اديلي ساعه بنادي عليك..مستعجل كدا ليه!!..واخوك قافل فونه ليه!!

أردف وائل بتلك الكلمات في ضيق بينما اكمل نادر حديثه وهو يتقدم بخُطوات سريعه ناحيه بوابه النادي...

-مش عارف حمزه قافل فونه ليه..بس انا لسه عارف من امي..إن ياسمين في المستشفي.

وائل بقلق:خير إن شاء الله.

نادر بقلق اكثر:لسه مش عارف تفاصيل..خير يارب.

قـاد سيارته بسرعه رهيبـه ويتردد حديثها علي مسامعه ،فقد اشتم رائحه الكراهيه تجاهه في حديثها،أيُعقل أن تكون ذات القلب الملائكي علي علم بمفهوم الكراهيه؟!،ولكن ما اقلقـه جديتها أثناء حديثها،،كيف لها أن تتركه بعد أن بات في عشقها صريع،فقد اعترف داخل نفسه بمدي انانيته في امتلاكها دون تقديم القليل لها،بينما تمسكت هي ،به حتي تجرحت يداها من شده احكام قبضتها...

وصل حمزه بسيارته داخل القصر وبعدها دلف إلي غرفتها مُباشره وقام بفتح خزانته وأمسك بالدفتر مُجدداً ،وهنا قام بفتحه من المُنتصف ليلمح اسمه مُدوناً في نهايه الصفحه...

بدأ الفضول يأخذه لقراءه السطور اولها ومن انا بدأ حتي ردد بنبرآت مُختنقه ما دون بالداخل...

- لا يكفيني أن تكون زوجي في علاقتنا،

إما ان تكون صديقي الحميم،مُستمع
لأحاديثي البلهاء من وجهه نظرك،مشاركاً
لافعالي الجنونيه في حياه مليئه
بالروتين،سنداً لي في حياه مليئه بالخذلان بل
مُكملاً لـ علاقتنا في الجنه كـ أجمل
زوجين،مُسانداً لمشوار طريقي بإنكساراته او
لا تكون.

عذراً سيدي لا ارغب بك في حياتي البته..لان
ما بقي مني ،لن يُرمم ما قمت بهدمه،،فـ
وداعاً قائماً لا مُحال.

#مجهولاً_بات_وهم

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه السابعه والعشرون"حوريتي الصغيره".

خفق قلبه بقوه ك ميزان رابح مثقول حمولته،بدأ يتنهد في إختناق وهو يجول ببصره بين كلماتها البسيطه ذو المعاني القاسيه عليه وما أن رأها تمضي باسمه في

نهايه الصحيفه حتي إبتلع ريقه بصعوبه شديده وهو يتابع بألم مكتوم...

-أنا غبي،،غبي..ما بفهمش..واستاهل كل كلمه طلعت منها ..ومتأكد إني لو خسرتها هعيش ندمان طول عمري،،بس انا مش هخسرها ..هي هتسامحني اكيد وكلامها دا كان في وقت زعل مش اكتر.

أغلق حمزه الدفتر ومن ثم قام بوضعه في جيب بنطاله،مُستعداً للإنطلاق إلي المشفي من جديد،وقبل أن يترجل خارج الغرفه سمع صوت رنين هاتفه المُلقي علي الأرض...

التقط حمزه الهاتف وما أن رأي اسم
المُتصل حتي زفر في إنفعال وقام بالإجابه
علي الفور مُرديداً بصوتاً حاد..

-نعم !!

سندرا بإستغراب:نعم ايه!!،مالك يا
حمزه!..وقفلت فونك مره واحده ليه!!،،انا
قلقت عليك!

حمزه بصرامه:أولاً الالقاب بيننا تفضل
محفوظه،ثانياً مش علشان تعاطفت معاكِ
،تتمادي في تصرفاتك،ثالثاً ودا الاهم رقمك
،ما شفهوش علي فوني تاني .

اغلق حمزه الخط علي الفور دون أن ينتظر
رداً منها وبعدها أسرع حيث ينوي الذهاب...

"علي الجانب الأخر"

قامت سندرا بإلقاء هاتفها علي الفراش في
عصبيه ،وهنا رمقتها عاليه في إستغراب
متابعه...

-مالك يا سندرا!!

سندرا بغيظ:حمزه اتبدل جداً وطريقته
رجعت رسميه تاني،وقالي ما احاولش اكلمه

تاني ،،انا مخنوقه من رده دا ..وبعدين إنتِ قولتي انه مش بيحبها،بس صوته وعصبيته بيقولوا ،انه هيتجنن عليها.

عاليه وهي تربت علي كتفها:حتي لو هيتجنن عليها زي ما بتقولي،،بس انها ما تحافظش علي ابنه دا في حد ذاته نقطه لصالحنا.

سندرا بإنفعال:ودا ازاي ،إن شاء الله!!

عاليه مُكمله:اي راجل في الدُنيا،ضناه غالي عليه،وإنتِ عارفه كويس اوي شخصيه حمزه الشيخ وقد ايه بيكره الاهمال..انا مُتأكده إن دي نقطه إيجابيه لصالحنا وبكرا تصدقي

كلامي..بس فكي التكشيره ويلا علشان نبدأ الخروجه ولا رجعتي في كلامك!!

سندرا بضيق:طيب طيب،هنخرج.

-أيه يابني أخيراً فتحت فونك!!..وبعدين انت فين!!

أردف وائل بتلك الكلمات في ضيق بينما تابع حمزه حديثه بنبرآت هادئه...

-ياسمين تعبت شويه ونقلناها المستشفي وانا دلوقتي عندها.

وائل بتفهم:اه ما انا عرفت بالموضوع وانا ونادر في المستشفي.

حمزه بتركيز:طيب انا بشتري شويه حاجات وراجع ،استنوني في الدور الارضي.

وائل بتفهُم:تمام ما تتأخرش.

ظل وائل ونادر ينتظروا وصول حمزه،الذي طال غيابه وما أن عاد حيث ينتظروه حتي وجدوه يحمل باقه من الزهور الحمراء بين

يديه وباليد الأخري يحمل انبوب بلاستيكي
رفيع ويعتليه بلوره بلاستيكيه أيضاً من
اللون الوردي تتخذ شكل (المصاصه)
وتحتوي داخلها علي مجموعه كبيره من
المصاصات المُفضله لدي زوجته...

وائل بإستغراب:ايه اللي معاك دا!!

حمزه بهدوء:ورد.

نادر بإبتسامه بلهاء:لا التاني!!

حمزه بثبات:مصاصه كبيره وحامل في
مصاصات كتير.

نادر بضحك:دا إنت داهيه..مراتك تعبانه وانت بتضحك.

حمزه بحزن: "وعسي أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم"،،الحمدلله علي كل حال ،الاهم انها بخير.

وائل بإعجاب:شكلك ،فوقت يا صاحبي!.

حمزه وهو يتجه داخل الباب الرئيسي للمشفي..

-بس مش متأخر حبتين!!

وائل بمرح وهو يفرد يده في بهو المشفي:متأخر ،كتير..اد كدا.

حمزه بغيظ:اهو اللي حصل بقا..بس مش هخسرها.

نادر رافعاً حاجبيه:ايه الالغاز دي!!

حمزه بهدوء:انا هدخل اطمن عليها وانتوا اقعدوا في الاستراحه،ومش هتأخر.

إتجه حمزه بخُطوات ثابته في الممر المؤدي للغرفه،وما أن وصل حتي طرق الباب، عده

طرقات متتاليه،وبعدها دلف للداخل،ليجد ياسمين تجلس علي الفراش وتنظر أمامها مُباشره ولا يتواجد معها شخص داخل الغرفه..

حمزه بهدوء: ياسمين،،ممكن نتكلم!!

لم يتلق حمزه اي رداً منها وهنا عاود حديثه من جديد..

-ياسمين ممكن تردي عليا.

في تلك اللحظه دلفت نيره للداخل وبعدها تابعت بإستغراب..

-حمزه..إنت رجعت تاني!!

حمزه بثبات:اه ولازم نتكلم.

نيره بتفهُم:طيب استني بقا لما تخلص صلاه.

حمزه جاحظاً عينيه:هي كدا بتصلي!!

نيره بثبات:اه.

حمزه وهو يضرب كفه بغره رأسه:وانا اللي بكلمها وفاكر انها مش بترد عليا.

وهنا قطع حديثهم ،صوتها الهزيل وهي تهتف بوهن ...

-اه كنت بصلي ،ف طبيعي مش هرد.

حمزه بحنو:بس إنتِ تعبانه..لما تتعافي تماماً،صلي عادي.

ياسمين وهي تتجنب النظر له:كلام مش صح أبداً..انا كويسه جداً وكمان فوقت من تأثير البنج وبقيت بخير ، وما تنساش إن ربنا

سبحانه وتعالي ادانا رُخصه الصلاه واحنا
قاعدين ،في حاله المرض،،يعني رحيم بينا
سبحانه،ف انا بقا هتحجج بتعبي واقول
هأجل صلاتي ،وربنا مبسط كُل الامور
عليا،علشان يكتبلي حسنات في
صحيفتي..كان في شخص ذهب إلي رسول
الله يشتكي اليه المرض فالرسول قاله حل
جميل جداً ومُبسط ،يجمع بيه حسنات
مُضاعفه "صل قائماً فإن لم تستطع
فقاعداً،فإن لم تستطع فعلي جنب"...الاهم
انك ترضي ربنا في عز ضعفك،يقوم يُرزقك
القوه في عز ما أنت محتاج ليها
بلهفه.."فاتقوا الله ما استطعتم"،صدق الله
العظيم.

حمزه بحب وهو يجلس إلي طرف الفراش:زعلانه مني،بس ما فكرتيش توفري معلومه إحتاجتها منك ،علشان مجروحه مني.

ياسمين ومازلت مُبتعده بعينيها للجهه الاخري:قولتلك انا مش مجروحه أبداً،،الحمدلله علي كل حال ،واي رد فعل مني عكس توقعاتك فـ دا "إبتغاء مرضات الله".

قام حمزه علي الفور بوضع الباقه امامها وبعدها تابع بحنو..

-أنا بعشقك.

حملقت ياسمين ناحيه نيره ،وبدأت تبتلع ريقها في توتُر وبعدها تابعت دون أن تنظُر له..

-وفر الكلمه دي..للبنت اللي هتختارها،مش اللي اتفرضت عليك .

حمزه وهو يجذب كفيها في حزم: ياسمين،إنتِ كدا ظلماني..وفاهمه كُل الحكايه غلط..انا بس ساعدتها ويمكن مساعدتي ليها،اتفهمت غلط.

ياسمين وهي تُحاول جاهده ابعاد
كفيها:متبررش ،حتي لو كنت بتساعدها..ف في
مليون طريقه ،غير إنك تلمسها.

حمزه مُضيقاً عينيه:اعتبر دي غيره.

ياسمين بتهكم:أبعد ايدك عني يا
حمزه..كانت غيره قبل ما الروح اللي جوايا
،تروح عند ربنا..بس دلوقتي نصيحه وخوف
عليك من عقاب ربنا..ما تنساش ان النظره
للمرأه زنا فما بالك بلمسها!!

حمزه بندم:انا اسف ،علي اي حاجه وجعتك
مني وماكنتش قاصدها.

ياسمين بتجهُم:ما تعتذرش،،روح صلح غلطتك!!

حمزه وهو يجز علي أسنانه:هو انا ضربت ورقه عرفي معاها..وبعدين ما انا بصلح غلطتي اهو واعتذرت .

ياسمين بغيظ:مش مُتقبله إعتذارك،وبإذن الله اول ما الدكتور يسمحلي بالخروج ،هقعد في مكان لوحدي وورقه طلاقي توصلي.

رمقها حمزه في غيظ وبعدها اتجه للجهه الاخري حيث تنظر وهنا وضع يده علي غره رأسها مُرديداً..

-إنتِ سخنه صح!!

ياسمين بغيظ أكثر:لا مش سخنه ولا بخرف.

حمزه بخُبث:لا لا سخنه .. إنتِ إيش عرفك إنتِ،،اهدي كدا يا ياسمينتي علشان ما امدش إيدي.

ياسمين وهي تلوي شفتيها:فاكرني كدا هخاف منك!!

حمزه بهُيام:شكلك حلو وإنتِ زعلانه..بس اوعي يكون في دكتور بيدخل وإنتِ من غير النقاب..دا انا أروح فيكي في داهيه.

ياسمين وهي تضع رأسها بين يديها:إنت مُستفز.

حمزه وهو يُقدم لها البلوره البلاستيكيه:المصاصات اللي بتحبيها.

ياسمين وهي تتجه للجهه الاخري:مش عاوزه قولتلك.

حمزه بنفاذ صبر:اثبتي في جهه مُعينه..وبعدين ما ينفعش ترجع للاسف.

إلتقطتها ياسمين منه وبعدها قامت بمد يدها ناحيه نيره وهي تهتف بحزم...

-هديه مني ،ليكي يا نيره.

نيره بثبات:ما بحبهاش.

ياسمين وهي تضعها في يده:وانا كمان ما بحبهاش.

نهـض حمزه مُجدداً عن الفراش وبعدها تابع بغيظ وهو ينظر إلي شقيقته..

-بقا بتتفقي مع الحسنايه السودا دي ،ضد أخوكي..طيب شوفي مين اللي هيمولك بعد كدا.

ياسمين بجديه:حمزه هو الوقت اللي أكون عوزاك جادي فيه،تهزر..قولتلك انا عاوزه اتطلق.

تجاهل حمزه حديثها حتي وصل إلي باب الغرفه وبعدها تابع بجمود..

-ما عندناش بنات تتطلق،انا قاعد برا لو احتاجتوا حاجه

اغلق حمزه الباب في هدوء وهنا تابعت ياسمين بضيق ونبرآت عاليه بعض الشيء...

-بكرهك.

وهنا قام حمزه بفتح باب الغرفه مُردداً بنبرآت واثقه..

-كذابه يا أوزعه.

قام بإحتضانها بين ذراعيه وهو يربُت علي خُصلات شعرها في حنو مُرددأً..

-أهدي يا رنيم..ياسمين بقيت كويسه..ومفيش داعي للعياط دا.

رنيم بشهقات مُتقطعه:قلبي واجعني عليها يا هشام..كانت مبسوطه اوي انها هتكون ام.. ياسمين تعبت في حياتها كتير اوي،ولسه تعبانه بس ما بتتكلمش.

هشام بتفهم:صدقيني ،ربنا أكيد مقدرلها الخير في اللي حصل دا.

رنيم وهي تمسح دموعها بظهر يدها:ونعم بالله

هشام بحُب:أيوه بقا اضحكي كدا..وبكرا هتبوسيني لما تشوفي ياسمين بتطنطط من السعاده قصاد عينك.

رنيم وهي تُقرب وجهها منه ومن ثم تطبع قُبله حانيه علي خده:ودي حاجه مقدماً كدا..علشان دايماً إنت سندي في الدنيا.

هشام مُضيقاً عينيه:طول ما إنتِ كدا ،ربنا مش هيرضي عنك أبداً.

رنيم بإستغراب: هـا!.ليه بتقول كدا!!

هشام بخُبثث:إن لزوجكِ،عليكِ حق ،ويوم ما تكافئيني،المكافأه تيجي في خدي ..ربنا ع الظالم والمفتري يا شيخه.

رنيم بضحك:تأدب ايها الطفل الكبير ولا قتلتُك وقتلت جويريه،علشان استفرد بالاكل اللي في التلاجه جوا.

هشام بغيظ:علي أساس انك مخليه حاجه في التلاجه.

رنيم بحُزن مُصطنع:إنت بتعد عليا الاكل!!

هشام وهو يطبع قُبله حانيه علي جبينها..

-لا يا روحي بالهنا والشفا..هي فتره مجاعه بسيطه وهتروح لحالها.

"في صباح اليوم التالي"

ظل يسير في الممر ذهاباً وإياباً والضيق يعتري خلجات وجهه وفي تلك اللحظه هرول وائل ناحيته ثم تابع وهو يلتقط أنفاسه بصعوبه...

-مشيوا خلاص يا حمزه.

حمزه بعصبيه:انا مش فاهم ،ايه كُل الصحافه دي وعرفوا أزاي بتعب مراتي.. وبعدين من أمتي الصحافه بتدخل في حياتي الشخصيه..انا أصلاً طول عمري بعيد كُل البعد عن جو الشهره والثراء دا.

وائل بتفهُم:خلاص أهدي يا حمزه..انا اقنعتهم ومشيوا..واكيد اللي عمل كدا ،عاوز يضايقك.

حمزه وهو يكور قبضه يده:مسيري
هعرف..مين اللي عمل كدا.

-ليه مش عاوز تروح تطمن علي
البنت!!،،إنت ليه بتكرهها أوي كدا!!

أردفت دعاء بتلك الكلمات في عصبيه وهي
تقف امام زوجها مُباشره وقد احتد الجدال
بينهما في حين تابع قاسم بصرامه...

-اه ما بحبهاش..ومش عاوز اشوفها نهائي.

دعاء بضيق: ليه!!..ليه بتكرهها أوي كدا!

قاسم بصوتاً عالياً:علشان كُل اللي انا تعبت ابنيه،هي هدته في ثواني..انا اللي كبرت الشركه دي ووصلتها للعالميه،وهي جايه تاخد كُل حاجه علي الجاهز.

دعاء بحزم:بس دا حقها ومحدش يقدر يمنعها عنه..وما تنساش إن الشركه دي هي اللي عملتلك اسم بين رجال الاعمال..ويكفيك فخر انك بقيت واحد من عيله الجيار..بقيت قطب مهم في عالم الموضه والبيزنس ،بفضل شركتنا،،ولا ناسي إنك مكنتش اي حاجه!!!

رفع قاسم يده للأعلي وقبل أن يصفع زوجته،يجد يداً تُمسك بكفه ،وهنا هتف نادر ببرود...

-امي ،ما تضربش.

قاسم بحده:كبرت يا نادر وبتمسك إيدي كمان.

نادر وهو يجذب يد والدته مُنطلقاً للخارج:إحنا عيلتك ،مش عبيد عندك يا بابا..أتمني ترضي بالامر الواقع.

أنهي نادر حديثه ثم إصطحب والدته لـ خارج الغرفه...

-يعني تقدر تخرج النهاردا يا دكتور!!

أردف حمزه بتلك الكلمات وهو يجلس بصحبه الطبيب ،داخل غرفه المكتب وهنا تابع الطبيب بهدوء...

-المدام بخير الحمدلله..وتقدر تُخرج عادي،،بس ياريت ما تجهدش نفسها الكام يوم دول،علشان نتطمن عليها أكتر.

حمزه بتفهُم:تمام يا دكتور.. شكراً جداً.

الطبيب بإبتسامه هادئه:العفو يا حمزه بيه،ربنا يتم شفاها علي خير.

إنطلق حمزه خارج غرفه الطبيب والسعاده تنتفض من بين ضلوعه ،فقد رغب وبشده في حل ما بينهم من مشاكل وبدأ صفحه جديده معها ولكن ليس قبل طي ،تلك السوداء من حياتهما...

دلـف حمزه إلي الغرفه ومن ثم تابع بنبرآت هادئه...

-الدكتور سمحلك بالخروج يا ياسمين..يلا يا نيره ..ساعديها في اللبس وانا مستنيكم برا.

ياسمين بصرامه:وتستنانا ليه!!.. انت ممكن تاخد نيره معاك..لكن أنا مُستحيل ادخل القصر دا تاني،إلا علشان الندوات فقط.

حمزه بعصبيه في مراحلها الأولي: ياسمين البسي علشان نرجع بيتنا..لاننا لازم نتكلم.

ياسمين وهي تنهض عن الفراش بمساعده نيره:مش عاوزه اتكلم معاك..الكلام اللي بينا إنتهي.

إتجه حمزه علي الفور ناحيتها وبعدها قام بحملها بين ذراعيه ومن ثم وضعها إلي الفراش،وامسك بنقابها بين يديه ليقوم بوضعه علي وجهها...

ياسمين بنبرآت أشبه للبُكاء:سيبني بقا..قولتلك أبعد عني..كل اللي بينا إنتهي..لازم تقتنع بدا .

وما أن أنهت جملتها حتي نهضت عن الفراش مُجدداً ثم قامت بإزاحته وهي تهتف بغضب عارم..

-الطفله الصغيره كبرت..بس إنت مش واخد احتياطاتك ولا مُستعد للمواجهه.

إقترب منها حمزه مُجدداً ومن ثم قام بضمها إلي صدره ،رغماً عنها ليُتابع بلهفه..

-لا مُستعد للمواجهه..بس مش مُستعد اخسرك.

أجهشت ياسمين بالبكاء وهي تحاول التحرر من ذراعيه اللذان يحاوطان خصرها وهنا تدخلت نيره لإحتواء الموقف قائله...

-حمزه..سيبها تغير هدومها في
التواليت..وخلينا نتكلم في العربيه.

ياسمين بإصرار:قولت مش هركب معاه
العربيه،ومش راجعه القصر.

أنهت ياسمين جملتها وبعدها دلفت إلي
المرحاض للهرب من نظراته لها وهنا توجهت
نيره ناحيته ثم تابعت بصوتاً خافتاً...

-سيبها يا حمزه تعمل اللي هي عوزاه..اي
واحده في مكانه ،طبيعي تعمل كدا..دي
خسرت حاجه غاليه عليها اوي..وأوعدك اول
ما نفسيتها ترتاح،هخليك تكلمها.

حمزه بنفاذ صبر:وهي ناويه تروح فين يا أستاذه نيره...!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثامنه والعشرون"حوريتي الصغيره".

إحتقن وجهه بالغيظ وبدأت الدماء تجري في عروقه،لقد تمادت بما يكفي،لدرجه رفضها للذهاب معه بل وتحكيم رأيها علي الذهاب بعيداً حيث لا يعرف طريقها،وهنا تابع بنبرآت حانقه...

-اخلصي وقولي..الهانم هتروح فين!!

نيره بخفوت:هتروح عند ماما صفيه في بيتها.

حمزه قاطباً حاجبيه:ماما صفيه ،بياعه الورد!!

نيره وهي تومیء برأسها إيجاباً:أيوه بالظبط.

حمزه بضيق:أزاي تسيب بيتها وتقعد في بيت ناس غريبه..وعاوزاني اسكت علي الهبل دا!!!..لا طبعاً مش هيحصل.

بدأت نبره صوته تعلو تدريجياً معلناً عن ثورته فيما يُقال وهنا تابعت نيره بهدوء...

-حمزه ياسمين نفسيتها تعبانه جداً بس مش بتبين وانت كدا بتضغط عليها اكتر،وبعدين ما تقلقش عليها انا هكون معاها،،وكمان ماما صفيه عايشه لوحدها.

حمزه زافراً في ضيق:شكلها هتتعبني معاها.

نيره بترجي:علشان خاطري يا حمزه،ما تحاولش تضايقها..زي ما هي استحملتك كتير،،لازم إنت كمان تستحمل وجعها منك..وحاول تمتص غضبها لانها كانت مقرره تحول ورقها لجامعه المنيا وتعيش في بيت بباها ،بس انا قدرت اقنعها.

حمزه ماسحاً غُره رأسه بيده:طيب هاتي العنوان،علشان أكون مطمن.

نيره بتفهُم:حاضر.

مـر أكثر من عشر دقائق وهنا ترجلت
ياسمين خارج المرحاض في لباسها الكامل
ثم هتفت بـ نيره...

-يلا بينا يا نيره.

أسرعت نيره لإسنادها وبعدها أمسكت
ياسمين بساعدها وبدأت تخطو في بُطء
لاحساسها ببعضاً من الألم...

رمقها حمزه في حُزن ،كيف له أن يُقهر لغيابها
وهو الرجُل الصامد بمفرده مُنذ ادراكه لهذا
العالم القاسي،وهنا هتف بنبرآت ثابتـه...

-ياسمين هتوحشيني الكام يوم دول.

استمعت ياسمين لحديثه في حنين ولكنها
لم تلتفت له مُطلقاً حيث تابعت وهي
مازالت مواليه ظهرها له...

- مستنيه ورقه طلاقي يا حمزه.

لمعت عيناه بالدموع وهو يراها تغيب عن
ناظريه كُلياً وهنا القي بجسده المُجهد علي
الفراش ومن ثم تنهد بعُمق قائلاً...

-اتصرف معاكِ ،أزاي دلوقتي يا ياسمين.

وهنـا قطع حديثه الخافت مع نفسه،صوت
صديقه وائل مُرديداً بتفاؤل...

-أنا عندي الحل..اللي هيرجعلك مراتك.

حمزه وهو ينظُر له بترقُب:ايه هو؟!

قـامت السيده دعاء بطرق باب الغرفه بهدوء
شديد مُنتظره سماع صوته لها بالدخول
،وهنا تابع نادر بصوتاً رخيماً...

-أدخل.

دلفت دعاء داخل الحجره وبعدها إتجهت إلي الفراش حيث يجلس وهي تتابع بنبرآت مُستغربه..

-مالك يا نادر!!.. شكلك مخنوق!!..وبعدين مش هتروح معايا عند ياسمين!

نادر بضيق: أصلاً ما بشوفهاش..ف كفايه اني اطمن عليها منك.

دعاء بإستغراب:لاااا!! ،دا إنت مش طبيعي خالص النهاردا.

نادر بهدوء:باين عليا اوي!!

دعاء وهي تضمه إلي احضانها: جداً...يلا احكيلي مالك!

نادر بإشتياق:انا بحبها يا أمي.

دعاء وهي تبعده عنها في سعاده:إنت بتحب يا نادر!!..ومعرفتنيش عليها ليه!!

نادر بثبات:علشان مستني الوقت المُناسب..وأروح أتقدملها.

دعاء بفرحه:هو في انسب من كدا يابني!!

نادر مُكملاً:اه يا أمي..انا عاوز اشيل مسؤليه نفسي..وعاوز اجيبلها شقه بعيد عن الفيلا واستقل بذاتي.

دعاء بحزن:حتي إنت يا نادر!!

نادر بحنو وهو يُقبل يدها:معلش يا أمي..ما إنتِ عارفه إني مش هتأقلم مع بابا في مكان واحد..فـ انا مستني لما اجمع من راتبي فلوس للشقه والشبكه والعفش.

دعاء بنظرات لوم:يا نادر..الشركه دي بتاعتك إنت واخوك وياسمين..إزاي تبقي صاحب شركه وبتجمع فلوس علشان تبدأ حياتك.

نادر بتفهُم:انا عارف كل دا يا أمي..بس حابب أكون نفسي بمجهودي.

دعاء بحنو:طيب انا عندي فكره حلوه!!

نادر مُضيقاً عينيه:ايه هي!!

دعاء بإستكمال:ايه رأيك..اديك سُلفه من معايا،وتجيب بيها الشبكه .. علشان تطمن انها بقيت ملكك وابقي سددهالي بعدين!!

نادر بإعتراض:لا انا اللي هجيب فلوس الشبكه بنفسي.

دعاء بخُبث:إنت علشان تجمع فلوس الشبكه بس..من راتب الشغل ،هتاخدلك سنين..وبعدين إنت مش شايف نفسك عامل ازاي!!

نادر بحزن:باين عليا اوي!!..بصراحه كُل ما افتكر انها ممكن تبقي لـ غيري قلبي بيوجعني.. انا عندي امل في الله ،بس محتاج احس انها بقيت ليا فعلياً.

دعاء بحب:يعني موافق علي السُلفه!!

نادر بإبتسامه هادئه:موافق .

دعاء بفرحه:مقولتليش مين البنت بقا!!

نادر بهُيام:نيره.

دعاء وهي تحتضنه بفرحه:بجد نيره..انا بحب
البنت دي اوي..من كُتر حبها لـ ياسمين..ها
بقا تحب نكلم اهلها امتي؟!

أمسكت سندرا في يدها أداه حاده وفي اليد الأخري ،امسكت ساعه اليد الخاصه به وبدأت تنحت باطن الساعه بهذه الاداه ،لتُخطط اسمها بدقه وبراعه،حتي اصبح واضحاً كـ بزوغ القمر وما أن إنتهت حتي قامت بإرتدائها في يدها وفي تلك اللحظه قدمت صديقتها التي كانت تُتابعها وهي جالسه في حمام السباحه الخاص بالفيلا..

ميرال بتساؤل:انتِ مجنونه بحمزه..حقيقي ما بقيتش طبيعيه من اول لحظه شوفتيه فيها..بس هو جننك لدرجه انك تحتفظي بالساعه بتاعته وتكتبي عليها اسمك كمان.

سندرا بثقه:بالطريقه دي انا ربطت اسمي بيه نهائياً.

"وهنا عادت سندرا بذاكرتها للوراء ،حيث ساعات مضت"

الدجال بثقه:مش قولتلك قريب اوي العمل هيجيب مفعول.

سندرا بفرحه:ودا اللي حصل فعلاً..مش قادره اوصفلك فرحتي.

أنهت سندرا جملتها الاخيره وبعدها اخرجت من حقيبتها الخاصه،تلك الساعه وهي تردد في مرح...

-ودي بقا الساعه بتاعته..اللي قولتلك عليها.

الدجال وهو يلتقطها منها ويبدأ في فحصها:كويس جداً..كل اللي هتقومي بيه،إنك هتنقشي اسمك علي معدن الساعه..وانا هقوم بالباقي وبكدا المسافه بينكم قربت أوي وهتلاقيه هو اللي بيحاول يكلمك ويقرب منك.

سندرا بشغف:مستنيه اللحظه دي بفارغ الصبر.

-نورتيني يا حبيبتي..وإنتِ كمان يا نيره..كان نفسي تزوروني وانتوا في ظروف أحسن من كدا.

أردفت السيده صفيه في أسف وهي تضع الطعام علي المائده بصحبه نيره بينما أكملت ياسمين بهدوء...

-أسفه لو هنتقل عليكي..هم بس كام يوم

صفيه بلوم:ليه كدا يا ياسمين يا بنتي..دا انا مبسوطه أوي أن حد هيونسني ويكون

جنبي ،بدال ما انا عايشه لوحدي طول عمري.

ياسمين بحب: إنتِ مش لوحدك يا ست الكُل..إحنا كلنا جنبك وهنفضل كدا.

نيره بمرح:انا جوعت يا بشر..وكفايه حُزن اللّٰه يخليكم .

صفيه بحنو:بالهنا والشفا يا بنات.

قربت نيره الطعام من فراش ياسمين والتف الجميع حولها وبدأن يتسامرن بطريقه مرحه

،وكُل واحده منهن تحمل في داخلها جبال من
الالم سواء فراق كان او إشتياق لبعيد...

صفيه بجديه:بس ما قولتليش..ليه يا
ياسمين مش عاوزه تسامحي جوزك علي
غلطه يا بنتي.. إنتِ واحده مؤمنه بالله
وعارفه إن كُل حاجه بتحصلنا،ربنا رايد منها
حكمه لينا.. سامحيه يا بنتي دا بيحبك.

ياسمين بحزن:ونعم بالله..بس الشخص
المؤمن بالله عنده مشاعر وبيحس وبيتوجع
،وربنا ما قالش إن الناس تدوس علي
مشاعرنا بحجه اننا هنستحمل انانيتهم
وكرههم..وكلامي مش عن حمزه ،دا بشكل
مُجمل..اما بالنسبه لحمزه فـ انا مسامحاه

من غير مُقابل ومصدقه انه صادق
ومقصدش غير المساعده..بس انا مينفعش
كل مره اتهاون في وجعي،حبيت اسيبه
يراجع نفسه علي اي وجع سببهولي.

نيره بسعاده:يعني هترجعيله بجد!!

ياسمين بإشتياق:مقدرش ما ارجعلوش..دا
هو ابو ابني اللي كان..واللي لسه هيكون
بمشيئه الله.

"مع مرور الايام"

مازالت ياسمين مُصره علي قرار
مُعاقبته،،بينما يزداد هو شوقاً لها وضياعاً في
غيابها،فقط حاول جاهداً التقرُب لها
بمُساعده الجميع ولكن لعنادها الحظ الافر
من فشل هذه المُحاولات....

-أيه يا حمزه مش ناوي تروح الشغل!!

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في خُبث
بينما تابع هو بنبرآت ثابته...

-شويه وهخرج.

كوثر مُكمله:بس إنت كدا هتتأخر علي اجتماعك في الشركه!!

حمزه بهدوء وهو يُقلب في شاشه التلفاز:لا ما انا أجلته كمان ساعه..بس هي نيره اتأخرت ليه!!..مش قالت هتيجي مع ياسمين علشان الندوه اللي بعد ربع ساعه.

كوثر بإبتسامه هادئه:زمانهم جايين.

إبتعد حمزه إينذاك بنظره عن والدته،حيث شعر بأنها قرأت نظرات الإشتياق والإفتقاد داخل عينيه لتلك الصغيره.

في تلك اللحظه دلفت نيره إلي بهو القصر وهي تهتف في إشتياق...

-مامي وحشتيني.

قامت كوثر بإحتضان إبنتها في حُب ومن ثم تابعت مُتسائله...

-أمال فين ياسمين!!

نيره بهدوء:دخلت مبني الندوات.

حمزه مُقاطعاً في ثبات:طيب استأذن انا..يدوب الحق الاجتماع.

كوثر مُضيقه عينيها:اممم ..ماشي يا مسيو حمزه.

إتجه حمزه خارج القصر بخُطي رزينه ولكنه غير خُطاه لـ مكان يعرفه جيداً ،حيث أحد الزوايا التي يستطع منها رؤيه المبني الجديد الخاص بالندوات ،ومُراقبه من بالداخل من خلال إحدي النوافذ الذي قام هو بإكتشتفها...

إتجه علي الفور إلي هذا المكان وما أن نظر من هذه النافذه حتي وجدها تزيح النقاب عن وجهها في هدوء...

بدأ يتفحص خلجات وجهها في إشتياق ،لا يرغب في إبعاد ناظريه عنها أبداً ولكنه قرر الذهاب لـ عمله والإكتفاء بتلك النظره العابره وقبل أن يخطوا خُطوتين للأمام،سمعها تهتف بصوتاً هادئاً..

-أنا حاسه ،إني لما رفعت النقاب..لقيت ردود افعال وتعبيرات غريبه في وشوشكم..ممكن اعرف السبب!!

بدأت الغمغمات تعلو في المكان ،بينما يُراقب هو نظرات الجميع لها ويتذكر لحظه رؤيته لها اول مره،فلم يكُن يتخيلها بهذا الجمال البراق..بينما قطع شروده هتاف إحدي الشابات قائله...

-انا مستغربه يا دكتور ياسمين..إزاي إنتِ بالجمال دا ومخبياه!!

ياسمين بإبتسامه هادئه:طيب حد حابب يسأل حاجه تاني قبل ما اجاوب علي كُل الاسئله؟!.

فتاه أخري بمُزاح:هو جوز حضرتك ،مش بيغير عليكِ من الناس ولا بيحاول يخبيكي منهم.

أخفضت ياسمين بصرها في حُزن فقد رأي هو تبدُل ملامحها بطريقه تلقائيه،فقد اصبح علي علم بجميع تعبيرات وجهها واوقاتهم وإيماءاتها قبل أن تصدُرها أيضاً وهنا تابعت ياسمين بثبات وهي تنظُر بإتجاه شاشه العرض،لتظهر فتاتان يرتديان بنطالاً ويعلوه تي شيرت تاركياً لشعرهما العنان...

ياسمين بهدوء:في واحده من الإتنين دول مُسلمه وواحده مسيحيه..ممكن تقولولي المسلمه أنهي فيهم!!

بدأ الجميع يتفحص الصور بتركيز وبعدها جاءت الردود المُتحيره بين الجالسات وهن يهتفن..

-حقيقي،صعب علينا نفرق للاسف.

ياسمين وهي تومیء برأسها بتفهُم:وهو دا اللي عاوزه انا اتكلم فيه النهاردا "الزي الشرعي في الاسلام"..خلينا أكثر واقعيه قبل الحديث عن الزي الشرعي المفروض علينا..أولاً البنطلون شرعاً حرام ،والطرحه مش مُستحبه أبداً او بمعني أصح ملهاش اي لازمه إطلاقاً لانها مش الزي اللي ربنا أمرنا بيه ..في حديث صحيح عن الرسول قال

فيه "صنفان من اهل النار لم أرهما،نساء
كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن
مثل أسنمه البخت،لايدخلن الجنه ولا يجدن
ريحها،ورجال معهم سياط كأذناب البقر
يضربون بها عباد الله"،

خلينا نركز علي الجزء الخاص بالنساء
ونفسره أكثر،يعني ايه كاسيات عاريات من
وجهه نظرك ،الكلمتين مُتناقضتين ،بس
الرسول قصد وبشده يحطهم في نفس
الحديث ،لا ومُتلاصقتين في نفس السطر
،يقصد ايه الرسول بـ كاسيات عاريات!!

بدأت ياسمين تتجول بين الفتيات وتُراقب
تعبيرات وجهها وبعدها تابعت بثبات...

-كاسيات يعني ،في قماشه مغطيه جسمنا
،طيب وليه عاريات لما جسمنا
متغطي؟!..علشان القماشه دي زي
قلتها..طبعاً هتسألوني أزاي!!..هقولكم أولاً
بالنسبه للبنطلون ،في امثله حيه في الواقع
بيشمروا البنطلون علشان يظهروا الخُلخال
في رجلهم ،ودول طبعاً تجاوزوا مرحله
الخطر..وممكن تلاقي بنت بتقولك انا
الحمدلله مش بلبس خلخال ولا بشمر
البنطلون..اتفق معاكي يا جميلتي إنك حرفياً
رافضه تظهري بالشكل دا..بس ليه ما
تكمليش عفتك وتكوني نموذج حي
لمُسلمه بتحب ربنا ورسولها وبتعمل بكُل
كلمه دينها قالها ، اشرف الخلق قالها
صريحه في حديث له "لعن الله المُتشبهات

بالرجال"..التشبه دا يخضعله بوضوح
البنطلون..لان دا لا توبك ولا يليق بيكي ك
بنت ،لانه أولاً بيحدد معالم رجلك وبيفصل
بطريقه واضحه جداً ،وربنا حرم كُل شيء
بيصف ويشف يعني تلبسي تي شيرت او
بلوزه شفافه ،ومبينه لون جسمك
والبنطلون مفصل كل تفصيله في جسمك
..حقيقي لازم نكون أكثر غيره علي
جسمنا..علشان تحمي نفسنا من اصحاب
النفوس المريضه واللي دايماً شايفين البنت
شهوه وجسم..لكن وقت ما هتغطي مفاتنك
وتخبي تفاصيل جسمك..ساعتها مش
هتكوني وحشه ولا مش استايل..صدقيني
الزي الشرعي بيزيدك جمال
حقيقي..وهتلاقي الشخص اللي قدامك مُجبر
انه يحترمك ويغُض بصره عنك..احساس
حلو اوي إنك تبقي متخبيه جوي حاجه

واسعه ومش مُلفته للأنظار..طيب سيبك من كُل دا ،ماحاولتيش تتعمقي أكتر في قوله تعالي"يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدنين عليهن من جلاليبهن"..ربنا سبحانه وتعالي قال ،،جلاليبهن مش بناطيليهن وتفسيرات كتير جداً لعُلماء دين بتفسر جلاليبهن ،علي انها بتشمل النقاب كمان،اي تغطيه الرأس حتي الساقين..

" وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ

نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ
أُولِي الأِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ
يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ
بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا
إِلَىَ اللّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ"..صدق الله العظيم.

آيات كتير في القرآن ،بتوضح أزاي نكون
مُسلمات قلباً وقالباً بس احنا الي مش
عاوزين نشوف الحقيقه دي،وبنتفلسف
علشان نبرر المواقف اللي بنعيشها علي
حساب إقناع الناس بالغلط ،لمُجرد اننا
بنعمله ومش قادرين نعترف انه قطعاً بعيد
كُل البعد عن الدين واللي يقول عكس كلام
ربنا ويحاول يبرر اي ذنب بيعمله،زي الطرحه
اللي مش واصله لاسفل الصدر ولا مغطيه

الكتفين ،ويوم ما تسأل البنت ايه دا!!..بترد بكُل بساطه انه حجاب..هو فعلاً حجاب بس من وجه نظرك اللي عاوزه تقنعي الناس بيها،،بس مش اللي المفروض تكوني عليه واللي ربنا خصنا بيه ،بقينا بنشتري مُتع الدُنيا وننسي انها نقطه في بحر من مُتع الجنان عند الخالق،وفي نهايه كلامي حابه اقولكم إن الناس اللي بيجادلوا في الباطل ويخالفوا كلام المولي،قال عنهم بوضوح "ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيما"..صدق الله العظيم.

بدأت التصفيقات تعلو في المكان وهنا تنهد هو بأريحيه علي غير عادته وبعدها تابع وهو يتجه خارج باب القصر قبل أن يراه أحد...

-ربنا يقربك مني.

-يلا بقا إتصل بيه علشان انا مش هفضل علي اعصابي كدا كتير.

أردف نادر بتلك الكلمات في توتر في حين تابع هشام الذي يجلس بجانبه علي المقعد ويمسك الهاتف بيده...

-حاضر يا عم نادر..برن اهو.

إنتظر هشام رد المُتصل لبضع ثوان وبعدها اجاب حمزه في ثبات...

-السلام عليكم.

هشام بثبات:وعليكم السلام..ازيك يا صاحبي!

حمزه بهدوء: الحمدلله وإنت!

هشام مُكملاً:بس كنت عاوزك في موضوعين مُهمين جداً.

حمزه بترقُب:خير...!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه التاسعه والعشرون"حوريتي الصغيره".

بدأ نادر يقضم أظافره في توتر أثناء مراقبته لحديث شقيقه بينما تابع هشام بثبات..

-أول موضوع هو أن رنيم قررت نتجمع كُلنا ونتعشي في قارب في البحر وهنجيب ياسمين معانا ونحاول نصلح ما بينكم واهي تكون فرصه كويس لبدايه جديده بينكم...اما بقا الموضوع التاني هو اننا جايين النهاردا بالليل نشرب معاكم الشاي.

حمزه بمرح:ما انتوا طول الوقت بتيجوا تشربوا الشاي يا صاحبي.

هشام بضحك:لا المرادي مختلف.

حمزه بتفهُم: بمعني!!

هشام مُكملاً:إحنا جايين نطلب إيد آنسه نيره لـ نادر،

حمزه بثبات:تنورونا يا هشام ،هنستناكم.

هشام بنبره مؤكده:كنت عاوز اطلب منك طلب.

حمزه قاطباً حاجبيه:ايه هو الطلب!

هشام بهدوء:يا ريت نيره ما تعرفش اننا جايين!!

حمزه بإستغراب:أزاي دا!!..وبعدين هي تعرف ان نادر جاي!

هشام بهدوء اكثر:لا متعرفش..بس احنا عاوزين نعملها مُفاجأه ليها.

حمزه بتساؤل: مُفاجأه أزاي!!..افرض ما عجبهاش ورفضته.

هشام بثقه:انا أخويا ما يترفضش يا حمزه بيه.

حمزه بثبات:اممم..دا الموضوع فيه "إن" بقا..بس ماشي مش هقولها أن العريس يبقي نادر.

هشام بسعاده:طيب تمام ،علي ميعادنا بالليل.

"أغلق حمزه الهاتف معه ثم إنطلق حيث مقر الشركه لبدأ الاجتماع هنا،بينما تابع نادر لشقيقه في سعاده...

-ميعادنا بالليل مش كدا!!

هشام بضحك:دا إنت واقع خالص.

نادر بهُيام:عارف احساس..انك توعد وتوفي بوعدك..حلو اوي الاحساس دا وفي كميه رضا من ربنا مالهاش وصف،يا بخت اللي يوعد ويوفي ،احسن من اللي وعد وباع بالرخيص.

رنيم بتدخُل:يعني انت فرحان علشان هتنفذ وعدك ليها وبس!

نادر بثبات: طبعاً ،علشان لما أنفذ وعدي..هكون بكدا اثبتلها انها إختارت راجل،واني مش عاوز غيرها،ومُكتفي بيها جداً..كفايه فرحتها وقت ما

هتشوفني،ساعتها بكبر في نظر نفسي ،قبل ما أكون كبير في نظرها.

رنيم بحنو:ربنا يتمم علي خير،،ويجعلها نصيبك.

نادر مؤمناً:اللهم امين..بس قبل كل حاجه لازم اعمل مُكالمه ومش عاوز اي رد فعل منكم أثناء كلامي.

هشام بإستغراب:هتعمل ايه يا اهبل!!

امسـك نادر هاتفه الخاص ومن ثم اجري إتصالاً سريعاً بها وبعد بضع ثوان أجابت هي بإستغراب...

-السلام عليكم!؟

نادر بهدوء:أزيك يا نيره!!

نيره بغيظ: الحمدلله على كل حال..مش كنا اتفقنا ،ان حضرتك مش هتكلمني غير لما تكون جاهز!!

نادر بحزن مُصطنع:أنسي اللي انا وعدتك بيه يا نيره،،انا خلاص مسافر وهكمل تعليمي برا.

تجمدت الدماء في عروقها وقد اغرورقت عيناها بالدموع وهي تُلقي بجسدها إلي الفراش ومن ثم استجمعت قوتها بصعوبه حيث تابعت..

-تمام.

نادر بنفس الحزن:أشوفك علي خير.

وما أن أغلق نادر الهاتف حتي رددت رنيم في غيظ وهي تقترب منه وتوبخه بعنفوان...

-ايه اللي إنت عملته في البنت دا..حرام عليك!!

هشام ضاحكاً:يخربيت جنانك.. دي ممكن بعد كدا ،تولع فيك.

نادر بمرح:مفيش أحلي من الجنان في الحُب..انا واثق أن نيره بتبادلني نفس المشاعر..بس هي شايفه أن احسن طريق للموضوع دا..انها تخبي مشاعرها لحلالها..علشان كدا هي كبيره في نظري أوي.

أجهشت نيره بالبكاء وهي تضرب بقبضتها الصغيره فراشها وهنا تابعت بنبرآت مُتقطعه...

-يعني كان بيضحك عليا!!..وانا اللي غلطت وصدقته..لا وكمان استغبيت وحبيته..استاهل،استاهل كُل اللي بيحصلي والوجع اللي جوايا.

في تلك اللحظه إحتضنت وسادتها في مراره وما هي إلا لحظات حتي وجدت هاتفها يُعلن

عن مجيء إتصالاً، وهنا نظرت للمُتصل ثم أجابت ببكاء..

-ايوه يا ياسمين!!

ياسمين بشك:نيره ،،إنت بتعيطي!!

نيره ببكاء أكثر:مخنوقه شويه.

ياسمين بقلق:طيب إنتِ في الفيلا!!

نيره بهدوء:اه.

ياسمين بتتابع يكسوه التوتر:ط طط طيب
هو حمزه لسه موجود!!

نيره بإستكمال:لا حمزه راح الشركه.

ياسمين بحسم:خلاص انا جيالك حالاً.

-أزيك يا كوكي!

أردفت دعاء بتلك الكلمات وهي تُحادث
السيده كوثر في حين تابعت كوثر بهدوء...

-بخير الحمدلله وإنتِ يا دودو!

دعاء بهدوء: الحمدلله..كُنت حابه اتكلم
معاكِ في موضوع مهم اوي.

كوثر بإنصات:سمعاكِ يا حبيبتي!

دعاء بجديه:احنا جايين زياره ليكم
بالليل..علشان نطلب إيد نيره لـ نادر ابني.

كوثر بتفاجؤ:بصراحه فاجأتيني يا دعاء..بس
تنورونا طبعاً.

دعاء بسعاده:بنورك يا روحي.. وأخيراً هنبقي قرايب.

كوثر بهدوء:علي خير بإذن الله.

دعاء بتذكُر:عاوزاكِ تبلغي نيره إن في عريس متقدملها..بس ما تقوليلهاش انه نادر.

كوثر بإستغراب: ودا ليه!!

دعاء بحب:هفهمك كل حاجه بعدين.

كوثر بتفهُم:تمام.

أنهت كوثر حديثها مع السيده دعاء وما هي إلا لحظات حتي وجدت ياسمين تدلف داخل القصر وهنا تابعت كوثر بسعاده...

-ياسمين حبيبتي،وحشتيني.

قامت ياسمين بإحتضانها في إشتياق مُردده..

-وإنتِ كمان يا ماما.

كوثر بلوم:لو وحشتك فعلاً ما كونتيش سيبتيني ،.

ياسمين بحزن:اوقات بنضطر نعمل حاجات مش حابينها ولا عاوزينها ،بس علاج جروحنا فيها.

كوثر بحنو وهي تضع قبله علي جبينها:ربنا يبعد عنك الحزن والغم،،ويعوضك خير عن كُل حاجه فقدتيها.

إبتسمت لها ياسمين بحنو وبعدها رددت مُتسائله..

-هطلع اشوف نيره إتأخرت عليا ليه.

كوثر بهدوء:ياريت يا ياسمين تبلغيها أن في عريس جاي يشوفها النهاردا.

ياسمين بهدوء:علي خير بإذن الله يا ماما.

إتجهت ياسمين إلي غرفه نيره لتجدها مُسجاه علي الفراش والدموع تنهمر علي وسادتها بغزاره وهنا أسرعت ياسمين إليها ومن ثم قامت بإحتضانها في ضيق..

-فيكِ ايه بس يا نيره!!

نيره وقد تلونت مُقلتي عينيها باللون الاحمر:غلطت وحبيته أوي يا ياسمين وهو باع وعده ليا.

ياسمين بثبات:تقصدي نادر!!

نيره بضيق:ما تقوليش اسمه تاني.. مش مسامحاه.

ياسمين بهدوء:هو ايه اللي حصل !!

نيره ببكاء هيستيري:اتصل بيا وقالي انه هيسافر وطلب مني أنسي وعده ليا.

ياسمين بتفهُم:اممم مش يمكن في ظروف اجبرته علي كدا!!،التمسيله الاعذار يا حبيبتي.

نيره بإنهيار:ما كنتش مشكلتي من الاول،يوم ما جه يوعدني بأنه بيحبني ومش هيسيبني.

ياسمين بحزن لحال صديقتها:طيب ممكن تهدي،قبل ما اقول خبر مهم.

نيره بترقُب:خبر ايه!!

ياسمين بتلعثم:في شاب جاي يتقدملك النهاردا..وماما كوثر بتقولك جهزي نفسك.

نيره وقد جحظت عينيها:نعم!!...لا لا لا طبعاً مش هقابل حد.

وهنا أسرعت ياسمين بإحتضانها اكثر مُردده بضيق..

-أهدي يا حبيبتي.

شردت ياسمين في تلك اللحظه لما حدث قبل نصف ساعه مضت ،حيث وجدته يتصل بها لتُجيبه ياسمين بهدوء...

-السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

نادر بهدوء: وعليكم السلام..ازيك يا ست الكُل.

ياسمين بإبتسامه هادئه:بخير ..اخبارك ايه انت!!..ونفذت اللي وعدتني بيه!

نادر بسعاده:نفذت اللي وعدتك بيه من زمان اوي،واخدت بنصيحتك وقررت اسيب نيره لربنا يحافظلي عليها ،لحد ما أكون جاهز ،وعمر حبي ليها ما بيقل وهي بعيده عني..بس انا لقيت حل كويس اوي ،وقررت اتقدم رسمي.

ياسمين بسعاده:بتتكلم بجد!!

نادر بفرحه:بجد الحمدلله.

ياسمين مُكمله:بس قررت تتقدم بدري
أزاي!!

نادر بإستكمال:كلمت امي،ولقينا حل سوا
وانها هتديني سُلفه وهردهالها،،وبكدا هكون
مرتاح أكتر ونيره معايا.

ياسمين بتفهُم:علي خير بإذن الله.

نادر بتذكُر:إحنا جايين النهاردا
نتقدملها..ياريت ما تقوليلهاش عن أي حاجه
أبداً..لان هعملهالها مُفاجأه.

ياسمين بإستغراب:ما اكيد ..ماما كوثر او
حمزه هيقولولها!

نادر بثقه:لا ما انا ظبطت الموضوع كله.

عـادت ياسمين من شرودها علي صوت نيره
وهي تنهض من الفراش مُردده بحسم...

-أنا هنزل حالاً وهقول لـ ماما،إني مش هقابل
حد.

ياسمين بصدمه:بلاش يا نيره..اللي بتعمليه دا مايصحش.

نيره بضيق وهي تتجه خارج الغرفه:لا يصح جداً.

هبطت نيره الدرج في إنفعال حتي وصلت حيث تجلس والدتها وبعدها هتفت بنبرآت مُختنقه...

-ماما..انا مش عاوزه اقابل حد لو سمحتي.

كوثر بإستغراب: ليه يا حبيبتي!!

نيره ببكاء:مش بفكر في الارتباط دلوقتي.

أسرعت السيده كوثر بإحتضان إبنتها في
إستغراب وقلق حيث تابعت بقلباً
مخضوضاً عليها...

-أهدي يا نيره..مفيش حاجه حصلت لكُل
دا..صارحيني يا نيره لو في حد في حياتك!

نيره بإختناق:لو سمحتي يا أمي ،مش عاوزه
اتكلم في أي حاجه دلوقتي.

كوثر بتفهُم:طيب ممكن تقابليه ،علشان
شكلنا قدام الناس وبعدين ابقي ارفضي.

نيره بضيق:حاضر يا أمي .. حاضر.

-إتفضل يا فندم ،دا ملف التصاميم كُلها الجديده واللي دخلنا بيهم العرض الاول في المُساابقه.

أردفت السكرتيره بتلك الكلمات بينما تابع قاسم بجديه...

-التصاميم دي..غير تصاميم شركه الشيخ.

السكرتيره بتأكيد:أيوه يا فندم..وحددنا ميعاد استلام القطع منهم،لان تم تجهيزها من ايام فاتت وبإذن الله هنبلغ مُدير الشركه بميعاد الاستلام.

قاسم بتفهم:تمام جداً..عاوزين نكون جاهزين تماماً لـ يوم العرض.

"حل الليل سريعاً"

-شكلك زي القمر يا نانو

أردفت ياسمين بتلك الكلمات وهي تنظر إلي صديقتها في سعاده في حين تابعت نيره بوجهاً مُقتضباً...

-ياسمين،إنتِ مابقيتيش حاسه بيا أبداً.

ياسمين بلوم:انا يا نيره!!

نيره بضيق: إنتِ مش شايفه وشك فرحان أزاي..وانتِ عارفه كويس اوي ،إني مش مبسوطه.

ياسمين بثبات:متستعجليش الامور "لعل الله يحدث بعد ذلك امرا".

نيره بحزن:ماشي يا ياسمين..هقابله بس مش موافقه.

في تلك اللحظه دلفت السيده كوثر داخل الغرفه ثم رددت بنبرآت فرحه..

-العريس واهله وصلوا يا بنات..ومستنيينك يا نيره.

نيره بوجهاً مُكفهراً:اووووف..حاااضر.

إتجهت نيره بصحبه والدتها وياسمين حيث غرفه الصالون وكادت الدموع أن تخونها

وتسقُط من شده الإختناق وما أن وصلت
أمام باب الغرفه حتي أخذت شهيقاً طويلاً
لتستمد منه بعض القوه لتحمُل هذه
اللحظه وما أن دلفت للداخل حتي جحظت
عينيها غير مُصدقه ما تري..

ظلت مُسلطه مُقلتي عينيها بإتجاهه لا
تقوي علي الحراك مُطلقاً بينما تابعت
السيده دعاء بحنو..

-زي القمر يا نيره ..ماشاء الله عليكِ.

حمزه بثبات:أقعدي جنبي يا نيره.

وهنا أجهشت نيره بالبكاء وسط الجمع الجالس داخل الغرفه بينما قامت ياسمين بإحتضانها محاوله تهدئتها قائله...

-أهدي..نادر موجود أهو..ما خلفش وعده زي ما قولتي. المفروض تفرحي يا حبيبتي.

كوثر بقلق:أسفين يا جماعه..بس هي من إمبارح مش طبيعيه أبداً.

هشام وهو ينظُر لـ زوجته نظرات ذات مغزي ومن ثم همس بخفوت...

-نادر..صدم البنت.

قام حمزه بإلتقاط كف شقيقته ومن ثم أجلسها بجانبه وهو يُتابع في هدوء..

-نيره.. إنتِ كويسه!!

نيره وهي تمسح دموعها بظهر يدها:اه كويسه.

في تلك اللحظه امد نادر يده لها بمنديلاً لترمقه هي بنظرات مُتوعده حيث هتفت بغيظ...

-مش عاوزه حاجه منك.

حمزه بهدوء: نيره.. اهدي خلاص..وبعدين لو مش عاوزه الجوازه دي،اعتبري إن مفيش حاجه حصلت.

إنتاب نيره الصمت الشديد وكأن علي رأسها الطير وهنا تابع حمزه بخُبث..

-بنعتذر منك يا نادر ،شكلها مش موافقه.

نيره بنبرآت مُتسرعه:لا انا ما قولتش كدا.

أطلق الجميع ضحكات عاليه نتيجه لما فعلته نيره بينما تابع حمزه بحنو...

-يعني ايه قرارك النهائي دلوقتي!!

نيره بخجل: موافقة.

تعالت الزغاريد داخل القصر من قبل
الخادمات ،اللواتي تابعن الموقف من البدايه
،وبالفعل شرعوا في قراءه الفاتحه ک بدايه
مُبشره لتوافق قلبين بالحلال...

نادر بمرح:هو انا ممكن اقعد مع خطيبتي!!

حمزه بغيظ:من اولها كدا!!..وبعدين لسه
مرحله الخطوبه علي فكره.

نادر بمرح:قبل ما ترفُض إني اقعد مع
خطيبتي..افتكر الخطه ها ها!!

حمزه بتمويه:يخربيت اللي يأمنك ع
اسرار..خلاص موافق..بس علي الانتريه اللي
في وشنا دا.

نادر بموافقه:تمام بكرا تبقي مراتي..ومحدش
يكون له عليا فضل يا عم حمزه.

كوثر بسعاده:ربنا يديم الفرحه بينكم يا
ولاد..وناس هنا قلبها يحن علي ناس.

حمزه ملتفتاً بإتجاه ياسمين ومن ثم غمز لها بعينيه..

أشاحت ياسمين بوجهها بعيداً عنه بينما تابعت كوثر موجهه حديثها لـ ياسمين...

-ياسمين حبيبتي..لو سمحتي هاتي لي فوني من الأوضه.

ياسمين بتفهُم:حاضر يا ماما.

وهنا نظر حمزه بإتجاه هشام ليقوم هشام برفع علامه (الاوكيه)بيده لبدأ مُخططهم...

"علي الجانب الأخر"

-نيره خلاص بقا لو سمحتي!!

أردف نادر بتلك الكلمات في ترجي بينما تابعت هي بغيظ..

-لو سمحت ما تتكلمش معايا خالص.

نادر بخُبث:ولما إنتِ مش طيقاني كدا وافقتي عليا ليه!..

نيره وهي تنظُر له بصدمه:والله!!

نادر بحنو:بهزر معاكِ يا مجنونه..علي العموم أتفضلي احلي ورد لأجمل عروسه.

نيره وهي تلتقط منه الباقه: شكراً.

نادر بفرحه:يعني خلاص مش زعلانه!

نيره وهي تنظُر له بجانب عينيها:لا طبعاً لسه زعلانه.

نادر بضحك:طيب والشيكولاته دي ،اوديها فين!

نظرت نيره لعلبه الشيكولاته الموضوعه بين يديه في شكل هديه وملفوفه بفيونكه ورديه اللون وبعدها قامت بإلتقاطها في فرحه..

-أنا هاخدها طبعاً.

نادر بسعاده:مبسوط إني هشوف دبلتي في ايدك.. وهتكوني من حقي في أقرب وقت،مبروك عليا إنتِ.

في تلك اللحظه إتجه حمزه خلف ياسمين نحو غرفه والدها وقبل أن تترجل خارج الغرفه ،تصطدم به وهنا شهقت في خضه...

-بسم الله الرحمن الرحيم..خضتني علي فكره.

إتجه حمزه داخل الغرفه ثم اغلق الباب خلفه وهو يسده بجسده وهنا تابعت هي بضيق..

-حمزه لو سمحت افتح الباب.

حمزه رافعاً حاجبيه:وبعدين معاكِ بقا يا أوزعه..هتفضلي تفرضي عِندك عليا وانا ساكت.

ياسمين بتوتر:انا عنيده ومش هتغير.

وهنا قام حمزه بإمساك ذراعها ومن ثم دفعها إليه وقام بإلفاف يده حول خصرها مُردداً..

-مشكلتك إنك كلام وبس..وانا مش عاوز اتعامل بأسلوبي معاكِ علشان بحبك ومش قابل اشوف دموعك..وعارف انك لما بتسحي بتعملي فيضانات.

ياسمين وهي تُحاول التخلص من ذراعيه:علي أساس أن انا بعيط من اللا شيء.

حمزه بحنو وهو يطبع قُبله علي جبينها:طيب ما انا اعتذرت.

ياسمين وهي تبتعد بوجهها إلي الجهه الاخري:اعتذارك مش هيعالج اللي جوايا..وبعد أذنك اللي بتعمله دا مينفعش.

حمزه بصرامه وهو يتركها :مفيش خروج من البيت تاني..دا أخر كلام عندي..اللي يسيب مراته تبات برا بيته مايبقاش راجل..وانا اتجاهلت كُل دا بحجه انك محتاجه فتره نقاهه.

ياسمين بضيق:بس انا مش عاوزه أكون مراتك ،افهم بقا.

حمزه وهو يتجه خارج الغُرفه :بس انا مش هقبل غير انك مراتي وام اولادي بإذن اللّٰه..وأتمني كلامي يتسمع بحذافيره.

وهنا إلتفت لها من جديد حتي جعلها تنتفض فزعاً وهو يُقرب اصبعه السبابه ناحيته...

-يتنفذ بحذافيره...حذفوره حذفوره..وإلا هتندمي.

غادر حمزه المكان علي الفور بينما ضربت هي بقدميها الارض كـ الاطفال وهي تُتابع بغيظ..

-يعني أيه!!..هو هيحبسني وبعدين انا عندي ندوه في ملجأ أيتام ومتفقه مع الناس كمان نص ساعه..انا همشي وأعلي ما في خيله يركبه.

وهنا إتجهت ياسمين للاسفل ثم تابعت بنبرآت ثابته للجميع...

-استأذنكم يا جماعه،عندي ندوه في ملجأ ولازم أكون موجوده في خلال نص ساعه .

كوثر بتفهُم:ربنا معاكِ يا بنتي.

رمقها حمزه بنظرات مُتوعده بينما تلاشت هي النظر له وبعدها إتجهت مُسرعه خارج القصر...

"بعد مرور الربع ساعه"

وصلت ياسمين حيث الملجأ ،حيث استقبلها الجميع بحفاوه شديده..فقد عُرفت في وقتاً قليلاً بأنها أصغر داعيه اسلاميه في مصر ،كما احبتها الفتيات لدرجه كبيره...

راقبها حمزه بسيارته طيله الوقت وما أن
وجدها تترجل خارج السياره ،حتي اصطف
سيارته ثم دلف خلفها...

جاب ببصره في أرجاء المكان وهو يبحث
عنها بنظرات مُتلهفه،يرغب في إحتضانها
بجفنيه وصرخاته بها ،كفي بُعداً،،ليجد وفد
كبير من الفتيات يدلفن داخل قاعه كبيره في
أحد أروقه الملجأ،وهنا قرر تتبع خُطواتهم
حتي وصل إلي مُبتغاه ،وجدها تجلس
القُرفصاء أرضاً وقد رفعت نقابها حتي
تستطع التواصل مع الفتيات..

جلس هو في احد زوايا المكان مُنتظراً،إنتهاء
هذه المُناظره،حيث ظل مُحملقاً بها من شده

إشتياقه لتفاصيلها الصغيره ،وبعدها بدأت هي في إلقاء كلماتها علي مسامعهم دون أن تنتبه قط لوجوده بينهم...

وبعد مرور دقائق معدوده يجد حمزه فتاتين يجلسن امامه مُباشره ويحجبن الرؤيه عنه كُلياً...

زفر حمزه في ضيق ،فقد رغب في النظر لها وقتاً أكثر ،بل طيله الوقت وعندما مل جلوسهم أمامه حتي صاح بنبره عاشقه....

ايا جبلين من بشر ،،أزاحا النور عن بصري

سألتكما بربكما ،، قليلاً كي اري قمري.

وما أن انهي مقتطفته المُفضله إلي قلبه
حتي تابع بهُيام..

-بحبك يا حوريتي الصغيره،،ما تبعديش
كفايا قلبتلك ع الامام ابن الجوزي وبقولك
شعر اهو..مسامحاني مش كدا!!

جحظت عينيها في صدمه وهي تجد زوجها
يجلس بين الفتيات وهنا نهضت علي الفور
وبعدها إتجهت إليه وترجلوا خارج القارعه...

ياسمين بضيق:إنت كُنت بتراقبني!!

حمزه بثبات:خايف علي مراتي.. وبحميها في صمت ايه مشكلتك!!

ياسمين بغيظ أكثر:وبتحطني قدام الامر الواقع ،بين كل البنات!!

حمزه بنبرآت ثابتـه:احطك قدام الامر الواقع ليه!!.. تقريباً انا قولت مفيش خروج من القصر..وإنتِ بتضربي بكلامي عرض الحائط فطبيعي هنفذ تهديداتي.

وما ان أنهي حديثه حتي قام بحملها بين ذراعيه في حسم وسط صدمتها مما يفعل

وهنا أخذت تضرب بقدميها في الهواء
بإعتراض وضيق بينما تابع هو بعناد أكثر...

-استعنا ع الشقي بالله.

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثلاثون "حوريتي الصغيره".

أخذت تضرب بقدميها في الهواء،مسجاه بكام جسدها علي كتفه وهي تهتف بنبرآت مُغتاظه...

-نزلني يا حمزه..بقولك نزلني حالاً.

حمزه بثبات:اتحملي عواقب غلطك بقا.

ياسمين بصراخ:هم أزاي يسمحولك تُدخل الملجأ!

حمزه بثقه:مفيش حاجه تصعب علي حمزه الشيخ.

ياسمين وهي تضربه بكفها في نفاذ صبر:نزلني حالاً وقولي واخدني علي فين!

حمزه بجمود ظهر جلياً في قسمات وجهه:بيت الطاعه.

ياسمين جاحظه عينيها:الست اللي ما تسمعش كلام جوزها.. دي بتكون نهايتها.

إتجه حمزه بها خارج الملجأ،حيث إصطف سيارته امام باب الملجأ الرئيسي مُباشره

وما أن وصل حيث سيارته ،قام بإدخالها علي الفور واحكم غلق الابواب وبعدها قاد سيارته حيث ينتوي الذهاب...

ظل يُدندن طيله الطريق بصوتاً غير مسموع بينما ظلت تُراقبه هي في ضيق وأخيراً هتفت في غيظ..

-حمزه انا بكلمك..ما تحاولش تتجاهلني.

حمزه ببرود:نعم يا قلبي.

ياسمين بغيظ:إنت بارد أوي علي فكره..روحني البيت دلوقتي حالاً.

حمزه بهدوء:ما هو إحنا رايحين البيت.

ياسمين بإستغراب:بس دا مش طريق البيت.

حمزه بهُيام:ما دا بيتنا الجديد في راس البر.

ياسمين بذهول:راس البر!!..وكُليتي وندواتي!!..لو سمحت يا حمزه بطل هزاى ونزلني.

أطلق حمزه صفيراً هادئاً مما اثار حنقها أكثر من ذي قبل وبعدها تابعت بحزن...

-حمزه لو سمحت رجعني البيت!

حمزه ناظراً لها:هنرجع القصر بس وإحنا مع
بعض ولبعض،مفيش كره ولا جروح من
ناحيه بعض،هنرجع القصر بس وإنتِ
ياسمين اللي حبت حمزه بجد واتحملته
وضحت علشانه كتير،،هنرجع يا ياسمين بس
لما أثبتلك قد ايه انا بحبك ومش عاوز
غيرك أمي وأختي وبنتي قبل ما تكوني
مراتي وأول طفله تفتح قلبي بمفتاح من نور
وينور سعاده بعد ما كان مهجور.

رمقتهُ ياسمين بنظرات حانيه وقد اغرورقت عيناها بالدموع وسرعان ما أشاحت بوجهها بعيداً عنه وهي تُردد..

-وهو كان حرام تحس بيا قبل ما توجعني!

حمزه بحنو:انا غلطت عارف..بس تصرفاتك معايا وكلامك وكل مواقفك بيأكدولي أن انا ولا حاجه مقارنه بيكِ،علشان كدا شايفك دايماً حاجه كبيره اوي عليا..حاولت ابعد كتير بس انا حبيتك بجد وعارف انك هتسامحيني.

ياسمين بثبات:ربنا اللي بيسامح.

-حلو أوي ،كدا خطتنا نجحت وبجداره
وزمانهم دلوقتي في راس البر ،ومُتأكد أن
ياسمين هتصالح حمزه وهيقضوا احلي شهر
عسل.

أردف هشام بتلك الكلمات في سعاده بينما
تابعت نيره بمرح...

-يارب يتصالحوا وبجد فكره وائل جميله جداً
،احنا لازم نشكره.

نادر بغيظ ناظراً بإتجاه نيره: نيره!!..انا شكرته ماشي!..

نيره بتوتر:م مم ماشي.

رنيم مُكمله: هشام أنا جعانه.

هشام بمُزاج:اهربوا بسرعه..دي لما بتجوع بتتحول لاكله لحوم البشر.

كوثر بضحك:ما تسيبها تاكل يا هشام.

رنيم بحزن مُصطنع:قوليله يا طنط ..إن أنا بأكل لـ شخصين ..علشان علي طول بيتريق عليا.

دعاء بضحك:انا نفسي في تؤام أوي.

هشام ضاحكاً:احدث صيحه،امي تتوحم ورنيم تنفذ.

تعالت الضحكات بين الجميع في حين تابع هشام بحسم..

-نستأذنكم بقا،علشان عندي شغل بدري.

دعاء مُكمله:وبإذن الله بكرا الجمعه
وهنتجمع في ميعادنا في النادي يا كوكي.

كوثر بتفهُم: بإذن الله.

دعاء مُلتفته لـ نادر:يلا بينا يا نادر.

نادر ببلاهه:لا انا هبات هنا.

دعاء فاغره فاهها:هـا!!

نادر مُعدلاً لحديثه:طيب ما ينفعش أخد نيره
معايا!..ايه العبط اللي انا بقوله دا.

هشام بضحك:الواد مُخه اتلحس..اللّٰه يعينك يا نيره.

نيره بضحكه هادئه:يااااارب.

نادر بغيظ:يا سلام..يعني مش عاجبك!

نيره بخجل:عاجبني يا استاذ نادر.

نادر بغيظ:كأنها بتكلمني من خدمه العملاء.

وصل بها حمزه حيث أحد الشاليهات برأس البر وما أن وصل حتي تابع بنبرآت هادئه..

-وصلنا.

جالت ياسمين ببصرها في أرجاء المكان بينما اجاب حمزه علي هاتفه مُردداً بمرح..

-خطه زي الفل..وإن شاء الله،فاتحه خير علينا.

وائل بثقه:عيب عليك..لازم تكون واثق في تخطيطات صاحبك.

حمزه بإمتنان:تسلم يا غالي..ومردودالك.

وائل بهدوء:شهر عسل سعيد عليك يا صاحبي..أشوفك علي خير في القاهره.

أغلق حمزه الهاتف مع صديقه ليجدها تنظُر له بنظرات جامده في حين رفع هو أحد حاجبيه مُرددأً..

-في أيه!

ياسمين بغيظ:خطه!!..بقي هي كدا!

ترجل حمزه خارج السياره وبعدها قام بفتح الباب لها قائلاً..

-يلا انزلي.

ياسمين بنفي:مش هتحرك من العربيه.

تنهد حمزه في تلك الاثناء طويلاً وبعدها قام بفتح الشنطه الخاصه بالسياره واحضر منها حبلاً غليظ السُمك وبعدها إقترب منها بهدوء ،لتهتف هي بخوف...

-إنت بتعمل ايه!

حمزه دون أن يتفوه بكلمه،قام بربط قدميها
ثم انتقل إلي كفيها وقام بتكبيلهما جيداً
وبعدها حملها بين ذراعيه للداخل...

سار حمزه في الممر المؤدي للباب الرئيسي
للشاليه وبعدها دلف للداخل ليجد حديقه
متوسطه المساحه وعلي يمينه صاله كبيره
يوجد بها حمام السباحه الخاص بالشاليه
وأيضاً جميع الالعاب الموضوعه
للتسليه،ولكن هذه الصاله غير مُغطاه من
الاعلي...

دلـف حمزه بها حيث الشاليه وبعدها قام بوضعها علي إحدي الأريكات داخل إحدي الغرف وسط نظراتها المُتفحصه للمكان...

ياسمين بحزن:حمزه فوكني.انا مخنوقه كدا.

حمزه بهدوء:الاول قولي انك مسامحاني!

ياسمين بتأفُف:مش هقول.

نهض حمزه عن الأريكه ثم قام بخلع جاكيته وإلقائه جنباً وكذلك حذائه والقي بجسده المُرهق علي الفراش دون أن يتفوه بكلمه...

نظرت له ياسمين في ضيق وبعدها تابعت بوجهاً مُكفهراً..

-إنت هتنام وتسيبني كدا.

حمزه بثبات:لا مش هنام..وهفوكك بس بشرط.

ياسمين بغيظ:وأيه هو بقا!!

حمزه مُكملاً:تعمليلنا اكل.

ياسمين بتردد:طيب.

-دا الورق اللي فيه كُل صفات السكرتير/ه اللي الشركه طلباهم يا فندم وكمان حددنا ميعاد المُقابله.

أردفت السكرتيره بتلك الكلمات في ثبات في حين تابع قاسم بملل..

-بقولك أيه..انا مش هركز مع مليون حاجه،حولي ورق إختيار السكرتاريه دا لمكتب ياسمين،هي اللي هتتولي الموضوع دا.

السكرتيره بهدوء:بس أستاذه ياسمين،ما جاتش الشركه النهاردا.

قاسم بغيظ:ما هي شركه اللي خلفوها..تدخل وتخرج وقت ما هي عاوزه...المهم وصلي الورق دا لمكتبها وبلغيها بمجرد ما توصل بأنها مسؤله عن إختيار سكرتير/ه ،خاص بيها.

السكرتيره بتفهُم: حاضر يافندم.

-سكرتاريا في شركه يا ياسين!!

أردف إسماعيل صديق ياسين بالجامعه
،بتلك الكلمات في إستغراب شديد في حين
تابع ياسين بهدوء...

-يابني افهم..انا ليا هدف من الموضوع دا.

إسماعيل بتهكُم:وأيه الهدف اللي يخلي
دكتور امراض نفسيه وعقليه يشتغل
سكرتير غير إن المرضي نشرولوا العدوه.

ياسين بضحك:يا عم أن زي الفل بس إنت
اسمعني للأخر.

إسماعيل بترقُب:اشجيني يا ابو هدف.

ياسين مُتابعاً:الشركه دي اسمها (آل الجيار للأزياء)..يعني شركتنا..بس ابويا مالهوش حق فيها،بسبب خلاف حصل بين جدي وابويا زمان،،ف جدي حرمه من الميراث.

اسماعيل بذهول:يعني إنتوا اغنيه وعندكم املاك!!..واكيد بقا إنت عاوز ترجع حقك وحق أبوك!!

ياسين بإبتسامه هادئه:لا خالص..بس عمي لما اتجوز جاب بنت ،وبابا عرف الموضوع دا

بالصدفه وبيدور عليها...المهم انا قررت الاقيها بإني اقدم ع شغل في الشركه ك سكرتير ولما يشوفوا اسمي هناك ..اكيد هي هتتفاجيء وهتطلب تقابلني..وتعرف أن ليها عم وهي وحشاه،وبكدا الم شملهم من جديد وافرح ابويا .

اسماعيل بتفهُم:فيك الخير يا ياسين.

-ها بقا قوليلي عملتيلنا ايه!!

أردف حمزه بتلك الكلمات وهو ينظُر في وعاء الطعام أمامه في حين تابعت هي بهدوء...

-شوف بنفسك.

القي حمزه نظره سريعه بعينيه وهنا تابع بنبرآت هائمه...

-واو دي مكرونه اسباكتي..انا بحبها اوي.

ياسمين بإرتياح:طيب الحمدلله.

حمزه بخُبث وهو يضع الطعام في الطبق:تعرفي يا حبي للاسف المكان هنا مقطوع ومفيهوش مُستشفيات حقيقي..فـ ربنا يستر.

ياسمين بغيظ:لا كُل وانت مطمن.

حمزه غامزاً لها بعينيه:يا واد يا واثق إنت.

إتجه حمزه خارج المطبخ لتنظر له بغيظ وهي تضرب قدمها بالأرض في طفوله،مُردده بخفوت...

-هتجنن منه خلاص.

أنهت جملتها لتجده يصيح بها مُرددًا..

-هتفضلي واقفه في المطبخ عندك كدا كتير!!

أرتعدت اوصالها من صياحه وأسرعت بالدلوف للخارج وبعدها جلست أمامه مُباشره قائله...

-حمزه!!

حمزه دون أن ينظُر لها:إنت ليه بتعمل فيا كدا!!

حمزه بثبات:علشان ما بتسمعيش الكلام يا عمري.

ياسمين قاطبه حاجبيها:بس انا متفقه مع الناس من زمان،،ومكانش ينفع اخلف وعدي معاهم.

حمزه بهدوء:بس دا ماكنش كلامك ليا..كلامك كان نابع من عِندك وبس..ودلوقتي جه الوقت اللي أكسر عِندك دا.

ياسمين بثقه:محدش يعرف يعمل دا.

وهنا قام حمزه بوضع يده في جيب بنطاله
ومن ثم أخرج دفترها وهو يُردد في خُبث..

-الكلام اللي جوا الدفتر دا..حاجه كدا شيقه
ما قولكيش.

جحظت عينيها في صدمه ،وبدأت تبتلع
ريقها بصعوبه شديده حيث إقتربت منه
بغيظ مُردده...

-دا دفتري هاتوا!!

حمزه بتصنُع:ايه دا بجد!!

ياسمين بغيظ:بليز ما تفتحهوش.

حاولت ياسمين جاهده إختطاف الدفتر من بين يديه بينما أخذ هو يُلقي علي مسامعها ما دون داخل الدفتر قائلاً...

-" من ضمن امنياتي مع مجهولي،رقصه سلو علي ضوء الشموع في بيتنا وانا لابسه فُستان قصير لونه وردي".

ياسمين وهي تصيح به أن يتوقف:اسكت يا حمزه بقا.

حمزه بخُبث:وانا كمان نفسي في دا.

بدأت ياسمين محاولاتها المُتكرره في أخذ الدفتر من بين يديه في حين قام هو بوضعه في جيب بنطاله مُجدداً وبعدها قام بإمساك ذراعيها وضمها إليه بقوه مُرددداً...

-تقبلي أكون انا مجهولك يا حوريتي الصغيره!!.

أجهشت ياسمين بالبُكاء وهي تدفن رأسها بين أحضانه أكثر كمن وجد ملاذه أخيراً بل كمن اصبح حلمه شيئاً محسوساً بين يديه ،وهنا تابعت أثناء بُكائها بنبرآت طفوليه...

-بس أنا مش صُغيره.

حمزه بعشق:لا صُغيره واوزعه وتعرفي ايه كمان!

ياسمين بترقُب وهي متشبثه بعُنقه:وأيه تاني!!

حمزه مُكملاً بخبث:وهقولك كمان ،يا ذات العيون الجرجيريه.

ياسمين بضحكه هادئه:حتي في اللحظات الرومانسيه ،جعان.

وفي تلك اللحظه قام حمزه بالدوار بها داخل الغرفه وسط سعادتها بضمته لها ،وهنا ردد بحُب...

-ولما العشق غلب الجدع،أُكسجينه اتحول معشوقه.

ياسمين بفرحه:خلاص بقا دوخت.

حمزه وهو يُنزلها أرضاً وبعدها قبل جبينها:يعني مسامحاني.

ياسمين وهي تحتضنه بحُب: طبعاً
مسامحاك يا حمزه.

قام حمزه بوضع وجهها بين كفيه ومن ثم
سلط مُقلتي عينيه بإتجاه بصرها مُباشره
وهو يُردد...

-أنا بحبك اوي.

قامت ياسمين بالوقوف علي أطراف
اصابعها ،حتي وصلت إلي وجهه ومن ثم
طبعت قُبله عاشقه علي أنفه وهي تُردد...

-بس أنا بحبك أضعاف..علشان ربنا يُرزقني بيك في الجنه.

"في صباح اليوم التالي"

-مش عاوزه تروحي الحضانه ليه يا قلبي!!

أردفت رنيم بتلك الكلمات وهي تحتضن إبنتها الباكيه في حنو بينما تابعت جويريه ببكاء شديد...

-علشان انا مش بحب المس بتاعتي.

رنيم قاطبه حاجبيها:ليه بس يا حبيبتي!!

جويريه بحزن:ضربتني.

رنيم بذهول:نعم ضربتك!!..وعملت كدا ليه!

جويريه بإستكمال من بين شهقاتها المُتقطعه:كنا بنرسم حاجات بنحبها..وانا رسمت خالتو ياسمين،والمس قالتلي رسمتك وحشه ،والناس اللي لابسين نقاب وحشين وهيروحوا النار.

رنيم بغضب عارم:مش معقول لسه في ناس عقيمه بالمنظر دا!!..انا مش هسكت عن اللي حصل دا.

هشام مُتدخلاً بضيق وهو يحمل الصغيره:معلش يا حبيبتي..المس كانت بتهزر معاكِ.

جويريه برفض:لا دي وحشه.

رنيم بعصبيه:انا هلبس وهروح بنفسي للهانم دي.

-أزيك يا نيرو!!

أردف نادر بتلك الكلمات وهو يُحادث نيره
هاتفياً في خين تابعت نيره بهدوء...

-الحمدلله بخير.

نادر مُتسائلاً:مش رايحه الجامعه ولا أيه!!

نيره بتأكيد:إن شاء الله هروح.

نادر بحنو:علي فكره إنتِ وحشتيني.

نيره بتوتر: وعلي فكره بقا ،مش هرد عليك وهقفل الفون في وشك ناو.

وبالفعل قامت نيره بإغلاق الهاتف في وجهه وقلبها يعلو ويهبط من أثر كلمته ولكنها أسرعت بمُحادثه مُستشارتها علي الفور...

بعد مرور ثوان معدوده أجابت ياسمين بحنو...

-حبيبتي نيره.. وحشتيني.

نيره بحب: وإنتِ أكتر..ها اتصالحتوا مش كدا!!

ياسمين بإستغراب:عرفتي أزاي!!

نيره بثقه:باين في صوتك،كميه الفرحه..ربنا يديمها عليكِ.

ياسمين بحنو:ولكِ بالمثل يا حبيبتي.

نيره بتوتر: ياسمين كُنت عاوزه اخد رأيك في حاجه.

ياسمين بإنصات:خير!!

نيره مُكمله:هو الحُب حلال ولا حرام..وعادي اكلم خطيبي ولا أيه!!

ياسمين بتفهُم:اممم ..هو الموضوع يطول شرحه بس هبسطه حالياً لحد ما نتقابل..كان في مقال او مقطع لشخص قرأته قبل كدا ،ان شخص بيسأل صديقه وبيقوله: معلش برضو مش فاهم يعني الحب حلال ولا حرام؟؟؟؟

قاله الصديق:طيب هابسطهالك..بص يا سيدي.. خليني أنا اللي أسألك!..هوا الجوع حلال ولا حرام؟

الشاب بثقه: يا عم الجوع دا غريزة .. يعني
ما ينفعش أتحكم فيها .. طبعا حلال .. لأنه
حتى لو حرام .. هأعمله علشان ما
أجوعش؟!؟

الصديق بإستكمال: طيب جميل .. لو واحد
جعان راح محل فراخ واشتري أكل من عنده
وأكله .. كده حرام عليه؟

الشاب بإستغراب من اسأله الصديق
المُتكرره: لأ طبعا .. حرام ليه!!

الصديق بذكاء:طيب .. لو نفس الراجل
الجعان ده راح محل لحم خنزير وأكل من
عنده .. كده حرام عليه؟

الشاب بتأكيد: طبعا .. لحم الخنزير حرام!

الصديق بتوضيح:بص بقي .. أهو الحب زي
الجوع بالظبط .. هوا في حد ذاته مش حرام ..
لكن الحلال والحرام بيكون في اللي بعد كده ..
هتتعامل مع الحب ده إزاي!

-يعني من حقك تحبي مادام في علاقه
رسميه بينكم،بس لو ما اصبحش زوجك
،تبقي العلاقه بينكم في الحدود،،كلامكم
يكون في الحدود ويا حبذا لو يكون

قُليل..وبعد الجواز كُل التحفُظات دي بتزول،،بس الاهم تصوني نفسك وتتحصني بالعفه كويس اوي.

نيره بفرحه: بحبببببببك اووووي..يا بخت حمزه بيكِ.

وقبل أن تُجيب ياسمين علي حديث نيره،تجد حمزه يلتقط منها الهاتف مُرديداً لشقيقته...

-ما انا عارف ،كوثر كانت بتدعيلي بضمير..وبعدين انا مش قولتلك ما ترنيش علي المدام وهي معايا.

نيره بغيظ:اه ما هي خلصت حاجتي من عند جارتي.

حمزه بثبات:إذا كان عاجبك..ويلا انصرفي.

أغلق حمزه الهاتف مع شقيقتهُ وبعدها نظر لـ ياسمين في هُيام مُرددداً...

-قومي معايا.

ياسمين بعدم تصديق: أخيراً هتسمحلي اخرج من الاوضه.

حمزه بحُب وهو يضع يده علي عينيها:أخيراً.

إتجه بها حمزه خارج الغرفه وبعد دقائق
معدوده دلف داخل أحد الغرفه الأخري
واغلق الباب ومن ثم أبعد يده في هدوء
لتنظُر هي داخل الغرفه بذهول وفرحه عارمه
حيث رددت بشيئاً من السعاده الجنونيه...

-حمزه ..إنت مجنون.

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الواحده والثلاثون"حوريتي الصغيره".

دلفت ياسمين بصُحبه زوجها داخل
الغرفه،ف قد قام بتغطية عينيها بأصابعه وما
أن أبعد يديه في هدوء حتي صاحت هي
بعدم تصديق...

-إنت حقيقي مجنون.

إنتابها إحساس بالحُريه وهي تنظر إلي أرضيه الغرفه المليئه بالشموع ونثائر الورود بجميع الوانها..

حمزه بعشق:عجبك المنظر!!

ياسمين وهي تومیء برأسها في سعاده:تحفه اوي بجد.

وهنا إقتربت ياسمين بضع خُطوات ناحيه الفراش ومن ثم مالت بجسدها قليلاً
لتمسك بين كفيها ،ذاك الفُستان وردي

اللون..فهو كما تخيلته حرفياً،قصيراً ومُزخرفاً من الاعلي بالفضه...

ياسمين بإعجاب ملحوظ:الفستان اللي كنت بحلم بيه.

حمزه مُكملاً:طيب يلا البسيه بقا.

ياسمين وهي تلتفت له بخجل:البسه!

حمزه بتأكيد:اه ..مالك ،مستغربه ليه!

ياسمين وقد غلب وجهها الحُمره:طيب اطلع برا.

حمزه بضحكه هادئه:تحت امرك يا مدامتي.

-ممكن أفهم الهانم مش بتروح الشركه ليه!!

أردف قاسم الطوخي بتلك الكلمات في عصبيه شديده في حين اكملت السيده دعاء وهي ترتشف بعضاً من قهوتها ناظره للتلفاز أمامها..

-ياسمين سافرت مع جوزها يصيفوا.

قاسم بغيظ:هو كل واحد هنا بقا بيتصرف بمزاجه ولا أيه!!

دعاء وهي تلتفت له بجديه:وهي المفروض علشان تُخرُج مع جوزها ،تستأذنك!!

قاسم بحده:يعني هو اللي مفروض ،إنك تروحي مع ابنك،يتقدم لواحده من غير علمي ولا موافقتي.

دعاء مُكمله: أولاً إبنك هو اللي هيتجوز ودا قراره في الاول والاخر وثانياً بقا دا كان مُجرد

كلام بين الاولاد ،يعني لسه في القاعده الاهم بوجودك ،علشان نحدد ميعاد الخطوبه.

قاسم بإعتراض:بس انا مش عاوز اناسب عيله الشيخ تاني!

دعاء بتهكم:ليه بس!!..دا حتي عيله زي الكتاب ما بيقول..حسب ونسب واخلاق..مش دا اللي بيهمك يا قاسم!!

قاسم بغيظ: لما اشوف إبنك دا ليا صرفه معاه.

دعاء ببرود:هو إنت مش رايح شُغلك ولا أيه!

قاسم مُكملاً:لا محتاج اريح اعصابي شويه.

-اهدي خلاص،بهدلتي الست قدام المدرسه كلها.

أردف هشام بتلك الكلمات في هدوء في حين تابعت رنيم بغيظ..

-دي ابسط حاجه عملتها،إنت مش مُتخيل حرقت دمي أزاي!

بدأ صوتها يعلو تدريجياً في الطريق وهنا إتسعت حدقتا عينيه وهو ينظُر لها في توعد مُرددا...

-إحنا في الشارع يا روني.

رنيم بتذكُر:معلش ،إتعصبت شويه

في تلك اللحظه إقترب منها ومن ثم إلتقط كفها مُقبلاً إياه في حنو...

-إستعيذي بالله يا روني..الموضوع حصل وإنتهي.

ادخل!!

أردف حمزه بكلمته تلك وهو يطرُق باب الغرفه في ترقُب بينما تابعت هي بصوتاً هادئاً يشوبه بعض التوتر...

-أ أأأ ادخل.

دلف حمزه داخل الغرفه مُتلهفاً لرؤيتها بثوبها الجديد والمُختلف وما أن وقعت عينيه ناحيتها حتي حملق بها في ذهول مُردداً..

-ماشاء الله،ولا قوه الا بالله...الجمال دا كُله بتاعي انا لوحدي.

رمقتهُ ياسمين في خجل وقد تلونت وجهها بلون الحُمره وباتت مُسلطه نظرها أرضاً دون حراك،وهنا إقترب منها حمزه في هُيام ومن ثم وضع أحد إصبعه اسفل ذقنها قائلاً...

-هو اللي بيتكسف بيحلو أكتر كدا!.

ياسمين بتوتر:انا ماحدش لبسني كدا قبل كدا.

حمزه بضحكه عاليه:هو في أحلي من كدا!!..وبعدين هي مش دي امنياتك وانا هنا علشان احققها.

ياسمين وهي تنظُر له بجانب عينيها:ما هو علشان جايه علي هواك..سيبت كُل الامنيات وركزت في دي!!

حمزه بحُب وهو يطبع قُبله علي جبينها:وعد هنفذلك كُل امنياتك.

ياسمين بتساؤل:يعني هتحفظ القرآن!

حمزه بحُب:بس دي امنيه مُشتركه..ووعد هننفذها سوي ،علشان يكون ونيسي في قبري وادخل بيه الجنه وتكوني إنتِ حوريتي هناك.

ياسمين بسعاده وهي تحاوطه بكلتا ذراعيها:انا بعشقك يا طفلي.

حمزه وهو يتحرك بعيداً عنها:وطفلك هيمان بيكِ.

قام حمزه بتشغيل موسيقي هادئه جداً وبعدها قام بلف ذراعيه حول خصرها بينما دفنت هي رأسها بين ضلوعه وبدئا في رقصتهما الفريده من نوعها ،سعد حمزه لهذا

كثيراً فإنها اول امنيه يُحققها لصغيرته كما
يُسميها ،فقد عانت كثيراً لتتمسك به وكان
لحبها بائع ،والآن بات نادم علي يوماً خسرها
فيه لدقيقه واحده،ف في ضمتها له حناناً
إفتقده مُنذ أن بات مسؤلاً يشدد علي
ساعده ويُعاني ثقل الحمل عليه ،ولكنه معها
يُصبح طفلاً لا يستهويه سوي
حضنها،أكسجينه صار عبيرها النابع من
نقائها الداخلي،ولما لا يكون طفلاً في حضرتها
وهي جميله الجميلات في حضرته ومع
الآخرين أُنثي استعارت زِي زوجها لتُخبر
الجميع انه معها دائماً وإن لم يكُن فهي
مُقدسه لكيانه حتي وإن غاب...

هتفت ياسمين في تلك الاثناء بنبرآت هادئه
ومازلت واضعه رأسها علي صدره..

-حمزه إنتِ حبيتني بجد،ولا حسيت بالذنب ناحيتي مش اكتر.

قرب حمزه رأسه من جبينها ثم تابع وهو يُبعد رابطه شعرها حتي انسدل علي ظهرها..

-كدا احلي.

ياسمين رافعه حاجبيها:هو إنت مش سامعني!

حمزه وهو يضمها إليه أكثر:في حد بيتكلم!

ياسمين بضحكه هادئه:انا.

وهنا وضع حمزه يده علي فمها حتي إنتهت
رقصتهما وبعدها قام حمزه بحملها بين
ذراعيه مردداً في خُبث..

-بينا علي الأوضه التانيه.

ياسمين بإستغراب:ليه!!

حمزه بمرح:اصلي ما بحبش الروتين.

أطلقت ياسمين ضحكه فرحه لحديثه وما أن دلف للغرفه المجاوره حتي ررد بحنو وهو يضعها أرضاً امام احد اللوحات...

-لحظه وراجع.

قام حمزه بإحضار مقعداً ومن ثم وضعه امام هذه اللوحه وتابع...

-شيلي الغطا عن اللوحه واقعدي علي الكرسي دا.

إنصاعت ياسمين لحديثه وقد بدت معالم الدهشه علي وجهها وما أن ازاحت الغطاء

عن اللوحه حتي وجدت زهره ياسمين مُثبته في مُنتصف اللوحه ولكنها لم تنضُج بعد..

ياسمين بإعجاب:ياسمين..بس ليه قطفتها يا حمزه ،دي لسه ما فتحتش!

حمزه بحُب:عاوزك إنت اللي تحطيها في ميه وتهتمي بيها لحد ما تفتح...مش إنتِ عندك درايه بزراعه الياسمين.

ياسمين وهي تومیء برأسها إيجاباً:اه خلاص هحطها في ميه واهتمي بيها..

حمزه مُكملاً وهو ينظُر لـ اللوحه:ودلوقتي عاوز منك حاجه مهمه أوي.

ياسمين بحنو:عيوني.

حمزه بتتابع:عاوز ترسمي فستانك،اللي كُنتي بتحلمي بيه يوم فرحك،اوصفيهولي او ادیني صوره مُقربه له.

ياسمين بهدوء:ليه يا حمزه!!..ما خلاص اتجوزنا واتدبسنا.

حمزه وهو يُمسك كفها ومن ثم ويُقبلها بترجي:ابوس إيدك اعملي اللي بقولك عليه من غير اسئله.

ياسمين بضحك:حاضر هحاول.

-السلام عليكم ورحمه الله وبركاته،شركه الجيار للأزياء والموضه!

أردف ياسين بتلك الكلمات في ترقُب في حين تابعت السكرتيره بتأكيد..

-ايوه يافندم ،اتفضل!

ياسين مُكملاً:كُنت عاوز اعرف ميعاد
المُقابله الخاصه بالسكرتاريه!

السكرتيره بتتابع:تم تأجيلها لمُده يومين
يافندم،لان المُدير التنفيذي الخاص بالشركه
مشغول حالياً.

ياسين بتفهُم: تمام..متشكر جداً.

-ممكن اعرف إنتِ رايحه فين دلوقتي!

أردفت كاميليا بتلك الكلمات في تساؤل
بينما تابعت سندرا بعصبيه بالغه...

-خلاص اتخنقت وهروح النادي شويه.

عاليه مُتدخله:طيب ممكن يا حبيبتي ،بلاش
عصبيه.

سندرا بغيظ:اعمل ايه اكتر من اللي
عملته،سحر وعملت ،وكُل حاجه بيقولها
الحيوان دا بعملها ،قربت منه بكُل الطرق
ومفيش حاجه نافعه أبداً ،واهو دلوقتي

معاها وفي حضنها ،يمكن تأثير سحرها عليه أقوي من اللي انا عملته.

كاميليا بضيق: إنتِ السبب يا عاليه..كانت فكره منيله .. وإنتِ يا سندرا ،إنسيه بقا ،هو اللي خلقه،ما خلقش غيره.

سندرا بتأفف وهي تتجه لباب الفيلا: انا مش عاوزه غيره وهيكون ليا انا بردو.

إتجهت سندرا خارج الفيلا وبعدها بلحظات اعلن هاتفها عن وصول إتصالاً فقامت بالرد علي الفور..

-نعم!!

صديقتها:إيه يا بنتي مش جايه النادي!

سندرا ببرود:جايه ما تقلقيش ،بس في مشوار هعمله يلا سلام.

-قدامي يا هانم..انا يتقفل الفون في وشي!

اردف نادر بتلك الكلمات في غيظ في حين قامت نيره بوضع يدها علي فمها حتي تمنع

ضحكتها من الصدور وهنا تابع هو بجانب عينيه...

-ليكِ عين تضحكي.

نيره بتوتر:احم..ما إنت بتقول كلام ما ينفعش.

نادر بغيظ:هو إنتِ مش هتكوني خطيبتي!..وبعدين هتمنعيني من مشاعري .

نيره بهدوء:لما اكون ،،والاهم بقا إن الكلام دا ممنوع في الخطوبه..الخطوبه دي شيء روتيني علشان نتعرف علي بعض ونخطط

لمُستقبلنا ،لكن أمتي اقبل بكلامك دا لما دبلتك تكون في إيدي الشمال.

نادر بإعجاب:قريب يا ست الكُل.

نيره بثناء:شطور وإنت فاهمني.

نادر ببلاهه:بما اني شطور مش هتكافئيني بقا.

نيره وهي تجز علي أسنانها:نادر !!!

نادر بضحكه هادئه:إحنا أسفين يا حكومه.

-جميل جداً.. تقريباً وصلتلي فكرته.

أردف حمزه بتلك الكلمات في إعجاب ،بينما
أمسكت ياسمين بكوباً من الماء بعد أن
وضعت به تلك الزهره ،ووضعتهما علي
الكومود المجاور للفراش وهي تُردد...

-طيب وبعد ما عرفت شكله ،هتعمل ايه!!

جلس حمزه إلي الفراش واسند ظهره للخلف وما أن وضعت هي الزهره جانباً حتي قام بجذبها إليه مُتابعاً بخُبث...

-خلي بالك من الورده..اهتمي بيها بضمير.

ياسمين وهي تضع إصبعها علي أنفها في شك:إنت أيه حكايتك مع الورده دي..طول الوقت بتنصحني اهتم بيها..تكونش بنتك من واحده تانيه.

حمزه بحنو وهو يضمها إليه:معلش انا ما بجيبش بنات غير من ياسمينه قلبي

ياسمين قاطبه حاجبيها:تقصد إنك ممكن
تجيب ولاد من واحده غيري!

حمزه بثبات وهو يعتدل في نومته جالساً
ويحاوطها بذراعيه قابعه أمامه..

-تيجي نلعب لعبه!!

ياسمين بمرح:ياريت.

حمزه مُكملاً:هنبص لعيون بعض واللي
هيقدر يثبت قدام عين التاني ومش
هيضحك ،يبقي بيحب التاني أكتر.

ياسمين بتحدي :موافقه..يلا بينا.

سلط حمزه مُقلتي عينيه لها مُباشره وبدأت
اللعبه بينهما حتي مر أكثر من عشره
دقائق ليجد عينيه يسيل منها بعض
العَبرات بينما نظرت له ياسمين بفزع...

-حمزه ،عيونك فيها دموع ليه!!

أسرع حمزه بإحتضانها وبكي ك الطفل بين
احضانها،مُردداً وجسده يرتجف...

-مسامحاني يا ياسمين!!

أخذت تربت علي ظهره في دهشه وتحتضنه أكثر إحتواءاً لرعشه جسده قائله..

-حمزه..جسمك سخن مره واحده ،ليه!

حمزه بخفوت:خديني في حُضنك..ما تسيبينيش.

مددت ياسمين بجسدها علي الفراش وهي مازلت تضمه في رُعب من تغير درجه حرارته بطريقه فُجائيه وهنا وجدته قد اغلق عينيه وغط في سُباتاً عميق..

ياسمين بقلق:حمزه..إنت كويس!!

لم تجد منه رداً فأسرعت بعمل كمادات مياه بارده له ولكن الحراره مازلت قيد درجتها (ما فوق الأربعين)..

أسرعت ياسمين بوضع يدها علي رأسه ثم أخذت تتلو بعضا من آيات القرآن له وتُرقيه حتي إنخفضت درجه حرارته بالفعل...

وفي تلك اللحظه وجدت هاتفها يُعلن عن وصول إتصالاً،لتنظر إلي اسم المُتصل وبعدها تُجيب ببكاء...

-نيره!

نيره بقلق:مالك يا حبيبتي،بتعيطي ليه!!

ياسمين بشهقات عاليه:حمزه درجه حرارته عليت مره واحده..وكمان بيتنفس ببُطء.

نيره بفزع:يا نهار ابيض.. وبعدين يا ياسمين.

ياسمين بتوجس:كان كويس جداً..وكُنا بنهزر حاسه إن كلامك يمكن يكون صح..

نيره بترقُب:تقصدي السحر!!

ياسمين بتأكيد:اه يا نيره...احساس قوي جوايا.

نيره بتفكير:وتفتكري ،في ناس بدائيه..وبتعمل الحاجات دي لحد دلوقتي!!..وبعدين السحر دا أصلاً موجود!

ياسمين بهدوء:السحر موجود في القرآن ومش بس كدا،دا النبي نفسه سُحر من قبل ،من واحد يهودي اسمه لُبيد ابن الاعصم ،لما عمله سحر في مشط الشعر ورماه في بئر والرسول ربنا نبهه للموضوع دا وشفاه من السحر وساعتها خاف يُخرج السحر دا من البئر علشان ميأذيش الناس ،ف قام دفنه،،يعني في سحر بس ساعتها السحر دا

أثر علي جسد الرسول مش مُعتقداته وعلمه بدينه أبداً ف كان بيتخيل حاجات ما بتحصلش،زي انه عمل حاجه وفي الحقيقه معملهاش،زي انه بيتخيل انه صلي فريضته ودا ما بيكون حصل..والحديث صحيح .. وقد رواه البخاري ومسلم وغيرهما من أئمة الحديث ...

-" عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ : (سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا ، وَدَعَا ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرْتِ أَنَّ اللّٰهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي ؟ أَتَانِي رَجُلانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ؟ قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ

الأَعْصَمِ . قَالَ : فِيمَا ذَا ؟ قَالَ : فِي مُشُطٍ وَمُشَاقَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ . قَالَ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ . فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ : نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ . فَقُلْتُ : اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ فَقَالَ : لا ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ ، وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ، ثُمَّ دُفِنَتْ الْبِئْرُ ."

-دلوقتي إحنا هنستعين بشيخ يرقيه ويفيدنا بأي حاجه،سواء بتأكيد للموضوع او بنفيه،وبإذن الله خير..السحر بيضعف وتتحلل قوته قدام القرآن ،وبإذن الله هقرأله القرآن بإستمرار والرقيه الشرعيه،وإن شاء الله يُشفي في أقرب وقت "قُل الله يُنجيكم

منها ومن كُل كربٍ" ،ولحد ما نعرف مين
اللي ورا كُل دا.

نيره بضيق:معروف أصلاً مين اللي ورا كُل دا.

ياسمين بثبات:إن بعض الظن اثم،إستني
لما نتأكد الاول.

نيره بتنهيده قويه:ماشي.

أغلقت ياسمين الهاتف مع صديقتها
وقامت بتحسُس درجه حرارته ،لتجدها
إنخفضت بشكلاً كبيراً،ف أخذت تحمد الله
وقررت أن تُصلي ركعتان شكر لله...

-فكره كويسه جداً إننا نقضي يوم سوا في النادي.

أردفت دعاء بتلك الكلمات في هدوء في حين تابع قاسم بحزم...

-فعلاً حابب اغير الروتين شويه.

أنهي قاسم جملته الأخيره وقد إصطف سيارته في الچراچ الخاص بالنادي ،وبعدها دلف بصحبه زوجته للداخل وما أن جلسوا

علي مقاعدهم حتي أعلن هاتفه عن مجيء
إتصالاً فتابع بضيق قائلاً...

-لحظه وراجع.

دعاء بتركيز:اه إتفضل.

"علي الجانب الأخر"

حيث تجلس سندرا بصحبه صديقتها وهنا
تابعت صديقتها بإنتباه...

-والدجال عمل ايه لما هددتيه!!

سندرا بعصبيه:قالي انه،هيقوي مفعول العمل.

صديقتها بتفكير:وتفتكري ،هيقدر يعمل كدا..وهتكون نتائج الموضوع دا إجابيه ليكِ.

وقبل أن تُجب سندرا علي حديث صديقتها وجدت قاسم الطوخي يقف في أحد زوايه المقهي ويتحدث بعصبيه شديده ،لم يكُن الصوت مسموعاً وهي تجلس في مكانها ولكن ظهرت عصبيته بشكل واضح في ملامحه وهنا أسرعت الخُطي تجاهه ،لتجده يُردد في غيظ...

-أنا عاوزك تأجر ناس يخلصوا من ياسمين
وحمزه الشيخ في أقرب وقت...!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثانيه والثلاثون"حوريتي الصغيره".

تابع قاسم بنبرآت صارمه وهو يُهاتف محاميه الخاص ونار الإنتقام مُسيطره كُلياً علي قسمات وجهه في حين تابع المحامي بضيق...

-ما قولتلك يا قاسم بيه،دي مشاكل عائليه بينكم ومماليش دخل فيها.

قاسم بعصبيه مُفرطه:إنت بس هتساعدني أخد خطوه الإنتقام دي،انا بس عاوزك تأجرلي ناس.

المحامي بإستسلام:ماشي يا قاسم بيه ولو إن دا مش شغلي.

قاسم ببرود:في ظرف يومين الناس دي تكون عندي.

أنهي قاسم جملته الأخيره وبعدها أغلق الهاتف ثم قام بوضعه في جيب بنطاله وهو يبتسم إبتسامه إنتقام وما أن إلتفت حتي وجدها تبتسم له في برود..

-أزيك يا اونكل قاسم!!

قاسم بتوتر:أهلاً اهلاً سندرا.

سندرا بخُطي مُتباطئه حيث وقفت أمامه مُباشره:انا سمعت كلامك علي الفون واللي بتخططله.

قاسم بتوتر أكثر:بخطط لأي يعني!!

سندرا بثقه:إنك تقتل ياسمين وحمزه.

قاسم وهو يُشيح بوجهه عنها:لا لا خ...

قاطعته سندرا في تلك اللحظه وهي تُتابع بنبرآت ثابته...

-أنا ممكن اساعدك،بس بشرط.

قاسم مُضيقاً عينيه: وأيه هو الشرط!!.

سندرا بتتابع: حمزه..حمزه ميتأذيش أبداً..انا عارفه كويس اوي إنت عاوز تخلص من ياسمين ليه!!.. طبعاً علشان تاخد كُل فلوسها...وإنتقامك خارج إطار حمزه نهائي..لان بمجرد ما ياسمين تختفي من علي وش الأرض ،ساعتها إنت هتاخد فلوسك وانا أقرب من حمزه ويكون ليا.

قاسم بتساؤل:يعني مقابل مساعدتك أن حمزه يكون ليكي ،مش اي حاجه تاني.

سندرا بتأكيد:حمزه وبس.

وفي تلك اللحظه أسرعت سندرا بصوتاً خافتاً
وهي تنظُر لشخصاً ما...

-مراتك بتقرب ناحيتنا.

قاسم بتفهُم:تمام ،،علي إتصال بقا.

وهنا قاطعتهم دعاء مردده بنبرآت هادئه...

-قلقت عليك جداً يا قاسم،كل دا بتعمل تليفون.

ثم أكملت وهي تتجه ناحيه سندرا:سندرا حبيبتي.. أيه المفُاجأ الحلوه دي.

سندرا بإبتسامه هادئه:لسه واخده بالي انكم موجودين في النادي..وانا اقول النادي نور ليه!

دعاء بهدوء:بنورك يا حبيبتي....يلا تعالي اتعشي معانا.

سندرا مُكمله:بالهنا يا طنط..هشوف اصحابي ،علشان مستنييني .

أسرع قاسم بتغيير الموضوع حتي لا تستجوبه زوجته..

-أمال ابنك نادر مجاش معانا ليه!!

دعاء بعدم أريحيه:لبس وراح لخطيبته.

-انا مش عارف هي قالبه وشها من ساعه ما جيت ليه!!..دا انا سايبك الصبح كويسه!

أردف نادر بتلك الكلمات وهو يُحادث السيده كوثر أثناء جلوسه معهما في حين تابعت كوثر بضيق..

-يا حبيبتي ،،فهمينا أيه اللي مزعلك!!

وأخيراً خرجت نيره من صومعت صمتها حيث تابعت ببُكاء..

-اصل انا زهقت من قاعده البيت.

إلتفت كُلاً من نادر والسيده كوثر لبعضهم فاغرين فاههم في ذهول وبعدها أعاد نادر ،النظر لها مُردداً في غيظ...

-إنتِ منكده عليا من ساعه ما جيت ،علشان عاوزه تخرجي!!

نيره وهي تهز رأسها:أيوه.

في تلك اللحظه وضع نادر يده في جيب بنطاله ومن ثم تابع بمرح...

-خلاص إحنا نتصل بحمزه علشان يرجع بسرعه ونعمل الخطوبه ونخرج براحتنا.

نيره بإعتراض:لا وحتي لو إتخطبنا مش هنخرج من غير حمزه وياسمين.

نادر وهو ينظُر لها بجانب عينيه:هو انا خلفتهم ونسيتهم يا حبيبتي.

نيره بغيظ:ما تقوليش يا حبيبتي.

كوثر بتأييد:أيوه ما تقوليش لبنتي يا حبيبتي.

نادر بغيظ:طيب والله ليكون كتب كتاب مش خطوبه بس ،ووريني حمزه وياسمين هيخرجوا معانا أزاي.

نيره وهي تضحك من بين دموعها:لا بقا هما هياخدوا علينا ولا أيه!.

كوثر بضحك:والله إنتوا الإتنين.ط مجانين..ما جمع الإ لما وفق.

"في صباح اليوم التالي"

إستيقظت ياسمين علي صوت ضجه عاليه تصدُر من خارج غرفتها وهنا إلتفتت جانبها ولكنه لم يكُن متواجداً إلي جانبها ،فشهقت في فزع وهي تُردد أثناء قيامها عن الفراش...

-حمزه ،راح فين..خير يارب.

قـامت ياسمين بالإتجاه خارج الغرفه وهي تضع يدها علي قلبها خوفاً عليه،ظلت تتبع مصدر الصوت حتي ترجلت خارج الباب الداخلي للشاليه،لتجده يتسلق السور الخاص بغرفه السباحه ويقوم بتغطيته بخام البلاستيك...

ياسمين بذهول:حمزه ،،إنت بتعمل ايه!!

حمزه وهو ينظُر لها بحُب:صباح الورد يا ياسمينتي.

ياسمين بضيق:إنت طالع فوق كدا ليه!!

حمزه بإندماج فيما يفعل:بغطي السقف ،هو إحنا مش جايين نصيف ولا أيه..وطبعاً علشان ياسمينتي تنزل البيسين ،لازم يكون متغطي.

ياسمين بحنو:والله العظيم إنت مجنون.

حمزه وهو يُرسل لها قبله بيده:مجنون بيكِ.

ياسمين بخوف:حمزه ..متخوفنيش ،امسك كويس..وبعدين إنت لسه ما خفيتش.

حمزه بإستغراب:هو انا كُنت تعبان!!

ياسمين قاطبه حاجبيها:نعم!!..كنت تعبان..إنت فقدت الذاكره ولا أيه يا روحي!

حمزه بخُبث: سيبيني افنش اللي بعمله وروحي أسقي الورده،.

ياسمين بغيظ:يادي الورده ،اللي مجنني بيها دي.

إتجهت ياسمين داخل الغرفه من جديد ومن ثم إقتربت من الكومود الموضوع عليه الزهره ،لتجدها قد تفتحت قليلاً فـ أسرعت

بتغيير المياه لها وقبل أن تُعيدها في
مكانها،تجد شيئاً يلمع من داخل الزهره..

ياسمين بإستغراب:ايه اللي بيلمع دا!!

قامت ياسمين بتقريب إحدي عينيها ناحيه
الزهره ،لتجد طيف شيئاً الماسياً ،يأتي بزوغه
حتي قرانيه عينيها...

ياسمين بدهشه:غريب جداً..حاسه إن جواها
حاجه الماز!!..انا هحاول ابعد الأوراق
براحه،علشان اتأكد.

وبالفعل أسرعت بإبعاد اوراق الزهره عن
بعضهم قليلاً لتتأكد ظنونها فقد وجدت
داخلها دبله يعتليها فص الماسي ،فـ
أسرعت بإخراجه وهي فاغره فاهها في ذهول..

-دبله!!!

أمسكت ياسمين بـ الدبله بين كفها وبعدها
إتجهت عائده إليه من جديد وهي تُردد
بإستغراب..

-حمزه ،بص انا لقيت ايه جوا الورده!!

حمزه وهو ينظُر لكفها بخُبث وذهول

مُصطنع:يالهوي دبله!!

ياسمين رافعه حاجبيها:حمزه ..الدبله دي

إنت اللي حاططها صح!!

حمزه بنفي:لا مش انا.

ياسمين بإستغراب:امال جت منين!

حمزه بضحكه مرحه:بقولك ايه انا خلصت

،وهنط بقا.

ياسمين بزُعر:تنط فين!!

حمزه بإستكمال:في البيسين.

ياسمين واضعه يدها علي فمها:لا لا لا ،،ما تهزرش ،المسافه كبيره اوي.

حمزه بهُيام:هتوحشيني يا ياسمينتي.

أنهي حمزه جملته الأخيره وبعدها قفز من الأعلي حتي سقط في حوض المياه بكُل ثقه بينما صرخت هي في فزع ولم تتمالك اعصابها فـ جلست إلي الارض مُردده ما أن رأته بخير...

-حرام عليك بجد..إنت بتستهبل أصلاً.

حمزه بإبتسامه هادئه:خايفه من ايه بس..دا انا واخد ماديليات في السباحه.

ياسمين ببكاء: المفروض إن أنا اعرف دا منين.

حمزه ومازال في حمام السباحه:طيب خلاص أهدي..وتعالي انزلي.

ياسمين بنفي:لا طبعاً..انا بخاف من المياه.

حمزه بثبات:متخافيش انا معاكِ.

ياسمين ومازلت ممسكه بالخاتم:ماشي.

إتجهت ياسمين بخُطوات هادئه ناحيه حمام السباحه وبعدها قفزت علي الفور ليقوم هو بالإمساك بها..

حمزه بحُب:قلبك جامد يا صاحبي.

ياسمين بضحك:علشان إنت معايا وبس.

حمزه بمرح:بس حلو البيحامه مع البيسين.

ياسمين بخضه:الدبله وقعت من
إيدي..يالهوي كدا مش هنلاقيها تاني.

حمزه بهدوء:امسكي في السلم دا ،وانا
هجيبها.

غاص حمزه بجسده للأسفل لفتره من
الوقت وبعدها أطل مُجدداً وهو يتجه ناحيتها
ويمسك أصابعها...

-بحبك يا ياسمينتي.

نظرت ياسمين الي الدبله الموضوعه في
إصبعها ومن ثم نظرت له بسعاده...

-إنت اللي كُنت حاططها في الورده ،صح!!

حمزه بثبات:صح.

أسرعت ياسمين بإحتضانه كـ الطفله حتي
تعلقت في رقبته مُتابعه بحُب...

-ربنا يديمك،سند وفرحه ليا.

حمزه بحُب:إحنا مكملناش بصه العين
إمبارح.

ياسمين بتذكُر:ماتفكرنيش..كُنت هموت من
الرعب عليك.

حمزه بهدوء:هو انا نمت ساعتها صح!!

ياسمين وهي تضع يدها علي غره راسه:اه
وحرارتك كانت مرتفعه..بس دلوقت
الحمدلله بقيت كويس.

حمزه وهو يُقبل عينها:اعمل ايه ما إنتِ اللي
عينك ،مُخدرات..بس مُخدرات حلال.

ياسمين بضحكه هادئه:طيب يلا علشان تغير هدوم...

وقبل أن تُكمل جملتها أطلقت عطسه قويه امام وجهه ليهتف بنبرآت مُغتاظه...

-دا إنتِ لو خايفه عليا من البرد مش هتعملي فيا كدا.

ياسمين بآسف:أسفه والله.

إتجه حمزه خارج حوض المياه وبعدها قام بحملها بين ذراعيه قائلاً بخُبث...

-تعالي اغيرلك هدومك بقا ،قبل ما تاخدي برد.

ياسمين بإعتراض:لا لا شكراً ،انا عندي ايدينتين وهغير لنفسي.

حمزه ببلاهه:إيدينتين!!..ما شاء الله الجمع عندك قوي اوي..امال عين وعين يبقوا ايه!!.

ياسمين بثقه:عينتين.

حمزه بضحك:لا ماشاء الله..دكتوره دكتوره يعني.

-أنا ماشي علي الشركه،وياريت تبلغي الهانم ،إن مقابله السكرتاريه بعد يومين.

أردف قاسم بتلك الكلمات وهو ينهض عن مائده الطعام في حين تابعت دعاء بتفهُم..

-هقولها النهاردا بإذن اللّٰه.

قاسم مُكملاً:اه وصحي إبنك..علشان عندنا إجتماع في الشركه النهاردا.

دعاء بهدوء:حاضر..هيسبقك علي طول.

وقف هشام امام مرآه الغرفه ،يهندم من حلته السوداء إستعداداً للذهاب إلي الشركه بينما إتجهت رنيم داخل الغرفه وهي تضع يدها علي معدتها في خُبث والم مُصطنع...

-الحقني يا هشام..شكلي هولد.

هشام ببرود: إنتِ في الشهر الكام يا روحي!

رنيم بغيظ:معرفش.

هشام بضحكه هادئه:حد بيولد في الرابع بردو.

رنيم وهي تقف أمامه مُباشره وتضع يدها حول خصرها:ما هو انا مش عوزاك تروح الشغل.

هشام وهو يلتقط كلتا يديها ثم يُقبلهما:يا حبيبتي عندي إجتماع.

رنيم ببكاء حقيقي:إنت ما بقيتش بتحبني.

هشام بتنهيده طويله:لو مش هحبك،هحب مين طيب!!

رنيم ببكاء أكثر:شوف إنت بقا،مين اللي مخلياك تبعد عننا..لدرجه انك بترجع من الشغل تاكل وتنام،وبقيت ناسيني خالص.

أسرع هشام بإحتضانها علي الفور ،ف ماقالته لم تُخطيء به أبداً،ف لم يعُد يهتم بهما كالسابق،ولكن كثره مشاغله انسته عائلته،ولكن لاهلك عليك حق مهما كثره مشاغلك،ف إن لن تستطع التوازن بين الكفتين فلا تبدأ هذه المُغامره..

هشام بحنو:طيب بطلي عياط يا روني..ومش رايح الشغل خلاص.

رنيم وهي تمسح وجهها به: احلف!!

هشام مُحاولاً إضحاكها:التي شيرت مش فوطه يا مرارتي.

رنيم بضحكه هادئه:إذا كان عاجبك.

هشام بحُب:عاجبني ويلا البسي إنتِ وجويريه ،علشان هخرجكم.

جويريه مُقاطعه حديثه بمرح:وهتجيبلنا مصاصات.

هشام بمرح:وهجيبلكم مصاصات.

جويريه بسعاده:يعيش بابي،هيييييه.

وهنا قطع مُزاحهم مجيء إتصالاً،لينظر هشام للهاتف وهو يُتابع في هدوء...

-أستر يارب.

اجاب هشام علي الهاتف مُرددا بثبات..

-ايوه يا بابا!

قاسم مُتابعاً:إتأخرت ليه يا ابني!!..ولا هتعمل
زي اخوك وتنسي الإجتماع!

هشام بدهشه:هو نادر مش هيحضر
الإجتماع!..اصل انا تعبان ومش هقدر
اجي،وقولت هو هيكون مكاني.

وهنا صعدت جويريه إلي الفراش ثم إقتربت
من سماعه الهاتف وهي تهتف بسعاده..

-بابا هشام هيخرجنا ويجبلنا مصاصات.

هشام بذهول:لقد وقعنا في الفخ.

قاسم بغيظ:هو دا اللي تعبان.

هشام مُلتفتاً لجويريه بتوعد:معلش يا
بابا،،انا هكلم نادر وهيكون مكاني.

أغلق هشام الهاتف مع والده ومن ثم جز
علي أسنانه وهو يمسك جويريه من ذراعها
ثم يقذف إلي الفراش وهو يُمسكها من
رقبتها بمرح...

-وديتيني في داهيه يا غرابه.

رنيم وهي تنضم لهم..

-أبعد عن بنتي لاعضك.

هشام بغيظ:أمشي من هنا يا ام كرش.

-يخربيتك.. انتِ صدقتيه بسهوله
كدا!!..وكمان اتشاركتي معاه في المصيبه
دي!!.

اردفت عاليه بتلك الكلمات في صدمه في
حين تابعت سندرا بثقه..

-ما إنتِ ماشوفتيش الشر اللي كان في وشه
ناحيه البنت...شكلها كابوس في
حياته..ومخططه دا هيكون لمصلحتي انا..فـ
ما اتشاركش معاه ليه!

عاليه بتفهُم:طيب وقررتوا هتعملوا ايه!!

سندرا بثقه:اه قررت خلاص.

عاليه بترقُب:وأيه قرارك!!

-أنا جعان اووووي ،،خلصتي الاكل!!

أردف حمزه بتلك الكلمات في مرح بينما
تابعت ياسمين بوجهاً جامداً...

-مفيش اكل غير لما تسمع اللي حفظته.

حمزه بغيظ:طيب وإنتِ حفظتي بقا!

ياسمين بثقه:اه حفظت.

حمزه مُضيقاً عينيه:أمتي بقا.. وإنتِ طول الوقت بتعملي الاكل.

ياسمين بتوتر:بحفظ وانا بعمل الاكل عادي جداً.

أمسكت ياسمين بالمُصحف بين يديها وبعدها تابعت وهي تجلس إلي طرف الفراش..

-إتفضل سمع..والحرف المضموم تضُمه والمكسور تِكسره..علشان انا قعدت ساعتين اشرحلك الاحكام والتجويد.

حمزه بحُب:هدأي من روعك يا فتاتي الجميله.

ياسمين وهي تشيح بوجهها عنه:الجد ما فيهوش هزار.

بدأ حمزه في تلاوه وتسميع الجُزء الذي خصصته له ياسمين يومياً فقط تعمدت تبسيط هذا الجزء له بشكل كبير ،حتي بدأ هو في حفظ القرآن دون أي مصاعب ،ف النيه في حفظ القرآن شيئاً هام جداً وإن وجدت المُحفز لك فهنيئاً بنوراً بين يديك دنيا وجنه..

ياسمين بسعاده وهي تقبل جبينه:برافو عليك،انا مبسوطه منك جداً.

حمزه بسعاده:يعني هتأكليني.

ياسمين بضحكه هادئه:طبعاً بس الاول ،هديك درس صغير أوي..هو مش درس ،بس لازم تعرف تكوين المُصحف.

حمزه بتفهُم:تمام.

ياسمين مُكمله:اولاً عدد سور القران الكريم 114 سوره..كُل سوره منهم بتنقسم لأرباع

،ولو جمعنا كُل اربُع المصحف يبقي عددهم
240 ربع..كمان القرآن بيحتوي علي60 حزب.

حمزه بتساؤل:يعني ايه حزب!!

ياسمين بإبتسامه هادئه:القرآن فيه30 جزء
،وكُل جزء فيه حزبين..يعني لو ضربنا30×2
،يبقي60 حزب.

حمزه بتفهُم:اه يعني الحزب هو نص الجُزء!

ياسمين بتأكيد:بالظبط ..وعندنا كمان اقصر
سوره في القرآن هي سوره الكوثر بتحتوي

علي 3 آيات..واطول سوره هي سوره البقره فيها286 آيه.

حمزه بتفهم:تمام جداً وطبعاً اول آيات نزلت في القرآن هي الآيات الأولي من سوره العلق.

ياسمين بثبات:"اقرأ باسم ربك الذي خلق،خلق الإنسان من علق،إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم،علم الإنسان ما لم يعلم".

صدق الله العظيم.

حمزه بحُب:تعرفي يا ياسمين!

ياسمين بمُزاح:لا مش عارفه.

حمزه مُكملاً بحُب: إنتِ جايه الارض غلط بجد..نازله علي صوره بشر ،بس إنتِ في الحقيقه ملاك رحمه،هديه من ربنا بيفوز بيها الناس اللي فيها خير ،بس في صوره بشر.. إنتِ زهره في حد ذاتك،ريحه عطرها مليا الارض خير.

ياسمين بحنو:عرفت بقا إنك من الناس اللي فيها خير،يعني انا مش كتير عليك ولا حاجه.

حمزه بهدوء:تصدقي عندك حق.

ياسمين بمرح:طيب يلا بقا علشان ناكل.

حمزه بشغف:يا تري عملالنا اكل ايه!!

ياسمين بسعاده:هتتفاجيء.

إتجه حمزه بصحبه زوجته داخل المطبخ وما
أن ازاح الغطاء عن الوعاء حتي جحظت
عينيه في تذمُر..

-لا الحقيقه اتفاجئت...!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثالثه والثلاثون"حوريتي الصغيره".

رمقته ياسمين بضيق وبعدها تابعت بوجهاً مُكفهراً وهي تضع يدها حول خصرها..

-مش عاجبك!!

حمزه بغيظ:اه مش عاجبني،هو إنتِ ما بتعرفيش تعملي غير المكرونه الاسباكتي!

ياسمين وهي تومىء برأسها إيجاباً:أيون.

حمزه بدهشه:ايون!،امال عماله تقوليلي هتتفاجيء يا حمزه،هتتفاجيء،هو من ناحيه الموضوع دا ف أنا صُعقت من المُفاجأه.

ياسمين بنبرآت أشبه للبُكاء:بطل رخامه.

قام حمزه بوضع الغطاء مُجدداً ومن ثم أمسك بكفها مُتجهين للخارج..

حمزه بحنو:طيب خلاص ،متزعليش.

ياسمين بحزن:طيب وهتاكل أزاي!

حمزه غامزاً لها:ادخلي البسي وهغديكي في أحلي مطعم في راس البر.

ياسمين بسعاده:واو وهناكل سمك!!

حمزه طابعاً قبله حانيه علي جبينها:وناكل سمك يا وردتي.

-كُل دا تأخير يا استاذ نادر،انا مش عارف أمتي هتكون راجل بجد وتشيل مسؤليه.

أردف قاسم بتلك الكلمات في عصبيه شديده بينما تابع نادر بثبات...

-أنا راجل طول عمري ،بس إنت مش عارف تشوف دا.

قاسم بعصبيه:وتأخيرك دا اسمه ايه!!

نادر بإبتسامه هادئه:فين تأخيري دا!!..اللي هو ربع ساعه!

قاسم بغيظ:انا معنديش وقت اتجادل معاك،هتفضل تعصي اوامري وعمرك ما هتكسب أبداً.

أتجه قاسم خارج المكتب عقب إنهاء جملته الاخيره في حين تابع نادر بـ نبرآت خافته...

-عصيان اوامرك في حد ذاته خير،بس عصيان بالمعروف.

وفي تلك اللحظه قرر نادر إجراء إتصالاً بحمزه
ليُخبره بموعد عودته لتحديد ميعاد الخُطبه
بل سيكون عقد قران كما يُخطط...

أجري إتصاله علي الفور وبعد بضع ثوان
إجابه حمزه بنبرآت مرحه...

-أزيك يا شريك..اخبارك ايه!!

نادر بمرح:بخير الحمدلله يا غالي،ايه يا عم
مش ناوي ترجع ولا عجبتك القاعده في راس
البر!!

حمزه بثبات:القاعده حلوه مفيش كلام،ولا وَش ولا شركه.

نادر بغيظ:اه يعني إنت تريح دماغك وانا مش عارف اخطب الآنسة!!

حمزه بضحك:اه قول إنك بتتصل بيا علشان كدا!!

نادر بتأكيد:ايون بالظبط..وبصراحه بقا يا حمزه انا عاوزك ترجع بسرعه ،علشان نعمل حفله خطوبه ويا حبذا لو كتب كتاب.

حمزه بدهشه:نعم يا خويا!!..كتب ايه!!

نادر بثقه:كتب كتاب يا غالي،،تبقي مدامتي يعني.

حمزه بإستغراب:مفيش كتب كتاب دلوقتي خالص يا عم نادر،،افرض ما اتفقتوش ،تبقي اختي بالاسم مُطل...

وقبل أن يُكمل جملته تابع نادر بضيق...

-بعد الشر علينا يا عم..إنت بتفول ليه!!..وبعدين اختك مش بس بنت هرتبط بيها..انا بحبها جداً ومش بسهوله اتخلي عنها،،وبعدين فكر في الموضوع براحتك،بس

راعي مشاعري..علشان اختك24 ساعه بتفكرني أن كلامنا وخروجنا مع بعض حرام.

حمزه بتفهُم:تصدق صعبت عليا.

نادر وهو يجز ع أسنانه:ميصعبش عليك غالي يا شريك...بس ما قولتليش راجعين أمتي إن شاء الله.

حمزه مُكملاً: اللي المدام هتقول عليه.

نادر بتفهُم:لو هتاخد برأي المدام،ف انا مُتأكد انه هيكون في صالحنا.

حمزه بضحك:شكلكوا طابخينها سوا.

نادر بخُبث:لا متقلقش مراتك ما بتعرفش تُطبخ غير الاسباكتي.

تحولت معالم وجه حمزه ومن ثم تابع بنبرآت مُتضايقه...

-طيب يا نادر ..هكلمك بعدين..سلام

أغلق حمزه الهاتف علي الفور ومن ثم تابع بصوتاً جهورياً،وهو يهتف باسمها...

-ياسمين!!

وما هي إلا دقائق حتي دلفت ياسمين داخل الغرفه وبعدها تابعت بنبرآت مرحه...

-خلصت..سوري حبيبي ،اتأخرت عليك.

حمزه بجمود:مش هنروح في مكان.

ياسمين بتساؤل:ليه يا حمزه!!.

حمزه بصرامه:ممكن تفهميني ،نادر عارف ايه اللي بتعرف تطبخيه واللي ما بتعرفيهوش منين!!

ياسمين قاطبه حاجبيها بإستغراب:نادر!!..ايه السؤال الغريب دا!!..هو مش ابن عمتو ولا أيه!!

حمزه وهو يجز علي أسنانه:اه ابن عمتك .. بس يعرف عنك معلومات أزاي!!

ياسمين وهي تُمسك كفه:حبيبي ،من حقك تغير،بس ياريت الغيره دي يكون ليها اسباب منطقيه.

حمزه بصرامه:وأيه اللي مش منطقي في كلامي!!.

ياسمين بحنو وهي تحتضنه:ربنا يهديك يا حمزه.

قامت ياسمين بإحتضانه بينما لم يفعل هو مما احزن ياسمين بدرجه كبيره فـ إبتعدت عنه ياسمين مُردده بحزن..

-أنا هنام تصبح علي خير.

حمزه بضيق:لا مفيش نوم..وهنخرج.

ياسمين بضيق:ممكن افهم إنت ليه بتخلق المشاكل بيننا وعلي طول شايف أن انا غلط حتي لو مُتفاجأه بالموضوع زيي زيك؟!

حمزه بهدوء وهو يجذبها إلي أحضانه:بغيييييير..بغير أوي ،اكيد بتسألي نفسك دلوقتي..انا ليه بحب واحد مفيهوش حاجه حلوه!!

ياسمين وهي تومیء برأسها سلباً،وقبل أن تتحدث وضع هو يده علي فمها مُكملاً...

-لما قالي معلومه عنك انا مكونتش اعرفها غير من دقايق وهو عارفها من زمان ،،غيرت أوي عليكِ..مش عاوز حد يشوفك ولا يعرف

عنك معلومات ولا حتي ينادي باسمك..هو إنتِ مش من حقي لوحدي ولا أيه!!

ياسمين بسعاده:اه حقك لوحدك.

حمزه بحنو: طبعاً لوحدي..واسف لو بضايقك.

طبع حمزه في تلك اللحظه قُبله عاشقه علي جبينها ومن ثم أمسك كفها مُرددا بحماس...

-يلا بينا علي مطعم السمك.

إنتهي الإجتماع الخاص بالشركه ،حيث تم الاستعداد لعرض الأزياء النهائي الذي سيُقام بعد أيام وبعدها دلف قاسم داخل غرفه مكتبه بعد أن طلب من سكرتيرته ،بعدم السماح لأي شخص بمُقابلته...

إلتقط هاتفه علي الفور وبعدها اجري إتصالاً بتلك الافعي وما أن أتاه صوتها حتي تابع بثبات...

-هاي سندرا..أخبارك ايه!!

سندرا بهدوء:بخير يا قاسم بيه.

قاسم بتساؤل:ايه الجديد في الخطه!!

سندرا بتتابع:انا حالياً داخله في مُسابقه سباحه وهتنتهي خلال اسابيع ،في الوقت دا نكون حددنا هنخلص من البنت دي إزاي.

قاسم بتفهُم:تمام جداً وانا اكون انتهيت من عرض الأزياء كمان.

سندرا مُكمله:بس اكيد هنحدد ميعاد نتقابل فيه..علشان اعرفك علي شخص بيساعدني اخلص من ياسمين.

قاسم بإعجاب:دا إنتِ مرتبه للموضوع من زمان بقا.

سندرا ببرود:حاجه زي كدا.

أمسكت رنيم جيداً وهي تضُم زوجها من الخلف أثناء قيادته لإحدي الدراجات في مدينه للملاهي وكذلك قام بوضع جويريه من الامام وهنا تابع هشام بضحك...

-العجله بتستغيث،شايله اربعه لوحدها.

رنيم بإستغراب:بس إحنا تلاته يا هشام.

هشام بضحك:وكرشك دا أيه!

رنيم بغيظ:علي أساس انه مش أبنك..رايح جاي ،داخل طالع،شاكب راكب تتريق عليا.

أطلق هشام ضحكه عاليه علي حديثها وبعدها أوقف الدراجه جانباً ثم انزلهما مُرديداً بمرح...

-تعالي يا جويريه نركب الملاهي.

رنيم وهي تلوي شفتيها:طيب وانا!!

هشام بخُبث:لما تخسي.

رنيم وهي تضرب بقدميها ك كالأطفال:بس انا مش تخينه ،قولتلك دا البيبي وهركب معاكم مليش دعوه.

هشام بحنو:يا حبيبتي ،انا خايف عليكِ.

رنيم بضيق:طيب هركب حاجات خفيفه ،مش قويه.

هشام بضحك:في الشهر التاسع ،وعد هجيبك هنا واركبك الديسكافري ،علشان تولدي وتخلصينا.

رنيم بإستسلام:طيب هاتلي اكل وانا اقعد اتفرج عليكم.

هشام بحُب:طيب تعالي معايا للماركت دا.

إتجه هشام بصحبه زوجته والصغيره حيث السوبر ماركت الموجود في احد زوايا المكان وهناك تابع هشام بهدوء...

-إختاري اللي إنتِ عوزاه بقا

رنيم بمرح:مش عندكم ترولليي؟!

البائع فاغراً فاهه:نعم يا آنسه!!!

إنشكحت اسارير رنيم من كلمته تلك بينما إتجه هشام ناحيتها ثم تابع بغيظ للبائع...

-آنسه مين لمؤاخذه!!..إنت اعمي يا عم..وبعدين وسع كدا.. وإنتِ يا هانم،ترولليي ايه!!.. إحنا واقفين في مول العرب.

رنيم بمرح:هو انا مش باين عليا إني حامل يا هشام!!

هشام بغيظ: هاكلك قلم دلوقتي ،لو مخلصتيش.

رنيم بخوف:ط طط طيب خلاص.

طلبت رنيم من البائع إحضار شنطه بلاستيكيه وبعدها قامت بجمع كُل ما يحلو لها،بل بالاحري قامت بجمع كُل انواع الحلوي والمُقرمشات الموجوده بالمحل...

هشام بصدمه:تاخدي الراجل معاكِ ياروحي.

رنيم بمرح:هو كيوت..بس انا هعمل بيه ايه!!

هشام مكوراً قبضه يده:طيب قدامي ،علشان ما ارتكبش جريمه.

-السمك هنا يجنن..كان نفسي فيه من زمان.

أردفت ياسمين بتلك الكلمات في سعاده في حين تابع حمزه بـ لوم...

-نفسك فيه وما قولتيش!!

ياسمين بحنو:وانا معاك ،بكتفي بيك جداً
،مش بكون نفسي في حاجه تاني أصلاً.

حمزه بحنو:طيب كملي أكلك.

ياسمين بهدوء: الحمدلله،شبعت.

حمزه بهدوء:يستاهل الحمد يا قلبي.

وفي تلك اللحظه نادي حمزه علي النادل
مُجدداً،ليأتي وبعدها يقوم بحمل الأطباق
،مُسلطاً بصره بإتجاه ياسمين...

تلاشت ياسمين النظر له ،فقد حاولت
جاهده عدم لفت انتباه حمزه بينما شعر
حمزه بضيقها،ف نظر بإتجاه النادل ثم هتف
بنبرآت عاليه بعض الشيء...

-إنت كُل دا بتاخد الاكل!!

النادل بإنتباه:أسفه علي المُقاطعه.

إتجه النادل مُسرعاً للداخل وهنا تابع حمزه
وهو ينهض عن الطاوله ...

-لحظه وراجع.

ياسمين بتساؤل:إنت رايح فين!!

لم يُجب حمزه علي سؤالها بل تتبع خُطوات
النادل للداخل حتي وصل الي الغرفه
المُخصصه بإعداد الطعام..

استوقفه صاحب المطعم بنظرات
مُستغربه..

-رايح فين يا فندم.

حمزه بجمود:داخل المطبخ.

المدير بإعتراض:ودا ليه!!

حمزه بضيق:لحظه وهتعرف.

وبالفعل دلف حمزه داخل حجره الطعام وما أن رأي النادل حتي إقترب منه وامسكه من ياقته مُردداً بعُنف بعد أن امسك بسكيناً في يده...

-أيه رأيك اعملك عاهه وما تشوفش بيها تاني.

النادل بتوتر:هو انا عملت حاجه يافندم!!

حمزه بعصبيه:إنت هتستهبل ولا أيه!!

المدير مُتدخلاً:ممكن تهدي يافندم وتقولي
ايه اللي زعلك!!

حمزه بغضب عارم:الباشا واقف يعاكس
المدام ويضايقها بنظراته،هو دا حُسن
مُعامله الزباين.

المدير بأسف:إحنا أسفين جداً
يافندم..وبعتذرلك بالنيابه عنه.

حمزه بنظرات جامده مُلتفتاً لـ النادل: احمد ربنا ،انه خلصك مني.

إتجه حمزه عائداً حيث تجلس زوجته ،وما أن رأته هي حتي تابعت بلهفه...

-حمزه إنت كُنت فين!!

حمزه بضيق:ولا كلمه..ويلا بينا نمشي...وبعدين ابقي حطي بيشه علي عنيكي دي.

عضت ياسمين علي شفتيها من الصدمه
فقد فهمت ما يُرمي له زوجها،أُيعقل ان
يكون قد عنف النادل في الداخل...

ياسمين بتوتر:حاضر حاضر

-نعم كتب كتاب بجد!!!

أردفت نيره بتلك الكلمات في صدمه بينما
استغرب نادر رده فعلها كثيراً حيث تابع
بتساؤل...

-مالك يا نيره!!.. إنتِ مش حابه تكوني مراتي ولا أيه!!

نيره بتردُد:لا..بس مش كدا بنستعجل!!

نادر مُكملاً: وليه بنستعجل!..انا بحبك وإنتِ كمان..وفاهمين بجد والاهم إن أنا باقي عليكي جداً ،واوعي تخافي من اي حاجه معايا..علشان انا مش هكون غير سند ليكِ وبس.

نيره بهدوء:طيب سيبني افكر يا نادر.

نادر بتفهُم:فكري براحتك ..وانا راضي بأي قرار،سلام.

أغلقت نيره الهاتف معه ثم إتجهت للاسفل حيث تجلس والدتها ،لتجدها تُحادث شقيقها هاتفياً..

كوثر بحب:اهم حاجه إن إنت ومراتك مبسوطين وبخير.

حمزه بحنو:بخير يا ست الكُل.

نيره مُتدخله:ماما ،،اديهوني اكلمه.

أمسكت نيره بالهاتف ومن ثم إتجهت بعيداً
بعض الشيء وهي تُتابع في لهفه...

-حمزه إنت بخير يا حبيبي!!

حمزه بإستغراب: الحمدلله،بس بتتكلمي
بصوت واطي كدا ليه!!

نيره بأريحيه:اصل إنت سخنت أوي
وياسمين كلمتني وكانت بتعيط ،ف انا قلقت
أوي عليك، بس طبعاً مارضيتش اقول
لماما،علشان ما تتخضش.

حمزه بتفهُم:لا متخافيش..انا زي الفل.

نيره بحب: دايماً يارب..عاوزه اكلم ياسمين.

قام حمزه بإعطاء الهاتف لـ ياسمين وهنا تابعت ياسمين بمرح..

-عروستي ،حبيبتي.

نيره بذهول:هو إنتِ عارفه الموضوع!

ياسمين بهدوء:اه .

نيره بدهشه: ياسمين،إنتِ عارفه إن نادر عاوز يعمل كتب كتاب علي طول!!

ياسمين بتأكيد:اه عارفه.

نيره وهي تقضم اظافرها بتوتُر:طيب ورأيك ايه!!..إنتوا مش هترجعوا بقا..انا بجد محتاجاكِ جنبي.

ياسمين بحنو:راجعين بُكرا إن شاء الله..لان عمتو كلمتني ،بخصوص المقابله اللي هتتم في الشركه.

نيره وهي تتنهد بأريحيه: الحمدلله.

ياسمين بهدوء:صلي استخاره يا
نيره..ساعتها هتعرفي أيه الخير والشر اللي
هييجي من الموضوع،صدقيني
هترتاحي،وربنا هيدلك ع الطريق
الصحيح،بس صليها ونامي علي طول.

نيره بتفهُم:حاضر ،بإذن الله هطلع اعمل
كدا...هتوحشيني أوي ،يا رفيقه دربي لحد
بكرا.

أغلقت ياسمين الهاتف معها وبعدها
جلست القرفصاء في الفراش وهي تُتابع
بتوتر...

-حمزه !..هو ايه اللي حصل في المطعم!

رمقها حمزه بجانب عينيه وبعدها إتجه بالجلوس بجانبها في الحال مُردداً بغيظ وهو يُمسكها ياقه بجامتها...

-أول واخر مره تُخرجي الشارع من غير بيشه..انا مش عارف البسك ايه تاني علشان متتعاكسيش..فاهمه ولا لا؟!

قامت ياسمين بكتم ضحكتها حتي لا تُثير حنقه حيث رددت وهي تبتلع ريقها بصعوبه...

-حاضر..بس إنت عملت للراجل ايه!

حمزه بغيظ:ملحقتش اعمل..المدير انقذه من تحت ايدي.

ياسمين وقد اتسعت حدقتا عينيها:يا شرير!!

حمزه وهو يضُمها إليه مُستلقيين في الفراش:ما هي رقتك دي هي اللي موديانا في داهيه..وكُله كوم وعنيكي كوم تاني خاااااالص.

ياسمين بزعل مُصطنع:مش بشوف بالبيشه يا حمزه والله،وبتوجعلي عيني.

حمزه بجمود:ما يخصنيش ،انا مش كُل يوم هعمل خناقه..انا كُنت ممكن اقتله لو اتهورت عليه.

ياسمين بهدوء:مش يمكن سرح يا حمزه مش اكتر؟!

حمزه وهو ينظُر لها بجانب عينيه:وسرح ناحيتك إنتِ ليه!!

ياسمين بهدوء:حمزه ،حبيبي ،بلاش دايماً تكون مُتهور وعدواني..التمس للناس اعذار.

حمزه بضيق:بس مش فيكِ يا ياسمين..انا اسامح في حقي ،لكن إنتِ ما يتسكتش علي حقك..هو إنتِ مش معاكي راجل ياخدلك حقك ولا أيه!!

ياسمين بحب:ربنا يخليك ليا...هحكيلك عن حاجه،كان في دكتور جامعي امريكي،دايماً لابس ساعه بناتي في إيده،مفيش حد شافه إلا واتريق عليه بس كان بيتغاضي عن الإهانات دي،وسألوه في مره لما الفضول اخدهم ،إنت ليه لابس ساعه بناتي!!

قالهم بنبرآت مخنوقه:دي ساعه بنتي المُتوفيه..ولأن كان بيحبها أوي ،وفقدها كسره ،كان بيحتفظ بكُل حاجه خاصه بيها..فـ

أنا عوزاك تكون دايماً سِلمي حتي في الإهانات ،دا مش دليل علي ضعفك ،بس الكلام ما بيموتش ،طالما محصلش تعدي.

حمزه بثبات:وانا هستني لما يحصل تعدي!!

ياسمين مُكمله:أكيد طبعاً لا..بس ممكن أصلاً ما يكونش قصده يبص عليا بنيه وحشه وإنت قطعت عيشه وخلاص وكمان إنت ما تعرفش بيربي كام طفل من المُرتب دا.

حمزه وهو يطبع قُبله علي وجنتها: إنتِ طيبه وحنينه ،بطريقه مرفوضه أصلاً كـ واقع عايشين فيه،انا معاكِ في كُل كلمه

قولتيها..بس صدقيني ما بشوفش لو
حسيت إن حد بيفكر يأذيكي.

ياسمين بإبتسامه هادئه:تعرف أكتر حاجه
بفكر فيها دلوقتي ايه!!

حمزه بفضول:ايه...!!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الرابعه والثلاثون"حوريتي الصغيره".

ضمها إليه بحنو ونظرات مُتأهبه لحديثها
تابع في فضول...

-بتفكري في أيه يا ياسمينتي!!

ياسمين خافضه بصرها وبنبرآت خافته
أردفت:بفكر في طفل منك قاعد وسطنا
دلوقتي ،يا تري هتغير منه زي ما بتغير من
الباقي!!

حمزه بهدوء: بإذن الله قريب..ومن ناحيه الغيره بقا،،ف انا مش مضمون.

ياسمين قاطبه حاجبيها في مرح:مش مضمون.. هتعمله ايه بقا إن شاء الله!!

حمزه ضاحكاً:هكهربه.

ياسمين بغيظ:وانا هكون فين لما ابني هيتكهرب،،وبعدين انا مش عوزاه يطلع زيك!!

حمزه رافعاً حاجبيه:بمعني!!

ياسمين مُكمله بخفوت:مش حنين علي مامته،وطباعه حاده.

حمزه بلوم:يعني أنا مش حنين عليكي!!

ياسمين بشرود قليلاً:اممم لا دا كان زمان.

حمزه بتفهُم:ربنا يرزقنا بأطفال نسخه طبق الاصل منك..عاوز ياسمين تتكرر في البيت كتير ،عاوز الخير يعم ويجيب السعاده في إيده.

ياسمين رافعه يدها عالياً:اللهم امين...بس احنا كدا مُضطرين نصحي الفجر علشان نمشي ونقدر نوصل علي ميعاد المُحاضرات.

حمزه بثبات:محاضرتك8مش كدا!!

ياسمين بتأكيد:اه

حمزه مُكملاً:ولا يهمك يا ست البنات..بس كان نفسي نفضل فتره أكتر لوحدنا.

ياسمين بتفهُم:معلش يا حبيبي،،بس إنت عارف إن عندي مُحاضرات لا وكمان ندوات ،،دا غير مُقابله السكرتاريه اللي مينفعش

اتأخر عنها،وإنت بنفسك شوفت إصرار عمتو علي إني ارجع قبل ميعاد المُقابله.

حمزه طابعاً قُبله علي جبينها:تتعوض في وقت تاني إن شاء الله.

بدأت ياسمين تتثاب كـ الأطفال وهي تتململ في فراشها ،تأهباً لمرحله الاحلام بينما تابع حمزه بنبرآت خبيثة...

-إنتِ كُل يوم هتستعبطي وتنامي.

ياسمين وهي تبتعد قليلاً عنه ثم تضع الغطاء عليها:تصبح علي خير.

رمقها حمزه بغيظ ومن ثم قام بجذب
الغطاء مره أخري وامسك ذراعيها بقبضته
القويه مُرديداً في إنتصار...

-لا مفر يا اوزعه.

"في صباح اليوم التالي"

في تمام الساعه السادسه صباحاً إستيقظت
ياسمين فزعه وهي تنظُر للوقت في المُنبه
وهنا تابعت وهي توقظ حمزه بحزن...

-حمزه الساعه6 ،هنلحق نلبس ونسافر واوصل للمحاضره في وقتها!!.

حمزه وهو يتثأب:مهمه أوي المحاضره دي يعني!!

ياسمين بصُراخ كـ الاطفال:دا امتحان الميد تيرم.

حمزه بإبتسامه هادئه:طيب يلا قومي البسي وهنلحق.

أسرعت ياسمين خارج الغرفه علي الفور
وما أن تأكد من إبتعادها حتي امسك
الهاتف واجري إتصالاً بشخصُاً ما مُرديداً
بخفوت..

-ايوه يا وائل كُل حاجه جاهزه!!

-قومي بقا يا بنتي علشان تلحقي
مُحاضراتك..وبعدين نادر مش مبطل رن
عليا.

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في نفاذ صبر بينما تابعت نيره من أسفل غطائها...

-مش هروح الجامعه..انا عاوزه اكل.

كوثر عاقده حاجبيها: عاوزه تاكلي!!!.. أخيراً سمعتك بتقولي جعانه قبل ما اموت.

أبعدت نيره الغطاء عنها ومن ثم عدلت من وضعيتها جالسه وهي تضع قُبله علي جبين والدتها قائله...

-وبعدين ما ترديش عليه سيبيه يتعذب شويه!

كوثر بإستغراب:وهتعذبيه ليه بس يا بنتي!

نيره بهدوء:علشان قولتله ،ما يرنش لحد ما أخد قرار.

كوثر بتساؤل:طيب وايه قرارك يا حبيبتي بعد صلاه الإستخاره!!

نيره بمرح:معرفش..جعانه بس.

كوثر وهي تجز علي أسنانها:لا إنتِ مش طبيعيه النهاردا وهتجنينيني..لو رن تاني هقوله إنك اخدتي قرار بالرفض.

نهضت نيره عن فراشها في سرعه البرق ثم أمسكت ذراع والدتها قائله بترجي..

-لا لا بالله عليكِ..موافقه ،بس انا حالياً جعانه يا كوكي.

كوثر بغيظ:اما اوصيهم يعملولك الاكل،بدل ما تاكلينا.

ترجلت السيده كوثر خارج الغرفه وهنا أخذت نيره تدور في سعاده غير معهوده وتتطاير خُصلات شعرها معها،إحتفالاً بهذا

القرار المُبهج علي قسمات وجهها دون وعياً منها...

-أنا ماشي يا امي،يدوب الحق المُحاضره.

أردف نادر بتلك الكلمات في ضيق،في حين أكملت السيده دعاء في ترقُب..

-مالك يا نادر..إنت متضايق من حاجه.

نادر بنفي:لا يا ست الكُل..بس مكنتش نايم مرتاح امبارح.

دعاء بتساؤل:طيب وعرفت قرار نيره!!

نادر بضيق وهو يتجه خارج غرفه

المعيشه:هي لسه ما قالتهوش،،بس انا تمام عرفته..نتكلم بعدين يا أمي.

-أنا عاوزه افهم بس إنت مغمي عنيه ليه بس يا حمزه!!

أردفت ياسمين بتلك الكلمات في ضيق أثناء جلوسهم داخل سياره حمز الخاصه والتي يقودها سائقه الخاص،،بينما تابع حمزه بهدوء...

دقايق وهتعرفي.

مرت عده دقائق وبعدها أوقف السائق السياره ،وهنا ترجل حمزه منها ثم إتجه صوب الباب المُقابل لزوجته وقام بفتحه وامسك كفيها في هدوء،مُتجهين علي أرضيه اسفلتيه كما شعرت ياسمين حين رددت...

-إحنا ماشيين علي اسفلت مش كدا!!..وحاسه إن الدُنيا حوليا فاضيه.

أبعد حمزه يديه عنها لتنظُر هي إلي الطائره
في صدمه،قام حمزه بحجز طائره خاصه بهم
،ليُنقلها إلي القاهره حتي تتمكن من اللحاق
بمُحاضرتها ،وهنا رددت بتساؤل...

-طياره!!

حمزه بهدوء وهو يضع يده في جيب
بنطاله:عجبتك المُفاجأه.

ياسمين وهي تومیء برأسها سلباً كـ
الاطفال:لا انا بخاف منهم.

حمزه ضاحكاً:متخافيش أبداً وإنتِ معايا...يلا اركبي.

صعدوا سوياً علي متن الطائره وما أن جلست في مقعدها حتي تشبثت بذراعه بقوه وهي تدفن رأسها بين ذراعيه في وجل...

-اشهد أن لا إله الا اللّه،واشهد أن محمداً رسول اللّه.

حمزه بإبتسامه هادئه:تصدقي إنتِ مش وش مُفاجأت حلوه زي دي.

ياسمين بخوف:بس انا مكونتش عاوزه اموت كدا عاااااا.

حمزه يكاد ينفجر من شده الضحك:يا مجنونه ، -أهدي وتعالي هنلعب لعبه حلوه.

ياسمين بغيظ من حديثه:اسكت خالص مش عاوزه العب معاك.

حمزه بحُب:هاتي بس كف إيدك.

في تلك اللحظه أمسك حمزه كفها ومن ثم ردد بحنو..

-هسبح علي إيدك لحد ما نوصل ،وساعتها مش هتحسي بالوقت خالص.

ياسمين بسعاده مُتناسيه ما تشعُر به:اللّه..موافقه جداً وانا كمان هسبح علي صوابعاتك.

حمزه رافعاً حاجبيه:دي من ضمن قاموس الجمع المُذهل بتاعك.

ياسمين بمرح:هات إيدك يلا.

-الو السلام عليكم..ازيك يا نادر.

أردف وائل بتلك الكلمات في سعاده،بينما تابع نادر مُترقباً...

-وائل!!..فينك يابني كدا!!

وائل مكملاً:سيبك مني دلوقتي..انا عاوزك تنزل تشتري احلي بدله عريس،ودا بتصريح من حمزه.

نادر بعدم تصديق: لحظه كدا!!..حمزه وافق علي كتب الكتاب!!

وائل مكملاً:لا ومش بس كدا..دا كتب الكتاب هيكون النهاردا.

نادر بفرحه عارمه:بس بس انا لسه ما ظبطتش حاجه ولا كلمت مأذون ،وكمان نيره واهلي لسه ميعرفوش.

وائل بتفهُم:الدور دا عليك بقا..مش اهلك موافقين مبدئياً ،الوقت بقا ميهمش..وبعدين حمزه مشغول الفتره الجايه بشغله وعروض الازياء والصفقات...ف كُل تفكيره ،انه لما يسافر او يكون في شغله وانت موجود في القصر ،يكون مطمن والامور ماشيه صح.

نادر بتفهم:تمام اوي.. شكراً أوي يا وائل علي تعبك معانا..مردودالك يا صاحبي.

وائل بسعاده:مبروك يا عريس.

"علي الجانب الأخر"

دلفت دعاء داخل غرفه نومهم لتجده مُستلقي علي الفراش ،شارد الذهن لتهتف هي بنبرآت ثابته...

-بتفكر في أيه يا قاسم!!!

حول بصره إليها في تلك الاثناء ومن ثم ردد بهدوء..

-في الشغل وعرض الازياء الجاي دا...اللي لو فُزنا بيه هينقلنا ،نقله كبيره اوي .

دعاء بتفهُم:إن شاء الله...كُنت عاوزه اكلمك في موضوع.

قاسم مُكملاً:قولي.

دعاء بثبات:إنت عارف إن نادر بيحب نيره جداً،،وقرينا الفاتحه في غيابك..من حقك تزعل بس اكيد عاوز أبنك يفرح ،ف لو مش

هضايقك يعني ،لو نعملهم كتب الكتاب النهاردا..لانك طبعاً عارف المشغوليات اللي عليك إنت وحمزه بسبب عرض الأزياء ومش هتبقوا فاضيين الفتره الجايه،وطبعاً حمزه مستحيل يخلي نادر يُدخل ويُخرج عليهم من غير تصريح.

أنهت دعاء جملتها الاخيره وهي تنظر لقسمات وجهه حيث ألقت علي مسامعه ما قاله لها نادر بينما تابع قاسم بهدوء..

-موافق ،إن كتب الكتاب يكون النهاردا.

جحظت عيناي دعاء في دهشه ،فلم تعُد تُصدق ما سمعت،اوافق زوجها بتلك

السُرعه وهو الأكثر قولاً لـ "لا" قبل معرفه الاسباب ..ولكن لم يطُل تفكيرها كثيراً..فـ طبيعي إن لا تتوقع الزوجه ،إن زوجها يُفكر في أذيتها وافراد عائلتها ،يستحيل أن تُخمن كمائن مُخططاته الشريره،وهنا قامت دعاء بإحتضانه في سعاده...

-شُكراً بجد يا قاسم..كُنت عارفه إن قلبك طيب وهتوافق.

قاسم بضحكه خبيثه:هو انا عندي أغلي من ولادي.

شرد في تلك اللحظه حيث المكالمه التي تمت بينه وبين تلك الافعي..

flash_back#

-بس إنت أزاي تُرفض عرض زي دا!!،إنت عارف بموافقه علي جواز إبنك من اخت حمزه نتايجه ايه!!

أردفت سندرا بتلك الكلمات في خُبث بينما تابع قاسم بترقُب...

-أيه بقا نتايجه!!!

سندرا مُكمله بثقه:اول حاجه هتكسبها من الجوازه دي النسب،كفايه انك ناسبت عيله

الشيخ..والاهم بقا إنك لازم تكون هادي ومُتسامح معاهم أكتر من كدا،يعني تنسي عصبيتك دي،علشان يوم ما البنت دي تموت ،يبقي إنت خارج حيز التوقعات خالص،ولازم تفكر كويس في اي خطوه قبل ما تنفذها،،وافق علي الجوازه دي لو عاوز توصل لمخططاتك لان نيره وياسمين صحاب جداً زي ما قولت وبسهوله تقدر تعرف من نيره وهي في بيتك تحركات ياسمين.

"عوده للوقت الحالي"

-أول ما ترجعي من الجامعه،كلميني وانا هستني هشام يخلص شغله وهنيجي القصر علي طول.

أردفت رنيم بتلك الكلمات في سعاده وهي تُحادث صديقتها هاتفياً في حين تابعت ياسمين بحنو...

-حاضر يا قلبي..وبوسيلي جويريه ،لحد ما اشوفها،،اصلها وحشتني جداً.

نيره بتفهُم:حاضر..وحمدلله علي سلامتك يا ياسو.

أغلقت ياسمين الهاتف مع صديقتها ثم تابعت حديثها وهي تلتفت لزوجها الجالس بجانبها في السياره...

-تصدق ما حستش بالوقت خالص..انا حبيت الطياره جداً.

حمزه بحنو:إن شاء الله،نكرر الموضوع دا تاني.

ياسمين وهي تبتلع ريقها:لا انا حبيته..بس مش عوزاه يتكرر خالص.

مر الوقت سريعاً ومن ثم وصلت السياره
داخل الحرم الجامعي وهنا ترجلت ياسمين
من السياره بسرعه شديده مُردده...

-بدأوا الامتحان شكلهم.

حمزه بثبات:يعني إنت مرات دكتور حمزه
وخايفه يحرموكي من الامتحان!!

ياسمين وهي تبتلع ريقها:مش عارفه.

إبتسم حمزه بشده علي طريقتها الطفوليه
،ومن ثم إصطحبها إلي داخل المُدرج وما أن
رأه الدكتور حتي هتف بترحيب...

-حمزه الشيخ هنا..منور المُدرج والله!!

حمزه وهو يحتضنه:أزيك يا دكتور محمد.

الدكتور بتساؤل:فينك مش ظاهر الايام دي!!

حمزه مُكملاً:قولت اقضي كام يوم في البيت
،تغيير...وبعتذر منك عن التأخير.

الدكتور بتفهُم:مفيش داعي للإعتذار ،مدام
دكتور حمزه تتأخر براحتها.

حمزه بإبتسامه هادئه:الله يعزك..سلام عليكم.

دلف حمزه خارج المُدرج وهو ينتوي فعل شيئاً ما ومن ثم أمسك هاتفه وقد اجري إتصالاً في انتظار الرد...

نادر بسعاده:أزيك يا شريك!!

حمزه مُتابعاً: الحمدلله علي كُل حال يا ابو النسب..فينك كدا!!

نادر بهدوء:لسه مخلص مُحاضرتي حالاً.

حمزه بتفهُم:حلو اوي..هنتقابل عند الباب الرئيسي للجامعه وهكلم وائل ،علشان نعمل شوبينـج ونجيب كُل اللي محتاجينه بخصوص كتب الكتاب.

نادر بإمتنان:انا مش عارف اشكرك ازاي يا حمزه..إنت عملت احسن معروف فيا.

حمزه مُكملاً:عارف تشكرتي أزاي!!

نادر بترقُب:قول اللي إنت عاوزه يا حمزه

حمزه بثبات:تخلي بالك من أُختي كويس اوي،تكون خير سند ليها مش مُجرد زوج..انا محاولتش اضايقك او اصعب عليك الامور

في إنك توصلها ،بالعكس انا وقفت جنبك علشان عارف مين نادر الطوخي..وعارف إنك بتحبها جداً..بس عاوز اتأكد إن كلامي مليون في الميه صح..مش عاوز اختي في يوم ترجعلي معيطه او موجوعه منك..بسبب كلمه قولتها،لازم تنفذ وصيه الرسول "واستوصوا بالنساء خيرا"..علشان ما يكونش دين عليك يوم القيامه،وساعتها هي هتقول للرسول "لم يستوصوا بنا خيراً يا رسول الله"..ف لو مش هتقدر تشيل أُختي في قلبك وتحافظ عليها ،ابعد احسن وانا هشيلها علي راسي ،دي هي اللي طلعت بيها من الدنيا هي وامي،لو مش هتعرف تعمل دا أبعد علشان انا مريض بأهل بيتي..مريض بحقوقهم ،وسعادتهم ماقبلش عليهم الهوا.

نادر بتفهُم ونبرآت مُمتنه:خليك واثق في صاحبك،مش زوج لأُختك..وإن شاء الله اكون عند حُسن ظنك..وزي ما إنت سند وفرحه لبنت خالي،ما ينفعش انا اخل بوعدي ليك.

حمزه بهدوء:تمام يا ابو النسب..مستنيك برا الجامعه متتأخرش.

نادر بتساؤل:هي نيره تعرف بكتب الكتاب!!

حمزه بنفي:قولت لماما..ما تبلغهاش هنعملها مُفاجأه..،

نادر بسعاده:تمام اوي.

أغلق حمزه الهاتف مع نادر ومن ثم وقف أمام سيارته خارج الجامعه ،لينظر أمامه في صدمه وبعدها هتف بصوتاً جمهورياً ...

-ياسمين!!!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الخامسه والثلاثون"حوريتي الصغيره".

أرتعدت اوصاله وهو ينظُر لتلك المُنتقبه في فزع التي كانت تعبر الطريق دون أن تنظُر لتلك السياره التي كادت ان تصدمها لولا صراخه،مما جعلها ترتد للخلف مره اخري،فهو يعلم جدلاً انها ليست زوجته فهو يستطع معرفه تلك القابعه بين ضلوعه من بين مئات الفتيات التي تشبهها،ولكنه إستشعر زوجته بها من خلال ملابسها ونقابها الرقيق وأيضاً ذاك التاج الذي

ترتديه،فـ هو يشبه تماماً التاج الذي اشتراه لـ ياسمين عندما كانوا سوياً داخل المول التُجاري...

هرول حمزه بإتجاه الفتاه التي استكانت أرضاً ولا تستطيع تلاحُق انفاسها من شده الفزغ بينما تابع حمزه بنبرآت مُتسائله...

-إنتِ كويسه يا آنسه!!

نهضت الفتاه عن الأرض فور سؤاله ثم رددت وهي تتجه بعيداً..

-الحمدلله رب العالمين.. وشكراً لحضرتك.

غادرت الفتاه المكان بينما ظل هو مُسلط
مُقلتي عينيه بإتجاهها،واضعاً زوجته
مكانها،نعم يعلم أن ياسمين رقيقه القلب
يُحزنها القليل وتخاف مُعامله الجنس الأخر
ولكنها ما أن لاقته حتي أصبح هو بالنسبه
لها هذا الجنس بأكمله،تستمد قوتها منه
مُنذ أن أصبحت زوجته ولكنه فهم هذا
مؤخراً..فكانت تجد منه في بدايه علاقتهم
تلك المخافه التي تجدها في الغُرباء...

في تلك اللحظه زفر حمزه في ضيق ومن ثم
ردد ..

-استغفر الله العظيم من كُل ذنب أنت له غفور.

وهنا سمع حمزه صوت نادر مُقاطعاً في تساؤل..

-إنت كويس يا حمزه!!..وواقف بعيد عن العربيه ليه!،اديلي مده بنادي عليك .

حمزه بهدوء:معلش سرحت شويه .

نادر بتفهُم:اممم اللي واخد عقلك ،يتهني بيه ويرزقكم الذريه الصالحه.

حمزه بإبتسامه هادئه:اللهم امين...يلا بينا علشان وائل زمانه مستني عند المول.

إرتدت دعاء ملابسها ومن ثم جلست إلي طرف الفراش وهي تُتابع حديثها له في تساؤل...

-أنا رايحه القصر عند كوثر علشان لو محتاجين حاجه وهنتقابل بالليل في مكان كتب الكتاب..بس إنت مش رايح الشركه ولا أيه!!

قاسم بهدوء:لا شويه ورايح..المهم بلغتي ياسمين بالمُقابله بكرا.

دعاء وهي تومیء برأسها إيجاباً:أيوه متقلقش،،اشوفك بالليل بقا ومتتأخرش.

قاسم ببرود:طيب.

-شبعتي يا حبيبتي خلاص!

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في تساؤل في حين رددت نيره والطعام يملأ فمها دون منفس...

-إنتِ عاوزه تشيلي الاكل وخلاص يا ماما...بتعديه عليا.

كوثر بهدوء:يا بنتي كفايه اكل.. لسه ورانا حاجات كتير.

نيره بإستغراب:حاجات كتير ايه!!.انا هاكل وانام تاني.

كوثر فاغره فاهها:نعم يا ختي!!..قومي يلا كفايه اكل وتعالي اعملك ماسك.

أبعدت نيره الطعام قليلاً ومن ثم تابعت بتساؤل..

-ماسك ليه يا غاليه!!..اللّٰه يكرمك يا ماما مش فاضيه للكلام دا،

كوثر بغيظ:بنت قومي قدامي..علشان دعاء جايه تزورنا ،ومش معقول تشوفك بالهالات السودا دي والشعر المنكوش.

نيره بسعاده:طنط دعاء جايه..لا دا انا احط ماسك بقا..بس هي جايه تقعد معاكي..زي العادي بتاعكم.

كوثر بحُزن مُصطنع:دا انا اتحايلت عليها تيجي تقعد معايا شويه،اصلها حالفه ما تدخلش القصر تاني بعد ما بلغتهم برفضك لـ نادر.

نيره وهي تشد خُصلات شعرها:يالهوووووووي ،،لا لا ،أيه اللي إنتِ عملتيه دا يا ماما..انا ما رفضتش..زمانه دلوقتي كرهني،،يعني اعمل ايه دلوقتي انا..ها اعمل ايه..أروح اخطفه واتجوزه ولا

انتحر واموت كافره والعياذ بالله..مش
مسامحاكِ أبداً ياما.

أنهت نيره حديثها ومن ثم قامت بوضع
قطعه طعام في فمها وأخذت تمضُغها وهي
تبكي ك كالأطفال بينما تابعت كوثر وقد
إتسعت حدقتا عينيها:ياما!!..ارحمني
برحمتك يارب..تعالي يا حبيبتي معايا
..اعملك ماسك.

نيره بضيق: إنتِ خليتي فيها ماسك ولا بتاع.

-ايوه يا رنيم ،انا خرجت من المُحاضره يا حبيبتي.

أردفت ياسمين بتلك الكلمات وهي تتجه خارج الجامعه في حين تابعت رنيم مُردده...

-تمام ..انا هلبس والبس جويريه ونتجمع في القصر.

ياسمين بتفهُم:تمام جداً..اسبقيني إنتِ علي القصر وما تقوليش قدام نيره إني رجعت من السفر ،وانا هروح الشركه علشان اشوف موضوع المُقابله دا.

رنيم بمرح:هتجننوا البنت حرام عليكم.

ياسمين ضاحكه بهدوء:هو في أحلي من
الجنان..يلا في رعايه الله.

أغلقت ياسمين الهاتف مع صديقتها وبعدها
أجرت إتصالاً بزوجها لتُخبره بمشوار ذهابها
للشركه ولكنها وجدت هاتفه مُغلقاً فـ
تنهدت في هدوء قائله...

-خير يارب.

-أيه يابني،مش ناوي تيجي تعمل شوبينج معانا ولا أيه!!

أردف نادر بتلك الكلمات في تساؤل وهو يُحادث شقيقه علي الهاتف في حين تابع هشام بغيظ..

-علشان أبوك يقتلنا لو لقانا إحنا الإتنين برا الشركه..وبعدين انا اشيلك يا عريس ،المهم تنبسط النهاردا وربنا يسعدك ويتمملك علي خير.

نادر بحنو:ويخليك ليا يا إتش...طيب قولي تحب أجيبلك بدله لونها ايه!!

هشام بنفي:لا متجيبش..الدولاب مليان بدل ولسه مكلم ياسمين علشان تيجي تشوف، ورق المُقابله وبعدها هوديها القصر وهرجع انا البس.

نادر بتفهُم:تمام..أشوفك بالليل.

-هتروحي كتب الكتاب أزاي.. دي ما فكرتش تتصل بينا وتعزمنا..انا اوقات بحس أن كوثر مش مأمنالي.

أردفت عاليه بتلك الكلمات في غيظ في حين تابعت سندرا بثقه..

-عادي جداً.. إحنا عندنا دعوه من قاسم الطوخي بذات نفسه.

عاليه بإستكمال: إنتِ عارفه كويس ،إن المكان اللي عاملين فيه كتب الكتاب ،ملغم بـ إجراءات امنيه ومش اي حد هيعرف يُدخل من غير كارت الدعوه.

سندرا بضحكه عاليه:ساعه بالكتير و هتلاقي كروت الدعوه وصلت لحد عندنا.

عاليه بإعجاب:دا إنتِ واثقه بقا.

سندرا بصرامه:هانت أوي.

دلفت ياسمين داخل الباب الرئيسي
للشركه ،لتجد عامل المقهي كبير السن
يُناديها بسعاده...

-أزيك يا ياسمين هانم!!.. دي الشركه نورت.

ياسمين بحنو: الحمدلله علي كل حال يا عم عبده..وبعدين إحنا مش متفين انك ما تقوليش ياسمين هانم دي!!..ناديني باسمي وبس.

في تلك اللحظه قطع حديثهم صوته المُغتاظ وقسمات وجهه المُكفهره وهو يُردد للعامل..

-إنت واقف عندك بتعمل ايه!!..يلا غور علي شغلك.

وبعدها إلتفت ناحيه ياسمين ثم ردد بغيظ...

-وإنتِ ما بتيجيش الشركه وكمان جايه
متأخره وبترغي..وبعدين عندك حق
المفروض ما يقوليكيش ياسمين هانم
،علشان إنتِ من فصيلته ولولايا كان زمانك
شغاله مكانه..انا مش فاهم طبقه زي دي
تبقي موجوده بينا ليه!!

أخذت ياسمين تستمع لحديثه في ضيق
دون أن تنطق بكلمه ولكنها لم تستطع
سماعه لوقت طويل حيث رددت بثبات...

-مفيش حاجه اسمها طبقيه بالمال ،دا
مفهوم إنتوا كـ هواه السُلطه والنفوذ
اخترعتوا..الفقير فقير الإيمان والأخلاق..ما
اطنش إن عم عبدو الراجل الكبير في السن

وعنده خشونه في العظام وما بيبيتش فرضه
اقل منك مال ،،بس إنت فلوسك ما تجديش
نفع في الاخر،لكن هو غني بتقوي ربنا .."يا
أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا،إن اكرمكم
عن الله أتقاكم"..الرسول صلي الله عليه
وسلم في حُجه الوداع لما كان واقف بين
حشد من اصحابه العرب ،ساعتها قال "يا
ايها الناس إن ربكم واحد ،وإن أباكم
واحد،وكلكم لآدم وآدم من تراب،لا فضل
لعربي علي اعجمي،ولا لأعجمي علي
عربي،ولا لاحمر علي اسود إلا بالتقوي "إن
أكرمكم عند الله أتقاكم"..

اما بقا بالنسبه للنفوذ اللي معاك ،والفلوس
ف دا طبيعي لأن ربنا جعلنا تفاوت في أرزاقنا

وعقولنا وإيماننا بيه وربنا سبحانه وتعالي ذكر الطبقيه في كتابه "نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياه الدنيا،ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات".. الطبقيه اللي ربنا قصد بيها هي زياده الرزق لواحد دون الاخر مش احتقار الاقل منك رزق ..فلوسك دي تنفعك في الدنيا،لكن في الاخر ربنا عاوز خير اعمالك ،حسناتك..ممكن تقولي هي فين!!!..ودلوقتي اقدر اقولك ،إنك فقير..فقير جداً للاسف.

أنهت ياسمين جملتها الاخيره ومن ثم إتجهت حيث مكتبها دون أن تنتظر رده في حين إلتفت لها هو ثم تابع وهو يجز علي أسنانه...

-المهم إنتِ تكوني جاهزه تقابلي ربنا.

"علي الجانب الاخر"

دلفت السكرتيره فور مجيء ياسمين إلي المكتب ومن ثم قامت بوضع ملف باسماء المُتقدمين للوظيفه وهي تُردد بهدوء..

-دي اسماء المُتقدمين للوظيفه يا مدام ياسمين..حضرتك هتتطلعي عليهم والميعاد بكرا بإذن الله.

ياسمين وهي تومیء برأسها مُتفهمه:شكراً جداً..جزاكي الله خيراً.

أمسكت ياسمين الملف بين يدها وقبل أن
تشرُع في فتحه وجدت هشام يطرق باب
المكتب ،لتسمح له بالدخول...

هشام بمرح:وانا اقول الشركه نورت كدا ليه.

ياسمين بتهكم: وطبعاً باباك
استقبلني..احلي مقابله.

هشام بتفهم:سيبك منه يا ست
البنات..دلوقتي عرفتي ميعاد المُقابله وكله
تمام!!

ياسمين بهدوء:اه تمام.

هشام مُكملاً:طيب يلا أوصلك القصر
وبعدين الحق أروح البيت البس.

ياسمين بهدوء:طيب لحظه اكلم حمزه
واستأذن منه.

إبتسم لها هشام بتفهُم بينما أجرت ياسمين
إتصالاً أخر بزوجها لتجد هاتفه مازل مُغلقاً
وهنا زفرت في ضيق مُردده...

-فونه لسه مقفول.. انا قلقانه عليه أوي.

هشام بهدوء:ماتقلقيش ..اكيد فصل شحن وهم في المول.

ياسمين بإستسلام:إن شاء الله خير.

هشام بهدوء:يلا بينا.

-أخيراً خلصنا..الخروجه دي بجد كانت محتاجه هشام والله.

أردف وائل بتلك الكلمات في مرح في حين أكمل نادر بتفهُم..

-اصل عنده شغل كتير اوي النهاردا..وكمان ياسمين راحت الشركه النهاردا..ف لازم يكون موجود علشان يفهمها أُسس المقابله وهيوصلها للقصر وهيقابلنا بعدها في المكان ،هناك.

حمزه مُقاطعاً:لحظه بس.. ياسمين في الشركه بتعمل ايه!!.. دي ما قالتليش.

نادر بإستكمال: تقريباً بابا ،طلب من هشام انها تيجي الشركه.

حمزه بضيق وهو يتحسس هاتفه:اه طيب.

قـاد وائل السياره مُتجهياً سوياً حيث القصر
وبعد مرور أقل من النصف ساعه اصطف
وائل السياره في جراج القصر ليتبعهم هشام
بسيارته،وهنا ترجلت ياسمين خارج السياره
لتجد حمزه ينظُر بنظرات جامده...

تقدم هشام ناحيتهم وتبادلوا التحيات ومن
ثم ردد هشام بمرح..

-ها يا عم نادر ..هتروح معايا الشقه ولا
هتلبس في الفيلا.

نادر بحسم:تمام بما إن المدام هنا ،هنروح انا ووائل نلبس عندك في الشقه.

حمزه بهدوء:طيب وأول ما ارن عليك يا نادر ،تكون هنا ،،مش هنستناك كتير.

نادر بضحك:هتلاقيني صاروخ ارضي جوي .

دلف الجميع إلي سياره هشام وبعدها إتجهوا حيث منزله بينما إقتربت ياسمين منه ثم رددت بتساؤل...

-إنت بتتجاهلني يا حمزه.

حمزه بعصبيه:مش عاوز اسمع صوتك
خالص النهاردا.

ياسمين وهي تضع يدها في خصرها:ليه بقا
إن شاء الله.

حمزه بصوتاً عالياً بعض الشيء:نزلي إيدك
واتعدلي..ولينا كلام بعدين

أرتعدت اوصالها في فزع ومن ثم رددت
بنبرآت أشبه للبُكاء...

-علي فكره بقا انا مغلطتش في حاجه..لاني رنيت عليك كتير جداً وفونك مقفول..بس إنت مُستفز ولازم تنكد عليا طول الوقت.

في تلك اللحظه امسكها حمزه من ذراعها ومن ثم تابع بغيظ...

-طالما فوني مقفول ،يبقي ما تركبيش.

ياسمين بثبات:لا هركب..علشان هشام أخويا الكبير واتربينا سوا ،وكُل حاجه بيننا بالإحترام..وتفكيرك بالمنظور دا غلط وميصحش،دا كفيل يخليني أكرهك.

سالت الدموع علي وجنتيها في إختناق بينما زفر هو في ضيق قائلاً..

-ياسمين بلاش العند معايا وانا متعصبش..مش عاوزين نتخانق في يوم زي دا..انا مش عاوزك تركبي مع حد ولا تتعاملي مع حد خالص،انا بغير ومش هتغير ولا هتعالج من الداء دا..بس إنتِ غصب عنك او برضاكِ هتحترمي الغيره دي.

ياسمين بعصبيه :حتي غيرتك كُلها تحكُمات وأوامر..مش مُشكلتي إنك إنت ما بتثقش فيا..حاولت معاك كتير بس ماعدش نافع.

إقترب منها حمزه أكثر ،فقد شعرت بالقلق
بجمود ملامحه ومن ثم قام بحملها بين
ذراعيه علي غفله منها وهو يُردد...

-هو انا عرفت الثقه غير معاكِ أصلاً يا
عبيطه!

ياسمين بضيق:ما تقوليش يا عبيطه.

حمزه مُكملاً:كُنت المفروض افكر كتير قبل
ما اتجوز عيله ..وأقعد اصالح فيها
بالمصاصات وحاجه هم..بس تعرفي احلي
حاجه فيكِ ايه!!

ياسمين وهي تلوي شفتيها:ايه!

حمزه مُكملاً وهو يطبع قُبله علي جبينها:إنك خفيفه أوي يا مدامتي..ممكن اشيلك في جيبي بسهوله جداً.

ياسمين بغيظ:ليه إن شاء الله..قالولك عني عُقله الأصبع،.

أطلق حمزه ضحكه عاليه مما أثار حنقها حيث رددت بغيظ أكثر...

-بتضحك علي أيه يا حمزه..والله إنت رخم ونزلني بقا.

دلف حمزه داخل القصر ليجد الجميع جالسين في بهو القصر لتُتابع دعاء بضحك...

-إنت شايلها من راس البر!!

حمزه بإبتسامه هادئه: اصل انا بغير عليها من الأرض.

رنيم رافعه حاجبيها:امال هشام ما بيعملش كدا ليه!

دعاء بخُبث:اصل ياسمين فراشه.

رنيم قاطبه حاجبيها:يعني أنا اللي فيل!!

ياسمين بخُبث:لا بكرش.

تعالت الضحكات بينهم ،وقامت ياسمين
بإحتضان صديقتها وعمتها ومن ثم هرولت
إلي غرفه نيره...

قامت ياسمين بطرق باب الحُجره ومن ثم
دلفت للداخل،وما أن رأتها نيره حتي هرولت
ناحيتها وقامت بإحتضانها في لهفه...

-وحشتيني،وحشتيني اووووي يا قلبي.

ياسمين بحُب: وإنتِ كمان يا نانو.

نيره وهي تلتفت لوالدتها:كُل الماسكات والحاجات دي علشان ياسمين جايه!!..ما ياسمين عارفه إن أنا معفنه.

ياسمين بضحك:دا إنتِ مشكله.

نيره بحزن:شوفتي ماما راحت قالت لـ نادر ايه!!

ياسمين بفضول مُصطنع:ايه ها!!

نيره بضيق:قالتله إن أنا مش موافقه...لا وكمان حبساني في الأوضه ومش عوزاني انزل اسلم ع طنط دعاء ورنيم...انا عاوزه اقولها إني بحبه والله.

ياسمين كاتمه ضحكتها:ما إنتِ هتنزلي يا روحي ،بس خدي شاور عقبال ما اجيلك علشان هنخرج،

نيره بتساؤل:هنخرج فين!!

ياسمين وهي تضع قُبله حانيه علي جبينها:هتعرفي بعد شويه..انا هروح اغير هدومي وارجعلك.

دلفت ياسمين خارج الغرفه مُتجهه حيث غرفتها وقبل أن تقوم بفتحها تجده يحتضنها من الخلف وهو يهمس في أذنها...

-غمضي عيونك.

ياسمين برعب:خضيتني يا حمزه،وبعدين مش عاوزه اغمض.

حمزه بثبات:خلاص ما تغمضيش وشوفي
مين هيديكي مُفتاح الاوضه.

ياسمين بإستسلام:طيب خلاص اهو.

ًقام حمزه في تلك اللحظه بفتح باب الغرفه
وما أن دلفوا للداخل حتي فتحت ياسمين
عينيها ببُطء وهي تنظُر للشيء المُعلق في
صقف الغرفه أمامها...

-أنا بحلم مش كدا!!..هو دا الـ.....

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه السادسه والثلاثون"حوريتي
الصغيره"

جحظت عيناي ياسمين في صدمه،فإنه
الثوب الابيض التي لطالما حلمت
بإرتدائه،لم يكُن شبيهه مُطلقاً،بل هو بكامل
تصميمه كما رسمته ليس في مُخيلتها
فقط،بل أيضاً تلك الورقه التي اعطتها له..

ياسمين بإنبهار:دا الفستان الابيض،اللي رسمته يا حمزه!!.

حمزه بهُيام:أيوه دا فستان الاميره بتاعتي.

ياسمين وهي تضع يدها علي فمها في عدم تصديق وقد اغرورقت عيناها بالدموع:مش مصدقه ،إن الفستان قدامي بجد..جبته منين يا حمزه.

إقترب حمزه منها في تلك اللحظه ومن ثم قام بضمها إلي أحضانه في حنو مُرردداً...

-مينفعش ياسمينتي تتمني حاجه ومتلاقيهاش..وأوعدك طول ما انا عايش وبتنفس ،هعيش ليكِ وبيكِ ودايماً وبكُل الطُرق هخلقلك السعاده ،حتي لو كانت في بطن الحوت.. إنتِ متعرفيش بعشقك اد أيه..بشكر ربنا في صلاتي عليكِ وبحمد ربنا إنه رزقني بأميره الحوريات ،ومش هسأل ربنا ايه السبب ،إن الحوريه تقع في حُب الراجل الفقير دا..هحمد ربنا وبس علشان رزق ربنا لا يُرد ولا يُسأل عن سببه.

تمهلت ياسمين قليلاً ومن ثم وقفت علي أطراف أصابعها وقامت بتقبيل أيسر صدره قائله بسعاده...

-بموت انا فيك،يا قطعه من جنه في زيّ فقير..وبيت كبير بيحتويني وساكنه فيه ،يا علاج مُخفف للآلم وراجل زي الرسول ما قال،ف بلغوه عني السلام.

حمزه غامزاً:بقينا جامدين وبنعرف نقول شعر .

ياسمين بعشق:بحبك يا حمزه ،،بحبك اووووي.

حمزه بحنو:وانا بعشقك يا حوريتي الصغيره...ودلوقتي بقا جه الوقت اللي تلبسي فيه الفستان.

ياسمين بدهشه:البسه!!!

حمزه بثبات: طبعاً وهتروحي بيه ..كتب الكتاب.

ياسمين قاطبه حاجبيها:حمزه بطل هزار.

حمزه بثقه وهو يُدني الثوب الابيض ويضعه إلي الفراش:بالله ما بهزر..ودا اللي هيحصل.. قدامك نص ساعه وتكوني جاهزه،بس بلاش ميك اب لاروح فيكِ في داهيه ،انا بحذرك..ومتقلقيش الخمار والنقاب مع

الفستان،واتمني تلبسي التاج اللي
اشتريتهولك في المول.

ياسمين بذهول:بس يا حمز...

حمزه مُقاطعاً وهو يتجه خارج الغُرفه:مفيش
بس ،هروح اقولهم يجهزوا نيره.

دلف الجميع داخل غرفه نيره وهي تنظُر
لهم في إستغراب شديد،فهذه ليست عادتهم
حيث الدلوف داخل غرفتها والآن تأكدت

ظنونها،بأن هُناك حركه غير طبيعيه داخل القصر...

نيره بهدوء:طنط دعاء..وحشاني كتير،وإنتِ كمان يا رنيم.

رنيم بحُب:مبروك يا عروستي الحلوه.

نيره بتساؤل:ايه!!..عروسه أزاي!

كوثر بحنو وهي تحتضن إبنتها:مبروك يا حبيبتي..النهاردا كتب كتابك ،إنتِ ونادر.

نيره وهي تحُك رأسها بيدها:معلش يا ماما
،عيدي اللي إنتِ قولتيه دا تاني!!.

دعاء بسعاده:بالراحه يا كوثر علي البنت.

نيره بهدوء:يعني أنا هبقي جوز نادر ،قصدي
مرات نادر النهاردا!!

كوثر بضحك:بالظبط كدا.

نيره وهي تجلس إلي طرف الفراش في
صدمه:وحمزه!!

كوثر مُكمله:ماله!!

نيره بثبات:عارف الموضوع دا.

كوثر بضحك:امال هنجوزك من ورا أخوكي
يا حبيبتي،،شكل الصدمه أثرت علي دماغك.

صعدت نيره إلي الفراش واخذت تقفز فوقه
من فرط سعادتها وهي تهتف بهُيام...

-أنا عروسه وهتجوز حبيبي ،هيييه.

كوثر وهي تنظُر لابنتها بأسف مُصطنع:عليه العوض.

توقفت نيره فجأه ومن ثم نزلت برأسها إلي مستوي والدتها الجالسه وهي تهتف...

-ماما هو مينفعش يبقي فرح علي طول،،انا عاوزه أعيش مع حبيبي.

كوثر بغيظ:اخرسي لالغي كتب الكتاب.

دعاء بضحك: فعلاً الصدمه أثرت عليها..بجد ربنا يديم حبهم لبعض ويتمم علي خير.

نيره وهي تؤمن:اللهم امين ويباركلي في جوزي.

كوثر رافعه احد حاجبيها:هو لسه بقا جوزك يا بنت الهبله.

نيره وهي تلوي شفتيها: هيبقي جوزي بعد شويه،وشوفي مين هيدخلك البيت دا تاني ،طول ما إنتِ بتهزقيني بقا.

في تلك اللحظه قطع حديثها صوت طرقات علي باب الغُرفه ومن ثم دلف حمزه وهو يحمل ثوباً أبيض أخر ،وهنا تابع بحنو...

-السلام عليكم.

رد الجميع التحيه وما هي إلا ثوان حتي وجدها بين أحضانه وهي تهتف بحُب ونبرآت سعيده...

-أنا بحبك اوي يا احلي اخ في الدنيا..انا بحمد ربنا انه رزقني بأخ زيك..ربنا يسعدك يا حمزه يا ابن بابا عبدالرحمن ويحبب فيك خلقه ويُرزقك الذريه الصالحه،ويباركلك في ياسمين،زي ما فرحتني.

حمزه وهو يطبق ذراعيه حول خصرها:يااااااه..يا جمال دي دعوه ..طول ما إنتِ مبسوطه،انا دايماً السعاده في حياتي..إني

أشوفك إنتِ وماما وياسمين بخير وامان ،دا في حد ذاته رضا من ربنا عليا..بس اوعديني أنك تسمعي كلام نادر وتصونيه في غيابه قبل وجوده.

نيره بحُب:إن شاء الله.

حمزه وهو يمد يده لها بالفستان:إتفضلي فستانك يا عروسه واجهزي علشان نادر زمانه علي وصول.

رنيم بتساؤل:إنت شوفت هشام يا حمزه!

حمزه بهدوء:اه بيلبسوا وهيحصلونا علي الاهرامات.

نيره قاطبه حاجبيها:اهرامات ايه دي!!

حمزه ضاحكاً:فكره خطيبك المجنون..إن كتب الكتاب يكون جنب الاهرامات الثلاثه .

نيره بإعجاب:Wow,this is amazing

حمزه بإبتسامه هادئه: طبعاً لازم تكون مُدهشه ،طالما من نادر...يلا اجهزي بسرعه.

-يعني دا أخر كلام عندك يا ماما!..مش هتروحي معانا!!

أردفت سندرا بتلك الكلمات في عصبيه بينما تابعت كاميليا بضيق...

-اه دا أخر كلام عندي..وياريت بقا إنتوا كمان تفوقوا من اللي إنتوا فيه!!،

عاليه بنفاذ صبر:يلا يا بنتي مش هنخلص من دروس المواعظ بتاعتها..المهم حطيتي الدعوات في شنطتك!!

سندرا بتأكيد:اه معايا متقلقيش.

إتجهت سندرا بضع خُطوات ناحيه باب
المنزل ومن ثم إلتفتت حيث تجلس والدتها
وقامت بإلقاء قُبله في الهواء وهي تُردد...

-مش هتأخر عليكِ.

-زي القمر يا نيره..تبارك الخلاق يا حبيبتي.

أردفت السيده دعاء بتلك الكلمات في حنو
بينما تابعت كوثر وهي تحتضن إبنتها في حنو
حيث إرتدت نيره ثوبها الابيض ذو الأكمام
الرقيقه وقد أصرت علي إرتداء الخمار الذي
دون مُبالغه زادها رقه...

-ربنا يسعدك يا حبيبتي ويديم سعادتك.

نيره بتساؤل:امال فين ياسمين!!

كوثر بسعاده:تقصدي العروسه التانيه.

نيره بفرحه:دا بجد!..حمزه هيعملها فرح!

رنيم بسعاده:اه حاجه شبه كدا.

"علي الجانب الأخر"

دلف حمزه داخل غرفه زوجته ،ومن ثم نظر
لها في إنبهار وهو يري ثوبها الابيض
المنفوش إلي حداً كبير ويتناثر علي ذيله
حُبيبات فضيه كثيفه،وما زادها جمالاً
ارتدائها لخمارها الفضفاض حيث يعلوه ذاك
التاج البرونزي الذي اوصاها به حمزه...

حمزه بهُيام:لا دا إحنا نقعد هنا ،وافضل
باصص عليكِ كدا لسنه قدام...لا دا كدا مش
هينفع خالص.

ياسمين بإستغراب:هو ايه اللي مش هينفع!!

حمزه بغيظ:لابسه النقاب وزي القمر يخربيت حلاوتك،امال لو شافوكي من غير النقاب هيعملوا ايه!!

ياسمين بهدوء:اقلع الفستان يعني.

حمزه بثبات:للاسف مش هينفع،علشان دا وعد اخدته عليا قدام ربنا ،وهو إني البسك الفستان اللي حلمتي بيه..امري لله..شكلي هصور قتيل النهاردا.

ياسمين بإبتسامه هادئه:يعني عجبتك!

حمزه بحُب:دا أنتِ فاضلك2 فولت وتنوري
يا مدامتي..تعالي اما اقرألك شويه قرآن .

وضع حمزه كفه أعلي رأسها وبدأ في قراءه ما
تيسر له من آيات الله وما أن إنتهي حتي
قام بوضع يدها في يده مُنطلقين إلي غرفه
نيره...

قام حمزه بالثناء علي شقيقته وبعدها
إصطحب الإثنان مُنطلقين إلي بهو القصر
،وقد وقف نادر في اخر الدرج وهو ينظُر

لحبيبته بسعاده بالغه حيث ردد وهو يقف أمامها مُباشره..

-ما شاء الله ولا قوه الا بالله.

حمزه مُتدخلاً:أبعد عينك عنها،إحنا لسه ما كتبناش الكتاب.

نادر فاغراً فاهه:امال هتقعد جنبي في العربيه ازاي!

حمزه بضحكه مُتهكمه:عشم إبليش يا شريك،دي هتركب معايا أنا وياسمين

العربيه وبمُجرد ما كتب الكتاب يتم ،من حقك تعمل اللي إنت عاوزه.

نادر بضيق:يعني مش كفايه انه كتب كتاب وهتفضل معاك في القصر بردو.

حمزه بهدوء:لا هتفضل معاك إنت بإذن الله.

نادر بإستغراب: مش فاهم.

دعاء بحنو:يعني إنت ونيره هتسافروا ع اول طياره لـ باريس وتقضوا شهر العسل وهي مراتك رسمي نظمي.

نادر بفرحه:ما بتهزروش مش كدا.

حمزه بإبتسامه هادئه:هو إنت فاكر إن نيره بس اللي بيتعملها مُفاجأت.

نادر بسعاده مُفرطه:وربنا إنت جدع ابن حلال.

حمزه ضاحكاً:طيب يلا بينا علي الاهرامات.

إستقـل الجميع سيارتهم ،حيث قام حمزه بإصطحاب اهل بيته وكذلك فعل نادر وهشـام مُتجهين إلي موقع الزفاف غريب الأطوار ،ولكن هكذا ما رغب به نادر وحمزه ..

بمرور الوقت وصلت العربات امام الباب الرئيسي وبدأت الترحيبات بالعروسين ،وهنا إصطف الجميع سيارتهم ،ثم دلفوا للداخل حيث ينتظرها وائل وقاسم الطوخي بصحبه المأذون..

في تلك اللحظه جلس حمزه إلي جانب المأذون وعلي الجانب الأخر يجلس نادر ووالده،وهنا بدأت إجراءات عقد القران في أيسر حال ،إتسعت معها إبتسامه نيره الحالمه،وأخيراً ما عشقها قلبه وانتظرته طويلاً وهي تكتم هذا الحُب داخلها حفاظاً علي تلك اللحظه قد أصبح حلالها،فكيف لا تُجن من فرط سعادتها به..

أنهي المأذون الاجراءات وتعالت التصفيقات من قبل المدعوين وهنا أسرع نادر ناحيه زوجته ثم قبل جبينها في هُيام وهو يُردد في أُذنها هامساً..

-بارك الله لنا وبارك علينا،،وجمع بيننا في خير ورزقني منك خير ذُريه يارب العالمين.

نيره بسعاده ونبرآت أشبه للبُكاء:بحبك اوي.

نادر وهو يجذب كفها اليه ويُقبله: إنتِ لسه في مراحل الحُب الاولي..انا عديت الليفل (Level) دا من زمان.

دعاء بسعاده:يلا يا ولاد علشان تقطعوا الجاتوا.

وهنا جاءهم صوتها وهي تُردد بنبرآت ثابته...

-طيب مش تستنونا..علشان نفرح معاكم.

نظرت كُلاً من دعاء وكوثر لبعضهما البعض بينما تابعت نيره في خفوت ونبرآت مُغتاظه...،

-أيه جاب وش البومه دي هنا..ومين اللي دعاها أصلاً.

نادر بثبات:مش فاهم ،ايه جابها هنا.

سندرا بثقه:بس انا طلعت احسن منكم
،وقبلت دعوه قاسم بيه .

إلتفتت دعاء ناحيه زوجها في صدمه حيث
رمقته بنبرآت مُغتاظه بينما تابعت السيده
كوثر بمرح لتجنُب حده الموقف...

-أهلاً بيكِ يا حبيبتي..يلا يا جماعه نقطع
الجاتوا.

حمزه بصوتاً خافتاً لـ ياسمين:تعالي عايزك.

ياسمين بضيق:اه يا ريت مش عاوزه اقف هنا.

حمزه مُتفهماً لما تُرمي إليه:حاضر.

خطت ياسمين بضع خُطوات بصحبه حمزه ولكنها توقف لوهله وهي تُردد بضيق...

-ياربي..النقاب اتفك من ورا ..انا ما بحبش النقاب الستان أبداً.

حمزه بتفهُم:خلاص ولا يهمك ،،ادخلي التواليت دا وظبطيه.

ياسمين وهي تومیء برأسها مُتفهمه:تمام
،شويه وراجعه.

غادرت ياسمين المكان مُتجهه إلي
المرحاض المُلحق بالمكان ،وهنا نظر حمزه
أمامه ليجد تلك الافعي تقترب منه ،ولكي
يتجنب وجودها إتجه حيث تجلس والدته
والجميع ليُحبط مسعاها في التحدُث معه...

زفرت سندرا في ضيق من فعلته وبعدها
قررت تتبُع خُطوات ياسمين وقد راقبها
حمزه وهي تفعل ذلك فقرر السير حيث
تتواجد زوجته مُنتظراً إياها بالخارج...

دلفت سندرا داخل المرحاض ،لتُصدم عندما
تجد ياسمين قد أزاحت النقاب عن
وجهها،سعياً في مُعاودت ظبطه...

ظلت مُثبته مُقلتي عينيها علي ياسمين
وأخيراً تحررت من صومعت صمتها وهي
تُتابع..

-طلعتي جميله اوي.

ياسمين مُلتفته إليها بإستغراب:شكراً إنتِ
أجمل.

سندرا بغيره:من حق حمزه يتمسك بيكِ
جداً.ما هو طول عمره بيحب الجمال.

ياسمين بثبات وهي تُهندم من وضعيه
نقابها:اخر حاجه بيفكر فيها حمزه
الجمال..وعلشان يكون عندك خلفيه،،حمزه
إتجوزني من غير ما يشوفني،،وبعد أذنك
ابعدي عنه وسيبينا في حالنا...وياريت اسمه
ما يجيش علي لسانك تاني.

أنهت ياسمين جملتها الاخيره التي نطقت
بها في ضيق ،ثم أسرعت مُتجهه للخارج
،لتجده ينتظرها بفضول...

حمزه مُستفهماً:سندرا ضايقتك بحاجه!!

ياسمين بنفي مُصاحب بإبتسامه رقيقه
علي شفتيها:لا خـالص.

حمزه بحُب:طيب تعالي معايا.

ياسمين بتساؤل:هنروح فين!!

حمزه بمرح:بس تعالي.

أركبها حمزه تلك العربه المُتنقله المتواجده
داخل الاهرامات حتي وصلوا امام الهرم
الاكبر وهنا تابع حمزه وهو يجذبها من
ذراعها...

حمزه بثبات:أيه رأيك نطلع لأخر الهرم!!

ياسمين بصدمه:نعم!!..بالفستان!!..وعاوزني اطلع كُل المسافه دي...حرام عليك يا مجنون.

حمزه وهو يُشير بيده لشخصاً ما....

إقترب منهم بلدوز كهربائي يقوم وائل بسواقته وما ان رأته ياسمين حتي وضعت يدها علي فمها وهي تُردد في صدمه...

-إنت بتفكر في أيه يا حمزه!!..إنت وصاحبك المجنون دا!

حمزه بضحك:هنركب علي البلدوزر دا ووائل هيرفعنا للدرجه اللي فوق دي ونقعد عليها.

ياسمين وهي تنظُر له بجانب عينيها:بطل هزار يا حمزه ويلا نمشي.

حمزه بثبات:قدامي يلا.

ياسمين بصريخ كـ الاطفال:لاااااا عاااااااا

قام حمزه بحملها بين ذراعيه ثم اوقفها
داخل هذا المُربع الحديدي وقد إنضم إليها
أيضاً...

تشبثت به وهي تصرُخ فزعاً من النقله التي
ترفعها للأعلي،بينما قام هو بإحتضانها في
هدوء هامساً لها...

-وصلنا.

نظرت ياسمين أمامها في خوف ومن ثم
إتجهت إلي ذاك الحجر الكبير وقامت
بالجلوس عليه وكذلك فعل حمزه...

حمزه مُوجهاً حديثه لـ وائل: شكراً يا غالي..عدي علينا بعد نصايه كدا.

وهنا إلتفت حمزه ناحيتها ليجدها تنظُر له بوجهها مُغتاظاً وقد قرأ ذلك من الشراره التي تصدُر من عينيها...

-أنا هفضل قاعده هنا لحد ما اروح عند ربنا...ومش هنزل بالطريقه دي تاني..ومش مسامحاك أبداً.

أطلق حمزه ضحكه عاليه علي حديثها ومن ثم قام بإحتضانها وهو يُتابع بحنو...

-حقك عليا..بس انا جايبك هنا علشان نعمل خُطوه حلوه اوي.

ياسمين بتساؤل:خطوه ايه ،اللي هتموتني علشانها!!

قام حمزه بوضع يده في جيب بنطاله ومن ثم أخرج منه كيساً كبيراً يحتوي علي العديد من البالونات وهنا تابع بإستكمال وهو يمسك بقلماً بين يديه...

-أنا دلوقتي هنفخ كُل البلالين دي..وهديكي القلم دا هتكتبي علي كُل بلونه الصفه اللي حبيتيها فيا وهنطيرها ،وكمام الصفه اللي مش بتحبيها ودي بقا هنفرقعها بدبوس

علشان مش هتحصل مني تاني..اما بقا البلونه اللي علي شكل قلب دي ،ف هنكتب عليها اسامينا واسامي الاطفال اللي هنجيبهم.

ياسمين بفرحه:اللّٰه..حقيقي فكره حلوه اوي يا حمزه.

بدأ حمزه في نفخ البالونات وقام بإعطاء الواحده تلو الأخري لـ ياسمين وقد قامت بتدوين ما طلبه منها وهنا تابع بتساؤل وهو يلتقط البالونه الأولي...

-خلينا نشوف اول بالونه...اممم العصبيه، ودي طبعاً من الصفات اللي بتكرهيها فيا.

ياسمين بتأكيد:الصراحه اه

أمسك حمزه دبوساً بين أصابعه وقام بوخذ البالونه حتي تلاشت إلي قطع صغيره ومن ثم فعل ذلك في الباقي ،فقد قام بإطلاق سراح البالونات المُدون عليها مزاياه التي تعشقها ياسمين،،وما أن وصل إلي البالونه التي تتخذ شكل القلب حتي شرع في قراءه المُدون عليها بسعاده ...

-"حمزه وياسمين..وحمزه تاني دا هيكون ابننا،ورنيم ونيره وحياء ومليكه ومرام وخديجه وبيسان و رهف و جويريه وهيا ومالك وعُدي وسيف وعبدالله"...ما شاء الله ،متجوز ارنبه.

ياسمين بضحك: الله اكبر..احسد ولادي بقا.

حمزه مُكملاً:دا احنا نفتح بقا حضانه
ونسميها قافله آل الشيخ..علي بركه الله.

أطلقت ياسمين ضحكه طويله علي حديثه
ومن ثم إقتربت منه وطبعت قُبله حانيه
علي انفه مُردده..

-وستظل طفلي الكبير.

مر الكثير من الوقت الذي حمل في طياته
جميع معاني السعاده والحُب بينهما ومن ثم

إنطلقت عائدين لتوديع نيره ونادر لبدء
رحلتهما الزوجيه معاً والتي ستبدأ بزياره
المكان المُفضل لنيره..

حمزه وهو يحتضن شقيقته:خلي بالك منها
يا نادر..أختي دين في رقبتك.

نادر بحب:في عنيا.

تمني الجميع لهم السعاده ومن ثم إنطلق
نادر ونيره إلي المطار ...

"في صباح اليوم التالي"

-أوعي يا حمزه..أوعي عينك تروح هنا ولا هنا.

أردفت ياسمين بتلك الكلمات وهي تُلقن حمزه وصاياها السبع أثناء قيامها بهندمه حلته السوداء بينما ينظر هو لها بهُيام...

-حد يكون معاه القمر ويبص للنجوم.

ياسمين بغيظ:اه ما هو شوشو شاطر..والله لو ما كنش العرض دا مهم ..مكونتش قبلت تروح أبداً.

حمزه بإبتسامه هادئه:وليه كُله دا!!

ياسمين وهي تضع يدها حول خصرها:علشان ما لقيش واحده تقولك يا مسيو حمزه..وبعدين هو عرض الأزياء ايه غير حاجات استغفر الله العظيم.

حمزه بضحك:وعد..هخليكي تصممي زي مُحجبات وندخل بيه المُسابقه الجايه.

ياسمين بهدوء: بالله عليك ،غُض بصرك.

حمزه وهو يُقبل رأسها:وانا بكِ ،عُميت عنهم جميعاً.

أبتسمت له ياسمين في حنو ومن ثم إنطلق هو حيث عرض الأزياء ،بينما إتجهت هي إلي الشركه وما أن دلفت إلي مكتبها حتي تنهدت في أريحيه مُردده...

-ربنا يوفقك يا حمزه.

في تلك اللحظه دلفت السكرتيره إلي المكتب وهي تُردد بهدوء...

-كُل الناس موجوده يا فندم..ادخل اول واحد.

أومأت ياسمين لها إيجاباً وبعدها أمسكت
بملف كشف الاسماء بين يديها وهنا وقعت
عيناها علي شيئاً لم تتوقعه أبداً...

ياسمين بصدمه ونبرآت خافته...

-ياسين محمد الجيـار...!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه السابعه والثلاثون"حوريتي الصغيره".

حملقت ياسمين إلي الاسم المُدون داخل الملف لفتره طويله،أُيعقل أن يكون مُجرد تشابه اسماء،ولكنها تتذكر والدها عندما كان يبكي في صلاه الفجر،داعياً بأن يجمعه الله بشقيقه المفقود،وعندما سألته عن اسباب غيابه كان يطلب منها بأن تدعي لجدها بان يُسامحه الله...

إبتلعت ياسمين ريقها بصعوبه شديده
وأخذت تسعل في ذهول وهي تفرُك كلتا
يديها ببعضيهما وهنا رددت وأخيراً
للسكرتيره...

-في واحد برا اسمه ياسين محمد
الجيار..خليه يُدخل.

أومأت السكرتيره بتفهُم،بينما تابعت
ياسمين بنبرآت حائره...

-معقول يكون ،مُجرد تشابه اسماء!!!

مر أقل من العشره دقائق حتي وجدته يطرُق الباب في هدوء وهنا تابعت ياسمين بثبات...

-إتفضل حضرتك ادخل وسيب الباب مفتوح.

دلف ياسين إلي غرفه المكتب وجلس إلي المقعد المواجه لـ ياسمين وهنا تابعت ياسمين بإستفهام...

-ياسين محمد الجيار!!!..اعتقد إن دا تشابُه اسماء!!

ياسين بإبتسامه هادئه:لا مش تشابه..انا ياسين محمد الجيار ..ابن عمك.

جحظت عيناي ياسمين في صدمه،مما سمعت حقاً تجد مبتغاها دون عناء،فهي دائمه التفكير في عمها ولكن لم تسنح لها الفرصه للبحث عنه...

ياسمين بهدوء:إنت ابن عمي حقيقي!!

ياسين وهو يوميء برأسه
إيجاباً:بالظبط،وللأمانه انا مش جاي هنا للشغل..انا جيت بس علشان أشوفك واعرفك بنفسي،واقولك اد أيه بابا نفسه

يشوفك وطول الوقت بيحلم بيكِ وعاوز يطمن عليكي بأي شكل.

ياسمين بنبرآت أشبه للبُكاء:انا كمان نفسي اشوفه أوي..انا وعدت بابا الله يرحمه،إني هدور عليه..طيب ممكن تديني العنوان!!

ياسين مُكملاً: طبعاً بس ممكن اخدك لبيتنا اول مره.

ياسمين بفرحه عارمه:مفيش مشاكل خالص.

ياسين بهدوء:تمام جداً.. إنتِ بس هتروحي معايا المُستشفي ،عندي حاله مستعجله وهنروح مع بعض البيت.

ياسمين بسعاده:مفيش أي مُشكله.

في تلك اللحظه أجرت ياسمين إتصالاً بالسكرتيره تُخبرها بتأجيل المُقابله ليوماً أخر،ف لهفتها برؤيه عمها كفيله أن تُسعدها دهراً...

وهنا إتجهت ياسمين بصُحبه ياسين إلي خارج المشفي وقد تناست تماماً امر زوجها،فما ستكون عواقب فعلتها تلك...

-صباح الخير يا ست العرايس،اخبارك إنتِ وجوزك!!

تابعت كوثر حديثها في الهاتف والسعاده تحتل نبرآت صوتها لفرحه إبنتها في حين رددت نيره بمرح...

-إحنا بخير يا قلبي وكُنا نازلين نتفسح حالاً.

كوثر بتفهُم:ماشي يا حبيبتي..اديني نادر اكلمه.

إلتقط نادر الهاتف من زوجته ثم تابع بترحيب..

-أزيك يا ست الكُل.

كوثر بحب:بخير يا حبيبي..بس بالله عليك يا نادر خلي بالك منها ،دي مُتهوره وممكن تتوه منك زي الاطفال.

نادر بضحكه هادئه:لا ما تقلقيش..دي في عيوني.

كوثر بتفهُم:ربنا يسعدكم ويجعلكم في كُل خطوه ،سلامه.

نادر بتأمين:اللهم امين.

أغلق نادر الهاتف مع السيده كوثر ومن ثم نظر إلي زوجته مُردداً..

-ها الجميل ،يحب يروح فين!!

نيره بتفكير:امممم .. طبعاً بُرج إيڤيل وتجيبلي تشوكليت.

نادر مُلتقطاً يديها ثم قبلهما:طلباتك أوامر.

بدأ العرض في مواصله عروضه للجوله
الثانيه والنهائيه وفي مُنتصف العـرض دبت
حركه غير طبيعيه في المكان ،أستغرب لها
حمزه،حيث بدأ مندوب ورئيس الشركه
المُنافسه بالإتجاه ناحيه لجنه الحكم وقد
بدي علي ملامحهما الضيق الشديد وبعد
مرور بضع دقائق ليس إلا تابع أحد
المُنضمين لـ اللجنه مُردداً في ثبات..

-اوقفوا العرض حالاً.

رمقه حمزه بإستغراب شديد ومن ثم إلتفت ناحيه قاسم الطوخي مُردداً بحيره..

-أيه دا..في أيه!!

في تلك اللحظه تقدم احد الرجال حيث يجلس حمزه ثم ردد بهدوء..

-مسيو حمزه..لو سمحت ممكن تيجي معايا شويه علي مكتبي.

حمزه بإستغراب:تمام ..مفيش مشاكل.

إتجه حمزه معه إلي المكتب وما أن دلفوا سوياً حتي تابع الرجل بثبات...

-في تُهمه ضد الشركه بتاعتك وإتهامك بسرقه تصميمات الشركه المُنافسه.

حمزه بدهشه:نعم!!..سرقه ايه دي اللي بتتكلم عنها!!..انا شركتي ليها اسمها ومعروفه ..مش هاجي بعد العمر دا كُله من اول ما ابويا أسسها لحد اليوم دا واسرق مجهود غيري.

الرجل بهدوء وهو يُقدم له ملفاً:دا ملف التصميمات المسروقه بعلامه مائيه بإسم الشركه،،ممكن توريني ملف التصميمات الخاصه بشركتك.

بدأ حمزه يُقلب في الملف بتمعُن شديد ،وبالفعل تعرف علي الملف جيداً،ف إنه يشبه الملف المتواجد معه ولكن دون وجود هذه العلامه المائيه وهنا نظر حمزه للرجل ثم تابع بضيق..

-بس الملف دا جايلي من شركه الجيار،،انا بس صممت النماذج.

الرجل بأسف:للاسف يا مسيو حمزه..حضرتك خونت اهم بند في المُسابقه وهو المصداقيه والأمانه،ودلوقتي تُعتبر اوت (OUT)من المسابقه وشركه الجيار هي اللي هتكمل.

حمزه بإنزعاج:انا ما يهمنيش المسابقه ،بس شركتي ما سرقتش حاجه أبداً ودا اللي لازم تفهموه.

القي حمزه بالأوراق علي سطح المكتب في عصبيه شديده وبعدها إتجه خارج مقر العرض والدماء تغلي في عروقه..كيف وصلت تصميمات هذه الشركه له وقد استلمها من شركه الجيار ..يستحيل أن

تتشابه النماذج إلي هذا الحد الكبير،لذلك اقسم علي البحث في هذا الموضوع وعوده حقه كاملاً...

-لا حول ولا قوه الا بالله..انا مش فاهمه الناس اللي بتسيب اهاليهم في مصحه نفسيه جابوا قساوه القلب دي منين!!

أردفت ياسمين بتلك الكلمات في ضيق شديد بينما تابع ياسين بهدوء...

-والله بحاول معاهم بكُل الطرق واحياناً كتيره بيكون الاب محتاج شويه رعايه مش اكتر وعلشان يريحوا دماغهم ،بيدخلوا مصحه.

ياسمين بحزن:لو يعرفوا قيمه النعمه اللي بين ايديهم ،ما كنوش رموها..ربنا يهدي.

إصطحبها ياسين حيث يتواجد والده في أحد الأحياء الشعبيه بمُحافظه القاهره وما أن وصلت ياسمين أمام البنايه حتي تنهدت في هدوء مُرردده..

-عمي موجود هنا.

ياسين بإبتسامه هادئه:إن شاء الله..تعالي أتفضلي.

صعدت ياسمين الدرج في الحال وما أن وصلوا امام الشقه حتي هتف ياسين بصوتاً عالياً بعض الشيء...

-يا حج محمد..فينك كدا..في ضيوف عايزينك.

أتاه صوت والده مُرددا بإستفهام وهو يتجه صوب الباب...

-مين يابني!!

نظر محمد الجيـار بإتجاه ياسمين في إستغراب ومن ثم تابع موجهاً حديثه لابنه..

-ما تعرفنا يابني!!

ياسمين بهدوء:انا ياسمين منصور الجيار.

جحظت عيناي السيد محمد في دهشه ومن ثم حك عينيه بكلتا يديه كي يمنع فيضان الدموع منهما وبعدها فرد ذراعيه لها مُردداً بحنو..

-بنت الغالي.

دفنت ياسمين وجهها بين أحضان هذا الشيخ الكهل،الذي سعد لرؤيتها كثيراً وهنا ذرف الدموع مُرددا في إشتياق...

-وحشتيني يا ياسمين.

ياسمين بحُب:وإنت أكتر يا عمو..كان عندي امل في ربنا إني هشوفك أكيد.

ياسين مُكملاً بمرح:شويه وهعيط يا جماعه..وبعدين يا بابا هتفضل موقفها علي الباب كدا!!.

محمد بحنو:لا طبعاً أتفضلي يا قلب عمك..دا البيت نور بوجودك.

جلست ياسمين في غرفه المعيشه المُلحقه بالشقه وهنا تابع محمد في تساؤل..

-واخبار حمزه جوزك ايه!!

ياسمين بإستفهام:إنت تعرف حمزه يا عمي.

محمد بإبتسامه هادئه:بالاسم بس..ما هو انا الشيخ اللي كتب كتابكم.

وهنا اتسعت حدقتا عينيها ثم رددت بذهول...

-دا بجد!!..وليه مقولتش ساعتها.

محمد بهدوء: ماكنش الوقت المُناسب وخصوصاً إني شوفت الحُزن جوا عينك،ومن ساعتها وانا بدعيلك ربنا يُرزُقك السعاده.

ياسمين بحنو:اللهم امين.

محمد بتساؤل ولهفه:نفسي اشوفك يا ياسمين!

في تلك اللحظه نهض ياسين عن مِقعده
ومن ثم تابع بثبات...

-طيب انا أروح اعملكم كوبايتين شاي
حلوين..بعد أذنكم.

إتجه ياسين للخارج واغلق الباب فور
خروجه بينما رفعت ياسمين النقاب عن
وجهها ثم تابعت بهدوء...

-مالك يا عمو!!

محمد بحنو:نفس عيون ابوكي بالظبط ،كُنا بنحسده عليها..ماشاء الله وتبارك الخلاق ..بس قوليلي يا ياسمين ليه في حُزن في عينك!!..وليه دايماً بحلم إنك قاعده في مكان ضلمه وبتعيطي.

ياسمين بثبات بعد أن اسدلت نقابها علي وجهها مره أخري:انا بخير جداً يا عمي،عندي زوج بيحترمني وبيتقي ربنا فيا،هزعل ليه انا.

محمد بتفهُم:بس في حاجه ناقصه عيونك بتتمناها..تعرفي إن حلمت بيكِ إمبارح!

ياسمين بترقُب:خير يارب!

محمد مُكملاً:حلمت إنك قاعده بتعيطي في مكان ضلمه وانا جيت قعدت جنبك وكان معايا قفص صغير فيه3 تفاحات وأول ما شوفتيهم فرحتي بيهم وقولتيلي كان نفسي فيهم اوي،،بس الغريب إن في تفاحه منهم لونها غير الإتنين التانيين.

ياسمين بهدوء:الله..وتفتكر دا أيه تفسيره!!

محمد بهدوء شديد:العلم عند الله..بس بإذن الله خير...قوليلي إنتِ بقا جوزك اخباره ايه!!،ومفيش طفل نلعب بيه في الطريق!

ياسمين بحزن:لا يا عمو.

محمد بحنو:احكيلي اللي واجعك يا ياسمين.

وقبل أن تُجب ياسمين علي جمله عمها الأخيره وجدت هاتفها يُعلن عن وصول إتصالاً،فوضعت يدها علي فمها في تذكُر حالما رأت اسم المُتصل..

-ايوه يا حمزه!

حمزه بعصبيه: إنتِ فين روحتلك الشركه ومالقيتكيش فيها!

ياسمين بفزع:انا في مشوار مُهم ومسافه السكه وهكون في البيت.

في تلك اللحظه دلف ياسين مره أخري ثم تابع بمرح:احلي كوبايتين شاي لأحلي ياسمين وبابا.

وهنا تابع حمزه بعد أن سمع ذاك الصوت:بقولك إنتِ فين دلوقتي! وايه الصوت دا!!

ياسمين بصوتاً خافتاً:حمزه ،خلاص انا جايه في الطريق.

حمزه بحده:ثواني وتكوني قدامي.

ياسمين بنبرآت مُضطربه: حاضر

استأذنت ياسمين بالإنصراف علي وعد
بزياره أخري لعمها ولكن بحضور حمزه
ليتعرف عليه...

-الف مبروك يا قاسم بيه..تصاميم شركتك
راقيه جداً وتستحق الفوز.

أردف مُدير الشركه المُنافسه بتلك الكلمات
بينما تابع قاسم بثقه..

-كُنت مُتوقع الفوز في جميع الأحوال ..
وشكراً علي التهنئه الرقيقه منك.

هنأ الجميع قاسم الطوخي بفوزه بتلك
المُسابقه بينما أسرع بالدلوف خارج مقر
العرض وما أن دلف داخل سيارته حتي جاءه
إتصالاً فتابع بثبات..

-أهلاً سندرا.

سندرا بتساؤل:ها فرحني وقول إنك كسبت العرض!

قاسم بثقه: طبعاً ودي عاوزه كلام.

سندرا بمرح:مبروووك كتير..وبسبب المُناسبه الحلوه دي لازم تعشيني النهاردا.

قاسم بموافقه: تمام جداً.

سندرا بإستكمال:بس ما تنساش ميعادنا بكرا مع صاحب الاعمال.

قاسم بتفهُم:علي ميعادنا.

-مالك يا حمزه وطالع علي أوضتك علي طول ليه!!

أردفت كوثر بتلك الكلمات في تساؤل في حين تابع حمزه بإختناق...

-معلش يا أمي،مخنوق شويه ومحتاج انام.

كوثر بتفهُم:ماشي يابني نام دلوقتي،بس لينا كلام مع بعض اكيد.

حمزه بثبات:إن شاء الله.

صعد حمزه الدرج صوب غرفته مُباشره واكثر ما يشغل تفكيره ،سماع صوت هذا الشاب بالقُرب من هاتف زوجته...

مر مايقرُب من الربع ساعه ظل يتمشي داخل الغرفه ذهاباً وإياباً مُنتظراً إياها وما أن دلفت داخل الغرفه حتي تابع بنبرآت مُقتضبه...

-كُنتِ فين!!..ومين الراجل اللي انا سمعت صوته دا!!.. وليه ماكونتيش في الشركه ولغيتي ميعاد المُقابله!!

ياسمين بإستغراب:مالك يا حمزه!

قام حمزه بتكوير قبضه يده ومن ثم لكم المرآه بعصبيه مُفرطه حتي تهشمت إلي اجزاء صغيره مما أصابته بجروح طفيفه مُرددأً..

-لما أسألك تردي عليا.

شهقـت ياسمين في فـزع وهرولت إليه
وقامت بضم كفه بين كفها وهي تبكـي
بهيستيريه لا تعلم أتبكـي من صريخه بها ام
لان قلبها نزف وجعاً من رؤيتها له علي تلك
الحاله...

قـامت ياسمين علي الفور بضمه بين
احضانها ثم رددت ببُكـاء..

-أهدي بالله عليك..كفايه اللي بتعمله فيا
دا..مش مستحمله أشوفك كدا.

جلسـوا سوياً إلي الارض ومازلت تحتضنه بل
ودفـن هو رأسه بين ضلوعها كـ طفلاً يلجأ إلي
والدته ويحتمي بها هرباً من قساوه الدُنيا

وثُقل الحمل عليه،وهنا بدأ حمزه يبكي بصوتاً مُرتفعاً ،لاول مره تجده علي تلك الحاله،فبعض الرجال يرفضون البُكاء امام زوجاتهم ويرون في ذلك تقليل لرجولتهم ،ولكن قوله تعالي "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم ازواجا،لتسكنوا إليها وجعل بينكم موده ورحمه"..نعم هذه الآيه هي اكبر دليل علي أن بُكائك كـ رجُل امام سكنُك ليس بالشيء المُهين،فـ نعم زوجه تحترم دمعه زوجها وتُدرك أن بُكائك بين احضانها،مُنتهي الرجوله في حد ذاتها،،هي سكناً لك كـ اربعه حيطان يحتويانك من تلك البروده القارصه في ليله شتاء ..افهم تفاصيل زوجتك التي خُلقت من ضلعك ،ستعرف أن ملاذك من الدُنيا ينصب إليها...

تابعت ياسمين بنبرآت حانيه والدموع
تنساب علي وجنتيها ،فقد اقسمت علي أن
تُشاركه ما يُحزنه قبل أن تري إبتسامه
سعادته...

-حبيبي..اتكلم انا سامعاك.

لم يتحرك حمزه لوهله بل تابع بنبرآت
مُختنقه...

-خليكي حضناني وبس.

قبلت ياسمين رأسه في تلك اللحظه ومن ثم
وضعت كفها علي غُره رأسه وبدأت تتلو

بعضاً من آيات القراءن في هدوء وسكينه
تامه وما أن انتهت حتي تابعت بنبرآت
هادئه...

-حمزه يلا نقوم من علي الأرض.

نهض حمزه بصُحبه ياسمين حتي الفراش
وبدأ في قَص ما تعرض له من إهانه ولا يعلم
من أين جاءته تلك المُصيبه كما يُسميها
وهنا تابعت ياسمين بثبات..

-اوعي تزعل يا حمزه..أوعي يوم تزعل من
تُهمه ما عملتهاش..لازم تكون واثق إن الحق
هيظهر حتي لو طوّل ،بإذن الله حقك
هيرجعلك..بس إنت قول يارب..وعارف كمان

إحنا لو قومنا اتوضينا وصليت بيا إمام
وبعدها قرأنا سوره يوسف،ربنا هيزيل الهم
والغم عن قلوبنا وهيبدلنا مش بس سعاده
لقلبك دا غير خيرات كتير في الجنه..وبشر.

حمزه بإرتياح:ونعم بالله...يلا بينا نصلي.

"وتمُر الأيام ما يقرُب من الشهرين،أصبحت
رنيم في الشهور الأخيره من حملها ،ومازلت
ياسمين هي خير سكن لزوجها واكبر علاجاً
لجميع مواقفه،وأصبحت العلاقه بين
ياسمين وعمها اقوي مما سبق وكذلك
حمزه الذي استقبل هذا الخبر بحُب شديد

وسعاده لسعاده زوجته وقد إقتربا من تحقيق امنيتهما المُشتركه وهي "حفظ القرءان"..

هرولت ياسمين بإتجاه القصر وما أن دلفت حتي وجدته يجلس في بهو القصر بإنتظارها والجميع بصُحبته،في تلك اللحظه تابع حمزه رافعاً حاجبيه...

-روحتي فين يا هانم بعد ما خلصتي الندوه.

القت ياسمين التحيه ومن ثم إقتربت من زوجها ثم أمسكت بكفه في سعاده وقبل أن تتفوه بكلمه وجدت نيره تُهرول إليها ثم رددت في سعاده...

-ياسمين أنا عندي ليكِ خبر حلو

رمقتها ياسمين في حنو ومن ثم نظرت لحمزه مُردده..

-وانا كمان عندي خبر هيفرحكم..بس أيه رأيك نقول الخبرين مع بعض!!

نيره وهي تومیء برأسها إيجاباً:تمام جداً.

حمزه بمرح:واحد-إتنين-تلاته.

ياسمين بسعاده عارمه:انا حامل.

نيره بلهفه:انا قررت البس النقـاب.

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الثامنه والثلاثون"حوريتي الصغيره".

تهللت اسارير وجهه وهو يتنقل ببصره بين زوجته وشقيقته،ف الخبرين جعلوه في قمه سعادته وهنا قام بضم الإثنتان مُردداً في حنو..

-ياسمين أنا هكون اب بجد!

أطلق الجميع ضحكات عاليه أثر كلماته،بينما تابعت ياسمين بفرحه...

-احلي خطوه يا قلبي..مُبارك عليكِ النقاب.

نيره بحنو:مُبارك عليكِ البيبي يا احلي أُم في الدُنيا.

كوثر مُتدخله:عقبالك يا نيره لما نشوف أولادك إنتِ وحمزه ويملوا عليا البيت.

نادر بأمل:يارب

حمزه بهدوء:بقولك ايه يا هانم..من هنا ورايح مفيش خروج برا البيت غير معايا،حتي الطلوع علي السلم ممنوع..لان انا هشيلك.

وما أن انهي حمزه جملته الأخيره حتي قام بحملها بين ذراعيه بينما تابعت نيره بإعتراض...

-لا يا حمزه أجل القرار دا..لما تروح تشتري معايا النقاب واللبس الجديد.

حمزه رافعاً أحد حاجبيه:اه وتتعبيها معاكِ.

ياسمين بحُب مُلتفته لـ نيره:تعبها راحه.

حمزه ضاحكاً:إنتوا هتحبوا في بعض قدامي..خلاص ماشي موافق،،بس اجلوا

الخروجه لـ بالليل علشان هي لازم ترتاح دلوقتي.

نيره بهدوء:امممم ماشي.

انهي حمزه حديثه ومن ثم تقدم بخُطواته الثابته صوب الدرج بينما احاطت هي عنقه بكلتا ذراعيه مُردده..

-حمزه انا ممكن اقولك حاجه!!

حمزه بإبتسامه هادئه:قولي يا ست الكُل.

ياسمين مُكمله:إنت عينتينك حلوين أوي.

حمزه قاطباً حاجبيه:عينتينك تاني..اممم
عارف أصلاً.

ياسمين بغيظ:الدكتوره قالتلي لو في حد
عاجبك وعاوزه تجيبي زيه،،قوليله انه حلو.

دلف حمزه بها داخل الغرفه ومن ثم مال
بجزعه للامام في خفه حتي أجلسها إلي
الفراش ثم تابع بحنو...

-حبيبتي نفسها في ايه بقا!!

ياسمين بتفكير:امممممم..انام في حُضنك
وتحكيلي حدوته.

جلس حمزه إلي الفراش علي الفور ومن ثم
ضمها إلي أحضانه وبدأ يُمرر أصابعه بين
خُصلات شعرها قائلاً...

-هحكيلك قصه حُب آدم وحواء.

ياسمين بإعجاب:تمام.

حمزه مُتابعاً:سيدنا آدم كان عايش وحيد في
الجنه،تخيلي جنه ربنا الكبيره أوي دي
وجمالها ،كان سيدنا آدم البشري الوحيد اللي

موجود فيها،،كان حاسس دايماً إن في حاجه ناقصاه بس مكنش عارف ايه هي!...وفي مره نام وصحي لقي إمرأه نايمه جنبه..ساعتها باصلها بإستغراب وسألها: إنتِ مين!!...قالت له:إمراءه..ف قالها: وما اسمك...قالت:حواء...وبعد كدا سألها سؤال مُهم أوي ..يُعتبر النُقطه الفاصله بين كُل زوجين،قالها:ولِم خُلقتِ!!...فقامت قيلاله:لتسكُن إلي...جميل أوي ردها دا،،علشان كدا عُمري ما كرهت ضعفي ولا احساس إني طفل وانا معاكِ،علشان واثق إن سكني بيأويني في جميع حالاتي.

ياسمين بحُب:كمل يا طفلي.

حمزه بإبتسامه هادئه: ليه أصلاً سُميت حواء!!!..علشان خُلقت من شيء حي..خُلقت من ضلع آدم ،يعني من جنب قلبه بالظبط علشان تكون هي سكينته وهو يحتويها بعطفه،،سُنه الحياه في وجود آدم مع حواء،سُنه الحياه إنك تحتويها وتتطمنها ،لأن المرأه لا تُعطي الحُب لرجل فاقد لهذه الأشياء،،خُلقت حواء من جزء من آدم ،رغم انها كانت ممكن تُخلق بمعزل عنه..بس حكمه ربنا هنا أيه!..إن آدم يحس انها قطعه منه "يا أيها الناس،اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحده وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء"...تعرفي بقا ليه الرجال قوامون علي الناس!!..وليه أصلاً الرسول اوصي بحُسن معاملتكم!!..علشان آدم خُلق من تراب الأرض،،صلب يقدر يكافح في أي حاجه ،ينحت في الصخر زي ما

بيقولوا..لكن حواء ،خُلقت من المنطقه
المُحيطه بالقلب ،يعني هي روح من رقه
ورحمه هي دي سجيتها ولو قويت وحاولت
تثبت نفسها في مجال رجولي،سجيتها دايماً
بتغلبها في مواقف كتيره..بس إنتوا فيكم
حاجه عظيمه أوي إحنا كـ اولاد آدم ما
نعرفش نعملها..يوم ما الملائكه سألت
سيدنا آدم ..هل تُحبها يا آدم قال:نعم..ولما
كرروا نفس السؤال لـ حواء قالت:لا..رغم إن
في قلبها أضعاف حُبه ليها..وهنا بتظهر قوه
المرأه بالتظاهُر بعكس ما تُخفيه حتي لا تُثير
شفقته..لان مفيش اصعب من أنك تعافر
علشان تمنع الحمم البركانيه المُنصهره
جواك من انها تطفو علي حافه حديثك فـ
تُثبت ضعفك ساعتها...كُنت عاوز اقولك إني
حبيت أحكيلك قصه آدم وحواء ..علشان مُنذ
بدأ الخليقه كان للرحمه والموده بين

الزوجين نبتات تنمو مهلاً "وعاشروهن بالمعروف"..متزعليش لو يوم جيت عليكِ علشان رغم قوتي وقدرتي علي إني احميكي بس وقت ضعفي بنضطر نتبادل الأدوار، وساعتها بحتاج انا الحمايه والحنان منك..مش عيب أكون طفل معاكِ ..مادام بهواكِ بشرع اللّٰه،وغرضنا رضاه.

أحكمت ياسمين ذراعيها حوله أكثر ومن ثم قبلت كتفه الأيسر مُردده بحنان...

-إنت نبتتي اللي ربنا ربنا وهبهالي من الجنه وقالي اتطمني بيها..يا خير سند دُنيا وجنه.

قام حمزه بطبع قُبله حانيه علي جبينها ومن ثم دثرها جيداً داخل الفراش وهو يُتابع...

-مفيش شركه النهاردا..ومفيش خروج من الأوضه ،غير وإنتِ خارجه مع نيره..انا عاوز اقعد اطول وقت معاكِ لوحدنا.

اوقف سيارته علي ناصيه أحد الأرصفه مُنتظراً قدومها وما أن دلفت داخل سيارته حتي رددت بهدوء...

-أزيك!!

أردفت سندرا بتلك الكلمات في ثبات في حين تابع قاسم بتساؤل...

-سيبك مني..الاهم دلوقتي..قررتي هنعمل ايه في الجاي!.

إستدارت سندرا برأسها للنافذه ومن ثم رددت بوجوم...

-إحنا مش هنأجر ناس يخلصوا منها..انا اللي هقوم بالموضوع دا بنفسي.

قاسم بذهول:نعم!!، إنتِ عارفه لو شافتك ايه اللي هيحصل!!..هنروح كُلنا في ستين داهيه.

سندرا بتهكم:وهتشوفني منين!!..ما هي هتكون بين عداد الموتي.

قاسم بثبات:وافرض ما ماتتش!!

سندرا بثقه:هو إحتمال ضعيف ،بس مش هنستبعده وهخبي وشي ما تقلقش.

قاسم بتفهُم:تمام وهتعملي دا أمتي.

سندرا مُكمله:انا كلمت واحد معرفه..هيجيبلي عربيه وهنفذ بيها النهاردا بالليل.

-بابا بابا بابا!!!

أردفت جويريه مُتابعه حديثها بنبرآت طفوليه وهي تُهرول بإتجاه هشام المُنهمك في اعماله علي الحاسوب وهنا تابع هشام بهدوء...

-أيه يا حبيبتي!!

جويريه بحُزن:ماما بتعيط.

هشام بخضه:بتعيط!!

هرول هشام مُسرعاً حيث تُمدد زوجته
جسدها في الفراش وما أن أبعد الغطاء عنها
قليلاً حتي وجدها تبكي بحُرقه...

هشام بفزع وهو يحتضنها إليه:رنيم مالك يا
حبيبتي!!

أجهشت رنيم بالبُكاء أكثر عن ذي قبل ثم
رددت بنبرآت مُتقطعه...

-حلمت بـ ياسر يا هشام...جالي في الحلم وكان مبسوط مني وقالي وصلي شُكري لـ هشام إنه بيحب بنتي أوي كدا ومحافظ عليها..وقالي كمان انه بيحبني ومش ناسيني.

إمتعق وجه هشام من شده الضيق ،فقد شعر لوهله بشيئاً يعتصر قلبه من شده الغيره..ولكنه كيف يغير من شخصاً أصبح في ذمه الله..

وهنا تابع هشام بنبرآت حانيه...

-أهدي يا حبيبتي..واستعيذي بالله..بس ما حدش بيحبك قدي يا رنيم ومحدش هيحس بلهفتي وفرحتي وانا بفوز بيكِ بعد صبر ووجع سنين.

رمقته رنيم في هدوء وقامت بمحو قطرات الدموع بظهر كفيها كالأطفال مُردده...

-وانا عُمر ظني فيك ما خاب للحظه..كفايه حنيتك عليها.

هشام بثبات:انا عُمري ما فكرت في أن جويريه مش بنتي..انا ناسي أصلاً الموضوع دا..احساس غريب جوايا بيقولي دي بنتك

حتي لو مش منك..كفايه أنها جُزء من روح قُره عيني.

"حل الليل سريعاً"

إستيقظت ياسمين من سُباتها لتجده يحتضنها بين ذراعيه بقوه وهنا حاولت ياسمين فك ذراعيه دون ان تُقلق نومته وفي تلك اللحظه شعرت بوهج يشع من وجهه فقامت بوضع كفها علي غُره رأسه ثم شهقت في فزع...

-حرارته مُرتفعه اووي.

حاولت ياسمين كثيراً إفاقته ولكن كان تنفسه بطيء جداً فقد تكررت تلك الحاله مُجدداً...

هرولت ياسمين إلي هاتفها وهي تبكي في فزع ومن ثم أمسكت الهاتف بأيداً مُرتعشه وقامت بإجراء إتصالاً بعمها ،الذي طلب منها أن تستدعيه إذا شعرت بشيئاً غريباً في زوجها...

ياسمين بقلق:أيوه يا عمي.

محمد بلهفه:في أيه يا بنتي مال صوتك!!

ياسمين ببُكاء:حمزه كان كويس جداً..وفجأه حرارته ارتفعت تاني والتنفُس بتاعه بطيء أوي...ودي أكتر حاجه بتخوفني.

محمد بتفهُم:ما تقلقش يا بنتي..انا فهمت اللي عند جوزك..مسافه السكه وهكون عندك.

مر وقت ليس بالقليل وبعدها وصل السيد محمد إلي القصر وقد رحب به الجميع وما أن علمت ياسمين بوصوله حتي طلبت منه أن تصطحبه إلي غرفه حمزه لرغبه في الحديث معه..

وبالفعل دلف السيد محمد إلي الغرفه
وقامت ياسمين بإحكام غلقها جيداً وما أن
جلس محمد بالقرب من الفراش حتي قام
بوضع كفه علي راس حمزه لبضع دقائق
ومن ثم ردد...

-شكوكك يا بنتي طلعت صح..جوزك
معموله عمل ،ودي إشارات قويه..السخونه
المُفاجأه وبُطء التنفس وكمان النسيان
المُتكرر..بس لازم تكوني فاهمه إن السحر دا
باطل المفعول قدام القرءان ،يعني طول ما
الانسان محصن نفسه بقرايه القرءان ،عُمر
السحر ما هيأثر فيه..لكن اصحاب القلوب
الضعيفه إيماناً بيصدقوا وهم السحر دا
وبيعيشوا فيه طول الوقت لحد ما بيتملكهم

وبيقتص منهم..ودا لانهم ما استخدموش خير علاج وهو القرءان..ودا اللي حصل فعلاً واضح جداً إن حمزه محصن نفسه بالقرءان كويس جداً..ف علشان كدا السحر مش جايب اي مفعول قدام قوه القرآن هو بس بيحس بحبه تعب علشان اللي عامله العمل ،واخد حاجه من ريحته.

ياسمين بشهقه:يعني ايه واخد حاجه من ريحته يا عمي!!

محمد مُكملاً: تقريباً اللي عمل العمل لجوزك..واخد خُصله من شعره او لبس..اللّٰه اعلم يا بنتي.

ياسمين بحزن:طيب والعمل.

محمد بإبتسامه هادئه:انا هقرأله رُقيه شرعيه دلوقتي..وهيكون كويس ،هو بس يقرأ قرآن بإستمرار وبإذن الله قريب اوي هوصل لمكان العمل.

ياسمين بخوف:ربنا يُستر يا عمي.

محمد بحنو:اللي بيحط ربنا في حياته وبيتمسك بيه،ربنا ما بيخذلهوش..اتطمني.

ياسمين بهدوء:ونعم بالله.

في تلك اللحظه إستأذن السيد محمد
لمُغادره القصر وقلبه يعتصر حُزناً علي ابنه
شقيقه وقد عزم النيه للتوصُل لحل في
أقرب وقت...

بعد مرور ساعه تقريباً مازلت ياسمين
تجلس بجانبه ،محاوله خفض حرارته
بإستخدام كمادات المياه الباردة...

وهنا إستفاق حمزه وهو يتململ في فراشه
ومن ثم رمقها بحُب مردداً..

-هي الساعه كام!!

ياسمين بإجابه8م.

حمزه بدهشه:يااااه ..انا نمت كُل دا!!

ياسمين بحُزن:اصلك سخنت أوي..ف نمت كتير.

حمزه بهدوء مُحاولاً النهوض عن الفراش:انا فعلاً محتاج أخد دُش بارد.

ياسمين بهدوء:ماشي .

دلف حمزه داخل المرحاض وقام بأخذ
حماماً بارداً ليُخفف من حراره جسده العاليه
وما أن إنتهي حتي ترجل خارج المرحاض
مُتابعاً في تساؤل...

-ما روحتيش مع نيره ليه!!

ياسمين بنفي:مش هروح طبعاً واسيبك كدا.

حمزه بهدوء:انا كويس يا حبيبتي ،وبلاش
تزعلي نيره..كفايه فرحتها بالنقاب.

ياسمين بتفهم:طيب خلي بالك من نفسك
كتير اوي وانا مش هتأخر عليك إن شاء الله.

حمزه بحُب:ماشي يا قلبي..انا هنزل دلوقتي اقعد مع كوكي لحد ما ترجعي.

إقتربت ياسمين منه أكثر ومن ثم أسندت ذراعه بكفها وهي تُتابع مُتجهين خارج الغرفه..

-تعالي..هوصلك لحد الصالون وأشوف نيره فين!

إتجهوا سوياً إلي بهو القصر لتجد السيده كوثر تجلس بصحبه نادر مُندمجين في الحديث وهنا تابع حمزه بهدوء...

-متجمعين عند النبي.

كوثر بخضه:حمزه..مال وشك متغير كدا ليه!!

ياسمين مُتدخله بهدوء:أصله سخن شويه
..كـ العاده بيتعب من اي حاجه بياكلها زي
الاطفال.

حمزه بإبتسامه هادئه:ماشي يا ماما.

ياسمين بتساؤل:هي نيره فين!!

نادر بتتابُع:في أوضتها فوق..ومش راضيه تروح معايا الڤيلا خالص.

كوثر بلوم:ما قولتلك سيبها علي راحتها يا نادر.

حمزه بإستغراب:مش عاوزه تروح الڤيلا ليه!!..أوعي تكون مزعلها يا نادر!

نادر بنفي:والله العظيم ما حصل..دا هي طول الوقت تقولي وديني عند ماما.

ياسمين وهي تنهض عن المقعد:طيب انا هطلع اشوفها..علشان نلحق نعمل شوبينج.

وبالفعل صعدت ياسمين الدرج من الجديد
وما أن وصلت أمام غرفه نيره حتي طرقتها
في هدوء لتسمح لها نيره بالدخول...

ياسمين بغيظ:ساعه بخبط..اغاني تاني يا
نيره!!

نزعت نيره الهاند فري عن أُذنيه ومن ثم
تابعت بهدوء كُل دا نوم يا ست ياسمين ،انا
قولت انك نسيتي الخروجه.

ياسمين مُكمله:لا ما نسيتش..وبعدين هو انا
مش قولتلك نحاول نبطل اغاني!!

نيره بضيق:بحاول والله ،بس مش عارفه.

ياسمين بتفهُم:انا عارفه أنك بتحاولي
وعارفه إن اللي اتعود علي حاجه مش
بسهوله يبطلها..بس انا ملاحظه إنك
بتسمعي اغاني كتير ومقصره في فروضك.

نيره بنفي:لا لا أبداً..انا بصلي بس أحياناً في
فروض بتروح مني.

ياسمين بإبتسامه حانيه:خُدي النصيحه دي
من أُختك يا نيره...حتي لو كُنت بتسمعي
اغاني،اقرأي قُرءان ما تُهجوريهوش....حتي لو

كُنتِ مش مُتفقهه في دينك إلا بنسبه
قُليله،ما تبطليش تقرأي عنه وتُطلبي من
ربنا أنه يجعلك أكثر درايه وعلم بدينك..حتي
لو كُنتِ مُقصره من ناحيه فروضك،ما
تبطليش تدعي إن ربنا يُرزقك قربه
والهدايه..حتي لو زعلانه من كُل الدُنيا ،ما
تبطليش تضحكي في وش الناس..حتي لو
مظلومه طول حياتك،ما تباطليش تمارسي
العدل بين الناس..أوعي تقولي دا نفاق..دي
يا حبيبتي بتكون نوايا وربنا بس اللي مُطلع
علي قلوبنا.."فاقد الشيء يُعطيه ببذخ لأنه
ادري الناس بمراره فقده"..اما بالنسبه "لـ
فاقد الشيء لا يُعطيه"،فهي مقوله غير
مُدعمه في الاسلام عندنا..لان الرسول صلي
الله عليه وسلم قال "اتق الله حيثما كُنت
واتبع السيئه الحسنه تمحُها وخالق الناس
بخُلُقٍ حسن"...ودا معناه إن بإيدك تكون

الأحسن مهما أثرت فيك الدُنيا...وصدقيني
مع الوقت هتلاقي حلاوه القرءان في أُذنك
مفيش حاجه تعوضها ولا حتي
الاغاني،اجعلي القرءان صديق في الدُنيا،يطلُب
لكي العفو والمغفره في الأخره.

نيره بحُزن :بس أنا بكسل أحياناً اصلي.

ياسمين بهدوء:طيب ايه رأيك لو مثلاً
،حطيتي المصليه قدام عينك طول
الوقت..او مثلاً أي وقت هتُدخلي التواليت
لاي سبب تتوضي..حتي لو مش وقت
صلاه..الحاجات دي كفيله تخليكي تعمليها
بتلقائيه لو استمريتي عليها عن قصد
فتره،زي مثلاً قبل الأذان بربع ساعه تفردي

المصليه علي الأرض وتقرأي صفحتين من القرءان..جربي تكرري الموضوع دا كذا مره،هتلاقي نفسك بعد كدا بتعمليه لوحدك.

نيره بإبتسامه هادئه:تعرفي ..إن أنا نفسي اكون من الناس اللي بتتوضأ تلقائي حتي لو صلت أصلاً..بس تعودهم علي الوضوء خلاهم يعملوا كدا وهم مش واخدين بالهم.

ياسمين بحنو وهي تحتضنها:بإذن الله هتكوني منهم يا رفيقه دربي.

نيره بسعاده: إنتِ في الشهر الكام!!

ياسمين بفرحه:انا عرفت بالصُدفه من دكتوره كانت بتحضر الندوه ولما شافت ملامحي مُجهده طلبت مني أروح معاها العياده.. وهناك قالتلي إني في الشهر التاني.

نيره بفرحه:ربنا يتمملك علي خير.. وأخيراً هبقي عمتو.

ياسمين بحنو:عقبالك يا قلبي.

نيره بمرح:بس أوعديني يا ياسمين لو جبتي بنوته عيونها خضراء ،تجوزيها لابني ،علشان تجيبلي احفاد عيونهم ملونه.

ياسمين بضحك:هتتجوزي بنتي مصلحه
يعني يا ست نيره..ويلا بينا علشان
منتأخرش في الرجعه .

-أنا مش قادره اصدق معقول منصور
اخويا،ينسي يكتب نصيب اخوه في
الوصيه..مع أن طول عمره ضد اللي بابا
عمله..جاي يعمل زيه.

أردفت دعاء بتلك الكلمات في حيره بينما
رفع قاسم عينيه عن الجريده القابعه بين
يديه ومن ثم تابع بتهكُم..

-هو مش أخوكي محمد هو اللي إختار!!

دعاء بضيق:مهما كان..دا حقه وربنا هيحاسبنا كُلنا عليه..بس إنت مُتأكد إن الوصيه ما كانش فيها اي ميراث خاص بمحمد!!

أشاح قاسم بوجهه بعيداً عنها ومن ثم تابع بثبات..

-لا طبعاً..روحي اسأليه في قبره.

دعاء بحزن:ربنا يسامحه ويغفرله.

في تلك الاثناء أمسكت بهاتفها ثم ضغطت ذر الإتصال تنتظر رد شقيقها وما أن أتاها صوته حتي تابعت...

-أزيك يا حبيبي عامل ايه!!

محمد بحنو: الحمدلله يا ست الكُل ..اخبارك إنتِ ايه!!

دعاء مُكمله:انا بخير..وهكون كويسه أكتر لو جيت زورتني في بيتي.

محمد بتنهيده عميقه:ما ينفعش أرجع عن قسمي..انا مُستحيل ادخل بيت لـ قاسم الطوخي أبداً.

دعاء بنبرآت أشبه للبُكاء:يعني مش عاوز تشوفني انا والولاد.

محمد بهدوء:لسه كُنت في القصر عند حمزه وياسمين،وشوفت نادر هناك.

دعاء بهدوء:طيب انا هجيلك دلوقتي ،اديلي اسبوعين ما شوفتكش.

محمد بترحيب:دا البيت هينور بوجودك يا بنت الجيار.

وصلتا أخيراً حيث مركز التسوق ،وبدأت نيره بإنتقاء ثيابها الجديده ضمنياً وذلك بمشاركه ياسمين،فنيره تعشق ذوقها كثيراً..مر الكثير من الوقت ، وفي تلك اللحظه تابعت نيره بمرح..

-وأخيراً خلصنا.

وقبل أن تتحدث ياسمين وجدت هاتفها يُعلن عن وصول إتصالاً،وهنا أجابت بنبرآت مُتلهفه..

-حمزه ..إنت تعبان ولا حاجه!!

حمزه بإبتسامه هادئه:هو انا لما ارن اتطمن عليكي،اكون تعبان.

ياسمين بأريحيه:لا بس من ساعه ما شوفتك وانت نايم تعبان..وانا قلبي واجعني ،وبقيت بقلق عليك طول الوقت.

حمزه بحُب:انا بخير يا قلبي،المهم قوليلي خلصتوا!

ياسمين بتأكيد:اه خلاص.

حمزه بإستكمال:طيب يلا متأخروش بقا مستنيكي.

ياسمين بتفهُم:حاضر ،في رعايه الله.

حمزه بنبرآت سريعه: ياسمين!!

ياسمين بترقُب:نعم!!

حمزه بهُيام: بحبك.

ياسمين بنبرآت خافته:وانا بعشقك.

أغلقت ياسمين الهاتف فور إنتهاء حديثها في
حين رددت نيره بخُبث...

-يا عيني علي الحُب.

ضحكت الفتاتان كثيراً وبعدها أتجهوا خارج
مركز التسوق في طريقهما للقصر ..

وقفا علي أحد الارصفه ،ليقوما بالعبور
للجهه الاخري ..

"علي الجانب الأخر"

رمقتها سندرا بنظرات ناريه وهي تجلس
خلف مقود تلك السياره المُستأجره وهنا
تابعت بنبرآت ناريه وهي ترتدي تلك الساعه
الخاصه بحمزه...

-مع السلامه يا حلوه.

إنطلقت سندرا بسيارته بسرعه غير عاديه
في إتجاه ياسمين التي تعبُر الطريق وهنا

صرخت نيره التي عبرت الطريق من قبل قائله...

-عَدي يا ياسمين بسرعه...حاسبي العربيه..يااااااسمين....!!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه التاسعه والثلاثون"حوريتي الصغيره".

تعالت صرخات نيره وهي تقف علي قارعه،بينما نظرت ياسمين إلي السياره المُتجهه ناحيتها بسرعه البرق ومن شده خضتها تجمدت في المُنتصف دون ان تُحرك ساكناً،وهنا هرولت نيره بإتجاهها علي الفور ثم قامت بإزاحتها للجهه الاخري ليرتطم جسد ياسمين أرضاً وقد غابت عن الوعي كُلياً...

مرت السياره سريعاً وقد اوشكت علي
تدمير ياسمين علي بُعد سنتيمترات ،لكن
الله لم يُرد بها أذي وانجاها بأقل
الخسائر،حيث فقدت الطفل أثر رهبتها من
المشهد...

جثت نيره علي ركبتيه في مُنتصف الطريق
وظلت تصرُخ بهيستيريه وجسدها ينتفض
من شده الفزع وهي تحتضن ياسمين إليها...

تجمع الماره حولهما وبدأ الناس في تقديم
المُساعدات بينما أمسكت نيره الهاتف
وأجرت إتصالاً بشقيقها وما أن أجابها حتي
هتفت بنبرآت مُرتعشه...

-الحقني يا حمزه..الحق ياسمين.

هب حمزه واقفاً من شده القلق ثم هتف بنبرآت مُتلهفه...

-فين ياسمين!!..مالها!!

نيره ببكاء مرير:اتعرضت لحادثه ووقعت في نص الطريق.

جحظت عيناي حمزه في صدمه حتي تابع بعصبيه...

-إنتوا فين بالظبط ..إنطقي!!

نيره مُكمله:اخدتها في عربيه واحده وهنروح مستشفى (....).

حمزه وهو يُهرول بملابس البيت بإتجاه باب القصر دون أن يرُد علي حديث والدته:طيب انا جاي حالاً.

القي حمزه الهاتف أرضاً ومن ثم هرول بإتجاه سيارته بينما أخذ نادر ينادي عليه ولكن لا حياه لمن تُنادي..

دلف حمزه داخل سيارته وبعدها قاد
السياره مُتجهاً لتلك المشفي بينما قرر نادر
تتبعه بالسياره إلي حيث يذهب...

مر ما يقرُب من الربع ساعه حتي اصطف
حمزه سيارته بجانب تلك المشفي وأيضاً
نادر ومن ثم دلفوا سوياً للداخل،ليقوم نادر
بإلاستفسار في غرفه الاستقبال حيث
ارشدوه بمكان الحاله...

صعدوا الدرج فور تلقيهم المعلومات ،وما
أن وصلوا إلي الطابق العلوي وجدوا نيره
تجلس إلي أحد المقاعد وتبكي بحُرقه...

هرول حمزه بإتجاهها وبعدها أمسك كلتا ذراعيها ثم ردد بإنهيار والدموع تنساب من عينيه...

-فين ياسمين!..ايه اللي حصل!..انا سايبها امانه معاكِ.

وضعت نيره كفيها علي وجهها ثم أجهشت بالبكاء بصوتاً عالياً وهي تهتف..

-كان في عربيه هتخبطها ..وانا ما عرفتش اعمل ايه غير اني ابعدها بإيدي ،ولما وقعت علي الأرض أغم عليها.

حمزه بضربات قلب سريعه:يعني ما حصلهاش حاجه!!

نيره وهي تومیء برأسها سلباً:لا ..بس انا خايفه علي البيبي.

في تلك اللحظه تدخل نادر في الحديث حيث قام بنزع زوجته من بين ذراعي حمزه وقام بضمها إلي وهو يُردد في هدوء..

-أهدي كفايه عياط.

نيره بإنهيار:لو البيبي جراله حاجه مش هسامح نفسي،علشان انا اللي اصريت عليها انها تيجي معايا.

نادر بحنو:ادعيلها بس .

إتجه حمزه حيث الغرفه التي توجد بها ياسمين ومن ثم اسند رأسه إلي بابها والدموع تسقط من عينيه تلقائياً وهو يُردد بخفوت...

-"ربي إني لا أسألك رد القضاء ولكني أسألك اللُطف فيه".. ابعد عنها الشر يارب..انا راضي بقضائك يارب،بس ما تورينيش فيها شر.

مر ما يقرُب من الربع ساعه ليجد الطبيب يتجه خارج غرفه العمليات ثم تابع مُوجهاً حديثه لـ حمزه...

-حضرتك زوج المريضه!

حمزه بترقُب:أيوه!!

الطبيب بثبات:ممكن تتفضل معايا شويه علي المكتب.

اومأ حمزه برأسه مُتفهماً وترجل بصحبه الطبيب إلي مكتبه وهو يخشي كلماتاً قد

تجعله يفقد توازنه ويحتل الإنهيار جسده بالكامل...

جلس الطبيب إلي مقعده بينما جلس حمزه إلي المقعد المُقابل له وهنا تابع الطبيب شارحاً..

-هي المدام إتعرضت لحاله إجهاض مُسبقه!!

حمزه بتأكيد:أيوه.

الطبيب بأسف:للاسف حصل إجهاض للمره التانيه ودا أدي لضعف نشاط الرحم

عندها..يعني اصبح في حاله خمول وعلشان يحصل حمل جديد ،لازم الرحم يستعيد نشاطه وشفاءه من جديد ودا هياخد وقت كبير جداً ،وطبعاً مع الادويه والمُنشطات كُل حاجه هترجع لطبيعتها..بس سامحني إني هقولك دا ممكن علاجه ياخد سنين وخصوصاً إن مرات حضرتك سنها صُغير ف ما استحملتش تكرار الإجهاض.

تنهد حمزه طويلاً ،ود لو يصرُخ من شده وجعه لكلمات الطبيب ولكنه لا يجب عليه أن يضعف ،فهي هُناك في تلك الغرفه تنتظر قوته لتتخذ منها عُكازاً تستند عليه،وهنا تابع حمزه بثبات...

-وهي عامله ايه يا دكتور!

الطبيب بهدوء:ما تقلقش هي بخير..بمُجرد ما تفوق من تأثير البنج تقدروا تشوفوها.

حمزه بتساؤل:ويا تري ينفع انقل رعايتها في البيت افضل من انها تفضل في المستشفي.

الطبيب مُكملاً:لو هتقدروا تقوموا بالدور اللي بيقوم بيه المُمرضات هنا ،وتواظب علي الادويه في مواعيدها تقدر تاخذها معاك من بُكرا.

حمزه بتفهُم وهو ينهض عن مقعده:تمام..
شكرا يا دكتور.

-أيه!!!!..ايه اللي حصل وامتي!!

أردفت دعاء بتلك الكلمات في فزع وهي تُحادث السيده كوثر أثناء جلوسها في منزل شقيقها محمد الجيار بينما تابعت كوثر ببكاء..

-حمزه ونادر ،راحولها المستشفي دلوقتي.

دعاء بخوف:وهي عامله ايه دلوقتي!!

كوثر بأسف:سقطت الجنين.

دعاء بصريخ:أجهضت تاني!!..لا حول ولا قوه
الا بالله...قوليلي عنوان المستشفى بسرعه..

املتها كوثر العنوان ومن ثم أغلقت الهاتف
معها وهي تُردد بنبرآت باكيه...

-عملت ايه بس في حياتها علشان تشوف
كُل الوجع دا!!

محمد بحُزن:أهدي يا دعاء دا قضاء ربنا..اللهم لا اعتراض.

ياسين مُتدخلاً بحسم:يلا يا جماعه علشان نروح نطمن عليها.

-احمدي ربنا انك كُنتِ مغطيه وشك وإلا كان زمان نيره معترفه عليكِ.

أردف قاسم بتلك الكلمات في عصبيه بينما تابعت سندرا وهي تُحادثه هاتفياً...

-ما تقلقش محدش شافني..بس مش دي المُشكله،المُشكله الاكبر إني معرفتش اخبطها بالعربيه..مرات إبنك انقذتها مين تحت عَجل العربيه.

قاسم بغيظ: كُنتِ اخلصي منهم هم الإتنين..علي العموم اهي أجهضت وخلاص.

سندرا بذهول:هي كانت حامل!!

قاسم بتهكم:مالك هتتعاطفي معاها ولا أيه!!

سندرا مُكمله: طبعاً لا ..بس اول مره اسمع الخبر دا.

قاسم بثبات:اهو افرحي بقا مُخططك مجاش فشنك،.

-طيب انا جاي حالاً يا نادر..مسافه السكه.

أردف هشام بتلك الكلمات وهو ينهض عن الفراش بهدوء شديد خوفاً من أن تستمع زوجته للمُحادثه بينه وبين شقيقه فـ تُصاب بالجنون..

قام بفتح الخزانه في هدوء خشيتاً ان
تستيقظ ومن ثم ارتدي ملابسه واسرع
مُتجهاً إلي المشفـي..

وصل الجميع إلي المشفـي في آنٍ واحد
وبدأوا في السؤال عن حاله ياسمين وقد
اجابهم نادر مُطمئناً إياهم بأنها في حاله جيده
ولكن قد خسرت الجنين..

نظر السيد محمد بإتجاه حمزه الذي يجلس
بمعزلٍ عنهم ومن ثم سعـي بخُطواته نحو

حمزه وما أن وصل إليه حتي ربت علي كتفه بكفه وهو يجلس بجانبه مُرددا..،

-اوعي تيأس يا حمزه يابني.. "وعسي ان تكرهوا شيئاً وهو خيراً لكم".

حمزه بنبرآت مُختنقه:مش مهم انا..انا خايف عليها هي..لو تعرف اد أيه نفسها تكون ام وبتحب الاطفال أزاي..قلبي بيوجعني لما يكون نفسها في حاجه ومش عارف اجيبهالها ،ودا اكبر مثال حرفياً..انا عارف إن مش من حقي اعترض،وإن ربنا له حكمه في كُل اللي بيحصل،بس ياسمين لسه طفله واللي بيحصل دا أكبر من قدرتها..هتستحمله أزاي.

محمد بحنو:وإنت روحت فين!

حمزه بدموع في مُقلتيه:ضعفها هو مُنتهي الضعف بالنسبالي..مفيش حد في الدُنيا هيفهم حُبي للروح دي،محدش هيقدر يستوعب قد ايه ضحكتها بتحيي كُل ذره فيا،محدش هيفهم اللي بينا غير ربنا..محدش هيحس بوجعي غيره.

محمد بهدوء:"من رضي بقضاء ربه،ارضاه الله بجمال قدره"..اعمل اللي عليك وحاول تسند ضعفها،واصبروا سوا وصدقني ربنا رحيم أوي.

حمزه بتفهُم:ونعم بالله.

مر الكثير من الوقت ومازلت ياسمين في غيبوبه نومها لم تفق بعد بينما تابع حمزه بنبرآت ثابته مُحدثاً الجميع...

-يا جماعه..بعد أذنكم كُل واحد يرجع بيته وانا هفضل مع مراتي..وبُكرا الصبح هاخدها للقصر.

نيره ببكاء:مش همشي من غير ما اسمع صوتها،علشان انا السبب.

إقترب حمزه من شقيقته ومن ثم قام بضمها إليه مُرردداً بثبات..

-محدش له ذنب في حاجه ولا حتي إنتي يا نيره..ربنا هو اللي رايد دا..وكفايه إنه سخرك علشان تكوني سبب في إنها لسه بيننا.

نيره بهيستيريه:طيب عاوزه اسمع صوتها بس.

حمزه بحنو وهو يُقبل جبين شقيقته:اوعدك بكرا الصبح هتكون عندك في القصر .

إقتنعت نيره بحديث شقيقها وبالفعل إتجه الجميع عائدين إلي منازلهم بأمر من حمزه الذي دلف داخل الغرفه التي تقطُن بها زوجته ليجدها مُسجاه علي الفراش وقد دبل جفنيها بشكل كبير وأصطبغت شفتيها

باللوان الأزرق وهي تضع كلتا ذراعيه جانباً
في حاله إستسلام كامله...

رمقها حمزه بحُزن مُنمق حيث رفض
الضعف واقسم علي الثبات امامها وما أن
جلس بجانبها إلي الفراش حتي أمسك كفها
ثم قبله مُرددا بحنو..

-عاوز اعترفلك بحاجه ،انا عارف إنك نايمه
ومش هتسمعي كلمه من اللي انا هقولها
أصلاً ،بس خليني اقولك شويه حاجات
عُمري ما قولتها قبل كدا...انا حبيتك من يوم
ما شوفتك في بيت قاسم الطوخي..أُعجبت
بحيائك وانا فاكر انك الخدامه..مش هنكر إني

انجذبت لعينك وكُنت شغوف إني اعرف
النقاب دا خافي وراه ايه!!..عارفه كمان لما
قرأت المُذكره وشوفتك كاتبه تاريخ اول
شخص آذاكي وضربك بالقلم ،كان نفس
التاريخ اللي كتبته في مُذكرتي لما قومت
مخضوض من النوم وحسيت إن روحي
بتروح مني..ساعتها دعيت ربنا كتير انه
يسامحني علي أي دمعه نزلت من
عينك،واتأكدت إنك النُص اللي هيكملني
بجد...النُص اللي كُله خير وهيجر نصه التاني
لـ طريقه،،ومش ناسي اول كلمه بحبك
طلعت منك وإنتِ بتحضنيني وانا زي الغبي
قولتلك خلينا اخوات ،رغم كُل البلاوي اللي
عملتها دي،بس ربنا كان لسه مُصر أنه
يكافئني بيكِ ،ونعم المُكافأه..سكن ما
بيتهزش،حنيه العالم باللي فيه،جوهره عارفه
أزاي تصون جوزها واسرار بيتها،صابره دايماً

علي الإبتلاء بقلب راضي ،ودايماً علاج سريع
المفعول لمشاكلي وعصبيتي..أزاي بعد كُل
دا ما حبكيش..أزاي ماسندكيش بكُل ذره
فيا.. إنتِ خليتيني أحبك غصب عني،لان
اللي زيك ما ينفعش،ما يتحبش..انا بعشقك
يا ملاكي الصُغير..وعارف اد أيه نفسك في
طفلي ،وعلي فكره كُنت بسمعك دايماً
وإنتِ بتصلي وبتدعي بدعي وكُنت بردد
وراكِ "أمين"،بس ممكن علشاني ما
تضعفيش..دمعتك بتضعفني..ممكن ما
تعيطيش علشان ابان قوي
قدامك!!...ممكن!!

أجهش حمزه بالبكاء،عقب إنهاء حديثه وهو
يضع كفيها امام شفتيه ويبكي بحُرقه بينما
تابعت هي بنبرآت واهنه...

"وبشر الصابرين،الذين إذا أصابتهم مُصيبه،قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون".

حمزه بحنو :صدق الله العظيم.

ياسمين بوهن: اوعدك مش هعيط...بس إنت امسح دموعك الاول واوعدني نفس الوعد.

حمزه وهو يضُمها إلي صدره:اوعدك.

أسندت رأسها إلي صدره ثم غطت في النوم
من جديد بينما وضع هو الغطاء عليها ثم
اغمض جفنيه في إرهاق...

"في صباح اليوم التالي"

أزاي اختي تكون في المُستشفي وما
تقوليش!!،ملكش حق تعمل كدا!

أردفت رنيم بتلك الكلمات في صُراخ بينما
تابع هشام بثبات..

-رنيم..لاحظي إن نبره صوتك عليت أوي.

رنيم بعصبيه:هو دا اللي مضايقك..يعني
مش حاسس بوجعي لما اعرف انها في
المستشفي وانا نايمه هنا.

تنهد هشام بعُمق ومن ثم أسرع بخُطواته
نحوها ثم تابع بهدوء..

-يا حبيبتي.. إنتِ واحده حامل وليكي
عُذرك..إزاي هقومك من نومك واقولك خبر
يُخضك فجأه كدا.

رنيم وهي تبكي بين أحضانه:نفسي ياسمين تفرح بقا.

هشام بحنو:ادعيلها..ويلا جهزي نفسك ،علشان حمزه كلمني وقالي انه واخدها علي القصر.

نيره بحزن:حاضر.

-مُستعده يا ياسمينتي!!

أردف حمزه بتلك الكلمات وهو يحملها بين ذراعيه مُتجهاً خارج باب الغرفه في حين استقبله وائل بالخارج ثم ردد بهدوء..

-الف سلامه يا مدام ياسمين.

ياسمين بهدوء:الله يسلمك.

حمزه بتساؤل:وصلت لاي حاجه عن العربيه دي!!

وائل مُكملاً:للاسف لسه..انا بلغت البوليس وخدنا اقوال نيره..وهي قالتلنا علي بعض،

الارقام اللي كانت موجوده علي العربيه...ولو حصل اي جديد هيبلغونا.

حمزه بثبات:تمام.

أتجه حمزه بزوجته خارج باب المشفي ،ليقوم وائل بقياده السياره التي تنقلها إلي القصر ،وبالفعل وصلوا جميعاً إلي القصر ليقوم حمزه بحملها بين ذراعيه من جديد ،ومن ثم صعد الدرج وقام بإدخالها إلي الغرفه،واضعاً إياها في الفراش...

هرولت نيره ناحيتها ومن ثم قامت بضمها وهي تبكي في حُزن مُردده...

-أنا أسفه يا قلبي سامحيني.

ياسمين بإرهاق:أسفه علي ايه يا حبيبتي!!...دا قضاء ربنا.

نيره بحزن:مش زعلانه مني يا ياسمين!!

ياسمين بحنو: طبعاً لا..كفايه عياط بقا.

في تلك اللحظه إقتربت نيره من حمزه ثم قامت بمد يدها له وهي تُتابع..

-الساعه بتاعتك يا حمزه.

حمزه بإستغراب وهو ينظُر للساعه القابعه بين كف نيره:دي كانت ضايعه مني..لقيتها فين دي!!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الأربعون والاخيره"حوريتي الصغيره".(الجزء الاول)

رمقتهُ نيره في إستغراب ومن ثم مطت شفتيها في عدم فهم مُردده...

-هي كانت ضايعه منك!!

حمزه بتأكيد:اه .. إنتِ لاقيتيها فين!!

نيره بإستكمال:كانت واقعه جنب ياسمين مكان الحادثه،انا افتكرتها كانت مع ياسمين.

سعت ياسمين جاهده الإعتدال في نومتها بينما القي حمزه الساعه علي الكومود المجاور للفراش واتجه ناحيتها مُسرعاً وهو يُردد..

-متحاوليش تجهدي نفسك،اي حاجه إنتِ عوزاها انا هعملها.

ياسمين بخفوت:عاوزه سلامتك..انا بس مش حابه افضل نايمه كدا علشان لو حد جه.

حمزه بتفهُم:حاضر يا قلبي.

قـام حمزه بوضع احد الوسائد من خـام الفيبر خلف ظهرها بينما تابعت نيره بهدوء..

-أنا هروح اخلي ماما توصي الطباخ،يعملك احلي اكل يا قلبي.

وبالفعل إتجهت نيره خارج الغرفه مباشره،وما هي إلا دقائق معدوده حتي قامت رنيم بطرق باب الغرفه في لهفه،ليأذن لها حمزه بالدخول...

رنيم وهي تُهرول ناحيه صديقتها: إنتِ كويسه صح!!،طمنيني عليكِ!

ياسمين بإبتسامه هادئه:انا بخير،الحمدلله رب العالمين.

وهنا طرق هشام الباب في هدوء ليسمح حمزه له بالدخول ومن ثم تابع هشام بحُزن..

-سلامتك يا ياسمين.

ياسمين بهدوء:الله يسلمك من كُل شر.

رنيم مُلتفته لزوجها:اسمحولي اقعد انا وياسمين لوحدنا شويه.

إلتفت حمزه لهشام ومن ثم ربت علي كتفه مُتابعاً بمرح..

-بيطردونا بالذوق..يلا يابني ماعدش لينا مكان هنا.

وبالفعل دلف حمزه بصحبه هشام خارج الغرفه بينما إعتدلت رنيم في جلستها حتي اصبحت مواجهه لياسمين حيث رددت بضيق...

-أيه اللي حصل يا ياسمين!!

رمقتها ياسمين بأسف وقد اغرورقت عيناها وسرعان ما اخذت شهيقاً طويلاً ورسمت الإبتسامه علي وجهها...

-كُنت هتعرض لحادثه ،والحمدلله ربنا نجاني.. والحمدلله إن نيره كانت موجوده جنبي.

قامت رنيم بإحتضان صديقتها في أسف ثم تابعت بنبرآت أشبه للبُكاء...

-ما تكتميش دموعك يا ياسمين،خرجي اللي جواكي.

ياسمين بثبات:مش عاوزه اعيط أبداً لسببين ،الاول أن دا قضاء ربنا والعياط بيكون إعتراض علي قضائه في شكل دموع،والتاني وعدت حمزه إني مش هعيط ولازم احترم الوعد بيننا،الحمدلله علي كُل حال وقدر الله وما شاء فعل.

رنيم بحنو:ونعم بالله.. إنتِ قادره تكوني قويه كدا أزاي!..يا صبرك اللي اخرته كُل خير بإذن الله.

قامت رنيم بطبع قُبله حانيه علي جبينها ثم رددت بمرح كي لا تُرهق صديقتها أكثر..

-اديلك كتير ما كلتيش من ايدي..نفسك في ايه وانا اعملهولك.

"علي الجانب الاخر"

جلس الجميع في بهو القصر،منهم الراضي بما يمُر به ومنهم المُنتظر فرحه من ربه تُنسيه عنائه ،واخر يتمني ،فقط يتمني أن يُديمها الله له حتي اخر انفاسه..

في تلك الاثناء نهض حمزه عن مقعده ومن ثم تابع بنبرآت حاسمه عقب مجيء رنيم من غرفه ياسمين..

-طيب استأذنكم انا بقا،هطلع لـ ياسمين.

كوثر مُتدخله وهي تمد يدها له بالطعام وتُتابع بنبرآت هامسه له:قولتلها ،علي اللي قاله الدكتور!

حمزه بنفي:لا مقولتش ومش هقول أبداً كفايه اللي هي فيه..بالله عليكي يا أمي مش عاوز حد يعرف ولا ياسمين.

كوثر بتساؤل:طيب والعلاج هتاخدوا ازاي!!

حمزه بثبات:هدوبه في الميه اللي هتشربها.

كوثر بتفهُم:اللي تشوفه يابني.

إبتسم لها حمزه في هدوء ومن ثم صعد الدرج إلي غرفته ليجدها تستند برأسها للخلف وهي مُغمضه العينين وهنا إقترب منها في هدوء ثم تابع بحُب..

-شيلي النقاب دا..محدش هيطلع تاني،قفلت الباب بالمفتاح خلاص.

ياسمين بإبتسامه هادئه:مش عاوزه اكل يا حمزه.

قام حمزه بنزع النقاب عنها ومن ثم قام بإلباسها بيجامه خاصه بالمنزل لكي تكون علي راحتها أكثر وبعدها قرب الطعام منها أثناء جلوسه إلي طرف الفراش مُردداً..

-الاكل مش مُخير بالنسبالك..لا إنتِ مُجبره تاكلي.

ياسمين بهدوء:طيب

بدأ حمزه بإطعامها في فمها دون تذمُر منه او أَنَف،حيث قام بإلقاء كلماته المازحه علي مسامعها حتي تتناسي ما تمُر به..

انهت ياسمين طعامها وهي تضع يدها علي فمها كـ الاطفال مُردده برفض...

-مش هقدر اكل اي حاجه تاني يا حمزه،كفايه بقا.

حمزه بحنو:طيب خلاص كفايه..لحظه أجيبلك ميه.

إتجه حمزه ناحيه الكومود المجاور للفراش واولاها ظهره ومن ثم أخرج الكبسول الذي اوصاه الطبيب بدوام إعطاءه لها،وقام بوضعه في الكوب الزجاجي واخذ يُقلبه حتي إبتلعت المياه جُزيئاته...

وهنا إقترب منها حمزه ثم مد كوب الماء لها مُردده...

-اشربي الكوبايه كلها..علشان جسمك محتاج ميه كتير اوي.

إنصاعت ياسمين لحديثه وقامت بإبتلاع كوب المياه بأكمله وبعدها قام حمزه

بالإقتراب من التلفاز الموجود في الغرفه ومن ثم اشعله مُرديداً بهدوء..

-وادي يا ستي الكرتون اللي إنتِ بتحبيه "سبونج بوب"

ياسمين بإبتسامه واسعه:وحشني جداً.

حمزه رافعاً حاجبيه وهو يقترب من الفراش:هو مين دا اللي واحشك ياختي!،اقفل التليفزيون تاني!

ياسمين بآسف:خلاص خلاص انا أسفه.

قام حمزه بضمها إليه في حنو وهو يربُت
علي خُصلات شعرها أثناء مشاهدتهم
للعرض الكرتوني..

مر وقتاً ليس بالقليل لينظُر حمزه إليه
ويجدها قد غطت في سُباتاً عميق،ليقوم هو
بدثرها داخل الفراش جيداً ومازال يحتضنها
مُردداً بنبرآت هامسه...

-لو بإيدي ،كُنت كسرت الوجع فيكِ..مُتأكد
إن ربنا مخبيلنا حاجات كتير اوي..فـ يارب
فرح قلبها وما شوفش فيها شر أبداً...

مرت الأيام بشكل سريع،حيث تعافت ياسمين بصوره كامله ولم تُضع فرصتها كُل ليله في مُناجاه ربها بأن يرزقها وزوجها ذُريه تُقر بها اعينهما،وكذلك فعل حمزه فـ دائماً ما تتردد جملتها علي مسامعه "دعوه منك واخري مني وكُل حاجه هتكون بخير وربك رب تدبير"،،وأيضاً لم ينسي حمزه أن يُعطها الدواء يومياً دون علمها حتي تتعافي جسدياً ونفسياً..

إستيقظت ياسمين من نومتها وقد أصابها الفزع فأخذت تلهث بصوره مُتواصله ثم هتفت بفزع..

-بابا!!!!

هب حمزه من نومه ومن ثم رمقها في قلق مُردداً وهو يحتضنها إليه..

-مالك يا ياسمين!!

ياسمين ببُكاء:بابا..حلمت بـ بابا يا حمزه ،،كان بيعيط وبيقولي انا مش ظالم ...انا عارفه إن

بابا عمره ما كان ظالم،بس ليه قالي كدا في الحلم..بابا في ضيقه ومحتاج لدعواتنا.

أخذ حمزه يُهديء من روعها وفي ذهنه يدور الف سؤال،ما تفسير هذا الحلم!!..ايُعقل أن يكون قد ترك ميراث اخيه بالفعل!!،ولكن لماذا لم يذكُره في الوصيه!!

في تلك اللحظه تنهد حمزه طويلاً ثم تابع بنبرآت هادئه..

-اقرأي له الفاتحه يا ياسمين.

-قالك كدا في الحلم!!

أردف ياسين بتلك الكلمات في تساؤل بينما تابع السيد محمد بأعيناً لامعه..

-أنا مش زعلان علي ميراث او غيره ..انا حاسس إن أخويا في ضيقه ومحتاجني.

ياسين بحزن:تفتكر كان عاوز يقولك ايه من كلامه دا.

محمد بشرود:الله أعلي واعلم..انا عندي دلوقتي كتب كتاب،وبمُجرد ما أرجع هعمل

صدقه علي روحه..وإنت ما تبطلش تسأل علي بنت عمك،إنت عارف انها لسه بعافيه.

ياسين بتفهُم:حاضر.

إجتمع اهل البيت جميعاً حول مائده الطعام في حديقه القصر ،بأمر من حمزه ،حتي يجعل ياسمين تمُر بفتره نقاهه كامله..فهو كثير القلق في الآونه الأخيره وذلك لكثره احلامها بوالدها مما أدي لكثره تفكيرها به وما يود أن يقوله لها...

حمزه وهو يضع الطعام في فمها:يلا يا ياسمينتي.

ياسمين بهدوء:تسلم ايدك.

نادر بمرح:لو سمحت يا استاذ حمزه قول لمراتك ما تلبسش زي مراتي،انا بتلغبط بينهم ومش مسؤل عن اللي هيحصل.

حمزه رافعاً حاجبيه:لا يا راجل ..شكل موتك علي ايدي قريب.

نيره بتلهُف:بعد الشر عليه،إن شالله اللي يكرهوا.

حمزه ضاحكاً:وعلي فكره بقا مراتك هي اللي لابسه زي مراتي.

كوثر بمُزاح:الصراحه نادر عنده حق..انا ما بقيتش عارفه دي مين ودي مين،غير من العين.

ياسمين بضحكه واسعه:والله يا ماما،لولا إن عندك ضيق تنفُس ،كُنت لبستك النقاب.

حمزه بضحك:بس تعرف يا نادر..الحسنات المُتنقله دول بيكونوا من جوا سيئات خالص.

ياسمين فاغره فاهها:هـا ،،نعم!

حمزه بتنحنح:احم احم ..اقصد يا حكومه
،إنكم لو ما استخبيتوش من حلاوتكم
،هتجيبوا للي حواليكم ذنوب.

أطلقت كوثر ضحكه عاليه علي حديث ابنها
في حين تابع نادر بنبرآت ضاحكه..

-خليني ساكت.. دي نيره من حُبها
فيه،بتبقي شويه وهتنام بيه.

في تلك اللحظه قطع حديثهم رنين هاتف ياسمين وما أن رأت المُتصل حتي اجابت بإبتسامه حانيه..

-عمتو..ازيك يا حبيبتي وحشتيني.

دعاء بحنو: وإنتِ وحشاني أكتر يا ياسو..قوليلي بقا عامله ايه النهاردا!!

ياسمين بثبات: الحمدلله على كل حال.

دعاء بطمأنينه: دايماً يا حياتي..إن شاء الله هاجي بالليل انا ورنيم وجويريه وهنقعد معاكِ كتير.

ياسمين بسعاده:ماشي هستناكم.

وهنا تابع حمزه وهو يتناول الهاتف من ياسمين:تعالي يا ست الكُل وهعملكم سمك مشوي في جنينه القصر ،علشان ياسمين بتحبه.

دعاء بتفهُم:ربنا يسعدك يا حمزه ،زي ما بتحاول تفرحها.

حمزه بهدوء: تسلمي يا ست الكُل،هنستناكم بالليل.

نادر ضاحكاً بصوتاً عالياً بعض الشيء:ما تجيبيش رنيم معاكِ يا ماما..علشان هتاكل السمك كله.

دعاء مُكمله عبر الهاتف:طيب انا هقولها بقا..وهخليها تاكلك إنت بذات نفسك.

أستمر الحوار بينهم لبعض الوقت ولم يخل من الضحك بينما تابع حمزه بثبات..

-لحظه وراجع علي طول.

دلف حمزه داخل القصر ومن ثم عاد مُجدداً يحمل بين يديه كاميرا بروفيشنال وطوقين

من ورد الياسمين وقد زينه بماده ذهبيه من البرونز...

حمزه بحنو وهو يقترب من زوجته ثم يضع الطوق فوق راسها:زي القمر.

سعدت ياسمين كثيراً من شكل الطوق،فقد كان مُبهر إلي درجه كبيره بالنسبه لها حيث تابعت بسعاده عارمه...

-تحفففففه ..شكله يهبل.

حمزه غامزاً لها بعينيه:علشان إنتِ لابساه.

وهنا تابعت نيره بإعتراض:وفين تاجي!!

أبتسم لها حمزه بشده ومن ثم قام بوضع التاج الاخر علي رأسها مُردداً بحنو..

-هو انا اقدر اجيب لهناء حاجه وشيرين لا.

نادر بضحك مُفرط:علي رأيك ،هناء وشيرين..دا بالنقاب شبه اللهو الخفي.

نيره بغيظ:طول ما إنت ما بتحبش النقاب هتروح النار،

نادر قاطباً حاجبيه:ربنا يعافينا،وربنا بحبه ،تحبي ابوسه كمان ..بس اللي إنتِ بتعمليه جوا في الأوضه دا،ما يرضيش بشر ولا بني ادمين لا مؤاخذه.

حمزه بإستفهام:ليييييه!!..بتعمل ايه!!

نادر مُلتفتاً لها:اقول!!

نيره بـ لا مُبالاه:ما تقول ..ولا يهمني.

نادر بغيظ:بتنسي تقلع النقاب وتنام بيه،ولما افتح عيني بالليل بتفزع.

لم يتماسك حمزه أكثر من ذلك ،فجلس
أرضاً من نوبه الضحك التي تعرض لها
وتبعته ياسمين بينما وضعت نيره كلتا يديها
حول خصرها مُردده...

-طيب اصبروا عليا بقا.

إتجهت نيره حيث صنبور المياه المُخصص
لري الأزهار او الحديقه بأكملها ومن ثم
أمسكت خرطوم المياه ووجهته صوبهم قائله
بغيظ..

-اضحكوا بقا براحتكم.

جحظت عيناي السيده كوثر في صدمه ومن ثم تابعت بنبرآت ضاحكه...

-استنوا يا مجانين لما ادخل انا جوا الاول هتبهدلوني،.

صوبت نيره الخرطوم بإتجاههم بينما هب حمزه واقفاً وامسك ياسمين من ذراعها وهرول بها لتجنُب قطرات المياه،بينما إتجه نادر ناحيه زوجته ثم امسكها وضمها إليه مُردداً...

-يا مجنونه.

نيره بفخر:احسن تستاهل،بقيت كُلك مياه..
علشان ما تجيبيش سيره نقابي تاني.

وقبل أن يُتابع نادر حديثه ،أخذ يعطس
بشده وهنا وضعت نيره يدها علي فمها ثم
رددت بلهفه...

-قلبي..أوعي يكون جالك برد.

نادر ضاحكاً:مش بقول مجنونه.

قطع حديثهم هتاف حمزه بهم حيث تابع
بهدوء..

-تعالي يا نيره اقفي جنب ياسمين علشان أصوركم.

هرولت نيره بإتجاه ياسمين،ثم وقفت بمُحاذاتها ليُتابع حمزه وهو يلتقط لهم الصوره...

-اضحكوا.

نادر بضحك:دا ع أساس إن الضحكه هتبان.

حمزه بثقه:اه عينيهم بتقفل شويه كدا..بيبان عليهم جداً.

أخذ نادر يعطس لفتره طويله وهنا تابعت نيره بقلق...

-شكلك أخدت برد فعلاً..تعالي علشان تغير هدومك.

إتجهت نيره مع زوجها للداخل في حين إلتفت حمزه لزوجته ثم تابع بحُب...

-يلا اقفي علشان اصورك ،بكذا وضعيه.

وقفت ياسمين أمامه مُباشره ثم رددت بنبرآت واثقه...

-أنا عندي وضعيه صوره جنان.

حمزه بإعجاب:طيب يلا ورِيني!!

عدلت ياسمين من نقابها ومن ثم قامت
بقلب عينيها بشكل مُضحك حرفياً
(احولت)،قام حمزه بلقط الصوره لها وأخذ
يضحك بطريقه هيستيريه مُرددا وهو يُقرب
الكاميرا منها...

-شكلك يهلك من الضحك.

ياسمين بغيظ:امسحها يا حمزه.

حمزه برفض: أبداً ما يحصل.

هرولت ياسمين ناحيته،مُحاوله الإمساك بالكاميرا بينما قام هو بإحتضانها في هُيام مُرددداً...

-وحشتيني وإنتِ بتضحكي من قلبك كدا.

دفنت ياسمين رأسها بين ضلوعه ثم رددت بهدوء..

-أسفه إن ضحكتي بتوحشك..مع إنك زوج ما ينفعش ما يضحكش في وشه..إحنا مكملين بعض بطريقه جميله جداً..يمكن

علشان دايماً كُنت بدعي واقول يارب أختار لي ولا تُخيرني،،مفيش أحلي من دي دعوه..ساعتها بتنام وإنت متطمن علشان قدرك بين إيد العدل عز وجل.

حمزه بحنو:يعني استاهل أكون معاكِ في الجنه.

ياسمين بهدوء:اوعدك هطلبك من ربنا في الجنه،وهنكمل فرحتنا ولعبنا هناك.

حمزه بتأمين:اللهم امين.

-ياريت تبلغي ياسمين هانم..انها خلصت كُل الاجازات اللي مسموحلها بيها وياريت تبدأ الشُغل من بكرا.

أردف قاسم بتلك الكلمات في صرامه بينما تابعت دعاء بضيق...

-إنت عارف كويس اوي،إنها لسه تعبانه وبعدين راعي ان امتحاناتها بعد اسبوع وتقريباً هشام ونادر بيقوموا بشغلها.

قاسم بنبرآت عاليه:مفيش حد بيدخل في شغل حد في الشركه عندي...ياريت تبلغيها بكلامي دا.

أنهي قاسم جملته الأخيره ومن ثم إنطلق خارج باب القصر في حين تابعت دعاء بضيق...

-إنسان لا يُطاق.

في تلك اللحظه قامت دعاء بإجراء إتصالاً برنيم التي اخبرتها انها في طريقها للڤيلا وما أن وصلت حتي إصطحبتها دعاء مُتجهين إلي القصر..

وصلتا سوياً حيث القصر الخاص بعائله الشيخ وقد رحبت السيده كوثر بهم ومن ثم جلسوا جميعاً في حديقه القصر..

بدأ حمزه في إعداد الوجبه التي وعدهم بها بينما جلست ياسمين بصُحبه السيده دعاء وفي تلك اللحظه تابعت دعاء بنبرآت هادئه...

-ياسمين،،إنتِ حابه تقولي حاجه!!

ياسمين بهدوء:انا حلمت بـ بابا يا عمتو..بس ما كنش حلم حلو..هو انا ممكن اطلب منك طلب يا عمتو.

دعاء بترقُب: طبعاً يا حبيبتي.

ياسمين مُكمله:انا عاوزه اضطلع بنفسي علي وصيه بابا..انا حاسه إن في حاجه غلط.

دعاء بشرود قليلاً:نفس أحساسي والله يا بنتي..هطلب من قاسم انه يورينا الوصيه بكرا...بس قوليلي هتقدري ترجعي تداومي علي شغلك!!

ياسمين بثبات:انا هعين شخص يكمل شغلي.

دعاء بإستغراب:شخص مين!!

ياسمين بهدوء: ياسين..دا حقه وكمان هو هيقدر يقوم بالشُغل علي أكمل وجه.

دعاء بسعاده:فكره حلوه اوي..وعلشان إنتِ كمان تركزي في إمتحاناتك.

في تلك اللحظه قاطعهم حمزه مُردداً بحماسه...

-السمك جهز يا بشر.

رنيم بشغف:واو ريحته حلوه أوي.

حمزه ضاحكاً:طيب استني ،جوزك في الطريق.

دعاء مُتدخله:أبعد عنها يا حمزه وهي جعانه.

نادر بمُزاح:ما تعرفيش هي حامل في سيد قشطه ولا أيه!!

رنيم بغيظ:طيب لما هشام ييجي هقوله يا نادر.

وبعد مرور دقائق قدم هشام إليهم وبدأوا جميعاً في تناول الطعام بسعاده شديده أساسها طِيب العلاقات وصدق النوايا بينهم...

في تلك اللحظه تابعت رنيم بنبرآت مُتأوهه وهي تُمسك اسفل بطنها قائله...

-هشـام..مش قادره بجد شكلي هولد.

هشام قاطباً حاجبيه:مش هتولدي ولا حاجه يا روحي،دا أكيد من كميه الاكل اللي اكلتيها.

رنيم بألم:لا لا لا .

كوثر بتساؤل:هي في الشهر الكام!

هشام مُكملاً:في أول التاسع..صدقوني لسه بدري،،هي كُل يوم تصحيني علي الموال دا..وتقومني مخضوض وبعدين الاقيها عاوزه تاكل ،واول ما اطلب الدليفيري تقوم واكله البيتزايتين وتنام تاني.

أطلق الجميع ضحكات مرح علي حديث هشام بينما تابعت رنيم بصريخ بعد أن أشتد الألم عليها..

-المرادي بجد يا هشام،،صدقني مش بهزر

تحولت معالم وجه هشام للجديه حيث هب
واقفاً علي الفور ومن ثم حمل زوجته بين
ذراعيه مُهرولاً بإتجاه الباب الخارجي للقصر...

-شكلك المرادي بتتكلمي بجد.

قلق الجميع لحديث هشام بينما تابع حمزه
وهو يتجه معه بصحبه نادر والسيده دعاء...

-محدش ييجي ورانا..ولا إنتِ يا ياسمين.

ياسمين بحزن:ليه يا حمزه.. بالله عليك خليني اروح معاها.

حمزه بهدوء: ياسمين حبيبتي ماتنسيش كلام الدكتور بخصوص ضهرك..انا هطمنك بالفون ووعد بكرا هوديكي عندها.

ياسمين بتفهُم:حاضر.

قاد حمزه سيارته علي الفور بعد أن دلف هشام بصُحبه زوجته كما جلس نادر بجوار حمزه مُباشره...

وصلوا جميعاً إلي المشفي ومن ثم قاموا بالدلوف للداخل حيث ثم نقلها إلي الغرفه الخاصه بالولاده المستعجله،أخذ هشام يتمشي في الكوريدور ذهاباً وإياباً داعياً الله أن يُكمل فرحته علي خير وبعد مرور ما يقرُب من النصف ساعه دلفت الممرضه للخارج وهي تحمل الطفل بين ذراعيها ثم تابعت بتساؤل...

-مين ابو الطفل!!

هشام بلهفه:انا.

المُمرضه بحنو:مبروك عليك..ولد.

تعالت اسارير وجهه ثم قام بحمل الطفل
منها واخذ يقبله في شوق والتف حوله
الجميع يهنئوه بمولوده الاول...

حمزه بفرحه:مبروك يا أتش..يتربي في عزك.

نادر بسعاده وهو يحمل الصغير:انا بقا عمك
نادر وأخيراً هلاقي حد العب معاه بلايستاشن
لحد ما ابني يشرف.

دعاء بفرحه:ربنا يسعدكم يا ولاد..ويرزقكم
جميعاً بالذُريه الصالحه.

وأثناء حديثهم معاً يجدوا قاسم يقدم إليهم
ثم تابع بتساؤل...

-ولد ولا بنت!

دعاء بثبات: الموضوع دا ما يفرقش
معانا..المهم إن في طفل يملي علينا
البيت..بس هو علي العموم ولد.

قاسم بثبات:كويس..يتربي في عزك يا هشام.

هشام بسعاده وهو ينظُر للصغير:تسلم يا
بابا.

حمزه مُكملاً:طيب حمدلله علي سلامتها وبإذن اللّه،هخلص شُغل بكرا وهجيب ياسمين.

نادر مؤيداً لحديثه:وانا كمان..الاهم دلوقتي يا أمي خلي بالك من رنيم.

إستأذن كُلاً من حمزه ونادر عائدين إلي القصر بينما قامت المُمرضات بنقل رنيم إلي غرفه عاديه ،لينضم هشام إلي غرفه زوجته ليطمئن عليها حاملاً الطفل بين يديه.

بينما جلست السيده دعاء إلي أحد المقاعد الموجوده امام الغرفه ومن ثم تابعت بنبرآت هادئه...

-قاسم،ممكن اتكلم معاك شويه!!

يتبع

#علياء_شعبان

الحلقه الأربعون والاخيره"حوريتي الصغيره"..(الجزء الثاني).

قاسم بترقُب:تتكلمي معايا في أيه!!

دعاء بثبات:انا وياسمين عاوزين نقرأ وصيه منصور بنفسنا.

قاسم بحده: شكل القاعده مع ياسمين جننتك.

دعاء بغضب عارم:لا انا مش مجنونه ومن كامل حقي اضطلع علي الوصيه ودا اللي إنت هتعمله بكرا يا قاسم..وفي كمان حاجه ياسمين عينت ياسين ابن عمها يشتغل مكانها في الشركه (رئيس تنفيذي).

قاسم بعصبيه:نعم!!..هي هتعين بمزاجها ولا أيه!!

دعاء ببرود:هو دا اللي حصل أصلاً وبكرا ياسين هيستلم الشُغل ونادر هيدربه...وياريت تجهز الوصيه بكرا.

نهض قاسم عن مقعده والدماء تغلي في عروقه ومن ثم تابع بنبرآت مُغتاظه..

-قولي يارب.

-استلم الشُغل من بكرا!!..شُغل ايه دا!!

أردف ياسين بتلك الكلمات في دهشه بينما أكملت ياسمين حديثها وهي تتحاور معه هاتفياً...

-شغلك في الشركه..دا أصلاً حقك..وكمان إنت عارف ظروفي وقاسم الطوخي مش سايبني في حالي.

ياسين بثبات:بس انا عندي شُغلي ومش محتاج لاي شغل تاني.

ياسمين بتفهم:بس انا محتاجاك في الشركه لو سمحت.

تنهد ياسين بعُمق ومن ثم تابع بنبرآت مُتسائله..

-وهبدأ من أمتي!!

ياسمين بسعاده:من بكرا..هتروح الشركه وهتلاقي نادر مستنيك وهيدربك علي الشغل.

ياسين بهدوء:تمام..إن شاء الله هكون موجود هناك بُكرا.

-شكلها أتجننت علي الاخر..خلاص الشركه بقيت بتاعتهم وبيشغلوا اللي علي مزاجهم وانا مابقاليش لازمه..البنت دي جابت اخرها معايا،قسماً بالله ما هرحمها.

أردف قاسم بتلك الكلمات في عصبيه مُفرطه والشرر يتطاير من عينيه في حين تابعت سندرا وهي تجلس بجانبه في السياره...

-طيب اهدي وقولي ناوي تعمل ايه!!

قاسم بلهفه للإنتقام:انا المره السابقه سيبتك إنتِ تخططي،بس المره دي انا اللي هخطط وانفذ.

سندرا بترقُب:ناوي علي أيه!!

قاسم بحده:هتعرفي بكرا.

-حمزه حبيبي طمني!!..رنيم جابت بيبي ايه!!

أردفت ياسمين بتلك الكلمات وهي تحتضن زوجها بفرحه في حين تابع هو بإبتسامه هادئه...

-جابت ولد زي القمر ،،ربنا يحميهولهم.

نيره بفرحه:ماشاء الله ،،ربنا يسعدهم.

كوثر بتساؤل:طيب هنروح نزورها أمتي!!

حمزه مُكملاً وهو يتجه ناحيه الدرج:تقدري تروحي إنتِ ونيره بكرا يا أمي..وانا هخلص شغل وهاجي أخد ياسمين واوديها.

كوثر بتفهُم:ماشي يا حبيبي.

صعـد حمزه الدرج دون أن يلتفت لزوجته
ويصطحبها معه كعادته،ولكنه هذه المره
إتجه إلي غرفته بمُفرده وقد لاحظت ياسمين
تغيُر معالم وجهه ولكنها عادت جالسه إلي
مقعدها وقد التزمت الصمت تماماً...

دلـف حمزه داخل غرفته ثم جلس في أحد
زوايا الغُرفه وقد إنطوي علي نفسه وبدأت
الدموع تنساب علي وجهه وآنين مُختنق
ممزوج بنبرآت خشنه يصدُر منه...

"علي الجانب الاخر"

لم تستطع ياسمين الجلوس اكثر من ذلك
فقد شعرت أن زوجها ليس علي ما يُرام
فقررت الصعود إليه،وبالفعل قامت بصعود
الدرج وما أن وصلت إلي الغرفه وقبل أن
تقوم بفتحها سمعت صوت أنينه الثائر
فتجمدت يدها في تلك اللحظه وبدأت
دموعها في الهطول وما أن أحست أن
شهقاتها ستفضحها حتي قررت العوده إلي
الطابق الارضي من جديد حتي لا تُزعجه...

إتجهت ببصرها ناحيه الدرج وبعد ان خطت
بضع خُطوات تجده يقوم بجذبها من ذراعها
إليه ثم تابع بنبرآت هادئه ...

-رايحه فين!!ومادخلتيش الأوضه ليه!

ياسمين بتلعثم ونبرآت مُختنقه:نسيت حاجه مع نيره وهروح اخدها.

قام حمزه بإدخالها إلي الغرفه،ثم اجلسها إلي الفراش وجثي هو علي رُكبتيه أرضاً مُتابعاً...

-أنا أسف ،ماتزعليش مني..عارف إني خونت الوعد اللي بيننا.

أجهشت ياسمين بالبُكاء من جديد ومن ثم قامت بمسك كفيه وقربتهما من فمها وهي

تُقبلهما بحنو حيث تابعت بشهقات مُتقطعه..

-أنا اللي أسفه ،علشان كان نفسي افرحك بطفل ،زي ما إنت دايماً بتحاول تسعدني.

حمزه بحُب بعد أن جلس بجانبها،ضاماً إياها بحُب...

-ياسمين..تعالي نسمع لبعض اللي حفظناه من القرأن.

ياسمين بهدوء وهي تمحو دموعها بظهر كفها:موافقه..بس بشرط لو عاوزني اسمعلك.

حمزه رافعاً احد حاجبيه بمرح:ايه بقا هو الشرط.

ياسمين مُكمله بطفوله:نفسي في تشوكليت ناو.

حمزه وهو يضرب غُره رأسه بيده:ياريتك كُنتِ قولتي دا قبل ما اطلب من البواب انه يقفل بوابه القصر(بوابه الكترونيه)(تُفتح تلقائياً بميعاد مُعين).

بحُزن مُصطنع:لا خلاص كدا انا زعلانه.

إبتسم حمزه بهدوء علي طفولتها ومن ثم تابع بعد فتره من التفكير..

-خلاص موافق..يلا سمعي.

بدأت ياسمين تُلقي علي مسامعه ما قامت بحفظه وكذلك فعل هو وبدأ يتلو الآيات بصوتاً عذب ،جعل ياسمين ترغب في سماع صوته لاطول فتره مُمكنه حيث ما أن إنتهي حتي قامت بإحتضانه في سعاده...

-أنا بحبك اوي يا زوجي العزيز..صوتك يجنن وبسبب الجمال اللي في صوتك دا ،انا..
خلاص عفيتك من التشوكليت.

حمزه بإصرار:لا معلش انا راجل وكلمتي واحده.

ياسمين بضحك:يعني هتعمل ايه ،ما خلاص الباب اتقفل.

نهض حمزه عن الأرض ومن ثم قام بجذبها من ذراعها مُتجهين خارج الغرفه وهو يُردد..

-هتشوفي دلوقتي.

قـام حمزه بإصطحابها حتي الباب الخارجي للقصر ليجدوه مُغلق بالفعل وهنا رددت ياسمين بهدوء..

-إنت هتعمل ايه يا مجنون!!

حمزه وهو يقترب من سور القصر:هتشوفي دلوقتي.

إقترب حمزه من السور ثم قام بتسلقه بعد عناء شديد منه وذلك بسبب علو السور بدرجه كبيره بينما وضعت ياسمين يدها علي فمها في قلق...

-إيه اللي إنت بتعمله دا يا حمزه،إنزل الله يخليك.

حمزه بثقه:ما تخافيش عليا،إستنيني هنا دقيقتين وراجعلك.

وبالفعل تمكن حمزه من تسلق السور حيث عبره للجهه الاخري المُطله علي الشارع الرئيسي،وقد غاب لبضع دقائق ثم عاد مُجدداً مُكررا محاولته لتخطي السور ولكن في تلك اللحظه سقطت قطعه من الحجر علي الأرض لتُصدر صوتاً عالياً إستيقظ علي أثرها البواب وما أن رأي حمزه حتي هتف بصوتاً عالياً..

-حراااامي.

هبط حمزه للداخل مُجدداً ليجد ياسمين في إنتظاره ،ومن ثم نظر الإثنان بإتجاه البواب الذي هرول ناحيتهم مُمسكاً بعصا غليظه للغايه،،وهنا تابعت ياسمين وهي تحتمي خلف زوجها...

-كلمه يا حمزه دا فاكرنا حراميه.

حمزه بنبرآت عاليه:عم عبده ،نزل العصايا دي الله يهديك.

وما أن سمع البواب صوته حتي بدأ يتفحص المُتحدث جيداً وذلك بسبب الظلام الذي ساد المكان..

البواب بأريحيه:انا اسف يا حمزه بيه..افتكرتك حرامي.

حمزه بهدوء وهو يربُت علي كتفه:لا ولا يهمك يا عم عبده..دا إنت راجل جامد،لو حد قرب من القصر هتعمله إرتجاج في المخ.

البواب بتساؤل:بس إنت عدم اللامؤاخذه يا باشا ،ماقولتليش ليه افتحلك الباب الاحتياطي.

حمزه بثبات:مكنتش عاوز اصحيك ياراجل يا طيب. ياسمين مُتدخله:اوعي تضرب حد بالعصايا دي تموته.

البواب بتلقائيه:امال اسيب الحرامي..يخش عليكم القصر يموتكم إنتوا.

حمزه وهو يربُت علي كتفه:روح كمل نوم يا عم عبده ،بوشك السِمح دا.

البواب بتفهُم:ماشي يا باشا..تصبح علي خير.

أطلقت ياسمين ضحكه عاليه في تلك
اللحظه ومن ثم تابعت بنبرآت سعيده...

-بجد راجل دمه زي العسل.

حمزه بخُبث:وانا راجل دمي حامي وما
قبلش إن مراتي تعاكس الرجاله.

سعدت ياسمين بشده لحديثه بينما قام
حمزه بجذبها من ذراعها حتي وصلوا إلي
مُنتصف الحديقه ومن ثم فرد جسده علي
العُشب لتقوم هي بإمداد جسدها
بجانبه،واضعه رأسه علي كتفه...

حمزه بحُب:يلا هنبص علي القمر ،إحنا الإتنين وكل واحد يدعي بدعوه بيتمناها ،بس ما يقولش للتاني عن دعوته.

ياسمين بسعاده:ماشي.

دعي كُل واحد منهم بما يتمناه في حين بدأت ياسمين بتناول قطع الشيكولاته بالتناوب بينها هي وزوجها...

"في صباح اليوم التالي"

-أنا ماشي يا قلبي..بمُجرد ما اخلص الشُغل هكون عندك وهنروح سوا المستشفى.

أردف حمزه بتلك الكلمات وهو يطبع قُبله حانيه علي جبين زوجته في حين إنصاعت هي لكلماته مُردده..

-حاضر..بس ما تتأخرش عليا ،علشان ماما ونيره ماشيين.

حمزه بتفهُم:حاضر.

"في المشفي"

رنيم بسعاده وهي تحتضن صغيرها:شبهك أوي يا هشام.

هشام بمرح:أيوه ما أنا عارف حلو زي ابوه.

دعاء مُتدخله:إحنا ما عندناش حد وحش في العيله أصلاً.

هشام مُتذكراً:اه صحيح..نسيت اكلم نادر واقوله يستقبل ياسين في الشركه علشان يبدأ معاه تدريب.

إتجه هشام في تلك اللحظه خارج الغرفه
ومن ثم امسك هاتفه وقرر إجراء إتصالاً
بشقيقه...

-أنا ماشي يا حج محمد..ادعيلي ما اقابلش
الراجل اللي اسمه قاسم الطوخي دا.

أردف ياسين بتلك الكلمات في إستعداد
بينما تابع السيد محمد بحنو...

-تجاهله يابني ..دا ربنا بيقول "وإذا خاطبهم
الجاهلون،قالوا سلاما"..بس الاهم إنه ما

يثيرش غضبك ف تبقي ساعتها إنت الغلطان.

ياسين بتفهُم:حاضر.

إتجه ياسين صوب باب المنزل في طريقه إلي شركه الجيار ليبدأ يومه الاول بالعمل..

-ياسمين يا حبيبتي احنا ماشيين..خلي بالك من نفسك.

أردفت السيده كوثر بتلك الكلمات في حنو بينما تابعت ياسمين بتفهُم وهي تجلس أمام التلفاز..

-حاضر يا أمي.

نيره بسعاده: أخيراً هروح اشوف البيبي.

ياسمين ضاحكه:بوسيهولي ،لحد ما اجي اشوفه.

جلس حمزه إلي مكتبه مُندمجاً لدرجه كبيره في تلك الاوراق بين يديه وقد أخذه الوقت دون أن يشعُر في تلك الاثناء قام بالنظر إلي الوقت في ساعه يده ،وللحظه تذكر امر هذه الساعه،كيف اختفت فجأه وظهرت مره أخري !!،وكيف وجدتها نيره بمكان حادثه ياسمين وهنا قام حمزه بفك الساعه من حول يده ثم أخذ يفحصها بتركيز ،لينظر إلي باطن الساعه في صدمه شديده وهو يجز علي أسنانه...

-سندرا!!..ايه اللي كتب الاسم دا علي الساعه بتاعتي!!

"علي الجانب الأخر"

وصل ياسين حيث باب الشركه ولكثره السيارات التي تصطف امام الشركه قرر إيداع سيارته في الچراچ ،ومن ثم دلف لداخل الجراج مُباشره وقبل أن يترجل خارج السياره ،سمع صوتاً لشخصاً ما يُتابع في عصبيه قائلاً...

-بقولك تجيبيلي الدجال دا من قفاه وتستنوني في المكان اللي بنتقابل فيه يا ،سندرا.

سندرا بتساؤل:إنت ناوي علي أيه!!

قاسم بصرامه:ناوي ادفنها مع العمل وهي حيه ،علشان نخلص منها.

سندرا وهي تنظُر له بصدمه:هتدفنها وهي عايشه!

قاسم بنبرآت أشبه لفحيح الافعي:دي نهايه اللي يفكر يقف قدامي..انا دلوقتي بعتت حسان لڤيلا الشيخ وهو هيخطفها وهيوديها المقابر .

سندرا بصدمه:مش خايف لحد يشوفه.

قاسم بثبات:كلهم عند مرات هشام في المستشفي..وكمان بعت المُحامي المُغفل دا يجيبلي الوصيه الحقيقيه من مكتبي علشان احرقها.

جحظت عيناي ياسين وهو يستمع لحديث هؤلاء الافاعي في صدمه وما أن نظر من نافذه السياره حتي تأكدت ظنونه وعرف أن الضحيه هي ابنه عمه...

إنتظر ياسين حتي قاد قاسم سيارته مُتجهاً خارج الجراج بينما أمسك هاتفه وقلبه يعلو ويهبط قلقاً عليها وقد قرر الإتصال بشخصُاً ما..

حمزه مُجيباً:أيوه السلام عليكم.

ياسين بأنفاساً لاهثه:الحق ياسمين يا حمزه ،قاسم الطوخي وسندرا بعتوا واحد يخطفها من القصر وهياخدوها علي المقابر وبيقول انه هيدفنها مكان العمل.

سقط الهاتف من يد حمزه واخذ يُهرول ك المجنون خارج مكتبه وما أن رأه وائل علي هذه الحاله ،حتي تبعه علي الفور ،بينما قرر ياسين الإتجاه إلي داخل الشركه في مُحاوله للإمساك بالمُحامي..

قـاد حمزه سيارته مُتجهاً إلي القصر وهو يضرب بقبضته مُقود السياره هاتفاً بصوتاً مُختنقاً..

-يااااارب... ياسمين لا..أقسم بالله ما هيكفيني فيهم القتل.

وائل بقلق:أهدي يا حمزه..ما تخافش،هتكون بخير بإذن الله.

حمزه بعصبيه مُفرطه:بخير أزاي!!..إنت مش سامع بيقول ايه!!..أذيتهم في أيه علشان عاوزين ينتقموا منها.

وائل وهو يبتلع ريقه:أهدي يا حمزه ..مش هنلحق ننقذها..لاننا بالطريقه دي هنموت.

لم يستمع حمزه لكلمات صديقه البته وأخيراً قارب علي الوصول لباب القصر وعلي بُعد امتار قليله يجد شخصاً ما يُكمم فمها ثم يُدخلها إلي سيارته ومن ثم قادر السياره علي الفور...

أسرع حمزه بإتجاهه السياره بينما عافر السائق كثيراً للتخلُص والفرار من حمزه

"علي الجانب الأخر"

-حاطط العمل في انهي مقبره!!

الدجال بضيق:في دي يا باشا.

قاسم وهو يمسك الدجال من ياقه قميصه بعصبيه:ارفع معايا الباب يلا..عقبال البنت ما تيجي.

بدأ الدجال في رفع باب المقبره بمُعاونه قاسم وما أن انتهوا حتي تابع الدجال بخُبث..

-انزلوا معايا شوفوا العمل.

سندرا بخوف:لا لا لا ،،انزلوا إنتوا انا هستني هنا.

الدجال بثبات:هو مش العمل يخصك إنتِ يا هانم.

قاسم بحده:انزلي خلينا نشوف هندفنها فين بالظبط.

وبالفعل دلف قاسم داخل المقبره هابطاً الدرج ثم تبعته سندرا وكانت أطرافها ترتعش من شده الخوف،بينما وجدها الدجال فرصه ذهبيه للإنتقام منهم ،وذلك لرفضهم إعطاءه أمواله كامله..

في تلك اللحظه قام بإزاحه الغطاء الحجري
بكامل قوته حتي تم إغلاق باب المقبره كُلياً
بينما هرول الدجال مُتجهاً خارج المقبره
حتي ينجو بنفسه...

ظل حمزه يضرب السياره من الخلف بينما
قرر وائل إطلاق النار علي إحدي عجلات
السياره وبالفعل تمكنوا من إتلاف عجلات
السياره حتي نجحوا في إيقافها،في تلك
اللحظه هرول السائق بعيداً بينما تبعه
حمزه وبالفعل تمكن من الامساك به..

أخذ حمزه يكيل له الضربات وكأنه يُخرج خوف هذا الوقت فيه ،سالت الدماء من وجه الرجل بالكامل في حين تابع حمزه بصوتاً أجهش...

-كُنت واخدها ورايح فين!!!

الشاب وهو يتنفس بصعوبه:انا كُنت بنفذ اوامر قاسم الطوخي يا بيه.

حمزه وهو يُسدد له لكمه أُخري:دا انا بقا اللي هدفنك حي جنبه.

أمسكه حمزه من ياقه قميصه ثم طلب من وائل التحفُظ عليه جيداً،بينما قام حمزه بفك الاحبال المربوطه حول يدي زوجته المُنهاره حيث ردد بنبرآت حانيه..

-أنا جنبك ،ما تخافيش.

ياسمين ببُكاء:مين دا يا حمزه وعاوز ايه!!

حمزه وهو يحتضنها باثقاً في وجه الشاب:هتعرفي كُل حاجه دلوقتي.

قاد حمزه السياره حيث جلست ياسمين بجانبه بينما جلس الشاب بصُحبه وائل في

الخلف وما أن وصلوا حتي المقبره
المقصوده ليُتابع الشاب ..

-هو دا المكان.

ترجلوا جميعاً خارج السياره ومن ثم إتجهت
حيث المقبره ولكنهم لم يجدوا أحداً بالمكان
في تلك اللحظه وجد حمزه هاتفه يُعلن عن
وصول إتصالاً فـ أمسكه علي الفور ...

ياسين بثبات:أيوه يا حمزه انا مسكت
المحامي،واعترف بكُل حاجه.

حمزه بتفهُم:هاتوا وتعالي علي مقابر (....)،وجيب البوليس معاك.

أغلق حمزه الهاتف معه ومن ثم تابع بصوتاً جهوري مُلتفتاً للشاب...

-فين قاسم الطوخي يلا..لادفنك هنا!!!

الشاب بخوف :والله يا باشا هو قالي،اسبق علي المقبره دي.

ياسمين بفزع:حمزه ..ف فف في صوت جاي من المقبره..اسمع اسمع.

بدأ حمزه يتنصت للصوت جيداً وبالفعل
سمع طرقات خفيفه تصدُر من داخل
المقبره وهنا تابع بنبرآت مُترقبه...

-تقريباً في حد جوا المقبره.

أجهشت ياسمين بالبُكاء من جديد ليقوم
حمزه بضمها إليه مُتابعاً...

-اهـدي يا ياسمين انا جنبك.

مر ما يقرُب من النصف ساعه مُنتظرين
وصول الشرطه بصُحبه ياسين وما أن جاءوا
،حتي تابع الضابط بترقُب...

-محدش قدر يوصل لقاسم!!

المحامي بخوف:يا باشا انا اعترفت بكُل حاجه..انا ماليش ذنب في اللي بيحصل دا.

حمزه بعصبيه:اخرس خالص.

وائل بإستكمال:الاهم دلوقتي إن في صوت جاي من المقبره دي

وفي تلك اللحظه أمر الضابط رجاله بفتح المقبره في الحال وما أن أبرزت ما بداخلها حتي شهقت ياسمين في فزع..

حيث رمقتهم سندرا بجسداً مُنتفضاً وشفاه زرقاء،بينما ارتمي قاسم أرضاً وقد إختنق داخل المقبره حتي ازرق جسده بالكامل ،أي فارق الحياه امامها ،إنتهي به الحال هناك في هذه المقبره الذي فكر يوماً في وضع غيره بها ،وهذا الموقف من مواقف القصاص الإلهيه "ولا يظلم ربك أحدا""يا أيها الناس إنما بغيكم علي أنفسكم"..وهذه الآيه شاهد لقول عبدالله ابن مسعود -إن البغي يصرع اهله،وإن علي الباغي تدور الدوائر-،،هكذا دارت الدائره ومن استبد في الأرض ،نال ما يستوجب نيله "والله عزيز ذو إنتقام".

دفنت ياسمين وجهها بين ذراع زوجها وأخذ جسدها ينتفض في خوف بينما قام رجال

الشُرطه بإخراج سندرا التي ما أن جلست أرضاً حتي أخذت تُردد بنبرآت جنونيه...

-شوفت تعبان كبير جوا..هو اللي موت قاسم،وكان عاوز يموتني انا كمان،،بس انا مش عاوزه اموت..انا غلطانه بس مش عاوزه اموت.

بدأ الضباط في إتمام إجراءات الدفن الخاص بقاسم الطوخي كما دونوا جميع أقاويل المحامي والاتهامات ضده بينما تابع محمد الجيار بنبرآت هادئه...

-تسمح لي يا حضرت الضابط ،انزل القبر دا لثواني بس.

الضابط بتساؤل:القبر لازم يتقفل حالاً دي إنتهاكات من المتوفي.

محمد بتفهُم:فاهم حضرتك،بس المتوفي كان عامل عمل لابني بمساعده الدجال وانا عاوز اتخلص منه.

وبالفعل سمح له الضابط بنزول القبر ،وما أن دلف للداخل حتي وجد فضلات عظام مُلقاه في جانب المقبره ،وهناك في احد الزوايا الأخري صوره لاحد الأشخاص مُدبسه في قميصاً ما...

أمسك محمد الصوره ،ليجدها بالفعل صوره خاص بحمزه ،فتأكدت ظنونه من ان القميص يخُصه أيضاً وأيضاً وجد في جيب القميص ورقه مُدون عليها كلمات غير مفهومه وفي تلك اللحظه قام بجمعهم في حقيبه صغيره ثم ترجل خارج المقبره بهدوء شديد...

وصلت دعاء بصُحبه ابنيها إلي المقبره حيث اعلمها محمد الجيار بما حدث لزوجها ،وإنتظرتهم الشرطه لإستلام جُثه المتوفي...

دعاء بصريخ:قاسم مات!!..قولتله أرجع عن اللي إنت بتعمله،بس كمل..انا كُنت عارفه إن دي نهايته.

سندرا هاتفه بصوتاً عالياً وكأنها سارحه في ملكوتاً أخر:انا غلطانه بس مش عاوزه اموت.

سالت الدموع علي وجنتي ياسمين ومن ثم إبتعدت عن زوجها مُتجهه ناحيه سندرا لتقوم بأخذها بين احضانها مُردده..

-أهدي ..ما تخافيش.

رمقها حمزه بإستغراب شديد ومن ثم هرول ناحيتها هاتفاً بضيق...

-ابعدي عن المريضه دي.. إنتِ بتحضني مين!!..دي من شويه كانت عاوزه تدفنك وانتِ عايشه.

ياسمين ببُكاء:سيبها يا حمزه..مش إحنا اللي هنحاسبها في الدُنيا..كفايه اللي شافته جوا القبر.

أخذت ياسمين تربُت علي ظهر سندرا بهدوء بينما تابع هشام بثبات...

-إنا لله وإنا إليه راجعون.

نادر ببكاء:إنا لله وإنا إليه راجعون.

مر ثلاثه ايام علي هذا الكابوس ،حيث تم دفن قاسم بالمقابر الخاصه بعائلته وإتمام إجراءات العزاء كامله وأيضاً تم القبض علي المحامي وجميع من عاون قاسم في جريمته بينما تم تحويل سندرا إلي مشفي الأمراض النفسيه والعقليه وقد أوصت ياسمين علي ابن عمها للعنايه بها...

فـ رغم ما أخفته لها من ضغائن ،بادلتها ياسمين بالحُسنه،قد تكون صغيره سناً ولكنها عانت كثيراً في حياتها..ولكنها دائماً كانت تتجنب أن تبقي عفتها وقربها من الله

كـ "الكيس المثقوب".تجنبت دائماً أن تنام
ليله وفي قلبها ضغينه تجاه شخصاً
اخر.تجنبت أن تتصدق علي الفقراء،ثم
تذلهم..كانت تتجنب إحتقار الأقل منها
إيماناً"كذلك كُنتم من قبل فمن الله
عليكم"..إتخذت ياسمين مبدأ في حياتها دائماً
ما تُردد "ماذا فعل الله لي،لكي لا أريد
رؤيته"..نعم افعالنا المُتنافيه لديننا تُبعدنا
خطوات وخطوات عن رؤيه وجهه عز وجل
،فـ إياك أن تكُن مسلماً بالاسم،لا تقف في
المُنتصف اي لا تكن مُسلماً في الهويه،ولا
مُسلماً بلا اسلام..بل قف علي ناصيه
الطريق وعافر،عافر لتنل رضاه ..عافر بنيه
التقرُب له ،يُعطيك وأكثر ،فـ الله يفرح إن
وجد عبده يتخل عن طريق الشيطان
ويُهرول إليه عائداً "إني ذاهب إلي ربي
سيهدين"..يُحب الله أن يسمع مُناجاتك

له،يغار الله إن ابقيتي قلبك في يد بشرياً
وهو خالق ومُقلب القلوب..يغار الله عليكِ
،إذا تعلق قلبك بغيره،ويسعد أضعافاً إن
اكتفيتي بحبه ،فيمنحك ثواباً منه ورضي في
هيئه إنسان..تظُنينه أنتِ مُجرد زوجاً ولكنه
في حقيقه الأمر هديه مُختاره من الله.."وأن
يستعففن خيرُ لهن".

-جلست ياسمين إلي أحد المقاعد في حديقه
القصر،ويتردد علي ذهنها ما قالته عمتها...

-"لو اعرف إنه هيأذيكِ يا بنتي وهيأذيني
،كُنت سمعت كلام أخويا يوميها..يوم ما قالي

وكأن قلبه حاسس "بلاش قاسم يا دعاء،ماهوش خير ليكي ،دا ما بيعرفش غير يأذي وبس..انا خايف عليكِ يا حبيبتي".

تنهدت ياسمين في إرهاق لتجده يضع قبله حانيه علي جبينها..

-صباح الورد..يعني لما صحيتي ،ما صحيتينيش.

ياسمين بهدوء:ما حبيتش اقلقك.

حمزه وهو يجلس بجانبها:ممكن نبطل تفكير بقا.

ياسمين ببُكاء وهي تُلقي برأسها بين أحضانه..

-بابا وحشني أوي.

حمزه بثبات..

-ربنا يرحمه ويجعل مثواه الجنه.

ياسمين ببُكاء:اللهم امين.

حمزه بهدوء:انا عندي ليكي مُفاجأه،كُنت مستني لما تكمل للأخر..بس انا شايف إنك محتاجه للهديه دي دلوقتي...يلا قومي معايا.

ياسمين بإستغراب:هنروح فين يا حمزه!

حمزه وهو يجذبها مُتجهين خارج باب القصر:بس تعالي يلا.

-هشام مش هتاكل!!

أردفت السيده دعاء بتلك الكلمات في حُزن بينما تابع هشام وهو يجلس بجانب زوجته علي الفراش...

-مش عاوز يا أمي.

رنيم بضيق:هشام إنت ما كلتش حاجه من يومين.

هشام بنفاذ صبر وهو يتجه خارج الغُرفه:قولت مش عاوز.

دعاء مُلتفته لرنيم بحنو:اعذريه..اللي شافه مش هين أبداً.

قاد حمزه سيارته مُتجهاً إلي مكان ،لم يخطُر علي بالها أبداً ولكنها ما أن رأته يسلُك ذلك الطريق المعروف بالنسبه لها حتي رددت في لهفه مشكوكاً بها...

-حمزه إنت رايح فين!!

حمزه بثبات: إنتِ شايفه ايه!

ياسمين بلهفه:إنت رايح بيت بابا!!

حمزه وهو يوميء برأسه إيجاباً:بالظبط.

ياسمين بسعاده وقد إرتسمت إبتسامه
واسعه علي شفتيها:تعرف إني لسه كُنت
بفكر في دا من شويه..إنت أزاي عرفت.

حمزه بحُب:قلب العاشق.

ياسمين بفرحه:انا فرحانه اوي،عاوزه انام علي
سرير بابا واشم لبسه ،وحشني اووووي.

حمزه بإبتسامه هادئه:بس مش دي
المُفاجأه.

ياسمين بترقُب:هو في أحلي من كدا!!

حمزه بحنو:اه ..هتعرفي حالاً.

مر ما يقرُب من الساعه والنصف ليقف حمزه أمام بيت منصور الجيار ،الخالي من الحياه مُنذ وفاته وإنتقال ياسمين إلي القاهره...

وما أن ترجلوا خارج السياره حتي ظلت ياسمين تنظُر إلي المنزل بلهفه وإشتياق بينما قام حمزه بوضع كلا كفيه علي أعيُنها قائلاً..

-أمشي معايا.

ياسمين بإستغراب:في أيه!!

لم يتفوه حمزه بكلمه حيث ساروا بضعه
أمتار من المنزل ومن ثم أبعد حمزه كفيه
لتنظُر ياسمين لذاك البناء العالي والذي
تُحيطه رُقعه كبيره من الأرض الزراعيه
المُتفتحه بأزهار الياسمين...

ياسمين بعدم تصديق وهي تقرأ المُدون
علي هذا البناء: "ملجأ منصور الجيار"..ايه دا
يا حمزه بجد!!

حمزه بثبات:ملجأ علي روح بابا منصور.

ياسمين بنبرآت أشبه للبُكاء: ومين اللي زرع الياسمين دا حواليه!!

حمزه مُكملاً:كلفت مجموعه من الفلاحين انهم يزرعوا.

هرولت ياسمين إليه ثم قامت بإحتضانه وهي تبكي من فرط سعادتها بما فعل حيث تابعت بحُب...

-بحبك أوي يا حمزه..انا دلوقتي بس عرفت إني مش يتيمه..بابا وطيبه وحنيه وخوف بابا عليا موجودين فيك...ربنا يديمك خير سند ليا.

حمزه بهُيام:ويديمك أحن أُم عليا.

"وتعدي سنه ونصف كامله"

يقف حمزه أمام غرفه العمليات والعرق يتصبب منه خوفاً عليها حيث اخبره الطبيب مُنذ بدايه الحمل ،أن رحمها ضعيفاً للغايه

،وكان الطبيب قد فقد الامل في حمل لها من جديد ،ولكنه حدث ،ليُعوضها الله جزاء صبرها...

حمزه بقلق:يارب قومها بالسلامه يارب..يارب كمل فرحتنا علي خير يارب.

إقترب نادر منه ثم ربت علي كفه بحنو:ما تقلقش يا حمزه..خير إن شاء الله.

في تلك اللحظه ترجلت المُمرضه خارج غرفه العمليات ثم تابعت بسعاده عارمه..

-إتفضل يا أُستاذ حمزه.

حمزه بلهفه:دول ولد وبنت صح!!

المُمرضه بتأكيد:صح..اتفضل شيل كُل واحد علي دراع...بس للأسف ما عندكش دراع تالت.

حمزه بإستفهام:دراع تالت ليه؟!

المُمرضه بنبرآت ضاحكه:علشان لسه في بنوته تانيه.

حمزه ببلاهه:لسه في بنوته تانيه أزاي!!.دا الدكتور قالي انهم تؤام بس.

المُمرضه بتفهُم:ما البنوته كانت مستخبيه في أُختها وبتهزر معاكم.

كوثر بسعاده:ما شاء الله..هاتيها يا بنتي.

نيره بإبتسامه واسعه:بنتين وولد..الله اكبر تبارك الخلاق.

نادر بمرح:مش ملاحظ حاجه حمزه بفرحه:هو انا فاضي الاحظ.

نادر ضاحكاً:علي قد اللي فقدته،،ربنا رزقك بعددهم.

حمزه رافعاً عينيه لله: الحمدلله كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

مر أسبوع كامل لوضع ياسمين لابنائها الثلاثه،حيث اقام حمزه حفله كبيره داخل القصر وقام بذبح العديد من الزبائح كـ عقيقه لهم...

قام حمزه بالوقوف علي أحدي الأريكات مُمسكاً بصوره كبيره تجمع بينه وبين زوجته

واطفاله الثلاثه ليضعها علي الحائط بينما تابع نادر بمرح...

-اشمعني صوره عيالك هي اللي هتتعلق في صاله القصر وما اعلقش صوره إياد ابني ليه!!

حمزه رافعاً حاجبيه:وهو حد قالك ما تعلقش ولا هو تقليد وخلاص.

دعاء بسعاده:وكدا بقوا الاحفاد خمسه ،،ربنا يكتر منهم.

هشام ضاحكاً:إحنا نفتح حضانه هنا.

جويريه بمرح:وانا هبقي المُدرسه بتاعتهم.

حمزه بحُب:انا طالع اشوف ست الكُل بقا.

كوثر بضحك:طيب خد جاسر معاك.

حمزه مُتذكراً:تصدق كُنت ناسيك يا عم جاسر..تعالي اما احطك مع صفا ومروه اخواتك.

صعـد حمزه الدرج ليدلف إلي الغرفه واجداً زوجته تجلس بصُحبه رنيم...

حمزه بهدوء:هحط جاسر في السرير بتاعه.

رنيم بهدوء:طيب انا هستأذن بقا..علشان عبد الرحمن نام.

قامت رنيم بطبع قُبله حانيه علي جبين ياسمين ثم إنطلقت خارج الغرفه بينما جلس حمزه إلي طرف الفراش مُردداً بهدوء وهو يُقبل كفها...

-مش قولتلك..وما صبرك إلا بالله.

ياسمين بسعاده: الحمدلله..كونت الاسره اللي اتمنيتها طول عُمري زوجي حنين واولاد يكونه نبته صالحه يعزوا بيها الاسلام...هنربيهم سوا علي خير ،وهنعلمهم يعني ايه اسلام عملي مش مُجرد كلام علي كتاب مدرسي..دلوقتي بس إتطمنت وقلبي ارتاح لقُربك علشان بقيت مُتيقنه إنك الاب اللي عفيت نفسي سنين كتير وصبرت علشان يكون أب لاولادي..انا بحبك اوي يا حمزه.

قامت ياسمين بإحتضانه في سعاده مُردده بنبرآت هادئه..

-معاً إن شاء الله.

حمزه بثقه:إلي أين!!

ياسمين بحُب:إلي الجنه ،سندي العزيز.

"تمـت بحمد الله"

#حوريتي_الصغيره

#علياء_شعبان